

توسوخت
تاریخ السری فی اسلام

الحکیم کرامت اللہ خان

۱۳۵۵ھ - ۱۳۶۶ھ

۱۹۳۰ء - ۱۹۴۲ء

پیشکش
پیشکش

پیشکش

پیشکش



موسوعة تاریخ العراق بين الحتلین



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

موسوعة تاريخ الحراق بين احتلالين

الحكومات التركمانية

٨١٤ هـ - ١٤١١ م

٩٣٠ هـ - ١٥٢٣ م

مركز بحوث ودراسات إسلامية

تأليف المؤرخ الكبير
عباس العزاوي المحامي

المجلد الثالث

الدار العربية للموسوعات

کتابخانه

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

شماره ثبت: ۰۱۳۸۹۷

تاریخ ثبت:



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه.

(وبعد) إذا كان محاكاة الحوادث والأوضاع عيناً وحرفياً شأن القروء، فيها تعطيل للدماغ، وانقياد أعمى، وتفقد فعالية الفكرة، وتهمل الرأي على حد (المقلد أعمى وإن كان بصيراً)... فإن الاختيار وحسن الانتقاء يربي السجاياء، ويحرك الشعور، ويسوق إلى التدبر والتأمل، ويقوي العقل ويمرنه... والتاريخ بوجه عام كفيل بتحقيق هذا الغرض، وفي تاريخ القطر خاصة تدريب لمعرفة حياة المجتمع وسيرته، وما أحدث من تقلبات، أو ترك من آثار، أو اعتور من وقائع...

والعراق من أهم الأقطار في كافة حالاته، وتعاقب عصوره لما تنوع فيه من حوادث... وفي صفحاته هذه... كشف عن مآلوفه، وعرض لما جرى أيام (التركمان) حتى بدو العهد العثماني... ولما كان الصق بنا فالانتفاع به أولى، والاستفادة منه أكبر للدواهي الكثيرة في التلقف والأخذ... والوثائق المشمرة بتلك الأوضاع على ندرتها تشير إلى ما هنالك، وفيها كفاية لتفهم الحالة وتطوراتها ووفاء بتعيين المجري... ولا يعني أمر الغرائب، ولا إيراد المونس اللاذ، وإنما

نتناول ما وقع خلال المدة، وفيها من الحوادث ضروب ينجلي فيها الغامض، وكلها تدعو للاستبصار والتنبه لما تعاقب من كوارث أو ألم من نكبات، أو عرض من هدوء وطمأنينة... مما وصل إلينا خبره، أو تيسرت معرفته...

ولا نقصد هنا أن نأسف للغابر، ولا نتوجع للنوائب أو نكثر البكاء والعيول على ما جرى من مضاضة... وإنما نحاول أن نقف على الحالة، ونستظهر علاقتنا وننتفع من نتائجها مهما كانت قاسية، فليس بعد العلم مستعتب، ولا تعذر أمة بجهل... وقد قيل:

من لم تفده عبراً أيامه

كان العمى أولى به من الهدى

ونرى في هذه المراجعات التاريخية تعويداً للأمة في تقوية شعورها، وتنظيماً لحياتها الحرة، فقرأ في سطور الأنباء ما يؤدي بها حتماً إلى ما تتطلبه من أغراض اجتماعية، وما ترغب في تعيينه من خطط نافعة... وفي هذه الحالة لا نريد أن نأبه لما شاع بين ظهرانينا من تلقينات وتلقينات من مكافئها أن تثبط العزم، وتسدل الستار على الماضي... فالتاريخ خلاصة ارتباط مكين لحاضرنا بماضيها، فلا ينبغي أن يؤدي بنا قصر النظر إلى الوقوف عند حالات العصر الحاضر مما لا يأتلف والمعرفة الحققة... إذ لم تهمل أمة تاريخها بوجه، والانتباه الصحيح إنما يأتي من طريقه وحوادث قطرنا أقرب إلى تفهمنا، وخير معين لمعرفة النظام والإدارة المستقرة، أو الثورات والزعازع... ومنها ندرك إدارة الحكومات في شدتها وقسوتها، أو لينها وإغضائها...

وهكذا نشاهد المجري، وتنجلي لنا النفسات الاجتماعية والفردية، وفيها من التهالك في سبيل الحرص ضروب، ومن المقامرات تحقيقاً للأمني والأحلام أنواع... والأوضاع من جراء ذلك مضطربة

في حالتي الخمول والنشاط، أو الشر والخير... ومنها نتبصر السياسة العامة، وتتكشف خبايا القطر ووقائعه والشفافة فيه، أو الحياة الاجتماعية...

هذا. وأسأل الله العون فيما قصدت.

المراجع

ما زلنا ولا نزال نشكو من قلة المدونات، ونعد التفصيلات ناقصة، والوقائع مبعثرة، ونود بتلief أن نقف على ما يبصر أكثر فنلتمس ما يجلو الغامض، فلم نظفر إلا بالإجمال... وقد مر من المراجع السابقة ما يمتد إلى هذه الأيام، وبينها المعاصر أو القريب منه...

وقد عثرنا على مراجع أخرى جديدة لم يسبق نشرها والكثير منها مما يتعلق بهذا العهد إلا أن المدونات الخاصة بالعراق تكاد تكون مفقودة، أو مجهولة الخبر ومستشرة الأثر، أو مهملة في بطون خزائن الكتب، فهي محدودة الفائدة ~~ولكن الحصول على المدونات المعاصرة لهذه الفترة مما خفف نوعاً والقى بعض البصيص من النور على ظلام بعض الحوادث...~~

كان العراق في هذه الأيام قد شغل بنفسه، وألهاه أمره أن يلتفت إلى تدوين الحوادث بصورة متتابعة، أو دونت ففقدت... والمؤرخون في الخارج لم يثبتوا في غالب الأحيان إلا القليل إما لاعتباره مجاوراً، أو قريباً مما ساعد على الكشف عن بعض المهمات... وعلى كل لا نقول إننا استكملنا العدة، فلا يزال الأمر في حاجة إلى التبع، ولا تزال الوثائق الجديدة تظهر كل يوم، والأمل غير مقطوع... وهذه بضاعتنا، وجملة وثائقنا نذكر المهم منها مما حصلنا عليه أثناء السياحة، أو في وطننا المحبوب... وإليك أيها القارئ وصفها:

١ - مجموعة تواريخ التركمان:

وهذه تتعلق بأولاد دلغادر^(١)، وسائر إمارات التركمان، وتبتدي حوادثها من سنة ٧٠٠ هـ - ١٣٠٠ م إلى سنة ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م جمعها مؤلفها من تاريخ عقد الجمان، ومن إنباء الغمر في أبناء العمر وغيرهما. وكان سبب جمع هذه الوقائع يعقوب شاه المهندار، جمعها له أبو الفضل محمد بن بهادر المومني الشافعي المتوفى سنة ٨٧٥ هـ، وهو تلميذ ابن حجر. قال ومن هذه السنة ذيل الأمير يوسف ابن الأمير الكبير تغري بردي مدة (٢٥) سنة أعانه الله على ذلك... إلا أن المؤلف لم يتمكن من إلحاق ما ذكر... كتبت باللغة العربية في ١٠٦ ورقات ثم ذكر فيها كتاب (تاريخ يشبك) أمير من أمراء مصر، كان نائب الشام ثم تسلطن في مصر، وبعده نرى ملخصاً في (تاريخ نيمور) منقولاً من ابن حجر.

وهذه المجموعة بحذفها مهمة جداً لموضوعنا، وفيها بيان علاقات التركمان بالمجاورين، ~~تعرض~~ لوقائع البارانية والبايندرية وسائر أمراء الترك المعاصرين بتفصيل، فلم تقف عند دولة دلغادر... والمؤلف لم يذكر اسمه في أول المجموعة، وإنما عُرِف من خلال سطورها، ولم ينقل من أحد عيناً، وإنما لخص وجمع، فهي تأليف في الحقيقة... وخير أثر لمعرفة العلاقات الدولية في عصرها... ولا تخلو من التعرض للوقائع الخاصة...

٢ - ديار بكريّة:

من المراجع النادرة، والمعاصرة، كان يظن أنها مفقودة، وهي في تاريخ دولة الباييندرية (آق قويونلو) في ديار بكر. أولها «تبارك الذي بيده

(١) سماها القرماني في كتابه أخبار الدول (الدولة الغادرية)، وجدها المسماة به (ذو الغادر) وفي تواريخ الترك تدهى (ذو القدرية).

الملك وهو على كل شيء قدير، حمدي كه أشعة شوارق جمالش منازع
رباع أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم منور سارذ... الخ
١ هـ. من تأليف أبي بكر الطهراني الأصفهاني كتب باللغة الإيرانية. قال
في مقدمتها إنه عاقته عوائق كثيرة وكانت آماله تغييرها الأحوال النفسية
حتى صادف الوقت المرهون أيام أبي النصر والظفر، غياث السلطنة...
بريد حسناً الطويل...

وهذا الكتاب سماء مؤلفه به (ديار بكرية) وحروفها تعين تاريخ
تأليفها وهو سنة ٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م، وأقاد أنه كان مشغولاً في
التدريس، وفي مجالس عديدة، وله تلامذة، ولكنه انصرف لتأليف هذا
الكتاب وتخلص له.

كان قد بقي اسم السلطان خالياً لأجل إملائه بمداد أحمر فلم
يتيسر ولكن مطاوي الكتاب تدل على ذلك، وقد ذكر المؤرخون أنه كتب
تاريخاً لأيام السلطان المشار إليه، فلم نشك في اسم الملك، وعدد
أسماء آباءه وأجداده، مما يجعل الأمر واضحاً.

جاء في كتاب حبيب السير^(١): «وفي أيام الأمير أبي النصر حسن
بك من حكومة آق قوينلو، كان المولى أبو بكر الطهراني من أهل
التأليف، وهو معاصر له، كتب تاريخاً في وقائع أيامه وفي أحواله إلا
أنني لم يقع نظري عليه... وعده من الكتب المفقودة، وكنت أمل
الاطلاع عليه، والوقوف على مندرجاته، فهو من أقدم الوثائق التي لا
يستهان بها، فلما رأيت فرحت به، ولم يخب فيه الظن، لما وجدت فيه
من المطالب عن بعض الأمور، والبيان الشافي عنها... فكان خير
مرجع، وأجل أثر.

(١) هذا الكتاب (حبيب السير) منه نسخة محفوظة في مكتبة بايزيد العامة برقم ٤٩٧٧
مذكورة باسم (عالم آوا) وليس بصواب.

عُثِرَت عَلَى هَذِهِ النُّسخة فِي مَكْتَبَةِ الأَسْتاذِ العالِمِ الجليلِ مُحَمَّدِ أَحْمَدَ المَحامِي فِي البَصْرَةِ، تَفَصَّلَ عَلَيَّ بِمُطالَعَتِها، وَبِنُسخَةِ مَقُولَةٍ مِنْها قَدِمْتُها إِلى الأَسْتاذِ الفاضِلِ السَّيِّدِ مَكْرُمِينَ أَسْتاذِ التَّارِيخِ فِي جَامِعَةِ اسْتانْبُولَ فَكانَ فَضْلُ الأَسْتاذِ المَحامِي كَبيراً فِي هَذِهِ المِسانِدَةِ لِلتَّارِيخِ. وَلَهُ الشُّكْرُ الجَزِيلُ.

وَهَذِهِ النُّسخَةُ قَدِيمَةٌ، وَلَيْسَ فِيها تَارِيخٌ، وَالطَّاهِرُ أَنها كُتِبَتْ فِي أَيَّامِ المُولَفِ أَوْ أَنها النُّسخَةُ الأَصْلِيَّةُ، وَلَا تَقْتَضِرُ فائِدَتُها عَلَى تَارِيخِ العِراقِ، وَلَا تَارِيخِ إِيرانَ بَلْ تَقِيدُ أَكْثَرَ لَتَارِيخِ دِيارِ بَكْرٍ وَمَا وَالِها، وَعَليها عَولُنَا فِي تَصْحيحِ كَثِيرٍ مِنَ البُصُوصِ التَّارِيخِيَّةِ. وَقَدْ رَأَيْتُ عُلَماءَ الأَثَرِ يَعتَقِدُونَ أَنَّ هَذَا الأَثَرَ قَدْ فَقدَ، وَلَمَّا أُخْبِرْتُ الأَسْتاذَ مَكْرُمِينَ عَنِ وُجودِهِ سَرَّ سُروراً كَبيراً..

٣ - عالِمِ أَرأى أَمِينِي: (تَارِيخُ البَايَنْدَرِيَّةِ)

هَذَا مِنَ الكُتُبِ المَهْمَةِ أَيْضاً، وَالمُوثَاقُ النَفِيسَةُ جِداً لِمَصرِ التُّركِمانِ، تَكَلَّمَ فِي تَارِيخِ البَايَنْدَرِ بِعَقُوبٍ مِنَ مَلُوكِ آقِ قَوَيْنَلُو فَهُوَ مُكَمَّلٌ لـ (دِيارِ بَكْرِيَّةِ) المَذْكُورَةِ وَمِنْهُ - عَلَى ما نَعْلَمُ - النُّسخَةُ الوَحِيدَةُ فِي مَكْتَبَةِ فَاتِحٍ. مَخْطُوطَةٌ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ، خَطُّها نَعِيسٌ، وَكُتِبَ وَرَقُها. مَسْجُودَةٌ بِرَقْمِ ٤٤٣١.

وَفِيها كَانَتْ عِنايةُ المُولَفِ كَبِيرَةً فِي التَّحْريِرِ، وإِظْهَارِ المَقْدرةِ فِي البَيانِ والتَّعْبِيرِ، فَكانَ يَغطِّي المَعْنى بِحِجابِ سَمِيتٍ مِنَ الأَلْفاظِ الأدْبِيَّةِ... بِالْغِ في تَصْنيعِها، وَتَجاوَزَ الحُدَّ فِي السَّجْعِ فَشَوَّشَ الغَرَضَ الأَصْلِيَّ مِنَ تَدْوِينِ الوَقائِعِ فَصارتْ لَا تُعرَفُ بِسَهولَةٍ بَلْ نَراها قَدْ بَعَدَتْ عَنِ الغَرَضِ بِمَراحِلَ...!

وَلَمَّا كانَ الغَرَضُ مَصرُوقاً إِلى مَعْرِفَةِ حَقائِقِ ثابِتَةٍ عَنِ هَذِهِ الحُكُومَةِ وإِدارَتِها، وَالْعُلُومِ وَدَرَجَةِ حِمائِتها وَالأَمِّ وَوَضْعِها... مِمَّا نَحْتَاجُها

لتدوين (تاريخ العراق). رأينا هذا التاريخ من المراجع القيمة لتاريخ (آق قوينلو) والحكومات المعاصرة لها، فلا يستغنى عنه بوجه، ولو لم نقف عليه لتألمنا لفقدانه واستكبرنا ضياعه. وعلى كل فائدته كبيرة، وفيه ما ليس في غيره...

تقف حوادثه عند سنة ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م وأكثر المؤلف من ذكر الشعر والمديح... إلا أن هذا لم يفقد هذا الأثر مزاياه التاريخية.

ولما تكلم على السلطان يعقوب وذكر نسبه قال: إنه لا يرى ضرورة لسرده كله فهو مذكور في (الديار بكرية)، وأحال الأمر إليها... فهو مكمل لها، وتمام لحوادثها كما تقدم... فالعشور عليه غنيمة لا تقدر في بيان حالة العصر...!

ذكر المؤلف اسمه في الصفحة الأولى من الورقة ٣١ أنه فضل الله بن روزبهان بن فصل الله الحنيني الأصمهاني الملقب بأمين المعروف بـ (خواجه ملا)، ومن ثم عرف الكتاب بتاريخ (عالم آراي آميني)، وفي الغلاف جعل عنوانه (توليد سلطانه يعقوب)، وصدره بدرييت... ومن مطاوي الكتاب يعرف أن المؤلف من أهل العرفان، وله اطلاع في المعقولات، وسرد تفصيل ترجمته في ورقة ٣٢ فما يليها، ومما ذكره أنه قد ذهب للحج، ومر بالمدينة والشام ومصر، ودرس العلوم العقلية وعلوم الحديث، وحصل علوماً جمّة. ثم رجح طريق الرياضة بعد العناية الشديد، والتحصيل المديد وكان قد كتب قصة (حي بن يقظان) باللغة الإيرانية بشكل ملائم، وقدمها للسلطان يعقوب باسم (كتاب بديع الزمان)^(١)، فيه ذكر أنه كتب كتابه هذا أيام ابنه الأمير نايستقر وبأمره، وجعله في وضع أدبي نظير (جهانكشاي جويي)^(٢) وهذا التاريخ هو

(١) ورد في كشف الظنون عند لكلام على عالم آرا المذكور.

(٢) هذا الكتاب تم طبعه بمطبعة بريل في ليند من بلاد هولانده سنة ١٣٥٥ هـ -

الذي عبر عنه صاحب (جامع الدول) تاريخ البائدة وفي كشف الطنون أنه تاريخ فارسي مختصر لدولة البائدة. ألفه للسلطان يعقوب، ثم أتمه لأبي الفتح بايسفر، وبعد أن بين المؤلف حصائص كتابه المذكور شرع في المقصود وذكر في آخره مدة في التصوف...

كتبت هذه النسخة في سنة ٩٢٧ هـ بقلم يوسف المروي (المروزي)، وهو أقرب إلى آخر حوادثه، خطه جميل جداً، بتعليق، وأوراقه ٢٢٤ وكان من أنس ما طالعناه أو اطلعنا عليه في دور الكتب باستانبول لما يعود لهذا العهد

وللمؤلف الفاضل سياحة إلى بحاري تسمى (مهماننامه بحاري) منها نسخة مخطوطة في مكتبة نور عثمانية باستانبول، وهي سياحة لها قيمتها...



٤ - لب التواريخ:

تاريخ فارسي، في مجلد واحد، يبحث من أوائل التاريخ إلى أيام الحكومة الصفوية قدمه لأحد أمرتهم أبي المتح بهرام ميرزا، الحسيني الصفوي، أفرد مباحث من كتابه في حكومتي (قرا قوينلو)، و(آق قوينلو) وسائر حكومات الترك والمغول في إيران، ومباحثه مختصرة إلا أنها تحوي لب الحوادث وصفوتها، يصلح أن يكون مرجعاً، ومطالبه تكاد تزيد على العياشي من بعض الوجوه، ويوافقه في كثير منها خصوصاً ما يتعلق بالحكومات المذكورة، وسوف ساقش المخالفة، وسوء بالزيادة،

= ١٩٣٧ م بتصحيح الأستاذ الكامل ميرزا محمد بن عبد الوهاب القروي وعلق عليه حواشي نافعة وجعل له فهرس مفيدة طبعته لجنة تذكارية وكان الجوي من ولاية بغداد راجع المجلد الأول من تاريخ العراق وستعرض له في التاريخ العلمي والأدبي

وبعين نقاط الموافقة فيما هو ملتبس أو مشكوك فيه، ونراه يذكر التواريخ
وبعين الوقائع بذكر السنة والشهر وليوم مما نقطع بأنه معتنى به
كثيراً، عندي نسخة مخطوطة كتبت عام ١٢٠٧ هـ بخط واضح، ومؤلفه
كما جاء في كشف الظنون الأمير يحيى بن عبد اللطيف القزويني المتوفى
سنة ٩٦٠ هـ صنّفه في عهد الصفوية المعاصرين له. فرغ من تأليفه سنة
٩٤٨ هـ.

تهم مطالعته كثيراً، وهو خلاصة الخلاصة، أو كما دعاه مؤلفه
(لب التواريخ)، ومنه نسخة في مكتبة ولي أفندي عليها حواش مفيدة،
كتبت سنة ٩٩٧ هـ ورقمها ٢٤٤٤ وأخرى في مكتبة نور عثمانية، وفي
هذه الأيام طبع في إيران، وهذه الطبعة لا تخلو من أخطاء عديدة.

٥ - منتخب التواريخ مظفري:

فارسي. تأليف الميرزا إبراهيم حاكم المستوفي الشيباني الملقب
بصديق الممالك في مجلد واحد كتبه ~~أحمد~~ مظفر الدين شاه القاجاري،
ونوه بتقديمه إليه، وهو مختصر ~~مختصر~~ طبع في إيران على الحجر عام
١٣٢٣ هـ وتم في سنة ١٣٢٤ هـ وبعده أعيد طبعه في سنة ١٣٤٤ هـ على
الحجر أيضاً.

وفي أوله بيان عن المؤلف، وأنه ولد في كاشان، وتقلب في
مناصب عديدة وبذل مساعي عظيمة في سبيل هذا الكتاب فأتمه سنة
١٣٢٢ هـ. ومن نظر في هذا الكتاب قدر جهود مؤلفه وأتعبه في سبيل
تحرير وقائعه. حالة أن المؤلف كتفى بالقل عيأ من كتاب لب
التواريخ بلا تصرف وزاد قليلاً أو نقص، لم يبد أي ملاحظة أو إشارة
إلى الأخذ، ثم أضاف إليه ما حدث بعد ذلك فأتم حوادثه. من غيره
فلم يتكلف مؤونة التصرف وهو متعجب بكل معنى الكلمة.

هذا ما علمناه عن هذا التاريخ وفيه فصول تتعلق بموضوعنا

(حكومات التركمان) وكأنه نسخة أخرى من كتاب لب التواريخ تصلح لتصحيح ما هناك للشبهت من بعض الأعلام.

٦ - أحسن التواريخ:

رأيت في مكتبة نور عثمانية وقد قيل على غلافه إنه ذيل مير خواند وأنه المجلد الحادي عشر والثاني عشر وليس بصواب فهو كتاب مستقل لا علاقة له بغيره أوله: حمد وسياس وشكري قياسي بحاكمي كه... الخ وفيه أنه تأليف حسن مبط، الأمير سلطان روملو قال في مقدمته إنه يشتمل على بعض أحوال سلاطين الروم، وأكثر ملوك الجغتاي، وقراقوينلو، وآق قويونلو، وآق قرمان، ومشاهير العلماء والشعراء المعاصرين... فهو من نوع كتاب (تواريخ التركمان) إلا أن مباحثه منتظمة وحوادثه مطردة على السنين وفيها تفصيل لا يكاد يوجد في غيرها...، يتبدى من سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٥ م من ابتداء سلطنة شاه رخ، توسع في الوقائع ولم أر أوسع منها إلا أنه لا يعتمد عليه في السنين التي يذكرها للوقائع، وقد ناقشتها في محلها... فإذا كان (لب التواريخ) يضبط الوقائع فهذا يوضحها والمؤلف يكتب رأساً، ولا يبدي نقلاً من كتاب كأنه قد شاهد الوقائع... مما هو غير مألوف للكثيرين والغمز المذكور أعلاه لا ينقص قيمته وهو لا يتحمل على ملك ولا يستعمل الفاظاً بذينة كما هو شأن غيره من مؤرخين عديدين يطعنون بالمعاصر لأسباب يطول شرحها... فهو عذب اللسان، يتكلم بكل وقار، وكأنه يقص وقائع كان قد رآها أو نقلها كما سمعها... فهو على كل حال من أمهات الكتب وأصولها التي يجب أن يعول عليها. والنسخة خالية من التواريخ والظاهر أنها نسخة المؤلف أو مكتوبة عليها. وتقف حوادثه عند سنة ٩٨٥ هـ.

وفي مكتبة ولي أفندي في استانبول نسخة منه برقم ٢٣٧٠ وليس

فيه عناوين مكتوبة وإنما أبقيت بياضاً بأمل أن تحرر بمقداد أحمر...
وبهذا كانت نسخة نور عثمانية أولى بالمراجعة وأحق بالاعتماد .
صالحة أن تكون مرجعاً...

وقد علمت مؤخراً أنه طبع في كلكته سنة ١٩٣١ م لحساب
الجمعية الشرقية في بارودا من بلاد الهند مع ترجمته سنة ١٩٣٤ م.

٧ - جامع الدول:

تأليف درويش أحمد بن لطف الله المولوي المتوفى سنة ١١١٣ هـ
١٧٥١ م ويعرف بـ (منجم ناشي)، أوله: أحمد الله حمد مفكر في
مخلوقاته الخ. ذكر في مقدمته مراجع كثيرة جداً، ومن جملة ما اعتمده
(تاريخ البائندرية)، وهو (تاريخ عالم آري آميني)، ويسعد أن يكون
(الديار بكريه) لأنها غير معروفة في ثلث الأسحاء . وهو في مجلدين
ضخمين الأول منهما يصل إلى آخر العلماء، والثاني في ذكر الدول
والملوك القديمة والإسلامية، وفيه تفصيل زائد جداً عن حكومات كثيرة،
وبينها البريديون (حكلم تجرؤينند والنصرة)، و(المشمشون)
وغيرهما. ويقف عند حوادث سنة (١٠٨١ هـ) - ١٦٧٠ م وهو من
أوسع الكتب، وفيه مزيد إيضاح عن البرابية والبائندرية، وقد جمع ما لم
يجمعه غيره من وقائع هذه الحكومات، لا أنه لم يدون عن العلماء، ولا
عن الثقافة ولو بوجه عام . منه نسخة في مكتبة بايزيد العامة في
مجلدين أحدهما برقم ٥٠١٩ وصفحاته ١٣٣٤ وثانيهما برقم ٥٠٢٠
وصفحاته ١٢١٤ كتب باللغة العربية ومراجعته كثيرة بين عربية وفارسية
وتركية. والمؤلف أفرد لكل حكومة مبحثاً فلا تطرد وقائعه بصورة
متوالية... والكتاب منه نسخ عديدة في مكتبات استانبول وغيرها، ويعد
من خير المراجع وأوسعها، جمع مطبب كثيرة. . وتفصيله نافع ..

٨ - تاريخ الحنابي: (العيلم الزلخر في أخبار الأوائل والأواخر)

رأيت نسخة منه في بور عثمانية في استانبول برقم ٣٠٩٩ و ٣١٠٠ وأخرى في سراي طوپقو بمكتبة لسلطان أحمد الثالث ونسخ عديدة في سائر المكتبات كتب باللغة العربية أوله:

«أشرف كلام ينصوع نشر ربه، وأحسن مقال يتفوح طيبه وشذاه
حمد صانع قادر لا يعبد سواه الخ» تأليف الشريف أبي محمد مصطفى
ابن السيد حسن ابن السيد سان ابن السيد أحمد الحسي الهاشمي
القرشي الشهير بـ(حنابي) المتوفى سنة ٩٩٩ هـ - ١٥٩٠ م، كتبه أيام
السلطان مراد ابن السلطان سليم بن السلطان سليمان القانوني قال في
مقدمته:

«جمعت من مؤلفات كثيرة وأوردت اسم الكتاب الذي نقلت
عنه الكلام، إما قبل النقل، وإما عقب الفراغ عند ذكر المرام، ليكون
ذلك على صحة هذا دليلاً، ولئلا يجد عائب يعيب إلى كتابي هذا
سيلاً (إلى أن قال) وما أتت في هذا الكتاب إلا ما صح عندي
نقله، وثبت أصله، حتى تركت النقل عن بعض الكتب المشهورة لشيوعه
بين العلماء بأنه في نقله كحاطب ليل^(١). ١ هـ ومثل بالسيوطي، وأنه ينقل
عن تاريخ المفرطي (في نسخة القرطي) وهو ممن اشتهر بالكذب...
وهكذا حكى وقائع آق قيوينلو في سعة وبسط رائد نقل عنها من
تاريخ دولتشاه (من الوثائق المعاصرة)، ومن تاريخ عبد الباسط الحنفي
المصري، ومما سمعته من العالم أبي الفضل بن إدريس التبريزي الدفتري
(هو ابن إدريس الدليسي صاحب هشت بهشت) وللمؤلف كتب
تاريخية عديدة وله شعر في التركية والعربية^(٢).

(١) عثمانلي مؤلفاري ج ٣ ص ٣٩ وكشف لظنون ونفس الأثر

اختصر هذا الكتاب القرماني لمذكور سابقاً^(١). فرغ من
اختصاره يوم السبت مستهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ^(٢)

٩ - كتاب وجيز الكلام في النيل على كتاب الذهبي دول الإسلام:

للشيخ محمد بن عبد الرحمن سحاوي صاحب الضوء اللامع،
أوله: الحمد لله العالم بما كان وما يكون الخ. رأيت في مكتبة كوبريلي
رقم ١١٨٩ وتنتهي حوادثه في سنة ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م وابتدأه سنة ٧٤٥
هـ - ١٣٤٤ م والكتاب فيه خروم، وأكثته الأرضة من أماكن مختلفة،
وهو مهم خصوصاً القسم الأخير منه...

والأصل تاريخ دول الإسلام لدهي المطبوع في الهند ورأيت
نسخة منه في مكتبة كوبريلي مؤرخة في سنة ٧٤٢ هـ - ١٣٤٣ م والسحة
مهمة جداً، وصالحة للطبع وجميلة: مكتوبة في حياة مصنفها. وفي
مكتبات استانبول نسخ عديدة منه.

١٠ - المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي:

تأليف أبي المحاسن يوسف بن نعري بردي المؤرخ المعروف
المتوفى سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م^(٣) أوله: الحمد لله مدبر الدهور الخ
وهو من أجل الآثار وأعظمها فائدة، وأجمعها مادة قال في مقدمته
إنه حملته الرغبة، ولم يكن بأمر أو طلب من سلطان أو أمير، أو من
أحد أعيان الزمان، ولا مكلف لتأليفه وإنما جعله لنفسه وابتدأ فيه
من أوائل الدولة التركية من المعز يبك، وصرح في بعض المواطن أنه

(١) راجع تاريخ العراق ج ٢

(٢) كشف الظنون

(٣) ترجمته في الضوء اللامع ج ١٠ ص ٣٠٥ وبها نقد كتابه هذا وترجمته أيضاً
في بدائع الزهور لابن عباس ج ٢ ص ١١٨.

بدأه بـ (سنة ٦٥٠ هـ) - ١٢٥٢ م كتبه على طريقة الخطيب البغدادي في تاريخه (تاريخ بغداد) وابن خلكان والصفدي في الوافي بالوفيات وذكر الأشخاص المشاهير من علماء وأمرء على ترتيب حروف الهجاء إلى آخر أيامه، فتابع الكثيرين من العلماء في ترتيبهم هذا، ومنه نقل صاحب الشذرات، وجعله مرجعاً. . . والملحوظ أن هذا المؤرخ يتعامل على حكومات التركمان (قراقوينلو وآق قوينلو) تحاملاً شديداً وله الحق في كثير من المواطن. . . وإن كان أساس ذلك هو العداء الحاصل بين مصر وبين هؤلاء. . . ولكن مطالبه جليلة، ومباحته قيمة جداً. . . ويعد من أتم المراجع لهذه العصور. ترجم المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م قال: وكان يرجع إلى قولي فيما أذكره من الصواب ويغير ما كتبه أولاً في مصنفاته. . . منه نسخة بعينة في مكتبة (نور عثمانية) في استانبول برقم ٣٤٢٨ وهذه النسخة تمتاز في أنها نقلت من نسخة كتبها تلميذه أحمد بن حسين التركمان الحنفي الشهير بـ (المرجعي) وتاريخ تحريرها في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٠٢٣ (١٦١٤ م) ورأيت منه نسخة في دار الكتب بـ (سراي طوبقو) باستنبول. . .

١١ - حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور:

في مجلد واحد رأيت في مكتبة أيا صوفيا برقم ٣١٨٥ أوله - الحمد لله مدبر الدهور الخ وهو من تأليف أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي أيضاً جعله ذيلًا على السنوك للمقري، وأثنى عليه فقال: «أنقش من حرر تاريخ الزمان وأصبط من ألف في هذا الشأن، وأجل تحفة اخترعها، وعمدة ابتدعها، كتابه المسمى بالسلوك في معرفة دول الملوك. قد انتهى فيه إلى أواخر سنة ٨٤٤ هـ - ١٤٤١ م. . .

ولم يأت بعده من يعول عليه في هذا الفن، ولا من يرجع إليه إلا الشيخ الإمام. . . بدر الدين محمود العيني (صاحب عقد الجمان)،

فأردت أن أعلم حقيقة أمره في هذا المعنى، ونظرت فيما يعلقه في تلك الأيام، فإذا به كثير الغلطات والأوهام وذلك لكبر سنه واختلاط عقله وذنه، بحيث إن الشخص لا يمكنه الفائدة من ذلك إلا بعد تعب كبير، لاختلاف الصبغ، وعدم التحرير. فلما رأيت ذلك أحبيت أن أحيي هذه السنة بكتابة تاريخ يعقب موت الشيخ تقي الدين المقرئ (يوم ١٨ رمضان سنة ٨٤٥ هـ - ١٤٤٢ م) وجعلته كالديل . . رتبته على السنين! اهـ ابتدأ فيه من أول سنة ٨٤٥ هـ وقال: ولم أسلك فيه طريق الشيخ المقرئ في تطويل الحوادث في السنة وقصر التراجم في الوفيات بل أطنبت في الحوادث وأوسعت في التراجم، لتكثر الفائدة من الطرفين، وما وجدته مختصراً من التراجم في التعليق فراجع فيه كتابنا المسمى بـ (المهمل الصافي والمستوفى بعد الوافي) فلاني هناك شفيت الغلة، وأزحت العلة ١ هـ . . .

انتهى المؤلف بحوادث سنة ٨٦٨ هـ - ١٤٥٦ م وكتبه تلميذه محمد بن أحمد بن محمد لطندتاي الشافعي سنة ٨٦١ هـ - ١٤٥٧ م ونقل منها هذه السحة في سنة ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م.

١٢ - القبر المسبوك في ذيل السلوك:

هو لشمس الدين محمد السحاري في مجلد ضخم. رأته في مكتبة أيا صوفيا برقم ٣١١٣ أوله: الحمد لله العالم من القدم بما كان وما يكون، والمحاكم بما انرم في كل حركة وسكون الحج. وهذه النسخة ملكية ومهمة، مشكلة، وحروفها كبيرة وواضحة، وتتم في سنة ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م وهي المجلد الأول، كتبه أبو الفضل السناطي الأعرج عام ٨٨٠ هـ - ١٤٧٥ م في منزل مؤلفه. . . وعاليها لا يتعرض لحوادث ما هو خارج عن مصر والشام. . .

١٣ - تاريخ مطلع السعدين:

تأليف كمال الدين عبد الرزق بن جلال الدين إسحاق السمرقندي المشوفي سنة ٨٨٧ هـ - ١٤٠٢ م وأوله: حسن مطلع أنوار أخبار در افتتاح مقال، ولطف مظهر آثار أحبار در إيضاح مبدأ ومال الخ ألفه لأبي المغازي السلطان حسين بهادر المعروف بـ (حسين بايقرا) من آل تيمور . . وكتب في منتصف جمادى الآخرة سنة ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م في مجلد ضخيم مرتب على السنين، وهو مهم جداً، ودون باللغة الفارسية منه نسخة في دار كتب أبا صوفيا برقم ٣٠٨٦ وهي مكتبات أخرى. ولا يتعلق بأנحاء العراق منه إلا ما حصل استطراداً، وهو مهم للعلاقة بالمجاورة، ومؤلفه من رجال العلم والثقافة، وقد انتدب لمهمات ذات شأن كسفارته إلى ملك الصين فكتب بذلك رسالة، ترحلت إلى اللغة التركية وطبعت باسم عجائب البطائف^(١).



١٤ - تاريخ الغفاري:

منه نسخة في مكتبة ولي إيندي برقم ٢٣٩٧، ألفه أحمد بن محمد القاضي المشتهر بالغفاري أيام أبي المعطر شاه طهماسب بهادرخان ووقف به عند حوادث سنة ٩٧٣ هـ - ١٥٦٥ م كتب في ربيع الأول سنة ٩٩٠ هـ - ١٥٨٢ م والكتاب سهل الإفادة ومختصر، تكلم على السارانية (قراقويلو)، وعلى الساندرية (آق قويسلو) ثم ذكر الصغويين والعثمانيين إلى أن انتهى بحوادث كتبه وهو من العراجع المعتبرة القريبة بهذا العهد.

١٥ - بدائع الزهور:

تأليف العلامة المؤرخ محمد بن عباس الحنفي المصري طبع ببولاق

(١) اسلامده تاريخ ومؤرخان ص ٣٩٧ وعمر التاريخ

مصر سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م، وله فهرس هجائي وقد طبعت جمعية
المستشرقين الألمانية منه الجزء الثالث سنة ١٩٢٦ م والرابع سنة ١٩٣١
م في استانبول على نسخ بخط المؤلف كنت في مكتبة فاتح باعشاء پاول
كاله ومحمد مصطفى ومورتس سورنهييم إلا أنهم فاتهم أن يتموها على
ما هو موجود في متحف الأوقاف الإسلامية باستانبول ويكمل الحوادث
المطلوبة بخط المؤلف، وعليهم يتلافوا لنقص في طعة أخرى

ومن أجزاء التي بخط المؤلف في فتح وفي متحف الأوقاف تظهر
نسخة كاملة. تصلح للطبع^١ وطبعة مصر كانت ناقصة، فجاءت طبعة
الجمعية مكملتها لولا ذلك المغمز^٢ وكان قد جرى تصحيح ملازم
ما طبعت الجمعية بمساعدة هـ ريتز المستشرق الألماني الشهير

والحاصل أن المراجع لمختلف المصور كثيرة، ولا تزال الأيام
تنشر المدونات وتثيرها والمراقب المنتقِبُ العلاقة، ولم يكن له من الشأن
أن تراقب حوادثه باهتمام فيدون^٣ ولعل التشع لمتوالي يوصل
إلى ما هو أوسع... والنصوص التي لوردها تعين قيمة هذه الآثار

مكتبة جامعة القاهرة



١

الدولة البارانية (قراقوينلو)

دراسة تاريخية

(من المحرم سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م إلى ١٤
جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م)



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

الدولة البارانية (قراقويتلو)

١ - فتح العراق:

كانت هذه الحكومة قد مارست الحروب، وقامت بتدبير الملك وشعرت أن من واجبها القيام بالأمر، ولا زالت في جدال، تصافي الجلايرية مرة، وتقارعهم أخرى حتى جاء دور حكمها. فقتلت السلطان أحمد في أواخر ربيع الآخر سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م، واسولت على بغداد في ٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م، دخلها شاه محمد بن قرا يوسف، فكان والياً عليها بالبابا عن ولده^(١)

سبق لهذه الحكومة أن تمكنت في بعض الأنحاء العراقية كالموصل إثر وفاة السلطان أويس عام ٧٧٨ هـ - ١٣٧٧ م كما أن قرا يوسف امتلك بغداد سنة ٨٠٥ هـ - ١٤٠٣ م فأراحه عنها أمير زاده أبو بكر من آل تيمور في سنته، ولم يتول العراق إلا في هذه الأيام ومن ثم استمر حكم هذه الدولة في العراق إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م، فانقرضت.

(١) تاريخ العراق ج ٢.

٢ - أصل هذه الحكومة:

كانت في الأصل قبيلة توصلت إلى الحكم من طريق الرئاسة، وتسمى (البارانية) وماضيها القبائي غامض، والمعرفة به قليلة، وكل ما نعلمه أنها من القبائل التركمانية الأغرية جدم كبير من القبائل التركية

٣ - القبائل التركمانية:

من حين قبول الترك الإسلام انتشروا في المملكة الإسلامية زرافات ووحداناً ودخلوا الجدية أفواحاً، وتولوا قيادة الجيوش مدة، واشتهر منهم أمراء كثيرون فكانو عصداً قوياً، وقاموا بخدمات عظيمة للإسلام، وزاد عددهم في بعض المواطن على الأهليين الأصليين، وبينهم من حصلوا على حكومات كبيرة، ودولات مشهورة عاشت بصورة مدنية أو قبائلية..

وقد عثرت على رسالة في بيان فضائلهم وسجايهم صوانها (تفضيل الأتراك على سائر الأجناس) مخطوطة رأيتها في خزانة الأستاذ الكرمللي اللغوي الشهير ^١ في طهران أوصاعهم نعيناً علمياً

ومن هؤلاء (القبائل التركمانية)، أو (التراكمة)، ومواطنهم بين بلخ وبحر الخزر ونهر أمودريا والروس وإيران ^(١) وفي ديوان لغات الترك قد مرعهم من أغز إلى ٢٢ قبيلة تفرعت منهم البايندية والأفشار وقتق قال ومن هذه الأخيرة السلاطين في زماننا (بريد السلجوقيين)، وأوضح سمة كل قبيلة، وهي سمات دوابهم وحيولهم، ويبين أن أسماء هذه القبائل أسماء أجدادهم الذين ولدوها في قديم الدهر فنسب إليهم، وهناك قبائل تركمان تفرعت من آخرين ^(٢) وقال آخرون إن الغز مخفف

(١) لغة جغتاي ص ١٠٨

(٢) ديوان لغات الترك ج ١ ص ٣ و ٥٧

أغزوان أتراك الأماضول والقعقس وأذربيجان منهم. وكذا العثمانيون وأن جدهم كوك خان أحد أولاد أغز^(١)...

وفي جامع الدول: «التركمان صنف من الترك خرجوا من بلاد تركستان وجاؤوا إلى خراسان قديماً، ثم تفرقوا في البلاد، وكثروا بلحوق من خرج بعدهم، وبالتوالد والتناسل. وهم أصحاب خركاهات (نوع خيام)، ومواشي، وكانوا يرتحلون إلى المصيف والمشتى، واندرج فيهم كثير من طائفة الغز، فأطلق عليهم التركمان وهم قبائل شتى لكل قبيلة عشائر ويطون وأفخاذ لا تحصى ولكل واحدة منها اسم مخصوص، متعارف فيما بينهم... ١٤ هـ.

وهكذا جاء الكلام عليهم مفصلاً في (مجموعة تواريخ التركمان)، وفي أولياچلي وكذا القلقشدي عدد التركمان وذكر أمراءهم، ومشاهير رجالهم وما يكتب إليهم^(٢) وفي (مسلك لأبصار) أسهب فيهم القول

ولا يختلفون في تفرعهم **عن القاتل** العربية كما في شجرة الترك وغيرها... والحكومة الموضوعية البحث إحدى هذه القبائل، سبي طريق اتصالها بجدها والظاهر أن (بازار) أحد أحفاد أوغوز وصارت تسمى (البازانية) نسبة إليه، جاءت من أنحاء تركستان الغربية، هاجرت إلى أذربيجان وسيواس أيام أرغون خن لمعولي... واستخدمتها الجلايرية، وقارعت تيمور إبان هجومه وكانت في بضال مستمر مع المجاورين حتى صارت صاحبة الأمر والسهي... ولعتها - كسائر التركمان - أفرية، ولا تختلف عن التركية الشائعة عندنا في العراق. ولا عن التركية العثمانية إلا أن العثمانية نهذبت أكثر بقبولها الحضارة الإسلامية والمصطلحات العلمية، فدخلتها ألفاظ كثيرة حسنت وضعها

(١) ترك يو كلري ص ٢١ طبع باستنبول سنة ١٣٣٣ هـ

(٢) صبح الأعتى ج ٧ ص ٢٨٠.

ولطفت آدابها، وصارت معيناً فبصاً بلشعر وللشعر

جاء في تاريخ دوكبني أن مؤرخي الروم يدعونها (ماورو پروواتا)^(١) وشاع اسمها بـ(قراقوينلو)، وأصل ذلك أنها كانت سمتها (الشيء السود) كانوا في قديم الزمان قد اقتنوا في وقت (شيء سوداً) فعرفوا بها كما عرف غيرهم بشيء البيض (آق قوينلو)، وآخرون بـ(قراكچيلي) لاقتنائهم (المعز السود)، ولا يشترط أن يدوم واسماً هو وصف عرفوا به، واستمر فيهم وصار من نوع الرسم أو النبر فلازم. ومعنى قراقوينلو (سود الغنم) ومنهم من يقول إن أعلامهم كانت فيها شارة شيء سود.

٤ - ترجمة اسم القبيلة:

هذا غير معهود ولا قائل به من المؤرخين وفي هذه الأيام رأيا في بعض التواريخ العراقية ترجمة اسم القبيلة غلطاً ولما كانت التسمية (علماً) فلا وجه للتصرف بـ(قراقوينلو) بل يطبق به عيباً ولم يسبق أن ترجم بل استعماله العرب في مختلف الأصناف بـ(قراقوينلو) ولا معنى لترجمة الأعلام بما يفهم من لفظها ...

ونرى الترجمة مغلوبة لأن (لخروف الأسود) لا يعني قراقوينلو، بل (قراقوينون) فأهملت لفظة (لو) أو (لي) الدال على النسبة ويقصد منها سود الغنم على اعتبار الجنس فيقال قبيلة (سود الغنم) كما يقال (بيض الغنم) أو (سود المعز).

ولفظ قوينون لا يطلق على الحروف وإنما يراد به الجنس (الغنم) أو (الشيء) فكان الخطأ ظاهراً في الترجمة . وفي الدلالة . . وشاعت هذه في الأقطار العربية على علانها مع العلم بأنه لم يسبق أن ترجمت قبيلة (بيات)، و(أشار)، و(قجار).

(١) التاريخ العام ج ٦ ص ٩٩.

وجاء في كتاب (المماليك في مصر)^(١) اسم القبيلة بلفظ (قره قيون)، و(الوبر الأسود)، كما سميت هناك قبيلة آق قوينلو بـ(الوبر الأبيض) مما لا يؤيده سند وقد نعت أيضاً قرا يوسف بـ(زعيم كردي) وقيل عن بركة أو بركاي (برج) وعن اولجاي تو (ايليجيتو)، وعن أويرات (العويراتية). . . مما لا يقره التاريخ

٥ - فروع هذه القبيلة:

لا تزال المعرفة الموسعة عن الشعوب والقائل صعبة وليس في النصوص التاريخية ما يرد غلة قد في جامع الدول
«فمن جملة قبائل التركمان (قرة قويلي)^(٢) ولها عشائر عديدة، وأعظمها اعتباراً عندهم عشيرة (بهارلو)، وكان أمير القبيلة ورئيسها منها لا محالة...»^(٣)

وليت هذا المؤرخ عرف بعشائرهم أو بطوبهم ويعلم من النصوص الأخرى أن من عشائرهم (بلوچ) وينتسب إليها والي بغداد (بیر محمد) على ما سيحيي...^(٤) ولا يزالوا مقاديرهم في العراق موجودة، ولكننا لا نعرف علاقتهم بمناصيرهم معرفة كاملة

٦ - تاريخ ظهورها ومؤسس إمارتها:

كانت هذه القبيلة مهمة كمعشائر كثيرة، وقد خطت نحو الاستقلال أيام رئيسها (بیرام خواجه) وهذا اتصل بالسلطان أویس الجلایري وانتسب إليه عام ٧٧٥ هـ - ١٣٧٣ م كان قد استعان به السلطان

(١) طبع في المطبعة الجديدة وأعلامه التاريخية لا تحصى، قال عن تيمور إنه اس وزير جنكيز وأنه قام بعد موت جنكيز وكتسح دولتي الممول ووحدهما، وبين أن السلطان مرج قبل جميع طلبات تيمور ومها لروم قتل قرا يوسف ص ٥١

(٢) غالب العثمانيين بلفظونها بالياء هكذا (قرة قويلي)

فتمكن... وإثر وفاة السلطان استولى على الموصل ومنتجار في عام ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م ومن ثم بدأ حكمها إلا أنها لا تزال تعد إمارة قبائلية، وتخل ذلك فواصل عديدة، فقد انتزع الحكم من يدها أيام صولة الأمير تيمورلنك ومناوأنه لها...

وفي هذه الحالة كانوا يترقبون العرص، ويتهزون الوقت الملائم، ولا يرالون كذلك حتى تمكن الأمير قرا يوسف (من ذرية بيرام حواجة) من الاستيلاء على أفريجان بقتل ميران شاه ثم قصى على السلطان أحمد الجلايري وتسلف على بغداد فخلص له الحكم

وأول من عرف من أمرائها بيرام حواجه بن تورمش^(١) وفي أيامه ظهرت هذه القبيلة كإمارة فارتفعت منزلتها عند السلطان أويس ولما توفي السلطان في ٢ جمادى الأولى سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م استولى على الموصل ومنتجار وأرجيش وأريك توفي أميرها هذا سنة ٧٨٢ هـ - ١٣٨١ م، وجاء في كنه الأخبار أنه توفي في حدود سنة ٧٨٠ هـ ولم يؤيد هذا نص...



واعتبر المؤرخون هذه الحقبة بين الاستيلاء، والوفاة (أيام الإمارة)، وما قبلها (رياسة قبائلية) دامت له ٢٦ سنة، وله ابن اسمه تورمش^(٢) وحلمه أخوه مراد خواجه لمدة قليلة فتوفي، وألت الإمارة إلى (قرا محمد)، بن تورمش فراد على ما بيد أسلامه، وحارب حاكم ماردین القاهر (كذا وصوانه الطاهر) ورأى المجال أوسع، وبال عنائم وافرة، ويقال في سبب حربه هذه أنه طلب من القاهر بنته ليتزوجها فلم يوافق، فساق عليه العساكر، ثم تصالح معه على أن يروجه ابنة أخيه^(٣).

(١) ورد في وقائع تاريخية بلفظ (تورمش) ولشأن ما ذكر أعلاه

(٢) جامع الدول والعياني وغيرهما

(٣) كنه الأخبار ج ٢ ركن ٣ ص ٣٤ - ٣٥ و(الطاهر) هو محمد الدين عيسى وهو المعروف من الأرتقية.

وقرا محمد هذا تزوج السلطان أحمد الجلايري ابنته، وهو الذي ساعد السلطان في حروبه لأخيه الشيخ علي حينما أعلن سلطته ببغداد فكسر الشيخ علياً وقتله، ثم ظهر تيمور فأزاح السلطان أحمد عن تبريز ولما سمع تيمور أن توقيتامش طرق بلاده رحل عنها، فانتهاز قرا محمد الفرصة وتملك تبريز، وأقام فيها ولده مصر خواجه. وفي سنة ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م عاد تيمور ففر منه قرا محمد، وقتل سنة ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م. وفي الدرر الكامنة مات مقتولاً في صفر سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م بقلعاً عن العلاء ابن خطيب الناصرية.

وله من الأولاد قرا يوسف، ودار علي وپير علي

وكان قرا محمد أيام إمارته قد نازعه عمه مصر خواجه عام ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م وكان رئيس القبيلة فادعى لسلطان مصر، وشوش علي ابن أخيه، واستولى بهذه الوسيلة على ^{مصر} والأنحاء المجاورة للموصل، وقرأ الخطبة باسم سلطان مصر، ^{فقوي بقوه}

ولما قتل قرا محمد خليفته ^{يوسف} قرا يوسف في إمارته. وهذا في الحقيقة مؤسس دولة (البارانية)، كان نند مشتاهم العراق، ومصيهم أذربيجان وقد سلسل صاحب كنه الأخبار وقائع قرا محمد، وفيها أنه أخذ الموصل في سنة ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م ونصب بها أخاه (يار علي). ثم إنه في سنة ٧٩٩ هـ هاجم الأمير تيمور الحرية والموصل ففر قرا يوسف من وجهه إلى الشام، وفي سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م رجع إلى الموصل فاستعادها.

وأكثر وقائع قرا قوينلو مبسوطه في (مجموعة تواريخ التركمان).

٧ - تزوج سياسي:

جاء في الضوء اللامع أن الأرمني صاحب ماردين وهو أحمد بن

اسكندر نشأ في دولة ابن عمه الظاهر مجد الدين عيسى^(١) بن المظفر
فخر الدين داود، فاحتص به وزوجه ابنته، واستخلفه على ماردین غير
مرة، قال أمره إلى أن يرغب عن ماردین لقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة
آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس عنهم، فزوجه قرا يوسف
ابنته، وأعطاه الموصل فتوجه إليها فلم يقيم سوى ثلاثة أيام ومات
هو وزوجه في سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م، ويقال إن قرا يوسف سمع ترك
من الأولاد محمداً وأحمد ومحموداً وعبداً، فأخرجهم قرا يوسف من
الموصل وهو آخر ملوك سي ارتق وقد أطال المقريري في عقوده
ترجمته^(٢)...

والحاصل، جرى لهذه الحكومة (قراقوينلو) ما جرى مما ذكر في
المجلد السابق حتى تم لها الاستقلال، واستولت على العراق.^(٣)

حوادث سنة ٨١٦ هـ - ١٤١١ م

ولاية
الأمير شاه محمد

من ٥ المحرم سنة ٨١٦ هـ (١٤١١ م) إلى ١٨ شعبان سنة ٨٣٦
(١٤٣٣ م)

(١) توفي الظاهر سنة ٨٠٩ هـ فبعثه لصالح أحمد بن اسكندر، وكان ابتداء هذه
الحكومة على ما جاء في ابن الأثير وغيره أيام تش أحي منكشاه السلجوقي بعد
سنة ٤٩٠ هـ وقد عد المؤرخون هذه بظهر تاريخ انقراضها، وتصحيح أن آخر
هؤلاء الملك الصالح أحمد، مات سنة ٨١١ هـ فانقضت الحكومة الأرتقية
(أخبار الدول، والدرر الكامنة، والصورة اللامع)

(٢) الصورة اللامع ج ١ ص ٢٣١.

(٣) منتخب التواريخ، والفيافي

واقعة بغداد:

فصلت هذه الحادثة تواريخ عديدة، وقد مر ذكر بعض النصوص. وهذا ما قاله الجنابي في تاريخه: فلما قتل السلطان أحمد استقر مكانه في بغداد صبي من آل أويس واسمه شاه محمود من أبناء شاه ولد بن شهزاده علي بن أويس وكانت تندو بنت حسين روضة شاه ولد هي المدبرة في المملكة، فحاصروهم شاه محمد بن قرا يوسف سنة، ثم غلب على بغداد، ونزحت عنها تندو بمن معها من دجلة إلى واسط، فسار إلى تستر فملكها، ثم احتالت على محمود شاه فقتل لأنه كان من غيرها، واستقلت بالمملكة مدة وذلك في سنة ٨١٩ هـ - ١٤١٦ م، ١ هـ.

وجاء في أحسن التواريخ: أن السلطان أحمد بعد قتله خلفه في بغداد سلطان محمد بن شاه ولد وكان قد وجد احتلاً، وراحت الفرس من كل صوب فلما رأى شاه محمد ذلك انتزع اربل منه، وسار إلى بغداد حتى وصل إلى باب سوق السلطان، وفي اضطرابات بغداد قتل الأمير بخشايش، وكان السلطان أحمد قد نصبه والياً، واختار عبد الرحيم الملاح شحنة، وظهر الاحتلال بأظهر معانيه ففر السلطان محمد إلى شستر (تستر)، ومن ثم استولى شاه محمد عليها، ١ هـ.

وهنا هذه التواريخ اضطربت في أسماء من خلف السلطان أحمد، وفي المنهل الصافي: «كان أقيم في سلطنة بغداد - بعد قتلة السلطان أحمد - شاه ولد فقتل بعد ستة أشهر بتدبير زوجته تندو بنت السلطان حسين بن أويس، وقامت بتدبير المحدث من بعده، ثم خرجت من بغداد بعد ستة أشهر فراراً إلى شستر وملك شاه محمد بغداد» ١ هـ.

وهذا هو الصواب وعليه أكثر المؤرخين على أن شاه ولد كان يدير الأمر باسم السلطان أحمد، ثم هلك فنصب ابنه، ومنهم من لا يعتبره ملكاً وكانت الإدارة الحقيقية بيد (دودي)، ويعين الحالة بصورة جلية ما

جرى من الإشاعات في أن السلطان أحمد لا يرال حياً ! ذلك ما دعا أن تخشى دوندي سوء العاقبة، كان قد نفذ صبرها، فتركت بغداد. ومن ثم بدأ حكم دولة (قراقوينلو) وصار العراق تابعاً لتبريز إلا أن الإمارة كانت مستقلة بيد شاه محمد استقلالاً إدارياً...

أما بغداد فإنها لولا الحالة الزراعية المساعدة، والمياه المتدفقة والاستفادة من العمارة عند سروح، الفرصة، أو عروض الهدوء والطمأنينة لكانت خيراً بعد عين... لما نالها من زعارج واضطرابات وحروب أودت بعمارتها، وشوشت أمرها مراراً عديدة، وأرالت معالمها، وذهبت بنضارتها، وآخرها هذا العدوان بل الصربة القاسية.

تصحیح:

جاء في كلش خلفاً أن الولي علي بغداد من دولة قراقوينلو هو الشاه محمود بن قرا يوسف، وأنه عام حكمه ببغداد ٢٣ سنة، ثم خلفه الشاه محمد، وهذا ليس بصواب، ومخالف لما اتفق عليه المؤرخون في مختلف العصور، وقد راجعت بعض النسخ المخطوطة فلم تختلف، وهي النسخة المطبوعة من لب التواريخ يوجد هذا العلق فوجب التسيه والتصحیح^(١).

حرب - صلح:

في هذه السنة ساق الأمير قرا يوسف جيوشه على قرا عثمان، وحاصر بلدة أرغني فطلب الأمير قرا عثمان الصلح فأجيب إليه وعاد الأمير قرا يوسف^(٢) وكان غرضه أن يؤمن أطرافه ليقوم بأعمال عسكرية

(١) كلشن خلفاً ص ٢ ورقة ٥١ طبعة إبراهيم متعركة، ومخطوطتي، ومخطوطة الأستاذ السيد عبد الحسين آل الكبدار في كربلاء

(٢) لب التواريخ.

جديدة. وهذه الطريقة في الحروب اقتسها من تيمورلنك وكانت حالة عملية أدت إلى تجارب عنيفة...

قال في أنباء الغمر: «دامت الحرب بين قرا يوسف وقرا أيلك»^(١) أكثر من شهر فقتل بينهما خلق كثير فحرب قرا يوسف بلاداً كثيرة لغريمه، وهرب غريمه إلى بعض الأماكن، فأوصل الجند الخبر إلى قرا يوسف بأن شاه رخ ابن تيمر قصد تبرير فترك حالته ورجع مسرعاً فعاد قرا أيلك فنهبها، وتوجه لتخريب بعض بلاد غريمه ووقع القتال في شعبان فأرسل قرا يوسف يطلب الصلح من قرا أيلك فلم يوافق على ذلك ونهب سنجار وأخذ قفل الموصل وأوقع بالأكراد فاقتدوا منه بمائة ألف ألف رأس غنم» ١ هـ.

وبغداد في نجوة من هذه العوائل، والحروب



ذكرنا وفيات هذه السنة في العهد السابق وليس لدينا ما يستدرك إلا وفاة الإحميمي وهو علي بن شهاب الدين الإحميمي البغدادي الأصل، كان قد ولي الوزارة بمصر، وشهد الدوريس وكان يدعى الشرف»^(٢)

حوادث سنة ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م.

للشيخ إبراهيم الشرواني - قرا يوسف: (الحكومة الدربندية)
الشيخ إبراهيم الشرواني أمير الحكومة الدربندية وقد مر الكلام عليه أذعن لتيمور بالطاعة...

وكان الأمير قرا يوسف أصم له الغيظ والعداء بسبب ما قام به

(١) هو قرا عثمان أمير قبيلة آق قويونلو.

(٢) الضوء اللامع ج ٦ ص ٣٢.

ابنه كيومرث^(١) (كيومرث) ابن الشيخ إبراهيم، وعلاء الدولة ابن السلطان أحمد من إثارة غائبة عليه، مستعدة من عيابه فلما تم له الأمر، وعلم أن هناك اتفاقاً بين الحكومة الشورابية وبين الكرج^(٢) سار عليه في هذه السنة وحاربه فكسره ومن ثم تمكن من إلقاء القبض عليه وقتل كافة أقربيه، وجاء بالشيخ إبراهيم أسيراً إلى تبريز، وهناك توالت الملتزمات إلى الأمير قرا يوسف، فعفا عنه، وأحد منه فداء دمه ألفاً ومائتي تومان فعاد إلى شروان فتسلطن بها.

وفي تاريخ الموصل أنه قتل الأمير قرا يوسف واستولى على ساوة وقزوين^(٣) وفي تاريخ الغياثي توفي سنة ٨١٩ هـ وفي الأنباء أنه توفي سنة ٨٢١ هـ وعلى كل دامت حكومته وعاش بعد الواقعة نحو خمس سنوات فتوفي سنة ٨٢١ هـ - ١٤١٧ م وكان عاقلاً، كاملاً، ملك ٢٥ سنة وبلغ عمره ٦٧ سنة. وخلفه ابنه الأمير خليل فتم له الأمر أربعين سنة^(٤) وامتدت حكومته إلى عام ٨٦٧ هـ - ١٤٥٦ م فتوفي^(٥) وحل محله ابنه شروان شاه وفي أيامه ظهر الشيخ حيدر الصوفي (الصفوي) الأردبيلي سنة ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م وتوحد بلاد شروان فاستبعد شروان شاه بصاحب العراق السلطان يعقوب وكانت نتيجة حربه معه أن قتل الشيخ حيدر وألقى القبض على شاه إسماعيل فهم شروان شاه بقتله فشفعوا فيه. فلما تخلص وذهب لحاله انتهر الفرصة فالتف حوله رجال

(١) كذا في الغياثي وجاء في روضة الصفا بخط كيومرث وهو الصحيح وذاك معروف منه تبعاً لطق الترك والمجم به (روضة الصفا ج ٦ ص ١٨٩)

(٢) تاريخ العراق ج ٢.

(٣) تاريخ الموصل ج ١ ص ٢٥٥

(٤) جاء في منتخب التواريخ ٤٨ سنة في حين أن وفاته وتاريخ سلطنته معنومات فالصحيح ٤٠ سنة.

(٥) منتخب التواريخ ص ١٧٩ وباب التاريخ وروضة الصفا ج ٦ ص ١٨٩ وفيها تفصيل.

أبيه وأسس (الحكومة الصفوية) على ما سيجيء، فقصى على الحكومة الشروانية عام ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م وبعد شهر واحد من استقرار الشاه إسماعيل بها تركها فاستولى الملك (غازي بيك بن شروان شاه) وبقي في الملك نحو ستة أشهر فسقى عليه ولده محمود بن غازي بيك فقتله واستولى على ملك أبيه، فكره الرعية أوضاعه وسوء إدارته، فدعوا أخاه صاحب كبلان شيخ شاه بن غازي فلم علم السلطان محمود بقدم شيخ شاه انهزم إلى شاه إسماعيل الصفوي وتمكن شيخ شاه في الحكومة مدة ثم عاد السلطان محمود ومعه جيش الشاه فحاصر أخاه بقلعة كلستان أكثر من ثلاثة أشهر، فاتفق أن اغتال شيخ شاه أحد مماليكه سنة ٩٢٥ هـ - ١٥٢٠ م وفتح القلعة لسلطان محمود فلم يتم له الأمر، وتسلمن بعده (خليل پادشاه) بن شيخ شاه ودام له الملك نحو عشرين سنة ولم يخلف ولداً فصار بعده ابن أخيه (شاه رح پادشاه بن فرخ ميرزا بن شيخ شاه وفي أيامه ضعفت الحكومة الدرندية فانقرضت على يد الشاه طهماسب الصفوي فلم يهتد بها بعض الأفراد لاستعادة ملكهم المضاع فلم ينجحوا، وصاروا في خبر كان^(١) وعلى كل كان لحكومة قراقويونكو السيطرة أو السيادة على هذه الحكومة...

حوادث سنة ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م

قرا يوسف - بغداد: (فتوح في طريقه)

في هذه السنة توجه الأمير قرا يوسف إلى العراق، قاصداً بغداد إلا أنه حدث له في طريقه بعض العوارض، فمال من همدان إلى السلطانية وقزوين وطارم وساه فاستولى عليها^(٢)، ولا يزال مشغولاً

(١) أخبار الدول ص ٣٤٢ - ٣٤٣

(٢) منتخب التواريخ ص ١٧٩.

بالحروب لا هم له إلا التفكير في الفتح والاستيلاء فلم يسكن
جشعه... وإنما قويت آماله وزاد فيه حرص التوسع فبلغ الحد... ولم
يلتفت إلى توطيد النظام...

قتلة العجل بن نعيم: (أمير العرب)

في ١٤ ربيع الأول قتل الأمير العجل وهو من آل فضل من جراء
منازعات بين أمراء سورية كذا في الأنباء، وجاء في المنهل الصافي أنه
قتل بيد الأمير طوخ نائب حلب يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول ويقال
إن اسمه يوسف بن محمد. ولد بعد الثمانين.

وكان العجل شهماً. شديد السيرة والجرأة. قد استعاد لآل
مها شريكتهم إلا أنها خضعت بمقتله والتفصيل في أساء الغمر
وعرف من أمرائهم حسين بن نعيم أخوه وكان حياً شاهد ما جرى
بينهم^(١)...



قتلة فضل بن عيسى:

هو فضل بن عيسى بن رملة بن جمار أمير آل علي. وكان ممن نصر
برقوق لما خرج من الكرك، فصار وجيهاً عنده، ولم يرل إلى أن قتله
نوروز في ذي القعدة وولي الإمرة (٣٥) سنة^(٢)

وفيات

١ - الأبيوردي الخطيبي:

وهو أبو محمد حسام الدين حسن بن علي بن حسن وكان سرخسي

(١) أنباء العمر وفيه تفصيل، والضوء اللامع ج ٥ ص ١٤٦ والمنهل الصافي

(٢) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٧٤ والأنباء.

الأصل ولد سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م بأبيورد انتقل جده إليها، وشأ بها، وكان هو وأبوه كل منهما يعرف بالخطيب، ولذا قيل له الخطيبي، اشتغل بالعلوم على جماعة من الكبار . ولازم السعد التفتازاني، ثم رحل إلى بغداد سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م، وقرأ بها على الشهاب أحمد الكردي الفقيه، ولازم فيها الشمس لكرماني، ثم دخلها سنة ٧٩٣ هـ - ١٣٩١ م، فأقام بها، وقرأ الحديث على النور عبد الرحمن بن أفضل الدين الأسمراني، ثم رحل منها في أوائل سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٣ م، وتجول في أقطار عديدة، وصنف التصانيف الجيدة المفيدة، منها (ربيع الجنان في المعاني والبيان).

توفي ببلدة تعز من اليمن يوم السبت ١٣ جمادى الثانية لسنة ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م^(١).

حواشي سنة ٨١٧ هـ - ١٤١٤ م



يرد وضئك:

في هذه السنة اشتد البرد في الصومال^(٢) ومنع الناس من الخروج، وكانوا في ضئك من قلة المطر، ثم جاءت الأمطار بغزارة فزال البؤس^(٣)...

شاه رخ - قرا يوسف:

كان قد اختلف الحال بين قرا يوسف وبين شاه رخ، ثم تصالحا

(١) الضوء اللامع ج ٣ ص ١١٠.

(٢) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية - ياسين العمري. أوله. الحمد لله الذي دبر وحكم، ربه على اثنتي عشرة مقدرة، كن معادلة في حوادث مائة سنة، وابتدأ من سنة الهجرة . والنسخة جديدة رأيته في مكتبة الملة من كتب علي أمير رقم ٢٣٢٩.

وتحالفوا، وتصاهروا ثم انتقص الصبح في هذه الساعة وتحاربوا^(١)

إحراق قبر الشيخ عدي - قتل اليزيدية:

«وفيها - في سنة ٨١٧ هـ - ١٤١٤ م - أحرق قبر الشيخ عدي بجبل هكار من بلاد الأكراد وهذا الشيخ عدي بن مسافر الهكاري (بتشديد الكاف)، صاحب عدة من مشايخ الصوفية، وسكن جبل الطائفة الهكارية من الأكراد، وهو من أعمال الموصل، وبني له به زاوية فمال إليه ثلث النواحي من بها، واعتقدوا صلاحه، وحرخوا في اعتقادهم عن لحد في المالفة حتى مات عن تسعين سنة في سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمائة فدفن براوته وعكمت طائفته المعروفة بالعدوية على قبره، وهم في عدد كثير، وحملوه فلتهم التي يصلون إليها، ودحيرتهم في الآخرة التي يعملون عليها، وصار قبره أحد الممرات المعدودة والمشاهد المقصودة لكثرة أتباعه كشهرة في الأقطار، وصار أتباعه يقيمون براوته عند قبره شعائر، ويقيمون آثره، والباق معهم على ما كانوا عليه رمز الشيخ من جبينه بالخط والخطبة، ولعظيم الحرمة، فلما تطاولت المدة ترايد علو أتباعه حتى زعم أن الشيخ عدي بن مسافر هذا هو الذي يرزقهم، وصرخوا بأن كل رزق لا يأتي من الشيخ عدي لا نرصاه، وأن الشيخ جلس مع الله - تعالى عن قولهم - وأكل معه حسراً وبصلاً، وتركوا الصلوات المفروضة في اليوم وليلة، وقالوا الشيخ عدي صلى بنا، واستباحوا الفروج المحرمة، وكان للشيخ عدي خادم يقال له (حسن البواب) فزعموا أن الشيخ لما حصرنه، لوفاء أمر حسن (كدا) هذا أن يلصق ظهره بظهره، فلما فعل ذلك قال له الشيخ «انتقل نسلي إلى صلبك»، فلما مات الشيخ عدي لم يعقب ولداً وصارت ذرية الشيخ

(١) أنباء العمر، واشتات ج ٧ ص ١٦٣

حسن البواب تعتقد العدوية فيها أنها ذرية الشيخ عدي، وتنازع في إكرامهم حتى أنهم ليقدمون بناتهم إلى من قدم عليهم من ذرية الشيخ حسن فيخلو بهن ويقصي الوطر ويرى أبوهن وأمهاتهن أن ذلك قرية من القرب التي يتقرب بها إلى الله تعالى

فلما شنع ذلك من فعلهم انتدب لهم رجل من فقهاء العجم يتبعه بذهب الشافعي - رح - ويعرف بجلال الدين محمد بن عز الدين يوسف الحلواني، ودعا لحربهم فاستجاب له الأمير عز الدين السختي صاحب جزيرة اس عمر، والأمير توكل الكردي صاحب شرايس^(١)، وجمعوا عليهم كثيراً من الأكراد السندية، وأمدتهم صاحب حصن كيم^(٢) بمسكروا وأنهم الأمير شمس الدين محمد الجردقيلي، وساروا في جمع كثير إلى حل هكر فقتلوا جماعات كثيرة من أتباع الشيخ عدي وصاروا في هذا الوقت يهرقون بين الأكراد (الصحبية)، وأسروا منهم خلائق حتى أتوا الشرائق^(٣) وهي القرية التي فيها صريح الشيخ عدي فهدموا القبة المصيبة عليه وبشروا قبره وأخرجوا عظامه فأحرقوها بحصرة من أسروهم من (الصحبية) وقالوا لهم «انظروا كيف حرقنا من ادعيتهم فيه، ولم يقدر أن يدفعنا»، ثم عادوا بهب كثير، فاجتمعت الصحبية بعد ذلك وأعدوا بناء القبة، وأقاموا بها على عادتهم، وصاروا عدواً لكن قبة، يقتلونهم حيث قدروا عليه، ولو شاء ربك ما فعلوه. ا هـ.

هذا ما جاء في سير الملوك لسفر يزي ومقله الصديق الفاضل

(١) وفي نسخة شرايس

(٢) قال مصطفى جواد صاحب حصن كيم الأيوبي إذاك هو الملك العادل سليمان أبو المفاجر فخر الدين بن الملك الكامل شهاب الدين عاري توفي سنة ٨٢٧ هـ

(٣) وفي نسخة (الشرائق)

مصطفى جواد من المخطوط المرقوم ١٧٢٧ من دار الكتب الأهلية من
ظهر الورقة ٢٨٧ إلى وجه الورقة ٢٨٨ وصحح بعض الكلمات من
النسخة رقم ١٧٢٨ وبين اختلاف الروايات وعلق عليه التعليقات
المذكورة. فله الفضل في إهداء ما قام به من مساعدة

وفيات

١ - الفيروز آبادي:

من أشهر لعوي العرب، دل مكانة لم يلها إلا صاحب الصحاح،
غطت شهرته على غيره، فكان من أكابر أئمة اللغة، ويرتقي نسبه إلى
الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب لتبيه، وهو مجد الدين أبو طاهر
محمد بن يعقوب الفيروز آبادي اللعوي الشافعي قال ابن حجر لم أر
أسمع أن أبا إسحاق لم يعقب ولد سنة ٧٢٧ هـ - ١٣٢٧ م
بكازون وهناك بيان ~~تحيته~~ ولجولاته، ولم يتعرض لدراسته
بيغداد، ولا إلى أساتذته هناك، وعدد مصنفاته وبين أن السلطان أويس
بالغ في إكرامه... مات ليلة الثلاثاء ١٠ شوال ٨٠٤ هـ

عدد صاحب معجم المطبوعات مؤلفاته المطبوعة^(١)، ولا يزال
قسم من مؤلفاته لم يطبع بعد، وترجمه مؤرخون كثيرون، ومنهم من أورد
له ترجمة خاصة... وكتابه (القاموس المحيط) لم ينل مكانته إلى اليوم
كتاب في اللغة، ترجم إلى التركية مشروحاً وموسعاً باسم أوقيانوس،
وإلى الفارسية... وعلق عليه أدباء ولغويون عديدون تعليقات مهمة
والجاسوس على القاموس لأحمد فرس وتصحيح القاموس لأحمد ناشا
تيمور من آخرها، وعندني رسالة مخطوطة في (طب القاموس) تذكر

(١) أنباء القمر.

(٢) معجم المطبوعات: فيروزآبادي.

الألفاظ الطبية فيه، ومن أعظم شروح القاموس (تاج العروس) وهو مطبوع.

ومن المؤلف أن لا يشار في هامش القاموس أثناء الطبع إلى التعليقات والمراجعات معه، أو الرد عليه وكان من السهل الاستفادة منها بتعليقها على نفس الكتاب أثناء طبعه، ولا لوحظ فيه ما استدرك عليه واقتضى إضافته إلى مادته وكان لأولى مراعاة الرغبة في قلب ترتيبته إلى ما هو معهود اليوم بذكر الحرف الأول والثاني من الكلمة دون اعتبار الآخر أصلاً. وإسما روعي الترام شكله... ولم تقابل بسحه مع النسخ القديمة والمتقنة في مختلف الأقطار لتضاعف الاستفادة منه فيشار إلى الصحيح.

كان قد انتقل المترجم من كررون موطن ولادته إلى شيراز وهو ابن ثمان، ثم صار إلى العراق فدخل واسطاً وأخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش قاضي بغداد ومدرس النظامية بها، وولي تداريس وتصادير، وكثرت فضائله^(١)

وقد مر في الجلد السابق بيان مدة مكثه (٧٤٥ - ٧٥٥ هـ) وذكر أساتذته في بغداد^(٢). ثم دخل رييد (ليمن) سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م فأودع إليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة ٧٩٧ هـ - ١٣٩٥ م، واستمر هناك مدة عشرين سنة. ولم يدخل بلداً إلا أكرمه متوليه وبالف في تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع من (آل مظفر)، والأشرف صاحب مصر، وأويس سلطان بغداد، وتمرك وغيرهم.

وكان مولعاً في اقتناء الكتب حتى نقل عنه أنه قال اشتريت بخمسين ألف مثقال كتباً، وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها أحمال،

(١) الضوء اللامع ج ١ ص ٧٩ وبه تفصيل زائد.

(٢) راجع: تاريخ العراق ج ٢

يخرجها في كل منزل وينظر فيها، لكنه كان كثير التبديل، فإذا أملق باع منها، وإذا يسر اشترى غيرها...

والملاحظ أنه حصل على لمعرفة الكملة، والثقافة العالية في بغداد، وكانت مدة إقامته فيها نحو عشر سنوات وهي كافية لأن يكون كاملاً... والأخذ لا يحتاج إلى مثل هذه المدة، وبعد خروجه من بغداد ظهرت مواهبه، وذاع علمه. نشر ما عرف، وأذاع ما علم، وتوسع في المعرفة...

وترجمته مبسطة في مدونات عديدة.

حوادث سنة ٨١٨ هـ - ١٤١٥ م

محمد شاه صاحب بغداد:

في ربيع الآخر من هذه السنة توجه محمد شاه بن قرا يوسف صاحب بغداد إلى سيس محاصرها^(١). وهنا برى الشقة بعيدة، والتواريخ لم تفصل هذا الحادث. وحسب من مصنفات أدبه وكانت بلاد سيس تعرف بهذا البلد وهي أرمينية الجبجيري^(٢) وفصل القول عنها في تاريخ جهانكشاي جويي في حواشي الأستاذ لقروي^(٣).

إمرة العرب:

في هذه السنة صرف حسين بن نعيم عن إمرة العرب، واستقر حديثه ابن سيف في إمرة آل فصل، فوقع بينهما حرب أدى إلى أن يغلب حديثه خصمه، وقتل الأمير حسين في المعركة. وفي شعبان هذه السنة اصلى سلطان مصر بين حديثه وبين غلام بن زامل وحلفهما على الطاعة^(٤).

(١) أنباء العمر.

(٢) جهانكشاي جويي ج ٣ ص ٤٨٦ في الهامش

(٣) الضوء اللامع ج ٣ ص ١٥٩ والألباء

وهؤلاء أصحاب نفوذ كبير على العشائر الطائفة في العراق ولهم سلطة مباشرة على عشائر سورية... وقد ذكرنا أمراء هذه القبيلة وصلتهم بالعراق^(١).

حواشي سنة ٨١٩ هـ - ١٤١٦ م

قتلة السلطان محمود:

في هذه السنة قتل السلطان محمود بن شاه ولد بتدبير من دودي سلطان فوليت الإدارة مستقلة في أحاء تستر... وكان أقيم معها في السلطنة ودامت مدته نحو خمس سنوات، وقد مرت الإشارة إلى ذلك.

الطاعون:

في هذه السنة انتشر الطاعون في العراق، ولم تسلم منه حتى الموصل، وكان عاماً في بلاد كثيرة كمارس ومصر وتواتر في الأطراف، وكادت البلدان تحلوا من أهلها فجر على القطر ويلات، كما أن الحروب المتواترة لم يهدأ أثرها.

وفيات

١ - للزين الواسطي:

هو علي بن محمد بن يعيش المعروف بالزين الواسطي، كان قد ولد في شعبان سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م، وسمع على البدر عبد الجبار بن المجد محدث واسط العراق وفقهها، وعلى العلاء بن التقي الواسطي،

(١) تاريخ العراق ج ٢.

(٢) عمدة البيان في تصارييف لرومان لباسين لميري، عدي نسخة مخطوطة منه كتبت سنة ١٢١٨ هـ وكانت ظلتها الدر المكنون لأنها كتبت على خلاصها الدر المكنون.

وأبي العباس أحمد بن معمر البكري القرشي . ثم طوف في البلاد،
ورصفه الطاووسي بالعالم الزاهد توفي بعد سنة ٨١٩ هـ^(١)

حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ١٤١٧ م

البصرة - واسط:

جاء في تاريخ الجنابي أن دوندي سلطان ملكت في هذه السنة
البصرة، انتزعتها من مانع أمير العرب بعد حروب . . . وكان مانع هذا
قد انتزعها من الجلايرية في إمارة السلطان أحمد بن أويس، ولكن قوي
أمر دوندي، فانضم إليها عموم عسكر السلطان أحمد، ثم ملكت
واسطاً، وصار يخطب لها في مملكته، وتضرب السكة باسمها إلى أن
ماتت سنة ٨٢٢ هـ . . .

وفي السهل الصافي . . . بعد أن فرت تندو (دوندي) من بغداد
أقامت بشتر فأقيم معها في السلطنة السلطان محمود بن شاه ولد مدة،
قدبرت عليه تندو فقتله بعد خمس سنين^(٢)، وانفردت بمملكة شستر، ثم
ملك البصرة بعد حروب، وجاءت بعد مرادها بثلاث سنين فأقيم ابنها
أويس بن شاه ولد مقامها، والنصوص لا تعين إمارة البصرة من أيام
السلطان أحمد إلى اليوم، ولكن نرى الأعلام متقاربة مع أسماء أمراء
المنتفق، وأن مانعاً المذكور هو مانع الأول أمير المنتفق على أقوى
احتمال . . .

وجاء في صبح الأعشى ترتيب المكاتبات لأمراء العرب في
الأحساء والبصرة . . . نقل ذلك عن (الثقيف) ولم يعين أمراء البصرة،
ولا أسماء حكام البحرين . . .^(٣) ولكن الشرفاء لم ينفكوا عن العراق من

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٧.

(٢) هذا يوافق ما جاء في الجنابي من أنه قتل سنة ٨١٩ هـ

(٣) صبح الأعشى ج ٧ ص ٣٧٠.

أيام الجلاية، ولا تزال الصرة بأيديهم حتى انتزعتها دوندي، ثم عادت الإدارة، وكانت بين قوة وضعف...

حوادث سنة ٨٢١ هـ - ١٤١٨ م

قرا يوسف في بغداد:

بلغ قرا يوسف أن ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه إليه وحصره واستصفى أمواله، وعاد إلى تبريز^(١) وفي أبناء العمر «أشيع أن قرا يوسف حاصر ولده محمد شاه ببغداد واستصفى أمواله، ثم تبين كذب ذلك وأن قرا يوسف كان قد تهيأ للمسير إلى البلاد الشامية فشعله عنها حركة شاه رخ بن تيمور^(٢) لم يتردد المؤرخون في نقل الخبر وأن صاحب الأنساء أبد وقوعه في موطن آخر في حوادث سنة ٨٢٣ هـ وعالب ما نرى أحوالاً كهذه تتألف من جهة الضحك الذي يصيب الأهلين، فلا يعودون يؤدون للحكومة ما تطلب من ضرائب أو ما تريد من أموال فيعتذر الوالي لما يرى من سوء الحالة فيظن أن ذلك عيبان منه...

لقطاب الحروفية - نسيمي

قتلة نسيمي البغدادي:

عالب المؤرخين ذكروا أن نسيمي الشاعر صاحب النحلة المعروفة بـ (الحروفية) قد قتل في هذه السنة، وبعضهم بين أنه قتل سنة ٨٣٧ هـ، وكان من دعاة الأبطال ومن صناديد الحروفية، جلب الأبطال إليه، وصار يعد أعظم خلف لفضل الله الحروفي.

(١) الشلرات ج ٧ ص ١٦٢ وجامع الدول

(٢) أبناء الفجر ج ٢.

زاد خطره، وداع صيته، وكثر دعائه، وصار يخشى من توسع
نحلته، وتدعمها النزعة الشعرية، والإذاعة القوية مما دعا
لمحاكمته، وتحقيق خروجه عن عقائد المسلمين بما نه من غلو

كان قد مر الكلام على أستاذه فضل الله^(١) وأما هو فقد اشتهر
أكثر، ونال مكانة رفيعة بين لفتلين بهذه الطريقة، وحصل على ما لم
يحصل عليه سابقه بل كاد يقضى على نحلته لولاه. فقد جاهر بما تخوف
منه فضل الله، وديوان شعره، تنشر بين رجال هذه الطائفة انتشاراً كبيراً
وصار يتعنى به فائز بلاغته وأسلوبه الأدبي السحار... وله ديوان تركي
لا يقل بلاغة عن الشعر الفارسي، وأما شعره العربي فليس شيء بالطر
لبلاغته الفارسية والتركية..

قال في الشدرات «قتل الشيخ سبعم الدين التبريزي بربل حلب
وهو (شيخ الحروفية) سكن حلباً وكثر أتباعه، وشاعت هناك بدعته،
فأل أمره إلى أن أمر السلطان بقتله، فضربت عنقه، وسلخ جلده،
وصلب اهـ^(٢).

عن شيخنا سبعم الدين

وزاد ابن حجر ١. وقع لبعض أتباعه كائنة في سلطنة
الأشرف، وأحرقت كتاباً كان معه، فيه هذا الاعتقاد، وأردت تأديبه،
فحلف أنه لا يعرف ما فيه، وأنه وحد مع شخص، فظن أن فيه شيئاً من
الرقائق، فأطلق بعد أن تراء مما في الكتاب وتشهد، والترم أحكام
الإسلام اهـ^(٣).

(١) تاريخ العراق ج ٢ وترجمته في العنبر الصافي، وفي رياض المعارفن المسمى
تذكرة المحققين، وفي تاريخ إيران لعبد الله الرازي، كتبه باللغة الإيرانية طبع سنة
١٣١٧ هجرية شمسية ص ٥١٢

(٢) الشدرات ج ٧ ص ١٤٤.

(٣) مجموعة خطية في مكتبة ولي أمدي برقم ٨٨١ منقولة عن لأباء لابن حجر

والمترجم بين محب مفرط، وكاره مغض، ولا يزال الشك حائماً
حول نسبته ونشأته وحقيقة اسمه ووطنه كما وقع اللبس في أمر معتقده،
والغالب أن العجم يدعون أنه منهم، ويعدونه من أكابر رجال الصوفية
ومقدميهم، ويسددون بمن يقع فيه، ويحتجون على قتله، ويعتذرون لما
صدر عنه من رباعيات وقصائد ولا ينكرونها وأصله من بغداد، من
تلامذة فضل الله الحروفي، وهو من التركمان المنبثين في العراق
وأطرافها...

كان من الباطنية، وآثاره تدل على ذلك، ولم يتغير فيه رأياً
والمدح والإطراء مباهما الدعوة له، وتدعاية لفكرته، أو التويه بقوة
أسلوبه في اللغتين التركية والفارسية. . . يحول صرف معاني القرآن
عما يفهم لغة ليحول النظم إلى مربا الحروف، كأنه كتاب حصر، أو
طلسمات وألغاز مما لا يحتمله مسطوق الآيات، ولا يدعمه دليل
التأويل...



وهؤلاء يتحاملون على علماء الشريعة، ويثيرونهم بـ(أهل الرسوم)،
(أهل الظاهر)، و(القشيرة) ^{شوشهوا على} (ميران شاه بن تيمورلنك)
بسبب قتله (فضل الله الحروفي) ويعتوه بـ(ماران شاه)، و(الدجال)^(١)
قال في (تذكرة المحققين) الموسومة (بريد من لعارفين)^(٢).

نسيمي الشيرازي اسمه السيد عماد الدين، من السادة رفيعي
الدرجات، ومن محققي العصر، أخذ عن السيد شاه فضل، المتخلص
بـ(نعمي)، تخرج عليه، واستشهد سنة ٨٣٧ هـ وعلى قول بعضهم إنه
قتل في حلب، وآخرون قالوا إن مرقده خارج زرقن من شيراز، شوهد

(١) تاريخ إيران: عبد الله الرازي ص ٥١٣.

(٢) فارسي تأليف رضا قلي خان الملقب بـ(أمير الشعراء) والمتخلص بـ(هدية)
وترجمته في مجمع الفصحاء طبعة إيران على الحجر سنة ١٣٠٥ هـ.

ديوانه في ثلاثة آلاف بيت» اهـ^(١)

وأورد بعض غزلياته ورباعياته . . وفيها الغالية، فلم يبال بها
ويتنصر له، فكأنه لا يفهم معاهما . . وهكذا ترجم أستاذه فضل الله،
وعده عارفاً محققاً وكشافاً للمعضلات . . .

نعت نسيمي بـ(البغدادي) في غالب المؤلفات، ومنهم من قال نسيم
قرية ببغداد نسب إليها وليس بصواب والمعروف أنه لازم فضل الله
الحروفي ببغداد . . .

والمتصوفة العلاة بعدونه من أساطيهم، والمسلمون يقولون
بغلوه . . . وسبب قتله مجاهرته بما يحذف النصوص القطعية . . والرأي
العام كان قد تهيح على أمثال هؤلاء، فلا يكتفي منهم بغير القتل

اعتمدوا في تقوية محللتهم على الباطنية وهم مهم ليحرحوا
بالإسلام عن مرایاه التبليغية، ~~وهذا هو~~ ^{وهذا هو} بطله، واعتبروه حروفاً للقضاء
على المقصود من معانية هذه الدعوة وقد سبق أن تكلمت على
ذلك .^(٢) فطاردهم المصنفون ~~واعتبروه~~ ^{واعتبروه} تكفرهم

وهؤلاء توغلوا، فأدأوا محللتهم من طريق التصوف، وتربوا بأرياء
مختلفة للتنمية، وهم من أصحاب (وحدة الوجود)، و(الاتحاد)،
و(الحلول)، و(التناسخ) أو قل عقيدتهم (عبادة أشخاص)،
والبيكتاشية من أكبر المعتنقين لمقالة الحروفية، وكانوا أيام بكتاش ولي
لا يعرفونها، وإنما أدخلها علي الأعني من تلامذة فضل الله الحروفي .

رأينا في الكتب المعاصرة إطرأ زائد، لأرباب هذه السحلة، وفيها
النقل عيناً من رياض العارفين لترجمة نسيمي وفضل الله، وفي هذه

(١) راجع ص ٢٣٥ وص ١٥٦ من رياض العارفين، وفي الوحدة بطر .

(٢) تاريخ العراق ج ٢.

الحالة لا يسعنا أن نعد اطراء مثل هؤلاء دعوة جديدة، ولا طريقة مبتكرة في التوجيه إلى هذه النحلة، ولكن ذلك قبة معرفة، والتسع العميق يؤدي بنا حتماً إلى أن رجال هذه الدعوة غلاة، وأنهم لا تزال عقائدهم مبثوثة بين ظهرانينا...

ولا يعني أن يعتقد المرء ما شاء، ولكن الذي يلاحظه من شؤون هؤلاء أن ندون الصحيح من تاريخ العقيدة، وأن نعلم ما تكتنموا به، فلا تهمل الوجهة التاريخية، وأثرها...

ونسيمي لا يشق له غبار في لأداب التركية والفارسية، تداولت الألسن ديوانه ومقطوعات شعره، وعالب المعجم والترك من أهل نحلته القائلين بالحروفية يحفظون له الكثير ولحق هو شاعر فحل...، أعلن ما لم يستطع أن يبوح به غيره، فأبدى شجاعة أدبية لما وهب من شعر.



وأيا فصل الله قد حدثت حريقته نموت لولا أن تداركها نسيمي بنظمه وشعره الوثيق، ~~تجدهم وأحياء~~ جعل الفارسية والتركى واسطتي تليغه فمال إليه المتصوفة وما زال يديع آراءه حتى عادت خطراً، صار يخشى منها أن تحدث اضطراباً وثورة، أو انقلاباً في العقائد بحيث يصبح الإسلام لا علاقة له بأصله، ولا بتعاليم مشرعه وتلخص نحلة هؤلاء معبادة الأشخاص بل ترجع إلى ما هو أوسع كالاعتقاد بأن المادة هي الأول والآخر. فاستكبر القوم عمله، وصار لا يطاق تبليغ فكرته والشعر أعلق بالذهن، فكان أشد وقماً... ولم يكن الناس في عقلية واحدة من خداع الكثيرين مما جلب النعمة عليه...

نقرأ الشعر البليغ، فطرب له وإن كان خلاف ما نحن عليه من سلوك... وهذا أمر وقتي، ورعية آتية، أو لنة في الأسلوب، كما ترقح للغزل، أو الهزل، أو وصف الخمرة ولا تلبث أن تروى ذكرى ذلك...

ولكن هذا صادر من صاحب نحلة، يكرر دوماً ما أراد، ويراعي أساليب متنوعة... بقصد استهواء السامع و استدراجه. والمقياس العلمي يختلف عن طريقة التلقين والتعليم...

وقد ترجمه أعوانه وأرباب نحلته قائلين

«هو المضحى المجارف في مصمار العشق، والشيخ المقلد، والفدائي العظيم في كعنة الحب، أسوة السادات، السيد نسيمي قدس سره العزيز، كان من السادة الصحيحي السب، ومن الأولياء الذين لا ريب في ولايتهم، ويلقب نسيمي لأنه يتنسب إلى ناحية نسيم في الديار البغدادية، وأصل اسمه عماد الدين، وهو من طائفة الملامية^(١)، من رؤسائهم، والهادين لطريقتهم، اشتهر شعره التركي في أول أمره ببلاذ الروم، وذهب إلى هناك أيام السلطان مراد حان لعاري، وله ديوان في كل لغة من اللغات الثلاث، وكان صاحب عرفان حم في أسرار الله يغبط عليه، وهو من خلفاء ~~عقل~~ الله الحروفي، ومن أكاير مريديه والاثنان جعلتا سلوكيهما سائراً على طريقة الحروف، ويريان الاثني والثلاثين حرفاً متمثلة في شكل الإنسان وهذا المطلع مما يشير إلى الحروف»

بوزك مصحف فسر أي روح مصصور

تعالى شأنه الله أكبر^(٢)

وجاء في مناقب الواصليين أن السيد نسيمي لم يكن حروفيّاً، وإنما كان عالماً بها وواقفاً على أسرارها، ولم يكن في أوائل أمره عارفاً بمقامه، ولا يرى أنه وصل إلى توحيد الذات، ولا علم أنه ممن فني في الله... ١.

(١) طريقة تصوف، فيها مؤلفات عديدة..

(٢) أيها الروح المصور وجهك مر لمصحف تعالى شأنه، الله أكبر

وفي آخر عمره وصل إلى عالم نُفيس، وأدركته الجذبة، واتصلت به أنوارها فلم يعد يدرك نفسه بل غاب عنها مدة، وتجرع شربة العشق، فلم تسغها حوصلته فأفشى الأسرار الواجبة الالتم، وأظهرها ذلك ما دعا أن يقول:

هجوم ايتسه محبة بحر آما
صيفارمي برداغه أمواج دريا^(١)

وهذا البيت من أبيات كانت قد دعت إلى قتله ويصطلح على هذا عند المشايخ بـ(قرب الفرائض)، وهو المقام الذي يسى المرء فيه نفسه، ويرى بعين معشوقه وتمثل في الخارج بقطرة تصل إلى البحر فتضمحل فيه. ومن نظر إلى ظاهر ذلك رآه كهرأ ولكن أرباب السرائر يعدونه إيماناً كاملاً، وأهل الطاهر يسمونه كفرأ أو (مقام الكفر) أو القريب منه.

فإذا كانت هذه الحذرة كاذبة - والحياذ بالله - ولم يكن قد وصل المرء إليها، بل قلد فيها، وقللها بلا تحقيق فهو كافر أي مقلد أهل تحقيقه إيرش تقليدي فو

أهل تقليدك بدورس أولماز إيماني صحيح^(٢)

وقد نهاه أخوه (شاه خندان)، وكان من المشفقين عليه، ودعاه أن لا يفشي السر فأجابه:

درياي محيط جوشه كسدي
كونيله مكان خروشه كلدي

(١) إذا هاج بحر الحب أو العشق على المرء أو فاض بهل تع أموجه نكاس يريد إذا امتلأ القلب فاض على اللسان

(٢) أيها المقلد أمتن في طريق أهل التحقيق، ودع نهج التقليد ألا تعلم أن إيمان أهل التقليد غير صحيح.

سرازل اولدي آشكارا

عارف نحه ايلسون مدارا

يرگوگ آراسي حق اولدي مطلق

سويلرودف وچنك وني أنا الحق^(١)

ومن ثم أفتى أئمة العرب بقتله لمخالفة كلامه للشرع الشريف . .
وسلخوا جلده، وكانوا قد نظروا إلى طاهر كلامه فطبقوا عليه أحكام
الشرعية . . . وكان مطمح نظرهم طواهره، فلم يلتفتوا إلى السرائر . .
ومن أراد الاطلاع على أسرار سلوك هذا الرجل فليستظر إلى ما دونه في
مقطوعاته الشعرية، ورباعياته، وأبيعم فيها البصر، ليقف على معارفه
وعوارفه، وحقيقة سلوكه، وإلا فالمرء إذا كان بعيداً عن حقيقة ذلك فمن
الملحوظ أنه يحمل صوابه على الخطأ، ويقع الناس في ثلبه وقدحه،
وتوجه عليه اللائمة ويرمي بسوء الظن . . . وعلى كل حال إن الطاهر
دليل الباطن، واللسان ترجمان القلب، اهـ

وهذه الترجمة كتبت باللغة التركية نقلتها من مجموعة مخطوطة
عندي، مملوءة بأنواع الغلو، له ولأمثاله، وهناك جملة أشعار فارسية
وأوسع ترجمة رأيناها له في (عثمانلي مؤلفلري)، وسماه السيد عمر
عماد الدين المعروف بنسيمي، ونقل عن عاشق چلبلي أنه تركي من آمد،
قال وكان من العشاق، وآثاره الشعرية التركية لها قيمتها الأدبية، فإنه قد
كسا اللغة التركية ثوباً قشيباً . . . وديوانه فيها مطبوع، وله ديوان فارسي
(عندي نسح خطية منه)، والنسخة الحظية الكاملة في المكتبة العامة
ببايزيد في استانبول. ومن ديوانه نسخة بخط سلطان أحمد الهروي نفيسة

(١) يقول: اضطرب البحر المحيط، فترتبك الكون والمكان، وظهر السر الأزلي،
وكم يداري العارف . . صار ما بين السماء والأرض هو الحق، وقال الدف
والعزف والمزمار أنا الحق.

محفوظة في مكتبة أيا صوفيا، وفي هذه أكثر أشعاره الفارسية، ويقال إن نسخة من ديوانه التركي المكتوب بحظه موجودة في (مكتبة جنة زاده) في أرزن الروم.

كان يميل إلى شطحيات المتصوفة، ومن جراء ذلك صلب في حلب سنة ٨٢٠ هـ ومن أشعاره الفارسية يستبان أنه سلك نهج فضل الله الحروفي مما دعا إلى القيل والقال، ولكن شارح المثنوي صاري عند الله يقول في أثره المسمى (ثمرات الفؤاد) بأنه من أهل العرفان. والمنقول أنه ذهب إلى الأناضول، ووصل إلى بروسة في عهد خداوندكار الغازي (السلطان مراد) وهو من أهل نصيب، ومن أبيانه العشقية:

مصور كبي هپ جوشه كلير سويلر أنا الحق
هر عاشق صادق كه بوميخانه به اوغرار^(١)
وأورد صاحب عثمانلي مؤلفري جملة من أشعاره الفارسية أيضاً، وأن (شاه نعمة الله ولي) بحث في طريفته في كتابه «مناقب الواصلين» وأشار إلى أنه عارف بالحروف وفيه كنه الأحبار إيصاحات دقيقة عنه وهنا نشير أن محيي الدين ابن عربي في فتوحاته تكلم على الحروف وسماها «الحروف العليات»، وفيها يؤكد عقيدة هؤلاء وفي (بهترین أشعار)^(٢) جملة من الأبيات والمقطوعات وأشعاره معروفة في مجاميع عديدة...

ولا يهمنا أن نذكر كل ما قيل فيه من مدح وثناء من رجال التصوف أمثاله، ونقول إذا كانت أقوال المرء دليل معرفته، أو ظاهرة من

(١) يريد كل من طمع كبله، وبالله «المبرصات يادي أنا الحق» كما نطق مصور

العلاج بذلك، فكل عاشق صادق يؤم هذه الحالة

(٢) مجموعة فارسية تأليف ج. پژمان، طبع حديثاً في إيران

طواهر عقيدته وسلوكه فقد نطق بما أوجب قتله والاعتذار له، أو انتحال التوجيه أمر غير صحيح فإذا كانت حرية العقيدة مقررة فما هذا التكتم؟ وما هذا التخفي؟ ليجاهر كل بما عنده، ليتبين الصواب من الخطأ...! لأن المعرفة لا تستدعي القول والتسليم ولا سبب لتخفي أمثال هؤلاء إلا ضعف الدليل، وتحقق ظهور السطلان، والخدلان التام من جهة أن عقيدتهم لا تقوى على مناقشة

نعلم أن الإسلام جاء بالمحاضرة، ولم يأت برموز وإشارات حمية، ولعنه واصحة خاطب العقول، وأرد أدلة، وصرح على رؤوس الأشهاد بما لديه ومنذ أمد لم يحاسب أحد على عقيدة، ولا على إلحاد. ونرى العقيدة الحققة سائدة لم تتزعزع، ولم يطرأ عليها خلل، كان ولا يزال القرآن الكريم يبطل كل سر، وهو ظاهر على الكل بصوع حخته

نعت هؤلاء غيرهم بالجهال، والمقلدة، وأهل الرسوم، وطوا أنهم أدركوا الحقيقة. فلم يتقوا إلا سب العلماء وبزهم، والتهويل بما عندهم فيود السامع أنه يعرف ما عندهم، ولكنه لا يلبث أن يرى هذه الأقوال فارغة، يكررها المستدعة في أكثر الأحيان

يقول هؤلاء بعبادة الأشخاص، وتلخص مطالهم العملية

١ - في العشق، بحيث ينسى المرء نفسه، ويرددون ذكر ذلك، ويدون محاسن المحبوب، ووصف خده وعده، وسائر زينه من حاجب ورفف، ومجالس شرب، وتردد إلى الحانة فيعدون ذلك الموصل إلى العرض، فيتمرنون على التمتع بالملاد، فلا شأن لهم غير ذلك، ولا هم لهم إلا أن تجلي في المحبوب صفات الجمال، فيعدونه (مظهر التجلي) أو (محل الظهور) ومن حار هذه الأوصاف فهو المعبود عندهم... منهمكون بالخمرة، يعتمرونها روح الحياة فهم عبادها أو عشاقها...

والخيال يغلب على هؤلاء، تنعب بلهم الأهواء، فلا يطربون لغير الملامي، ولا يرغبون لأمر سوى الأس والتمتع بالملاذ .

٢ - رفع التكاليف . تأمياً لهذه الرغبة، وتنظيماً للأهواء لقنوا فكرة رفع التكاليف، يقولون يريد صفاء الناطق، ويرتكون الموبقات، أو لا يبالون بها، ويرون التكاليف عدوة للناطق بل يعتبرونها عشرة في سبيل الموبقات . . . وكأن طهارة الناطق لا يتيسر الجمع بينها وبين الطهر، أو أن الشريعة إذا أمرت بالعمل الصالح تريد الظواهر، ولا يودون أن يلتفتوا إلى آية ﴿وهي النفس عن الهوى﴾ يقولون تطهير القلب ولا يبالون بانتهاك الحرمات ! فهم الإباحية حقاً، وقدوتهم خيام وأبو نواس . . .

٣ - التأويل والتحريف صرف هؤلاء معاني القرآن إلى مراعى يقصدون بها إبطال أحكامه أو كما يجب رفع التكاليف، فجاءوا بمرور حرفية، أو معادلات جبرية ليسبقوا بها من العلاقة بالدعة، والاتصال بالمعنى، فلم يقولوا العروض المشروعة ذلك ما دعا صاحب كشف الظنون أن يقول عن نسيمي (تقبلت تيسرهم الشئع) وسعود للبحث عند الكلام على الآخرين منهم في العراق.

حوادث سنة ٨٢٢ هـ - ١٤١٩ م

بوندي:

وهذه بنت السلطان حسين الجلايري، كانت بارعة الجمال، ذهبت إلى مصر مع عمها السلطان أحمد فتزوجها الملك الظاهر برقوق، ثم فارقتها فتزوجها ابن عمها شاه ولد اس الشيخ علي بن أويس، فلما مات السلطان أحمد أقيم شاه ولد مكه، فسرت مملكته حتى قتل، وأقيمت هي بعده في السلطنة، فحاصرها محمد شاه بن قرا يوسف في بغداد لمدة سنة، فخرجت في الدولة حتى صارت إلى واسط، ومكنت تستر،

وأقاموا معها محمود شاه بن شاه ولد، فدرت عليه أيضاً فقتل، لأنه كان ابن غيرها^(١)، واستقلت بالملكة...

وفي الغياثي أنه خلفه أخوه أويس سنة ٨٢٢ هـ، وفي الجناحي سنة ٨١٩ هـ.

أما دوندي فإنها في سنة ٨١٩ هـ قد استقلت ثم غلبت العرب بالبصرة، وصار في ملكها الحويزة وواسط، ويدعى لها على متابرها وتضرب السكة باسمها إلى أن ماتت في هذه السنة وقام بعدها ابنها أويس بن شاه ولد، وتحارب هذا وأخاه محمداً (حاكم البصرة) مدة ثم سار إلى بغداد بعد شاه محمد بن قرا يوسف فقتل في الحرب بعد سبع سنين من ولايته^(٢)...

هذا. وعندنا التسمية بها معروفة إلى الآن في بغداد باسم (دندي).



١ - ابن الكويك للتكريتي:

في هذه السنة توفي شرف الدين أبو طاهر محمد بن عز الدين أبي اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد المعروف بـ (ابن الكويك) الربيعي التكريتي، ثم الاسكندراني نزيل القاهرة الشافعي، وقد قرأ عليه جماعة هناك، وكان شيعياً ديناً، ساكناً... من بيت رئاسة^(٣).

(١) في تاريخ العراق ج ٢ أنه ابنها فجاء هذا ما يعمل الحادث ومثله في تاريخ الجناحي.

(٢) الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٦ وسرر الكامنة، والغياثي إلا أن النصوص الأخرى تزيد عما في الغياثي.

(٣) الشنرات ج ٧ ص ١٦٣.

شاه رخ - قرا يوسف (وفاته)

في هذه السنة قصد شاه رخ حرب الأمير قرا يوسف، فلما سمع هذا وافى لملاقاته، واستعد الفريقان للصال، وكان أنشد الأمير قرا يوسف في أوجان. وفي يوم الخميس ٧ ذي القعدة وحدث ميتاً موتاً عادياً، شوهد مطروحاً على الأرض، فمر من كان معه، وانتهب التركمان أمواله وخزائنه حتى لم يبقوا على جسده لباساً ولم يكن أحد من أولاده حاضراً، ونهبوا خيمته وتركوه في العراء، وبعضهم قطع أذنه لأخذ قرط فيها... وبينما هو على هذه الحالة إذ جاءه الاختاجية^(١) فقلوه إلى أرجيش حيث دس في مقبرة آتته وأحدده^(٢)

وفي جامع الدول

فيحكى أن شاه رخ لما توجه إلى قرا يوسف أمر القراء بقراءة سورة المتح اثني عشر ألف مرة فيهم المتح بلا جدال ببركة القرآن العظيم... ١١ هـ.

ومثل هذه الرواية في كلشن خلعا^(٣)

وهذا غير مستبعد من عقلية القوم، جعلوا القرآن العظيم (تعاويد) و(طلسمات) أو (مجموعة رقى) وأطلقوا العاية الأصدية منه وهي الإرشاد والهداية، فأكسيوه شكلاً مادياً فإذ قل «فيه شفاء للناس» فظنوه طبيباً لأبدانهم...!!

(١) لفظه اختاجي جعتاية يرد بها الناصب أو العكاص كما في لعتة جعتاي ص ٦

(٢) لب التواريخ ص ٢١٣ ومثله في منتخب تنويريخ ص ١٧٩.

(٣) ص ٥١ - ٢.

ترجمة الأمير قرا يوسف:

مضى بعض ما قام به من لأعمال الحرية والسياسة... وأهم ما فيها سعيه الحثيث لتوسيع نطاق سلطته، كان في نضال مع المجاورين ودخل في معارك وبيلة... دامت مدة سلطته نحو ١٤ سنة اعتباراً من تاريخ استيلائه على تبريز، وتوفي عن عمر يناهز ٦٥ عاماً، وكان شجاعاً موفقاً في حروبه، لم يجمع في خرواته مالاً كبيراً فهو سخي يبذل ما لديه لآله في أيام تأسيس دولته... أعلن أولاً سلطة ابنه پيربوداق، وهذا توفي قبله، وله من الأولاد (الأمير اسكندر)، و(ميرزا جهان شاه)، و(الأمير شاه محمد)، و(الأمير اسبان)، و(الأمير أبو سعيد) ومن هؤلاء شاه محمد تخلصت له حكومة بغداد واستقل بإدارتها إلى أن هزمه أخوه الأمير أسبان^(١).

وجاء في الأنباء عن المتوجع بما نصه

«كان في أول أمره من التركمان الرحالة، فتنقلت به الأحوال إلى أن استولى بعد الملك علي عززي الحرب والعجم، وملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها، واتسعت مملكته حتى يركب في أربعين ألف نفس وكان شأ مع والده، وتغلب على الموصل، ثم ملكها بعده وكان ينتمي إلى أحمد بن أويس، وتزوج أحمد أخته، وكان يكاتب صاحب مصر وأبوه ينجد أحمد بن أويس في مهماته، ثم وقع بينهما (وهكد) مصى في ذكر وقائعه مما مر الكلام عليه إلى أن قال: مات في ذي لقعدة سنة ٨٢٣ هـ وقام من بعده ابنه اسكندر تبريز، واستمر محمد شاه ببغداد.

وكان قرا يوسف شديد الظلم، قاسي القلب، لا يتمسك بدين واشتهر عنه أن في عصمته أربعين امرأة، وقد خربت في أيامه وأيام أولاده مملكة العراقيين... ١٢٠ هـ.

(١) لب التواريخ ص ٢١٤ ومتخب التواريخ ص ١٨٠

والأوصاف الأخيرة من الظلم و القسوة، وعدم التمسك بدين ذكرها مؤرخون عديدون...

قال في المنهل الصافي

«... عاد إلى تبريز في جمادى الأولى سنة ٨٢٣ هـ فمرض بها ومات في ٤ ذي القعدة.. وأراح الله نفس منه، سأل الله أن يلحق به من بقي من ذريته، فإنه هو وأولاده لزيدة الكفرة كانوا سبباً لحرب بغداد وغيرها من العراق وهم شر عصاة، لا زالت الفتى في أيامهم ثائرة، والحروب قائمة إلى يومنا هذا، وطالت مدتهم بتلك البلاد التي كانت كرسي الإسلام، ومنع العلم ومدفن الأئمة الأعلام، وقد بقي إلى الآن من أولاده جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز وغيرها، والناس على وحل لكونه من هذه السلالة الحيثة، النجسة فإله يأخذه من حيث يأمن...» هـ.



قرا يوسف - زوجته:

وجاء في جامع الدول أنه ~~عزل~~ ~~مستعاضاً~~ ~~مقدماً~~ حرت بينه وبين عسكر الأمير تيمور عدة معارك وحروب، فاستولى على عراق العرب، وأخرج منه صاحبه السلطان أحمد الجلايري. ولما هرب من تيمور ثانية قبض عليه وعلى السلطان أحمد في دمشق وحبساً.. وكان أمير أمراؤه پير عمر بيك يحصل شيئاً من سقاية الماء فيصرفه في مؤنة صاحبه قرا يوسف والسلطان، ثم انتسب پير عمر إلى خلعة الأمير شيهي نائب دمشق.. وفي أثناء ذلك بلغ نائب دمشق أن زوجة قرا يوسف معها قطعة من اللعل لا يملكها أحد من الملوك، فطلبها منها فأكرتها، فأمر النائب المذكور بعقابها فقالت سرّاً للأمير پير عمر بيك أن اللعل معي بين خلل شعري، فأوصلها بعد هلاكها إلى زوجي، ثم أمرها زوجها قرا يوسف بدفعها إلى النائب المذكور ونحيطص نفسها من العقاب ففعلت

وتخلصت، فولد لقرا يوسف جهن شاه في مدرسة ماردین لأنه هرب من دمشق، ووصل إلى ماردین فأكرمه صاحبه للحقوق السابقة بينهما. ولما عاد تيمور من الروم ولي العراق لحفيده ميرزا أبي بكر بن ميرانشاه وأرسله إلى بغداد وأمده بحفيده الآخر ميرزا رستم بن عمر شيخ، فساروا وقتلوا قرا يوسف قرب الحلة، وقتلوا أخاه يار علي بن قرا محمد، فانهزم قرا يوسف منهم فهرب إلى مصر قبض عليه وعلى السلطان أحمد . بأمر الأمير تيمور وحبسهما فولد لقرا يوسف في الحبس ولد سماه پير بوداق، فتنباه الجلايري، وبقي في الحبس إلى أن وصل خبر وفاة الأمير تيمور إلى صاحب مصر فأطلقهما. . (وقد فصل حوادثه بعد ذلك وقال:) فاستولى قرا يوسف على جميع أذربيجان، واجلس ابنه پير بوداق على سرير من ذهب، وجعله سلفاً وخطب له لأجل أن السلطان أحمد كان قد تنهأ، وكان قرا يوسف يقوم بين يديه ولا يجلس بدون الإذن والإشارة منه، وأما أن يكتب على الفرامين والماشير بهذه العبارة (پير بوداق يرشدین آبی) فالتحق يوسف بهادر نويان سورمر).

(ثم ذكر وقائع مع السلطان أحمد وحاج العراق وقال) وتوفي في أوجان يوم الخميس ٧ ذي الحجة سنة ٨٢٣ هـ وكان عمره (٦٥) سنة ومدة سلطنته ١٤ سنة وأياماً وكان شجاعاً مقداماً، مظفراً في حروبه، جواداً، لا يجتمع في خرفته أموال قط لمرط جوده وبذله. . . اهـ وفيه يشاهد أن تاريخ الوفاة مختلف فيه وهذا قصة زوجته مما تلعت الأنظار فقد تفادت له، وأبدت أخلاقاً عالية في سبيل نفعه ولو بتقديم حياتها في مرضاته كما أن التشديد به من جراء ما وقع من حروب وانتهاك حرمت فذلك شأن كافة الملوك والأمراء آنذا. . . ولعل السبب في توجيه النقد عليه من جراء أنه وأمثاله من التركمان قد ازعجوا مواطنهم، والأقطار المجاورة بما أحدثوه من زعازع وحروب وكل واحد منهم يأمل أن يكون هلاكه أو تيمور. . . فكان ضررهم أكبر من

أولئك، فلم تقف أمورهم على حرب فيذهب المؤس بعدها... تتكرر كل حين والناس في اضطراب وارتباك... كل يوم فرع وتشوش... وإلا فالمؤرخون الآخرون يرون أوضاعه اعتيادية كأمرأ زمانه...

قال في أحسن التواريخ «كان موصوفاً بالعدل والإنصاف، وبالكرم والرافة وبمكارم الأخلاق ويمتد بنعوت كثيرة، وخصال عديدة، وكان في كافة أوامره ونواهيه يراعي خوف الله... والناس في هذه الحالة على دين ملوكهم، سدكوا بهجه ودأبه الوقية بالظالمين، ورعاية المظلومين، وسعيه مصروف لتكثير الزراعة، واستمالة الرراع، وله خيرات ومبرات، وانعامات على الجيش، ديدنه تحسين حالة الموقوفات وقاعدته من عدل ملك ومن ظلم هلك. وله حروب كبيرة... ١٤٠ هـ»

وقال العيني: «كان من جملة التراكم الرحالة في بلاد المشرق، فترقت به الأحوال إلى أن ملك كبريت بلادها، وبعداد وماردين وغير ذلك... ١٤٠ هـ^(١)»

وله ترجمة في الضوء لللامع^(٢) ولا يرى ضرورة لاستنطاق مؤرخين عديدين... وهذا يكفي للتعرف، والفتش يتكلم بما مر من النقد والذم، والمشاهد ينطق بما ذكر من المدح والكل صادق فيما بين، والرجل قد ضر ونفع، وقتل وأحيا... أو جمع بين النقيضين وما جرى ما جرى إلا لأن القوات متوازنة بين الأمراء المعاصرين ولم يطفح كيل أحدهم ليتمكن ويعيش الأقوام براحة... وبوفاته تفرق أولاده، وانحلت المملكة، وكاد يقضى عليها لولا أن تداركها خلفه الأمير اسكندر.

والتفاوت في نعته بالظلم والقسوة، والعدل والرافة كبير. والكل متفق على أنه شجاع جواد... ويعد من الأعظم لولا أن المجال ضيق، والحكومات

(١) عقد الجمان.

(٢) الضوء للامع ج ٦ ص ٢١٦.

القبو على باب الطس - عن در لأثر العرفقة



المجاورة لم تدعن له وأبدت عين ما أبدته وقابلت شدته بمثلها . . .

ملحوظة:

كاتب ديوانه (أبو يزيد). وهذا كان قد تدرب به يعقوب شاه بن
أوسطا علي الأرزنجاني وكان اس أح روجه انتقل يعقوب شاه مع
عمته إلى الديار المصرية وكان يعرف السنة عديدة، وتقدم مصر^(١) . . .

حوادث سنة ٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م

سلطنة الأمير اسكندر:

كانت وفاة قرا يوسف قد ولدت ارتباكاً وانحلالاً، فدهش القوم
لموته، وتفرقوا أيادي ساء ومن ثم توجه شاه رح إلى تبريز للاستيلاء
عليها ملا مابع ولا صاد أما أسبى فقد ذهب إلى بغداد، وكذا جهان
شاه. ومضى أبو سعيد إلى جيلان. أما الأمير اسكندر فقد كان من
الشجعان المشهورين، لم يبلغ من العمر أحد من رجال طائفته، فلم يستكر،
اجتمع إليه إثر وفاة والده أكثر أصحابه، وولوه عليهم بكر كوك وحينئذ
ذهب إلى شاه رح، وقايله يوم الاثنين ٢٧ رجب هذه السنة (وفي
الغياثي كان ذلك سنة ٨٢٥ هـ) في موضع يقال له (بخشي) من حدود
اشكرد (وفي الغياثي بأوج كليسا)، دمت لحرب بينهما يومين كاملين
وقتل من الطرفين خلق كثير وفي اليوم الثالث انهرم الأمير اسكندر إلى
جهة الفرات، ومن هناك حول عزمه إلى أنحاء ماردين حذراً من هجوم
عثمان بيك، فسار هذا لقتاله، وصار معه كوكجه موسى مع قوم (ذكر)^(٢)
في حين أن أخته كانت تحت الأمير اسكندر. ولما التقى الجمعان قرب

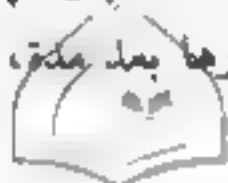
(١) الصوء اللامع ج ١٠ ص ٢٨٠.

(٢) بضم الدال وفي الشرفامة هم من لأكراد في حراسان، وإن الشاه طلبهم سب
فوض الإمارة عليهم إلى شخص يدعى شمس الدين راجع ص ٤٢٤.

ماردين شاهد كوكجه كثرة جيوش الأمير اسكندر، فانحرف من عثمان بيك وعاد إلى ناحية الأمير اسكندر ومعه أصحابه من قوم ذكر، فاستمر القتال نحو ٢٥ يوماً فعظم جمع اسكندر وضعف جيش عثمان، وجرح في المعركة، وكاد يؤسر لولا أن أنقذه ولده علي بيك (والد حسن بيك الطويل)، فثبت حتى انتصر.

أما شاه فإنه بعد الفتح عاد إلى حراسان، وعند ذلك رجع الأمير اسكندر إلى دار ملكه تبريز، فجلس على سرير حكمها، واستولى على أذربيجان. ومن ثم ابتدئ حوادث أيامه، وطالت الحروب بينه وبين شاه رخ وسائر المجاورين، وعادها مما لا يحصى العراق، فلا نتعرض لها إلا قليلاً.

هذا وقد مكث جهان شاه وأسيان في بغداد إلا أن جهان شاه لم يطل مقامه فيها وإنما غادرها بعد مدة، فمضى إلى تبريز^(١).



لحوال العراق:

من تاريخ الاستيلاء على بغداد إلى هذه الأيام كانت الأمور ساكنة هادئة، ولم يكدر الصفر إلا ما جرى بينه من استنصاف أموال الوالي محمد شاه. وفي خلال هذه المدة كان العراق مستقلاً بإدارته، وليس له علاقة مباشرة في المصالحات التي قام بها السلطان قرا يوسف وأولاده إلى أن توفي... ومن ثم ثارت الفتن، وكثر الشغب على محمد شاه... وكانت سلطة بغداد آنذا لا تتجاوز بغداد والمواطن القريبة منها في غالب أحوالها...

(١) جامع الدول ج ٢، ومنتخب التواريخ ص ١٨٠ والعباني ص ٢٦٧ و ٢٧٣.

السلطان أويس يهاجم بغداد:

في مستهل سنة ٨٢٤ هـ هاجم السلطان أويس بن شاه ولد الجلايري بغداد عازماً على اكتساحها، وكان قد ولي الإمارة في تستر (شوشتر) سنة ٨٢٢ هـ إثر وفاة أمه دودي ولما سمع بوفاة الأمير قرا يوسف، طمع ببغداد، وسار إليها، فوصل إلى باب البلد، فضرب أصحابه الباب بالدبابيس. وشاه محمد بقي محاصراً لم يأذن بالحرب وكان ذلك في أواسط المحرم من هذه السنة.

وفي هذه الأثناء توجه الأمير اسكندر إلى أنحاء العراق هرباً من الجغتاي جيش (شاه رح) فوصل إلى أطراف كركوك واتفق ذلك معجى السلطان أويس، فلما علم بذلك خاف من الأمير اسكندر فرجع إلى شستر^(١). وهناك بصوص أخرى جاءت مؤيدة إلا أنه جاء في أحسن التواريخ أن الأمير جهان شاه سارع لنصرة أخيه شاه محمد، ف وقعت حرب عظيمة بينه وبين أويس فألقى القبض عليه وقتله. وبعد ما شئ من تداحل الوقائع. والقتل هنا ليس بصواب. ففي المنهل الصافي «بعد وفاة تندوس سنة ٨٢٢ هـ أقيم ابنه أقيم بن شاه محمد ولشرفته أصبهان في المعركة بعد سبع سنين من ولايته، فأقيم بعده أخوه السلطان محمد بن شاه ولد^(٢) وبقي بتستر (شوشتر) ست سنين، ومات فملك بعده السلطان حسين ١١٠ هـ^(٣)».

ومثله جاء في الشدرات وفي لضوء اللامع، فلا مجال لقبول حادث قتله في التاريخ المذكور.

(١) الغياثي ص ٢٠٨.

(٢) هو السلطان محمد، كان حاكم النصرة، وله نفوذ ذكرها أحمد توحيد في (مسكوكات قلعية إسلامية قتالوصي) في ص ٤٦٨ وهو من الجلايرية ولكنه عده من قراقوينلو وليس بصواب

(٣) المنهل الصافي.

حوادث الحلة

بين خفاجة وربيعة:

في هذا التاريخ وقعت الحرب بين قبائل ربيعة، فاستنجدوا بقبيلة خفاجة، وكان أميرها إدراك عذرة (عدرا). فوصل إلى الحلة، طمع فيها لما رأى فيها من أموال وخصوها من حاكم دي شوكة ومنعة فحاصرها واستولى عليها يوم السبت ١٧ المحرم سنة ٨٢٤ هـ فانتهمها وقتل منها جماعة وتساقط أهل ببد خوفاً منه، وخرجوا إلى الجابب الآخر...

جرى ذلك كله والشاء محمد ببغداد لا يلدي حراكاً^(١)

ربيعة:

هذه القبيلة قديمة في العراق قبل ابن خلدون: «أما ربيعة فحاروا بلاد فارس وكرمان، فهم يشجعون ههنا ما بين كرمان وحراسان وبقيت بالعراق منهم طائفة يرلون البطائح والسيب إلى الكوفة، ومنهم بنو صياح^(٢) (مباح) ومعهم لعائف من الأوس والخسرج، فأمر ربيعة اسمه الشيخ ولي، وعلى الأوس ولحسرح طاهر بن حضر... ١٠٠ هـ^(٣)

ولا تزال ربيعة تسكن العراق، ومنها مباح، والسراي (السراج)، وبنو عمير، وتساكنها قبائل عدنية أخرى مثل كتانة وكعب وإمارتها في (تغلب) ولا تزال محتفظة بنحوتها (تغالبية)، وأمر ربيعة اليوم محمد بن

(١) الميائي ص ٢٢٨.

(٢) كذا وصوابه مباح بالميم، وهو غلط ناسخ

(٣) تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ١٢.

حبيب الأمير، ومواطنهم في لواء الكوث وفي صدر الغراف .

قبيلة خفاجة:

من قبائل العراق القديمة، موطنها في أنحاء المنتفق، في قضاء الشطرة وتفرق منها جماعات كبيرة، وصغيرة في جهات أخرى كالحلة وكربلاء وبغداد وديالى. قال ابن خلدون: «وكان من بني عقيل خفاجة بن عمر بن عقيل. انتقلوا إلى العراق، فأقاموا به، وملكوا ضواحيه، وكانت لهم مقامات وذكر، وهم أصحاب صولة وكثرة، والآن هم ما بين دجلة والفرات... ١١٠ هـ^(١)».

وجاء في السمعاني: «خفاجة اسم امرأة هكذا ذكره لي أبو أريد الخفاجي في بركة السماوة، ولد لها أولاد وكثروا، وهم يسكنون سواحي الكوفة، وكان أبو أريد يقول. يركب ما على الحيل أكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان والمشاة، لقببت منهم جماعة كثيرة، وصحبهم والمشهور بالانتساب إليهم الشاعر المعلق أبو سعيد الخفاجي، وكان يسكن حلب، وشعره مما يلجل الأذن بغير إذن» ١١٠ هـ.

ويعدون الآن في عداوة الأجود من قبائل المنتفق، واليوم قبيلتهم قوية... لكنها لم تكن لها الرياسة كما عينها المؤرخون. قال ابن بطوطة: «سافرت - من النجف - إلى البصرة صحبة رفقة كبيرة من عرب خفاجة، وهم أهل تلك البلاد، ولهم شوكة عظيمة، وبأس شديد ولا سبيل للسفر في تلك الأقطار إلا في صحبتهم... ١١٠ هـ^(٢)».

والحالة القبائلية عندنا متبدلة جداً، فلا تقف عند وضع ورئيسهم اليوم صقبان آل علي، وفي الحلة قسم كبير منهم لا يزالون أصحاب سلطة ومكانة كبيرة... ورئيسهم إبراهيم آل سماوي.

(١) المعبر ج ٦ ص ١٢.

(٢) تحفة النظائر: ابن بطوطة ج ١ ص ١٠٨.

أبو علي في الحلة:

ثم دخل الحلة شخص من الأسبار يقال له (أبو علي)، كان جرائحياً، وله بسطة في بغداد، وكان فارساً جلدًا، وله أح اسمه ناصر الدين علي ما جاء في رسالة من عند السلطان أويس إلى عذرة أمير خفاجة مقررًا له مالاً على حفاظ بلد الحلة، فوجده قد فعل ما فعل، وأقام أبو علي مع نائب الأمير عذرة لاستيفاء المال المقرر فشرعوا في بيع ما يخلف من الثمرة العتيقة، فلما استوفى نائب عذرة المال توجه إلى أميره، وحكم أبو علي الحلة، وكان حسن السيرة، واستمر مدة ثلاثة أشهر وعشرين يوماً، وحاكم بعد ذلك لشاه محمد.

وفيات

عبد الملك البغدادي:

هو عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندي الكردي البغدادي الشافعي، ولد في شعبان سنة ٧٤٩ هـ سمع ببغداد على أصحاب الحجار، صحبه أبو عبد الله محمد بن الحسين الأسفراييني البغدادي، وتخرج به، وتسلط ولارم الحدود كثيراً، ودخل دمشق، ونردد لمكة مراراً، وجاور فيها غير مرة، وتوجه منها إلى اليمن في أول سنة ٨١٦ هـ وعاد منها إلى مكة في منتصف التي تليها، وأقام بها حتى مات غير أنه توجه لزيارة المدينة في بعض السنين وعاد منها، وباشر في مكة وقف رباط السدرة بصفة وصيانة ووقف كتبه بها، وحدث سمع منه الطلبة

وكان عالماً صالحاً... له إلمام بالفقه وطريق الصوفية، ويذكر بأشياء حسنة من أخبار المغن وولاة العراق المتأخرين مات في جمادى الأولى سنة ٨٢٤ هـ بمكة ودفن بالمعلاة^(١)

(١) الضوء اللامع ج ٥ ص ٨٤.

وأصحاب الحجار منهم الحسر بن سالار راجع المجلد الثاني.

حوادث سنة ٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م.

القضاء على أمراء بغداد وأعيانها:

كان السلطان أويس^(١) الجلايري حين توجه إلى بغداد قد أرسله الأمراء والأكابر في بغداد، فعلم الشاه محمد بالجميع، وقبض على جماعة منهم فقتلهم يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٨٢٥ هـ وبينهم وزيره الخواجة مسعود، فكانت المصيبة كبيرة، ومؤلمة جداً...

الأمير درسون في الحلة:

وهذا الأمير توجه من تلقاء نفسه إلى الحلة دون أن يأمره الشاه محمد، وكان أمير الديوان فصار معه أربعمائة فارس، فخرج أبو علي، ودخل هو في ذي القعدة سنة ٨٢٥ هـ^(٢)

حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ١٤٢٣ م

السلطان أويس - هجومه على العراق:

في السنة السابقة توجه ميرزا إبراهيم بن شاه رح من شيراز إلى تستر، ولما سمع به السلطان أويس، وعلم أنه لا طاقة له به تركها، فاحتلها الميرزا، ومن ثم مضى أويس إلى واسط والجرائر، ومن هناك جاء إلى الحلة، فوصل إليها يوم الاثنين ٤ رجب سنة ٨٢٦ هـ وكان بها

(١) جاء خطأ السلطان حين كما يتوضح من نواقع التالية

(٢) الغيathi ص ٢٦٨ وفيه تعداد أسماء القتولين.

الأمير درسون، ودخل عسكر السلطان وقد قطع الجسر ولم يتغير على البلد شيء.

أما درسون فقد توجه إلى تسريو داهياً إلى الأمير اسكندر، ولم يعرج إلى بغداد، لما رأى من لينة الشاه محمد وركة حاله . ثم إن السلطان أويس طمع في بغداد، فتوجه من الحلة إليها، وحاصرها من الجانب الغربي، فلم يقدر عليها، ورجع إلى الحلة . حكم بها مدة سنة، وتوفي يوم الأربعاء ٩ شعبان ٨٢٧ هـ . وكان وزيره نجح الدين بن حديد من أهل الحلة، وتوفي هذا يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ^(١)

الفاضل الأسدي:

هو الشيخ أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي الأسدي . كان عالماً فاضلاً متكلماً . له كتب منها

١ - شرح نهج المسترشدين في أصول الدين

٢ - كنز العرفان في غفوة القرآن

٣ - التقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع

٤ - شرح الباب الحادي عشر .

٥ - شرح مبادئ الأصول .

٦ - الأسئلة المقدادية .

(١) الغياثي ص ٢١١ ورد فيه السلطان أويس، ثم كرر السلطان محمداً، وجاء في أحسن التوزيع أنه السلطان محمود مع أنه توفي سنة ٨١٩ هـ، والصواب السلطان أويس لما مر من النصوص . إلا أن في تاريخ الوفاة بصرى، ولم نجد من المعاصرين العراقيين من قطع في تاريخ الوفاة وفي الأبناء ولصوء اللامع ما يحالف ذلك .

٧ - الاعتماد في شرح واحب الاعتقاد. وطبع باسم (منهج السداد) سهواً.

والأخيران ذكرهما صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة^(١). وهو من تلاميذ الشهيد وفخر المحققين وترجمته مسوطة في روصات الجنات^(٢). توفي يوم الأحد ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ هـ، أرخ وفاته تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلبي ذكره في الذريعة وممن أخذ عنه الشيخ أحمد بن فهد الحلبي.

ملحوظة:

الشهيد هو محمد بن مكّي العاملي الجزيني من الشيعة الاثني عشرية، عالم مشهور بالشهيد الأول، وله اللمعة في العقيدة معروفة، طبعت على الحجر في إيران. وكان قد جاء ذكره في الأبياء، وفي الشنرات بنعت (العراقي النصيري) ~~فمنه~~ أنه غير الشهيد، وهو لم يكن نصيرياً ولا عراقياً، فافتضى تصحيح ما جاء هناك، ويعد من الواردين إلى العراق والأخذين عن عليهما^(٣).

(١) ج ٢ ص ٩٢ و ٢٣١

(٢) ص ٥٦٦.

(٣) راجع تاريخ العراق ج ٢

وكنيت صححت ما جاء فيه فعلق الأستاذ مصطفى جواد أن علماء الشيعة هم الذين أفتوا بقتله ذكر ذلك في كتاب معصل أرسنه إلّٰي، ويهد أكد ما قيل سابقاً. وهذا الموضوع تكون موضوع البحث وتناقش علمياً، وجاءت ترجمته في روصات الجنات موسعة. ومحل ذلك (التاريخ العلمي)

حوادث سنة ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م

السلطان حسين بن علاء الدولة في الحلة:

هو ابن علاء الدولة ابن السلطان أحمد الجلايري، ولد في سجن عادل جواز وتربى هناك وكانت أمه من الجغتاي. عاش عند الأمير عثمان البائندري، فطلبه السلطان محمد^(١) قتل وفاته بأربعة أشهر. فلما توفي حكم السلطان حسين بالحلة في أول نهار الجمعة ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ، وهو آخر سلاطين الجلايرية، وكان سيء السيرة، فاسقاً. ^(٢) ولكن هذا التاريخ مضطرب لما سيأتي من وقائع

ومن هذا - إن صح الخبر - أن السلطان أويس توفي قبل هذا التاريخ فخلفه أخوه السلطان محمد وبوفاة هذا ولي السلطان حسين

حوادث سنة ٨٢٨ هـ - ١٤٢٥ م



الأمير أسبان - بغداد:

من حين توفي قرايوش^١ توجه الأمير أسبان إلى شاه محمد في بغداد وهذه المدينة من ذلك الوقت تمزقت أشلاؤها، وتورعت سلطتها، وتفرقت بيد الكثيرين، فأقام الأمير أسبان في الجانب الغربي بعمارة السلطان أحمد فرأى أحوال شاه محمد لم تجر على سداد وروية، فاعتم الفرصة، وتوجه إلى الدجيل وكانت هذه المقاطعة لميرزا علي بن شاه محمد، فشكاه عند والده فعوضه بغيرها وقال له لا أنازع أخي

ثم توجه الأمير أسبان إلى حربي، وكانت لزينل ابن ميرزا علي فأخذها وجعلها مقراً له، وجبى أموال الدجيل إلى تكريت فلم يعارضه

(١) السلطان محمد هو حاكم البصرة، وهذا ولي بعد وفاة السلطان أويس

(٢) الفياثي ص ٢١١.

أحد، وقد وقف عند هذا الحد، إلا أنه دخل الحمام يوماً بحربي ففاجأه ميرزا علي وكبسه في وسط الحمام، فهرب أسبان، وصعد إلى سطح الحمام، وجمع عسكره وساق على الميرزا ففر منه، وعبر (الشريعة الجديدة)، وتوجه إلى بغداد.

أما أسبان فقد عبر دجلة، ومضى إلى أنحاء الخالص، وتجاوز ديالى، فاستولى على طريق خراسان، ومهرود، وتصرف بأموالها... وشاه محمد في هذه الحالة أيضاً ساكت عنه، قال البلدة تكفيننا، ولتكن الولاية (الأعمال والمضافات) لأخي، ولكن الميرزا علياً يتحفظ للوثوب على الأمير أسبان، فخرج يوماً إلى حدود بعقوبة، وكان أسبان قد سار إلى جصان وترك (الزاهد) يبعقوبة فعمر شط ديالى، وكس الزاهد فهرب إلى جصان، وقتل ميرزا علي جمعة، ونهب مقداراً وافراً من الخيل والأمتعة، وهتكت نفوس كثيرة من الجانبين، فرجع ولم يخرج بعدها...



واستمرت هذه المواجهات إلى سنة ٨٢٩ هـ

ملحوظة:

ورد أسبان بلفظ (أصفهان) كما في الأنباء والشذرات، وفي جامع الدول بين أن أصل اسمه (أصبهان) فخفف إلى (أسبان) وسماه بعضهم أصفهان وآخرون (أسيند)...

الطاعون:

في هذه السنة وقع طاعون عظيم، وعطيم في الموصل وديار بكر والجزيرة^(١)...

(١) أنباء الغمر.

وقيات

١ - ابن الفصيح:

هو أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد المصيح الكوفي الأصل ثم البغدادي، ثم الدمشقي، شهاب الدين نزيل القاهرة كان جده من أهل العلم والطلب للحديث، وحدث أبوه بالستن الكبرى للنسائي، وتفرد بها عن ابن العرابط بالسماع، وكان حنفي لمذهب^(١)

٢ - فضل الله البغدادي:

هو فضل الله بن نصر الله بن أحمد التستري الأصل البغدادي الحنلي، أخو قاضي الحنابلة محب لدين، كان قد خرج من بلاده مع أبيه وأخوته، وطاف هو البلاد، ودخل اليمن، ثم الهند، ثم الحبشة، وأقام بها دهرًا طويلاً ثم رجع إلى مكة، والقاهرة^(٢)



٣ - ابن عتبة: (مؤرخ)

السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا بن عتبة الأصغر الحسني وهو النسابة المعروف، توفي ٧ صفر ٨٢٨ هـ في بلدة كرمان^(٣) ومن مؤلفاته:

- ١ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب طبعت مراراً في الهند ومنها نسخ خطية عديدة. وهي من الآثار التاريخية، وعليها عولنا في وقائع كثيرة لم نجد في غيرها إلاصاحاً أزيد منها وقد مر النقل عنها.
- ٢ - أنساب آل أبي طالب فارسي للمؤلف طبع على الحجر...

(١) الصوره اللامع ج ٦ ص ١٧٣ والآباء

(٢) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية

(٣) ونسب المؤلف مذكور في ص ١١١ من عمدة الطالب الطبعة الأولى لكتو في الهند

والعمدة من الكتب المعتمدة، وهي من المراجع المهمة في عصره لما احتوته من التفاصيل القيمة عن حوادث العراق وفي كشف الظنون تفصيل رائد عنها... والنسخة المطبوعة غير مأمونة الخطأ... ويجب أن تستحق كل عناية، واهتمام في تصحيحها والتحري عن نسخها القديمة... فتطبع...

حوادث سنة ٨٣٠ هـ - ١٤٢٧ م

لحوال العراق:

إن شاه محمد لى يتجاوز حكمه بغداد، وقد استولى الأمير أسبان على كافة الأنحاء والأطراف المجاورة، كن مهدداً بالوقعة، وغافلاً عما يجري... وقد روجعت تواريخ عديدة عن هذه الأيام، قدم نظفر بطائل... وقد عين صاحب (مختصر التواريخ) في هذه السنة انتراع بغداد من شاه محمد واستيلاء الأمير أسبان عليها... وهذا ليس بصواب، فإنه ابتلع رقم سنة فالتفتت الحادث إلى هذه السنة، وكل التواريخ تخالفه، وفي أصله وهو (لب التواريخ) جاء أن الحادث كان في سنة ٨٣٦ هـ^(١)، فهذا غلط ناسح قطعاً، وإن حكم شاه محمد كان ٢٣ عاماً فلا يأتلف والتاريخ المذكور.

السلطان أويس - بغداد:

في هذه السنة سار أويس إلى بغداد لمحاربة محمد شاه بن قرا يوسف فقتل في الحرب، ولم يبق منهم من ولي الإمارة غير السلطان محمد بن شاه ولد صاحب البصرة وبعض المؤرخين جعل هذه الواقعة متداخلة في واقعة سنة ٨٢٤ هـ، والصواب أن هذه على حالها، وهي غير ذلك... وهي الأنباء عين أنه في الواقعة الأولى لم يمت،

(١) لب التواريخ ص ٢١٤.

وإنما قتل في هذه المرة وفي تاريخ الجنابي: «فلما قرب - السلطان محمد (حاكم البصرة) - من الموت عهد بالمملكة إلى حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس...»^(١) هـ، وقد أكد في الضوء اللامع أن السلطان أويس قتل في هذه السنة في حرب بينه وبين محمد شاه نقلاً من الأنباء، فخلفه السلطان محمد الجلايري. وهذا خلفه السلطان حسين بن علاء الدولة كما تقدم

والاضطراب في هذه النصوص ظاهر، وكذا ما جاء في حوادث سنة ٨٢٧ هـ. . وصاحب الأنباء من المعاصرين، وصاحب الضوء اللامع أخذ عنه وعن أهل العصر... وأيد قولهما ما نقله صاحب المنهل الصافي. في ترتيب أمرائهم...

حوادث سنة ٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م



آل فضل: (الأمير عنبرا)

في هذه السنة قتل عنبرا بن علي بن نعيم بن حيدر أمير العرب، واستقر بعده أخوه مدلاج. كذا في الأنباء. وعين صاحب الضوء أنه قتل في المحرم^(٢)...

حوادث سنة ٨٣٢ هـ - ١٤٢٨ م

حروب ومعارك:

كان القتال بين شاه رخ و أمير اسكندر، وكان جهان شاه في جانب أخيه الاسكندر فنشبت المعارك فظاهر سلماش يوم السبت ١٧ ذي الحجة لهذه السنة، وأبدي الأمير اسكندر في هذه الوقائع من الشجاعة

(١) تاريخ الجنابي، والشرحات، والضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢٤ والانباء

(٢) أنباء الفهر، والضوء اللامع ج ٥ ص ١٤٦.

ما يفوق التصور، إلا أنه لم ينجح فهرب في آخر أمره إلى جهات الروم... وكان قرا عثمان في جانب شاه رخ... والعراق بنجوة من هذه الحروب، ولكنه بانتظار ما تولده الليالي...^(١) وهذه الحروب كانت بين الرؤساء، والبلاد تدخل في حوزة الغالب الرابع لقضيته...

حوادث سنة ٨٣٣ هـ - ١٤٢٩ م

زلازل:

في هذه السنة حدث زلزال في واسط^(٢).

حروب واضطرابات:

كانت الحروب في هذه السنة مشتتة بين الأمير اسكندر، وشاه رخ، وكذا بين الساراية والبايندية، فلا انقطاع ولا هراة وتفصيل ذلك لا يهم العراق^(٣).



الأمير العربي

أمير العرب:

في هذه السنة قتل مدلاج بن علي بن محمد (يعبر) بن حيار بن مهنا أمير العرب وليها بعد أخيه عذرا، وقتل في شوال سنة ٨٣٣ هـ عن بضع وعشرين سنة، ودفن شمالي جبرين... ذكره ابن حطيب الناصرية مطولا ولخصه صاحب الأنباء، فقال: أمير كل فصل، كان قد ولي أمر العرب بعد أخيه ودخل في الطاعة، ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه عذرا فقتل هذا أيضاً^(٤).

(١) جامع الدول وأنباء العرج ٢.

(٢) الآثار الجبلية في الحوادث الأرضية.

(٣) أنباء العرج ٢.

(٤) الضوء اللامع ج ١ ص ١٥١.

وفيات

١ - للقاضي تقي الدين يحيى البغدادي:

ابن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرماي البغدادي^(١) ولد في رجب سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦٢ م وسمع من أبيه وغيره، نشأ ببغداد وشارك في عدة علوم، وقدم القاهرة هو وأخوه في حدود الثمانمائة وكانا قد فرا من تيمور حين طرق بغداد، وحدثا بشرح أبيهما على صحيح البخاري المسمى (الكواكب الدراري)^(٢) فانتجع الناس، وكتبت منه نسخ عديدة، وعرف تقي الدين هذا بالفضيلة وتقرب غاية التقرب من السلطان شيخ في حال إمارته وسلطنته، وكان عالماً فاضلاً، شرح البخاري وسماه (مجمع البحرين وجواهر الحرين)^(٣) وشرح صحيح مسلم، واحتصر الروض الأنف، وله مصنف في الطب وغير ذلك توفي بالقاهرة في الطاعون يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة^(٤).

وفي الضوء اللامع تفصيل حياته، وأهم ما فيها ذكر شيوخه علماء ذلك العصر في بغداد، ولا ينبغي الآن تراجم للكثيرين منهم ... وهم:

١ - الجلال أسعد بن محمد بن محمود الحنفي، أحد تلامذة

والده.

٢ - الشمس محمد بن سعيد المالكي

٣ - الشمس الرازي الكاتب.

٤ - اليزدي.

(١) ترجمة والده في تاريخ العراق ج ٢.

(٢) (٣) كشف الظنون.

(٤) الشلوات ج ٧ والمنهل الصافي، و الضوء اللامع ج ١ ص ٢٥٩.

٥ - العز الأبو سحافي .

٦ - العلاء البنيهي .

٧ - العلاء الهروي الحنفي

٨ - الشمس محمد المحولي .

٩ - الضياء الطيب .

١٠ - الفخر الشبانكاري

١١ - مولانا زاده (في مصر)

١٢ - الجمال ابن الدباغ .

١٣ - الجمال ابن الدواليبي

١٤ - النور صالح الأيدحي

١٥ - المجد اللقوي (الفيروزآبادي)

١٦ - السيف الأبهري تفتيشي

١٧ - النور علي بن يوسف بن لحسن الرريدي

وهذه تعيين العلماء المعروفين من أساتذة الإجازة العلماء وقال صاحب الضوء . رأيت له كراسة أفرد فيها أسماء شيوخه . استفدت منها أشياء . (وحاجتنا إليها أكبر) ، ولكن حل انتفاعه إنما كان بوالده ، فإنه لازمه سفرأ وحضراً ، وجاب نحو خمسين مدينة . وعدد تصانيفه ذكر منها شرح البرهان العبري ، ويطوالع لليصادوي ، وشرح الشمس للأصهاني ، والإيضاح لابن الحاحب ، والحاوي في الفقه ، وشرح العزيز ومفتاح السكاكي ، وشرح العضد ، وشرح المواقف وسماء (الكواشف) ، والجواهر وسماء بـ (الزواهر) ، وتحفة المودود لابن القيم سماء (المقصود من تحفة المودود) ، والأوائل لابن حجر ، ومفاخرة القلم والدينار لابن

ماكولا، وقرأ عليه الشهاب أحمد بن شيخه الجمال ابن الدواليبي
الحنبلي... وقال عندي من نظمه في الجواهر. هذا وترجم أسرته...
وفي عقود المقرري تفصيل ترجمته...

٢ - محمد بن طاهر الموصلي:

هو محمد بن طاهر^(١) قاضي القضاة الشمس بن يونس الشافعي.
برع في الفقه والتفسير وغيرهما، وعمل تفسيراً في مجلدين، وولي قضاء
الموصل كآبائه من قبله سنين، وتمول وفخم، وحمدت سيرته إلى أن ثار
أصبهان بن قرا يوسف وعاثت تلك ليلاد، فلما أخذ الموصل عذبه حتى
هلك في العقوبة سنة ٨٣٣ هـ، وحررت الموصل بعده، ونزح عنها
أهلها، وصارت منزلاً للعربان ذكره المقرري في عقود^(٢).

وهذه الحادثة لا نجد لها تعريضاً إلا في الأنباء على ما سيجيء في
حوادث سنة ٨٣٦ هـ مما يدل على أن أكثر الحوادث قد أهملت...
وفقدت الوثائق المشعة...

حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ١٤٣٠ م

عودة وتغلب:

كان في سنة ٨٣٢ هـ قد انكسر الأمير اسكندر وهرب وفي أوائل
السنة المنصرمة رجع شاه رخ إلى حراسان وولى على أذربيجان الميرزا
أبا سعيد بن قرا يوسف. فعاد الأمير اسكندر واستعاد أذربيجان وقتل
أخاه أبا سعيد.

وميرزا أبو سعيد هذا كان قد ولاه شاه رخ في أوائل سنة ٨٣٣ هـ

(١) ياض كلمة

(٢) الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٧٤.

أذربيجان إذ كان قد التجأ إليه هارباً من أخيه اسكندر وكانت مدة ولايته نحو سنة واحدة^(١).

خراب وغلاء ووباء:

ومن نتائج هذه الحروب والموت ولوازمها القطعية الحراب الذي عم البلاد من بغداد إلى تبريز، والغلاء الذي استولى على الممالك الشرقية، فقد بيع رطل اللحم بنصف دينار، وأكل الناس الكلاب والميتات، وفشا الوباء في العراق والحيرة وديار بكر، وهمدان، وشهررور وماردين وبلاداً كثيرة.. وفي بعض التواريخ كان ذلك في سنة ٨٣٥ ويضاف إلى ذلك بلاء آخر وهو الجراد، فإنه أكل الغلات والزرع^(٢)

وفيات

١ - القاضي تاج الدين أحمد النعماني:

هو أحمد بن محمد بن محمد بن أبي حبيبة النعمان القاضي ببغداد توفي بدمشق، اعتمده ابن عريشاه في كتابه (عجائب المقدور) لتدوين أخبار بغداد وإن صاحب الدرر الكامنة حقق بعض المطالب عنه وقال: صاحباً، رأيت في دمشق..^(٣) ولد في ١١ جمادى الآخرة سنة ٧٥١ هـ بالكوفة، وسمع الحديث، وبرع في الفنون، ودرس وأفتى، وأخذ عنه الأعيان، وكتب رسالة تشتمل على ١٤ علماً، ونظم أرجوزة في علوم الحديث، وشرحها، واختصر شرح البخاري للكرماني،

(١) جامع الدول ج ٢

(٢) عمدة البيان في تصارييف الزمان لياسين العمري، وأنباء العمر ج ٢، ومجموعة تواريخ التركمان، والآثار الجليلة في انحرادث لأرضية

(٣) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠١، وتواريخ العراق ج ١ ص ٥٠٢

وولي قضاء بغداد، فحمدت سيرته، وامتنح على يد قر، يوسف لكونه يريد إظهار أمر الشرع فقبض عليه وجدع أنفه، وأخرجه من بغداد، ففارقها وقدم القاهرة بعد سنة ٨٢٠ هـ، فأكرمه المؤيد، وأجرى عليه راتباً يكفيه، ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر، فأقام بها حتى مات في أول المحرم سنة ٨٣٤ هـ^(١).

مر الكلام على (جامع لنعماني)^(٢)، وترجمة ابنه حميد الدين محمد في وفيات سنة ٨٢٧ هـ.

حوادث سنة ٨٣٥ هـ - ١٤٣١ م

الأمير أسبان - الحلة: (الجلابية)

استمر حكم الجلابية في الحلة من رجب سنة ٨٢٦ هـ، وأن السلطان حسين ابن علاء الدولة تملكها من ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ، ودامت حكمته إلى هذه السنة فاستولى عليها الأمير أسبان بعد محاصرة كانت لمرتين، فصبتها في ٢٦ المحرم سنة ٨٣٥ هـ، وبهذا انقرضت دولة الجلابية بتمامها، ولم يبق لها ذكر إلا في بطون التواريخ كان السلطان حسين سيء السيرة، فكذب أمراؤه أسبان فجاء وحاصره لأول مرة، فلم يقدر، ورحل عن البلد، ثم سار عليه للمرة الثانية، وحاصره سبعة أشهر، فأسره في المحرم، وكان قد سلم إليه بالأمان، وذلك أن الأمير أسبان بعد أن قبض عليه، أوعز إلى الموكلين به أن يحسنوا له الهرب، ويفروا معه جميعاً، فلما هربوا أرسل أسبان وراءهم، فقبضوا عليه وقتلوه خنقاً في ٣ ربيع الأول أو ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ على اختلاف في ذلك، وكان وزيره عبد الكريم ابن نجم الدين من أهل شط النيل

(١) الصوة اللامع ج ٢، ص ٨٢

(٢) تاريخ العراق ج ٢.

فتوفي ليلة الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠ هـ، وولي الوزارة بعده شهاب الدين في ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ هـ، وشقه السلطان في باب التمغا، فولى الوزارة بعده أخوه نظام الدين^(١) وقد مرت الإشارة إلى الحوادث المذكورة...

انقراض دولة الجلايرية^(٢)

كان يعد انقراض الجلايرية من حين حرحت من بغداد، وتكلما بوقته على بقاياها وفي الوقائع المارة ما يوضح أكثر نظراً لعلاقتها بالعراق، ومنها نقطع بأن هذه الحكومة حادلت، وحاللت مدة طويلة لانتزاع الملك المفصوب واستعادته، فأصابها الحذلان، ونالها خيبة فيما قامت به .. ومن الحوادث المارة يتلخص لنا أن سلاطينها

١ - شاه ولد، حكم بعد السلطان أحمد نحو ستة أشهر

٢ - دوندي. نحو ستة أشهر في بغداد بعد قتلة روحها

٣ - شاه محمود بالاشتغال بالفتح فوسد من سنة ٨١٤ إلى سنة

٨١٩ هـ.

٤ - دوندي بالاستقلال إلى سنة ٨٢٢ هـ

(١) تاريخ العياني ص ٢١٢ والمهل الصامي، ومجموعة تواريخ لتركمان، وأحسن التواريخ، والضوء اللامع.

(٢) عقب المؤلف في ملحق الجزء الرابع بما يلي

قلت . إن النصوص فيهم مضطربة ولا شك أن نسبته لأمتة جعفر الحسني المكانة اللائقة كما أشار في محبة المجمع العلمي لعربي بدمشق (ج ١٩ ص ٧٩) ولا تزال الوثائق تدعو للاتصاف في اختلاف نصوصها، ومن أهم ما يصح الرجوع إليه (كتاب أحسن التواريخ) العارسي، وعدي من نسخة مخطوطة ونقيسة جداً تعرف بهم كثيراً وربما عدت إلى البحث بعلاقة بإمارة (المنتفق) عبد بيان حوادثهم

٥ - سلطان أويس إلى سنة ٨٢٧ هـ أو ٨٢٩ هـ أو بعد ذلك
(النصوص مصطرية).

٦ - السلطان محمد من التاريخ المذكور على اختلاف في ذلك إلى
١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ أو سنة ٨٢٩ هـ.

٧ - السلطان حسين علاء لدولة إلى ٣ صفر أو ٣ ربيع الأول
سنة ٨٣٥ هـ.

والأخير انقرضت دولة الحلايرية على يده، فانطوى ذكرها، ولم
تعد تعرف قبيلتها، والظاهر ما عوا في البصرة وخورستان، أو انضموا إلى
مواطن القوة فاندمجوا في الفئات التركمانية المنبثة. . والملحوظ أن
السلطان أويس والسلطان محمد لم تتوضح أيامهما بصورة يقينية
ومن المعلوم أن السلطان محمد حكم البصرة وضربت النقود باسمه
فيها...



وقد مر في تاريخ الحلايرية بيان قبيلتهم ومكانتها بين قبائل
المغول...^(١) وكانوا قديمًا قديمًا كثيرين، ولكل شعبة منهم أمير
وقائد يتولى أمورهم، ويدير أحولهم ومن عهد جنكيز إلى هذا الوقت
ولي منهم في إيران وتوران أمراء عديدون، ثم تولوا الحكم...
والتواريخ التي بين أيدينا لا تتعرض إلى فروعهم عند ذكر الحوادث أو
بيان الوقائع الخاصة... دون تاريخ السلاطين منهم فحسب وقد ذكر
صاحب جامع التواريخ مكانتهم القديمة قبل جنكيز، والأمراء منهم في
أيامه وأيام أخلافه وعدد أسماءهم... وبين أن لهم عشر شعب وهي

١ - جات

٢ - توقراؤن.

(١) تاريخ العراق ج ٢.

- ٣ - قكشفات .
- ٤ - كومسات .
- ٥ - اويات .
- ٦ - ينقان .
- ٧ - نوركيا .
- ٨ - قولاتكيقت .
- ٩ - نوزني .
- ١٠ - شنكون^(١) .

وهؤلاء نحتفظ بأسمائهم لعل هناك من يعلم عن هذه القبائل ويعين مكانها بين القبائل المنتشرة في إيران، أو الأناضول. إذ لم يعد لها ذكر عندنا

حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ١٤٣٢ م

وتمت في سنة ٨٣٦ هـ

الاستيلاء على بغداد:

كان الأمير أسبان قد اكتسح كافة أنحاء بغداد، ثم توجه إلى الحلة فقبض عليها ومنها انحدر إلى واسط موهماً أنه متوجه إلى الجزائر... فمال خمية من واسط إلى النعمانية ومنها إلى سلمان الفارسي، ثم كمن في دخلة السهروردي، وعمل السلالم، وجاء في نصف الليل إلى سور بغداد يوم الخميس ١٨ شعبان سنة ٨٣٦ هـ فوضع هو ومن معه السلالم على سور باب الحلبة^(٢) «باب الظلم» وأخذوا البلد، وجاؤوا إلى بيت شاه

(١) جامع التواريخ نسخة استانبول

(٢) ذهبت آثارها وامحت في ليلة احتلال بغداد على يد الإنجليز، ولم تعرف تعرف... إلا أن تصاورها باقية

محمد فوجدوه معلقاً، فصرخوا بالباب بالدبب يس وكسروه فهرب شاه محمد ونزل في سفينة ومضى إلى الجانب العربي، وتوجه راجلاً إلى مشهد الإمام موسى الكاظم وصحبه وبعده شاه بوداق ومحمود الحمال، وكان السيد الجوسقي في المشهد فأعطاه حماراً ركبوه إلى الدجيل، ومن هناك توجه إلى الحديثة فتلقاه حاكمها حارث بالإعرار والتكريم، وقدم إليه الخيول الكثيرة، واجتمع إليه جماعة، فذهبوا إلى الموصل، وأن الأمير أسبان تحرى عنه كثيراً في بغداد، فلم يطفربه

أما جماعة أسبان فقد كسروا الباب ودخلوا فلم يحدوا أحداً ففتشوا جميع البيوت والغرف فما عثروا عليه، وأسبان هذا لم ينهب البلد وإنما اكتفى بالاستيلاء على أمور الشاه محمد، وأخذ ما تمكن على أخذه من ملازميه ومباشره كلاً على قدره، وتوطن بغداد^(١)

وقال في الأنباء «أخرب أسبان (أسبان) بن قرا يوسف بغداد، وتشت أهلها مها، وقل ذلك من أقم أخرب الموصل»^(٢)

وتفتش البيوت
وقيات

١ - ابن للحلال البغدادي:

في جمادى الآخرة من هذه السنة توفي العلامة عبد الرحمن بن محمد الرين بن العلامة سعد الدين القزويني، الجزري (نسبة إلى جزيرة ابن عمر) البغدادي الشافعي، ابن أخت نظام الدين الشافعي عالم بغداد، ويعرف بـ (الحلال) لحل أبيه المشكلات التي اقترحها العصد عليه، ولد سنة ٧٧٣ هـ وأخذ عن أبيه وعبد الله سعد الدين وغيرها، وتفقه بخاله قاضي

(١) الغياثي ص ٢٨٠.

(٢) أنباء النعمان راجع ترجمة محمد بن طاهر الموصل ص ٧٩

بغداد النظام محمود السديداني ودرس بالجزيرة، وصرع في الفقه والقراءات والتفسير، وحج. قدم حلب وهو في سن الكهولة، وظهرت فضائله، ودخل القاهرة سنة ٨٣٤ هـ. وكان إماماً، علامة، مصنفاً، مفتياً... وكان يعدّه بعضهم من أئمة الدب في المعقولات وحل المشكلات... وكان يرجح على العلاء لسخاري وذكره المقرئزي. صنف في القراءات، وشرح الطولع، ومات بجزيرة ابن عمر ونعته معاصروه بالعلم الجرم والسيرة الجميلة^(١).

٢ - وفاة طبيب نصراني:

توفي طبيب نصراني اسمه عبد المسيح، (طبيب الشاه محمد) مات من لسعة زنبور، وقد استغرب الغياثي وفاته من هذه السعة، ولم يتمكن من إسعاف نفسه. وكانت وفاته في المحرم سنة ٨٣٦ هـ ولم يعرفنا بمكانة علمه ودرجة فهمه في النصائفة الطبية إلا أنه أيام شاه محمد كان له النفوذ الكبير في الإدارة والتدخلات في سياسة المملكة^(٢).

٣ - إبراهيم الشيرازي:

وهو ابن محمد بن مازر الحنفي لشيرازي الشافعي المحدث أخذ عن علماء بلده، وفي بغداد من الشمس الكرماني، وغياث الدين العاقولي، ولقي ببغداد الجمال العاقولي، وعبد الرحمن الأسفرائيني. رفيقاً للزين الخافي. مات بشيراز يوم الجمعة ١٦ جمادى الأولى سنة ٨٣٦ هـ وقيل ٨٣٥ هـ وهو من الواردين إلى بغداد والأخذين عن علمائها^(٣).

(١) الضوء اللامع ج ٤ ص ١٥٤.

(٢) تاريخ الغياثي والمنهل الصافي.

(٣) الضوء اللامع ج ١ ص ١٥٧.

الأمير اسكندر - ميرزا شاه رخ: (قتله اسكندر)

في هذه السنة أغار الأمير اسكندر على شروان، وأكثر القتل والنهب والتخريب فيها، فاستعذت صاحبها بميرزا شاه رخ فتوجه إليه في ربيع الآخر سنة ٨٣٨ هـ. ولما وصل إلى الري لحق به ميرزا جهان شاه بن قرا يوسف ومعه ابن أخيه ميرزا علي بن شاه محمد بن قرا يوسف والأمير بايزيد ابغلو (أوغلو) من كبار أمراء قراقويسلو فأكرمهم شاه رخ وبألف في احترامهم، وكان لحوقهم في منتصف ذي الحجة سنة ٨٣٨ هـ، فتوجه شاه رخ إلى أذربيجان، فسم يقبله الأمير اسكندر إذ كان قد عرف عجزه ففر إلى أربيجان، فأخذ قرا عثمان البائندري طريقه في حدود أرزن الروم فقاتله اسكندر وظفر به فقتله وكان ذلك في سنة ٨٣٩ هـ فسخر شاه رخ أذربيجان ^{والأما} لميرزا جهان شاه وفوص إليه حكومة تلك الديار إلى حدود الروم ^{والشام}. ولما عاد شاه رخ إلى خراسان في أوائل سنة ٨٤٠ هـ عاد اسكندر من الروم وقاتل أحماء جهان شاه بقرب صوفيان تبرير فانكسر ^{أسكنفر} ^{فهرت} إلى قلعة المعجق وتحصن بها، وحاصره أخوه وفي أثناء ذلك قتله ولده شاه قباد ليلة الأحد ٢٥ شوال سنة ٨٤١ هـ. وسببه أن ابنه هذا قد عشق إحدى حطيات والده اسمها (لبلى) فحركته على ذلك فارتكب فعلته هذه من أجلها، ثم طمر به عمه جهان شاه فقتله قصاصاً، وكانت مدة ملك الأمير اسكندر بما فيها من أيام التزلزل والاضطراب ١٦ سنة^(١).

شاه محمد - قتلته:

لما أن سار شاه محمد من حديثة ونهب إلى الموصل، حكم بها،

(١) جامع الدول ج ٢ والأنباء ج ٢، ومجموعة تواريخ لتركمان

وضبط إربل أيضاً فجعل حارثاً حاكم الموصل، كما أنه حوّل إربل إلى ابنه ميرزا علي، ونصب علياً الأتابك على كركوك ودقوق (دقوقا)، واختار محموداً الجمال للإمارة، ومسحه كمر سيف مذهب. وقبض في هذه البلاد على أعوان الأمير أسبان..

ثم إن أسبان مرض ببغداد فخرج إلى مصيف قر، حسن ليلة السبت ٢٥ شوال سنة ٨٣٦ هـ (كذا)، وأخذ كركوك ودقوقا^(١)، وقتل علياً الأتابك. وبعدها توجه من هناك إلى الإيوان (فوق البندنجين بيومير) وأقام هناك مدة ثلاثة أشهر حتى شفي، وكان قد ألب عنه في بغداد سعاد تيار فعقد جماعة معه هناك أنه متى توفي أسبان سلطوه ببغداد فسمع أسبان بذلك فأرسل مزيداً حاكماً ببغداد، وعزل سعاد تيار، فلما شفي من مرضه توجه إلى بغداد ومكث بها مدة

وحينئذ عزم شاه محمد علي أحد بغداد، سار إليها بقصد افتتاحها ووصل إلى كركوك ودقوقا، فاستولى عليها، وولى بدقوقا حسن أتابج إيلي وتوجه إلى بعقوبة وطريق خراسان، فأمر بفتحها، وبهت ألوية (أبناء بغداد)، وحرب ما مر عليه فوقع في جيشه العلاء، فرحل عنها، وبرل على درتنك (حلوان)، ليأكل علفها فحاصرها ولو كان سار إلى الأمير أسبان حينما أصابه المرض، وذهب توجاً إلى بغداد لكان له الأمل في أخذها... ولكن سق السيف العذل...!

فلما علم أسبان بما جرى مشى عليه، فلم يظفر به، ورجع إلى بغداد. أما شاه محمد فإنه توجه إلى شيجان وذلك أنه في هذه الحالة رعى درتنك، وترك جيشه هناك، وصعد يحاصرها من ناحية الجبل فخرج أسبان بعسكره من بغداد يريد ملاقاته، فأرسل وراءه علي شاه،

(١) تعرف اليوم بدقوقا.

فلم يستطع اللحاق به ورحل شاه محمد من درتک إلى جعای، وكاوان قاصداً شيكان (شيخان) فأرسل أهل البلد قراولة^(١) نحو أربعين فالتقى هؤلاء بالشاه محمد وأصحابه، وكسو بغير لبوس، فتصدعوا، فقتل شاه محمد وأصحابه بأجمعهم يوم السبت ١٨ ذي الحجة سنة ٨٣٧ هـ، فلم يعلم هؤلاء أن هذا الشاه محمد وأصحابه، فلما تحققوا ذلك ندموا على قتله، ودفنوا جثته (شيخان)، وبعثوا رأسه إلى شاه رخ^(٢)...

وفي جامع الدول: قسار شاه محمد هذا هارباً من الأمير أسبان إلى الموصل فسخرها واستولى على إربل، ثم توجه إلى صوب بغداد، وأغار على بعقوبة من أعمالها ثم سر إلى درتک، وقصد شيخان، فظفر به الأمير حاجي الهمذاني في حدود شيخان وقتله ١٤ هـ.

ومثله في منتخب التواريخ وفي لب التواريخ ورد سنجان بدل شيخان وكذا جاء شيكان والعنواب شيخان بلد لا يرال معروف في أنحاء خافقين وجاء في الضوء اللامع أنهم مات مقتولاً في ذي الحجة سنة ٨٣٧ هـ على حصن يقال له (شكان) من بلاد شاه رخ، وكان شر ملوك رمانه فسقاً وإبطالاً للشرائع واستقر بمكة أمير زاده على اس أحي قرا يوسف، وطول المقرئ في ترجمته في عقود^(٣)...

ترجمته (أيام ولايته في بغداد):

في ما مضى من الحوادث بيان لأيام ولايته على بغداد، فقد

(١) معرهما قراوول، وقراغول وهم مستحفظو الطرق على ما جاء في مختصر الدول لابن العبري ص ٤٣٣ وشيوع بعض لقائل باسم القراغول باشي من محافظتهم على الطرق فلزمهم هذا الاسم وترك إلى أيامهم، لأحيرة يسمون حراس الجيش ليلاً بهذا الاسم...

(٢) الفياثي ص ٢٨١.

(٣) الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٩٢.

استولى عليها في محرم سنة ٨١٤ هـ واستمر حاكماً ببغداد، وانقضت أيامه بهدوء وسكينة، والساس على أحسن حال لمدة نحو عشر سنوات... وفي تاريخ العياشي ثم إنه تخطيط دماغه وفسد رأيه، ويقال إنه أكثر من النساء، وركن اليهر، وصار لا يبالي بأمر المملكة وإدارتها، لحد أنه أجاز العسكر وسيه عنه، وقد لبس لي حاجة به، الشط والسور هما عسكري، ولم يهتم بحماية لخراج بل تركه وأهمله مدة سبع سنوات، فطمع في مملكته القوم من كل صوب. وآخر من قام عليه أخوه أسبان، فاستولى على جميع الأسحاء وهو لاؤه، وكذا أولاده في بغداد انهمكوا بالشرب وسائر الأهواء، ثم أخرجهم من بغداد وتمكن فيها، فقتل بالوجه المشروح، ولا يؤثر عنه عمر نافع للبلاد فذهب غير مأسوف عليه... ودفن بشيخان.

وغالب أيامه قضاها ببغداد وهي ٢٢ سنة ونصف سنة. وكان له من الأولاد شاه علي، وشاه رخ، وشاه بودق، وشاه ولي، وشاه ملك، وقرمان وقمر الدين. ولم يحكم منهم أحد.

أما شاه علي فإنه كان في المعسكر، فلما سمع بذلك، ولم تكن له طاقة المقاومة فقد جمع إخوته، ورساء، ورساء أبيه، ورجع إلى إربل، وفيها ميرزا علي، فقبض عليه، وأخذ أخته خديجة سلطان. ثم بعد مدة انهزم شاه علي وجاء إلى الكرخيني فأخذها ومكث فيها، فخرج أسبان من بغداد، وسار عليه فانهزم وتوجه إلى تبريز إلى جهان شاه فقبض عليه وكحله^(١)...

وقال في المسهل الصافي: «ملكت بغداد وما ولاها بعد قتل شاه ولد... واستمر شاه محمد هذا في مملكة بغداد سنين حتى خربت بغداد

(١) العياشي ص ٢٧٣.

وممالك العراق في أيامه، فإنه كـ فاسقاً رنديقاً لا يتدين بدين وأبطل
بتلك الممالك شعائر الإسلام وقتل العلماء وكان سماطه في رمضان يمد
في ضحوة النهار كما يمد في الإفطار على رؤوس الأشهاد والويل لمن
كان لا يأكل منه.

وكان في ابتداء أمره ربي في مدينة أريد وصحب بصارها فلقن
منهم عقائد السوء والزندقة ولمبل إلى دين النصرانية ونشأ على ذلك
خفية ووالده قرا يوسف لا يعرف بحاله فلما أقامه والده قرا يوسف في
ملك بغداد... أظهر العدل في برعية والتدين والعمه عن القادورات
المحرمة عدة سبين إلى أن مات ولده... فاستعمل أمره بها وتغير عن
ذلك كله وأظهر اعتقاده السيء ونردق وكفر وقتل العلماء وأبطل صلاة
الجمعة والجماعة وصرح باعتقاده بدين الصاري وتعظيم المسيح على
سائر خلق الله وكان يسأل العظماء أولاً أيما أفضل الحي أو الميت
فيقولون الرجل الحي أفضل فيقولون ما عيسى حي ومحمد ميت ثم يأمر به
في الحال ولا يسمع له بعد ذلك جواباً وكان العالب على دولته
والحاكم فيها بصراي يعرفه بجند المسيح ولما قش منه ذلك اهل عنه
عسكره وبقي في بغداد طائفة قليلة فكثرت عد ذلك قطاع الطريق في أعمال
بغداد وما والاها حتى فسدت السادة ورحلت الناس عن بغداد فوجاً
فوجاً وانقطع ركب الحاج من بعد سنين ونصرت القلوب إلى أن غلبه
أخوه أصبهان بن قرا يوسف وأحرقه من بغداد وملكها من بعده، وكان
أصبهان أكفر من أخيه شاه محمد وأظلم ولما خرج شاه محمد هذا من
بغداد تشتت في البلاد إلى أن قتل شر قتلة في حصن يقال له شيكان
(شيخان) من بلاد شاه رخ بن تيمورسك في ذي الحجة سنة ٨٣٧ وذهبت
روحه إلى سقر... وأقيم ببله أمير راده (علي) ابن أخي قرا يوسف في
البلاد التي قتل بها وأراح الله الناس منه، فإنه كان شر الملوك فأولاد قرا
يوسف بأجمعهم هم أوحش خلق الله في أيامهم خربت ممالك العراق

وأطراف العجم ودار السلام وهدمت ثلث المساجد والمعاهد الجليلة
 فإله تعالى يلحق بهم من بقي من إخوانهم وأقاربهم فإيهام عار على بني
 آدم لما اجتمع فيهم من المساويء والقبائح ولا أعلم في أولاد قرا
 يوسف صالِحاً. فأما شاه محمد صاحب الترجمة فكان نصرانياً. وأما
 أصبهان فكان رنديقاً محلول العقيدة. وأما إسكندر فكان لا دين له ولا
 عقل وكان سفاكاً للدماء مدمناً على لِحمر والفسق وأما باقيهم فأنجس
 وأتعن وقد أخذهم الله تعالى وقطع آثارهم ولم يبق منهم غير جهان
 شاه بن قرا يوسف والناس يترقبون مه كل شر . هـ

قال العيني:

«في سنة ٨٣٧ هـ توفي الأمير شاه محمد متولي بغداد مات
 مقتولاً في ذي الحجة منها على حجتين يقال له شكان (شيخان) من بلاد
 شاه رخ، وكان شر ملوك زمانه، وأفسد الناس، مبطلاً للشرائع متعلماً
 من النصاري، وأقيم بدله أمير زاده علي بن أبي قرا يوسف. هـ (١)»

وهذه النصوص يدل تحاملها على كره الناس له في مختلف
 الأقطار، والعراق كان لا يستطيع الحركة، ولكن شنع عليه الخارج،
 وأظهر مساويه... فنقل المؤرخون عن نفس العراقيين وإن لم يصرحوا
 بأسماء من نقلوا عنه، وفي الحوادث لمحاثة هكذا فعلوا

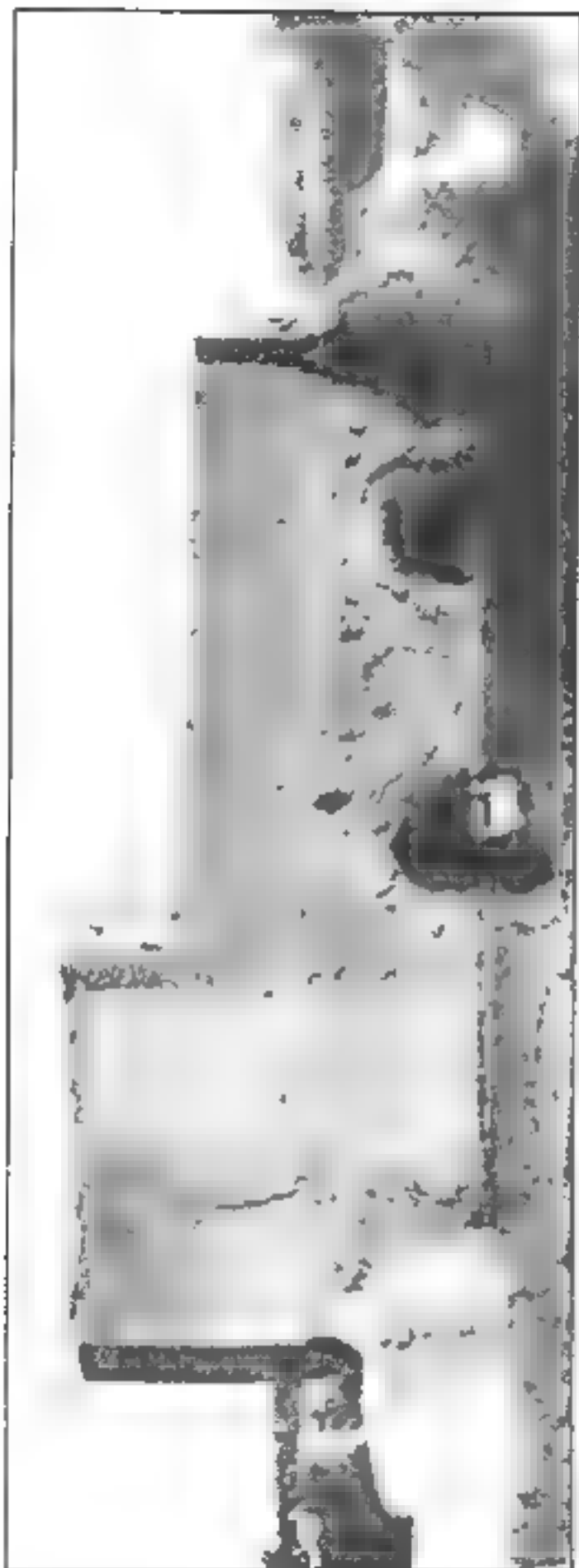
حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م

البصرة - إبراهيم بن شاه رخ:

في شعبان هذه السنة أرسل إبراهيم بن شاه رخ عساكر إلى البصرة

(١) عقد الجمان.

للأب الوسطاني (باب الطفرية) - عن دار الآثار العراقية



فملكوها... فوقع الاختلاف بينهم وبين أهلها، فاقْتتلوا في ليلة عيد
 الفطر، فانهزم عسكر إبراهيم وقتل منه جماعة، فحافوا، فلم يلبث أن
 ورد خبر موته وكان قد مات في رمضان وفي ابن حجر توفي في
 رمضان سنة ٨٢٩ هـ، فسر أهل البصرة سروراً عظيماً، ووجد عليه أبوه
 وأهل شيراز، وكان شاباً جميلاً من عظماء الملوك له فصيلة تامة، وخط
 بديع، يضرب المثل بحسنه بل قيل إنه يوارى خط ياقوت، ملك البصرة،
 وكان في شيراز وأعمالها، فظهرت نجاته وتبين عدله فأضاف إليها ما
 والاه، وحسنت سيرته في رعيته قل في الضوء اللامع سمعت من
 يذكره بالجميل، ويعد من الحطاطين المشهورين في إيران والمنهل
 الصافي لا يختلف عن النصوص المارة

وفيات



١ - السكاكيني:

هو محمد بن عبد الله بن عبد القادر، الشيخ نجم الدين الواسطي
 السكاكيني. يقال إنه قرأ على العارف بالله، ومتهر في القراءات، والنظم
 والفقه... وله شرح المسحاح للبيضاوي ونظم بقية القراءات تكملة
 للشاطبية، وخمسة البردة، وبانت سعاد مات في مكة في ٢٦ ربيع
 الآخر^(١).

وفي الضوء اللامع هو محمد بن عبد القادر السنجاري... وذكر
 من شيوخه في بغداد فريد الدين عبد الحائق ابن الصدر محمد بن
 محمد بن زكي الأسفرايني الشامي وقاصي قصاة العراق على الإطلاق
 الشهاب أحمد بن يونس بن إسماعيل بن عبد الملك التوسي المالكي،
 وتبحر في القراءات، فقرأ الشاطبية على أبي العباس أحمد التروجي

(١) الأسماء ج ٢

مدرس البرجانية (كذا والصحيح المرحانية) ببغداد ولما أغار أصحاب
 تيمور على العراق أخذت كتب جميعها مع مقروءاته ومسموعاته
 وإجازاته، ولم يبق له شيء من الكتب حج سنة ٨٠٩ هـ وجاور بمكة،
 ثم عاد إلى العراق ونصدي بها لإقراء القرآن، ثم دخل دمشق قاصداً
 زيارة بيت المقدس سنة ٨١٥ هـ وصار يتردد إلى مكة... ومات بها
 في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٨٣٨ هـ^(١)...

٢ - الخولجة عبد القادر المراغي:

هو ابن المولى جمال الدين عيبي المراغي، نال من المكانة
 والمفضل ما لم يله غيره، وكان من ندماء السلطان حسين ابن السلطان
 أويس، ثم السلطان أحمد الحلایري، وهو من فحول الموسيقى ومشاهير
 أسانئتها، وقد بلغ العاية في الفقه وفي الشعر والحط، كان في أوائل
 حاله ببغداد أخذ الموسيقى ^{تحت} والده، وبعد من فحول رحالها،
 وصاحب السلطان أحمد، وكان يحاط به السلطان بـ (صديقي العريز)، ولما
 أن كتب للحكومة الحلایرية، ^{بإزواجه مالي} إلى ميران شاه، فانتظم في
 عداد ندمائه ثم اعتري الأمير المذكور خلل في دماغه فأصدر تيمور
 أمراً بالقضاء على الندماء المذكورين، فاستهز المترجم فرصة للهروب،
 واكتسى كسوة القلندرية ثم توصل بصورة فقرأ للأمير تيمورلك
 القرآن بصوت عال فاجذب إليه ومن ثم سم له الدهر مرة أخرى،
 فبال المنرلة اللائقة عنده، وحصل على عموه وتقريبه... وبعد وفاة
 الأمير تيمور صار من ندماء شاه رخ وبقي في خدمته إلى سنة ٨٣٨ هـ
 فحدث في هذه السنة الطاهون فأصيب به ومات...

وله مؤلفات عديدة.

(١) الضوء اللامع ج ٨ ص ٦٨.

١ - شرح الأدوار شرح به كتاب لأدوار لصفى الدين الأرموي -
والشرح بالفارسية.

٢ - زبدة الأدوار. اختصر به كتب الأدوار وشرحه وجعله كتاباً
مستقلاً وهو فارسي أيضاً.

٣ - جامع الألحان. فارسي قدمه إلى شاه رخ.

٤ - الموسيقى. كتبه قبل أن يقدمه إلى شاه رخ. رأيت مسودته.

ومستعرض لوصف هذه المؤلفات في التاريخ العلمي والأدبي .
والمترجم بعد من أكابر الموسيقارين وقفت الموسيقى عند هذا النبة
وصار من جاء بعده عالة عليه... وله الأثر الكبير في نقل الموسيقى
العربية إلى اللغة الفارسية وعين مكتبة الموسيقى المغولية والتركية من
الموسيقى العربية ^(١) وفي الصوة اللامع ذكر أنه أستاذ في الموسيقى،
كان من ندماء شاه رخ...



وجاء في الغياثي أن الأمير نعيمور، أصبح بغداد يوم السبت ٢١
شوال سنة ٧٩٥ هـ... وانهزم السلطان أحمد... ثم بعد ذلك طلب من
الأهليين (مال الأمان) وهو الضريبة الحربية التي فرضها على الأهليين،
وأخذ كل من كان من أرباب الفصل ولصنائع الدققة مثل الخواجه عبد
القادر وغيره، وأرسلهم إلى سمرقند ^(٢)...

هذا. وقد أفردت له ترجمة موسعة في (تاريخ الموسيقى العراقية
في عهد المغول والتركمان)، ووصفت مؤلفاته...

(١) حبيب السيرج ٣ ص ٢١٢ ونفى آثاره.

(٢) تاريخ الغياثي ص ٢٣٢.

إربل والموصل:

من حين علم الأمير أسبان بقتله شاه محمد وذهاب ابنه علي شاه إلى إربل سار إليها، فلما سمع حاكمها ميرزا علي بهب البلد وخبره، وأصعد بعض الناس بأموالهم إلى قلعة، وتحصن بها.

ومن ثم وصل الأمير أسبان ورأى البلد قد تحرب (هو القسم الأسفل)، فاشتغل بحصار القلعة... وجرت بينه وبين ميرزا علي وأهل القلعة حروب كثيرة، فلم ينل مأرباً، فالتحق بعد خمسة أشهر أو ستة من حصاره طريقه إلقاء السم في الآبار دون أن يشعر أحد. فأصروا بالأهلين كثيراً إلا أنه لم يتيسر لهم إلقاء السم في بئر ميرزا علي، وكان يظن أن الموت قد وقع بسبب طول الحصار، فأعطاه الأمير أسبان الأمان، وحلف له أنه لا يقتله، فحول إليه أمواله وأولاده، وتزوج بنته بلقيس باشا، وجعل في إربل أميراً، ورجل معها إلى الموصل، وكان قد أمر أن يدس السم إلى تشمال زيل حاكم الموصل ليقتل عليه قثم له الأمر، واستولى على الموصل، ونصب فيها عيسى بك حاكماً، ثم عاد إلى بغداد وميرزا علي معه...^(١) وهو ابن أخي قرا يوسف كما جاء في العيني.

الوزير والمشعوز - جزيرة عبادة:

بينما كان الأمير أسبان محاصراً بلدة إربل أبعد وزيره الخواجه پير أحمد إلى جزيرة عبادة لاستيفاء أموالها، فلما وصل إليها جاءه رجل زعم أنه من نسل سلاطين استراباد يدعى نظم الدين أسد الله الحسيني، وكان يتظاهر بأمور تخالف الشرع، منكراً الواجبات الدينية، فأحضره الخواجه پير أحمد إلى الأمير أسبان فطلب منه أن يعلمه الأكسير حتى

(١) الفياثي ص ٢٨٣.

يبصر، فقال له هذا يحتاج إلى أعشاب وأدوية لا يتيسر الحصول عليها في هذه الأنحاء، وإنما توجد في ماردين، فأرسل معه الخواجة پير أحمد، وكان اعتمد أسبان قوله، فذهب معاً ولم يرجعاً .

قال الغياثي: ثم وردت الأخبار بأنهم استهوا سلطان مصر أيضاً، فبذل أموالاً كثيرة، فلم ينجحوا في مساعيهم، فاستغنى السلطان العلماء في شأنهما، فأفترقا بقتلهما قتلًا^(١)...

وهذه الحادثة تعين عقلية أولئك الأمراء، ودرجة تأثير الشعوب عليهم، فكان الصوت للتنجيم شائعاً، ونه التأثير الكبير على الأمراء في الذهاب والإياب، والسر والإقامة . فمن الأولى أن يغش الأهلون في جزيرة عبادة بهذا وأمثاله من المشعشعين لتمكن الخرافات فيهم . ولم ينج من ذلك حتى أمير بغداد ووزيرها .



الأمير إسكندر - جوكي:

جاء في الضوء اللامع أن الأمير جوكي بن شاه رخ قد قتل في وقائع جرت بينه وبين الأمير إسكندر سمعتك تبريز آخرها هذه فمات في شعبان سنة ٨٣٩ هـ وقد مر ذكر أخيه إبراهيم في السنة الماضية، وعين صاحب الضوء أن وفاة الإخوة لثلاثة كانت في هذه السنة...

ويلاحظ هنا أن وقائع بغداد لا تزال عامضة، ولم يتعرض لها المؤرخون في الخارج إلا بصورة مبتورة، وكانت كثيرة على ما يظهر... فلم نتمكن أن نعلم أمراء الموصل، ولا أمراء بغداد والبصرة بالترتيب ولا ما قاموا به من أعمال...

(١) الغياثي ص ٢٨٢.

حوادث سنة ٨٤٠ هـ - ١٤٣٦ م

مد وأمراض في البصرة:

في هذه السنة حدث في البصرة موت كثير من عدة أمراض، ومات خلق عظيم، وكان يموت كل يوم ثلثمائة نفس . . . وسبب ذلك زيادة (المد) حتى علا على وجه الأرض، وأحاط بالبصرة يومين وليلة، ثم نقص فظهرت من جراء ذلك الأمراض^(١) . . .

وفيات

ابن نصر الله البغدادي:

هو عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد البغدادي الحسلي نزيل القاهرة، وأخو المحب أحمد . . . ويعرف باسم نصر الله ولد في جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ ببغداد، وشأ بها، فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما، وانتقل إلى القاهرة فرقي حتى مات في القضاء عن سن المعلى، ثم عن أخيه بل ولي قضاء صند استقلالاً مات يوم الجمعة ٩ شعبان سنة ٨٤٠ هـ^(٢)

حوادث سنة ٨٤١ هـ - ١٤٣٧ م

وباء عام في بغداد وغيرها:

وقع وباء عام في بغداد وجميع البلاد المجاورة لها، أخلاها من الناس، فخرج الأمير أسبان بعساكره من بغداد، وذهب إلى بندقريش^(٣)

(١) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية.

(٢) الضوء اللامع ج ٤ ص ١٥٧.

(٣) تعرف اليوم بأراضي الرستمية، وهي واقعة في راية اتصال الهرين المذكورين، وقد توزعت في هذه الأيام إلى قطع عديدة.

وهو ملتقى نهر دبالى بنهر دجلة، ثم رحل، ونزل موطاً آخر، وبقي على هذه الحالة يتجول إلى أن انقطع الوباء، ثم رجع إلى بندقريش، وترك مزيد جوره نائباً عنه ببغداد، ولم يمت من عسكره أحد وكاد يقضي الوباء على أهل بغداد، والألحاء المجاورة ففي الحديثة لم يبق غير سبعة أشخاص فارتاع من ذلك حاكمها واسمه حارث فتوجه في سعيته إلى أسبان في الفرات. فمات بالسفينة، وقطع رأسه وجيء به إلى أسبان فاغتاط من ذلك، وأنكر هذه الفعلة

ثم إن أسبان رحل بعد انتهاء الوباء من بندقريش، وتوجه إلى الحلة، فمرص فيها . وكان قد تحالف ميرزا علي ابن أخي قرا يوسف، وراهد، وقطلو بك العراقي على أنهم إذا دخلوا على الأمير أسبان ليعودوه قتلوه، وقتلوا الأمير شيحي معه وسلطوا ميرزا علي . فأوصل الأمير شيخي الخبر إلى الأمير أسبان فقبض عليهم في تلك الليلة وأحضرهم فأمر أسبان بقتل ميرزا علي وأولاده جميعاً حتى الأطفال الذين في المهد، وكانت بلفيس تطلقا بنت ميرزا علي عند أسبان، فلما قتلوا بحصرتها بكى بغير اختياره فماتت فحنت . .

ثم تعافى الأمير أسبان بعد ذلك، وتوجه إلى بغداد، وحكم بها مدة .

والملاحظ أنه لم يقع اتعاق وإنما أراد الأمير شيحي أن يستبد بالحكم بعد وفاة الأمير أسبان فقام بترتيبه هذا، ولكن لم يفلح نظراً لتحسن صحة الأمير أسبان وشعائه من مرصه . . . !

وجاء في السلوك لدول الملوك «كان في هذه السنة حاكم بغداد أصبهان ابن قرا يوسف وقد حرقت بغداد، ولم يبق بها جمعة ولا جماعة، ولا أذان، ولا سوق، وجف معظم نخلها، وانقطع أكثر أنهارها بحيث لا يطلق عليها اسم مدينة بعد أن كانت سوق العالم . . . » ١ هـ.

الأمير اسكندر

1 - وفاته:

إن الأمير اسكندر كان قد اعتاله به قساد، قتل ليلة الأحد ٢٥ شوال سنة ٨٤١ هـ كذا في مستحب لتواريخ، وفي جامع الدول ذكر سبب قتله في حوادث سنة ٨٣٧ هـ، وجاء في الغياثي أنه قتل في دي القعدة سنة ٨٤١ هـ فحلفه الأمير جهان شاه، وصفا له الأمر في أفريجان... ومثله في الضوء اللامع .

2 - ترجمته:

كان قد ولي بعد والده فرا يوسف، وعرف بالشجاعة، ولم يكن في طائفته من يدانيه في الإقدام، لا أن دولته كانت مصطربة، مفرقة الأوصال، حاءها بهذه الحالة

كان عند وفاة والده في الكرخ^(١) عصى أوامر والده قبل وفاته، وأن أسبان و جهان شاه توجهوا إلى شاه محمد بغداد، وأبو سعيد مضى إلى حصان في سنة ٨٢٤ هـ فوصلت الحكومة إلى اسكندر يوم السبت ٢٨ رجب سنة ٨٢٤ هـ، وأُنتقلت بالمرحلة مع شاه رخ في موضع يقال له بخشلي (بخشي) في حدود الشكر، وكانت الحرب طاحنة، واستمرت ثلاثة أيام وكان هولها عظيماً. وفي اليوم الثالث فر الأمير اسكندر من وجه عدوه، وحاء إلى حدود الفرات. وبن شاه رخ بعد هذه الحروب الطاحنة عاد إلى حراسان، فرجع لأمير اسكندر إلى تبريز وجلس على سرير الحكم هناك، واستولى على أفريجان

وفي سنة ٨٢٧ هـ قتل عر الدين شير ملك الكردي في أردبيل وفي سنة ٨٢٨ هـ قضى على ملك أحلاط الأمير شمس الدين وفي سنة ٨٣٠ هـ سار إلى شيروان، وأصر شماحي كثيراً، وخرب تحريبات

(١) هي كركوك. راجع معجم البلدان.

عظيمة وفي سنة ٨٣٢ هـ أخرج رجال شاه رخ من السلطانية واستخلصها، وفي السنة نفسها وفي إليه شاه رخ للمرة الثانية فتقدم إلى أذربيجان ليقطع دابر الأمير اسکندر، عارماً عزماً أكيداً على إنهاء عوائله... وفي دي الحجة من هذه السنة تحاربا في ظاهر سلماص قدام القتال يومين متابعين، فلم يطلق الأمير اسکندر صبراً، لما رأى من وقع، فانسحب فاراً إلى الروم، كما أن شاه رخ عاد ثانية إلى خراسان... وفي سنة ٨٣٤ هـ عاد اسکندر الكرة إلى أذربيجان فاستولى عليها، وقتل أخاه الأمير أبا سعيد المصوب من جهة شاه رخ على أذربيجان، وفي سنة ٨٣٧ هـ هاجم الأمير اسکندر شيرون للمرة الأخرى، وأغار عليها فقتل فيها تفتيلاً عاماً. وفي سنة ٨٣٨ هـ سار شاه رخ عليه مرة أخرى، وتقدم نحو أذربيجان فوصل الري، وحينئذ جاء إليه الأمير جهان شاه أخو الأمير اسکندر، وعرض له الطاعة وذلك في منتصف دي الحجة من السنة المذكورة، فأعزه وقربه، وكذا ما في إليه سائر التركمان أمثال الأمير علي ابن الأمير شاه محمد بن عمر يوسف، والأمير بايريد وكانوا من متميزي رجال التركمان، مطالبوا إليه ولتحققوا به. وحينئذ بهض شاه رخ متوجهاً نحو أذربيجان ولما لم تكن للأمير اسکندر قوة تستطيع الحرب، وتقابل عدوها ترك أذربيجان وفي أثناء هزيمته صادف قرا عثمان البایندري في طريقه فحاربه وقتله في حدود الروم سنة ٨٣٩ هـ

وما جاء في القرمانى من أنه قتل سنة ٨٠٩ هـ غير صحيح، وقال إنه انهزم فوق في خندق بأرض أرزن الروم فمات ودفن هناك، ثم أخرجه الأمير اسكندر من قبره بعد ثلاثة أيام وحز رأسه، وأرسله إلى القاهرة فنصب رأسه على باب زويلة وفرح أهل مصر بذلك لأن الناس كانوا في خوف من جهته لكثرة حروبه وشدة فتكه^(١)

وفي العياشي: «لما انهزم الاسكندر إلى أرزن الروم أرسل خلفه

(١) أخبار الدول للقرماني، ص ٢٣٦.

شاه رخ أميره بايا حاجي ولم يبق بينهما إلا مرحلة حتى اجتاز الأمير اسكندر بلاد قرا عثمان فمال عليه ميعة مستميت فكسر، وقتل من عسكره جماعة كثيرة، وهرب قرا عثمان فثبته فجار القنطرة يريد الدخول إلى المدينة، فلحقه الأمير اسكندر، وطعنه فرماه في الحندق بفرسه فقضى نحبه... ومر اسكندر بجماعته هرباً، ولم يلتفت إلى أسلاب القتلى حتى نزل بموضع يقال له (كوكجه يلاق) فلما مر بابا حاجي بالقتلى من جماعة قرا عثمان ارتاع لما رأى من هذا المنظر، وهاله الأمر، فلم يتجاوز، ونهب أسلاب القتلى ورجع إلى تبريز ١٤ هـ

أما شاه رخ فقد وصل إلى أذربيجان، وفوص الحكم فيها إلى الأمير جهان شاه، فامتد حكمه من حدود الروم إلى حدود الشام منحه إدارتها، ثم عاد سنة ٨٤٠ هـ إلى موطنه خراسان، ولما علم الأمير اسكندر بعودته رجع من بلاد الروم، وتأهب لحرب جهان شاه في (صوفيان) من تبريز، فظهر في هذه المرة أيضاً، وانهرم إلى قلعة السجاق (النجا، السج) ... وتحصن بها وهناك قتل ابنه (شاه قباد) في ٢٥ شوال سنة ٨٤١ هـ وذلك أنه في هذه الحصار اتفق أن ابنه تعشق امرأة يقال لها (كنير) كانت حظية والده، فعمم بذلك جهان شاه فأغراهم بقتل الأمير اسكندر فطووعتهما أنفسهما، فارتكبا قتله، وسلمت حينئذ القلعة، واقتصر جهان شاه من الابن القاتل ومن تلك المرأة في سنة ٨٤١ هـ. وعلى ما جاء في لب التواريخ إنها كانت تدعى (ليلي).

وفي الضوء اللامع أنه فخرت لبلاد في أيامه إلى أن مات ذبحاً على يد ابنه (قوياط) في ذي القعدة عندما كان محاصراً في قلعة النجباء (النجا) ... وكان شجاعاً مقداماً أهوج فاسقاً لا يتدين بدين، ذكره المقرئ مطولاً في عقود ١٤٠ هـ^(١) ومثله في المسهل الصافي.

(١) (قوياط) يريد قباد قلعة النجباء هي (السجاق)، وفي المسهل (قلعة لجا)

الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٠ وح ٦ ص ٢٢٥ وجاء بنعت (قوياط) أيضاً.

وكانت مدة حكمه ١٦ سنة قصاها بالحروب، فلم يتم له أمر، ولا رأى راحة... وأما العراق فهو بمعزل عنهم تقريباً، وكفاه ضرراً ما أصابه من حكمه.

ومن أولاده: الوند، وقاسم بك، وأسد، ورستم، وترخان ملك، ومحمد، وشاه علي وله بنات أيضاً، وقد ذهب الأولاد إلى الأمير أسبان في بغداد. وذكر صاحب آثار الشيعة الإمامية من بناته آرايش بيكم، وأوروق سلطان^(١).

وبعد وفاة الأمير اسكندر تمكن الأمير جهان شاه في الإمارة، وبقي مستقلاً... في إدارته^(٢).

وفيات



١ - ابن فهد الحلبي:

هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي وله شهرة كبيرة، ومكانة بين علماء الشيعة في الأصول أو في الفروع، أو في التصوف. أحد عن الشيخ مقداد السيوري (موت ترجمته)، وعن الشيخ فخر الدين أحمد بن المتوح السحراسي^(٣)، وعني ابن الخازن الحائري^(٤)، والسيد بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة النقيب صاحب كتاب الأنوار للإلهية^(٥).

وروى عنه الشيخ علي بن هلال الجزائري، والشيخ عبد الشفيع بن فياض الأسدي الحلبي، والسيد محمد بن فلاح، المشعشع.

(١) آثار الشيعة الإمامية ج ٣ ص ٤٦ ذكرهما بلاستدلال بكتابة حواتمهما على شعبة هذه الحكومة

(٢) منتخب التواريخ، والمباني، وكلشن خفا

(٣) (٤) (٥) روضات الجات ص ١٩ و ٥١٨ و ٣٩٨.

ومن تصانيفه:

١ - المذهب البارع إلى شرح النافع.

٢ - كتاب المقتصر

٣ - شرح الإرشاد.

٤ - الموجز الحاوي. وهذا شرحه الشيخ مفلح الصيمري^(١).

٥ - عدة الداعي. مطبوع ومعروف

٦ - استخراج الحوادث المستقلة من كلام أمير المؤمنين

وترجمته في روضات الجنات وفي كتابه الأخير أودع جملة من أسرار العلوم الغريبة...

توفي سنة ٨٤١ هـ وهو ابن ٨٥ سنة وقال آخرون ولد سنة ٧٥٧ هـ وقبره في كربلاء، ولا يزال معروفاً

حوادث سنة ١٤٢٢ هـ = ١٤٣٨ م

الأمير أسپان - آق قوينلو:

بعد أن ذهب الوباء، واستقرت الحالة تراجع الناس، ومضت مدة اكتسب فيها القطر أوضاعه الاعتيادية. ومن ثم عزم الأمير أسپان أن يسير إلى أنحاء (البايندرية) وكان أميرهم آنشد (سلطان حمرة). وهذا خلف والده قرا عثمان... مضى الأمير أسپان إلى الموصل، وترك زوجته نكارشاه خاتون سفدد، فوصل إليها، ومنها سار إلى (تل كوكو)، أراد أن يذهب خفية دون أن يعلم أحد فوصل إلى شيخ كندي، فشاع

(١) الدررمة إلى تصانيف الشيعة

(٢) روضات الجنات ص ٢٠، والأورد، وآثار الشيعة الإمامية ج ٤ ص ١٩٤.

خبره، وحينئذ رجع إلى الخاتونية، فأخذها ونصب بها الأمير محمداً بن شي لله، ورجع إلى حدود ماردين، فنزل بعسكره هناك، ومنها توجه عيسى بك من أمراة بعسكره للحصون على علة لإعاشة الخيول كما أن العسكر قد جاع، والموسم أول الحصاد فتوجهت الجواسيس وأخبرت السلطان حمزة أن المعسكر خلا من الجيوش. ومن ثم هاجم أسبان على حين غرة... ولم يكن معه آشد سوى ثلثمائة فارس يقدمهم (سعاد تيار) فتحاربوا إلى وقت الغروب، وقتل في المعركة سعاد تيار بضربة رمح، فلم ير أسبان بداً من الهزيمة فهرب الرجال والنساء، وتركوا الأثقال، فرجع أسبان متنكراً إلى الخاتونية بشردمة قليلة فافتقى البائدة أثره، ففارقها وذهب إلى منجار والحبال، فرجعوا عنه من الخاتونية... جاء الموصل، وبقي هناك مدة حتى اجتمع الجيش إليه.

أما عيسى بك وعسكره فقد عادوا، ولم يروا أحداً، فاسحبوا إلى ناحية أسبان منهزمين، وجاؤوا الموصل

ثم توجه أسبان إلى بغداد، ومكث فيها نحو سنة

وهنا قد بين الغياثي أن هذه الواقعة حدثت في ٥ ذي الحجة سنة ٨٤٠ هـ مع أنه ذكرها بعد حادثة الوباء. ولحال أن السلطان حمزة صار أميراً بعد وفاة والده فمن المستبعد أن تقع قبل الوباء، فلا احتمال أن تكون في العام الذي عينه الغياثي والظاهر أنها كانت سنة ٨٤٢ هـ

الانتقام من لق قوينلو:

بعد أن قضى الأمير أسبان نحو سنة خرج من بغداد، وتوجه إلى إربل، ومكث بها مدة ثم عزم أن يثار من البائدة، فسار بألف ومعهم ألف جنيب ووصل إلى حدود ماردين وفي أثناء سيره عشر في طريقه على طائفة من البائدة يقال لهم (دبانلو)، وكانوا قد نزلوا على آبار هناك، يراعون ماشيتهم، فما أحسوا إلا وقد أحاط بهم جيش الأمير في

منتصف الليل، وقتلوهم عن آخرهم، وهبوا الأموال والنساء والذراري،
ورجعوا إلى أربل...

ثم عاد الأمير أسبان من أربل إلى بغداد.

وهذه الواقعة لم يعين تاريخها بالضببط، وعلى كل كانت قبل واقعة
المشعشع. . وقد راجعنا تواريخ عديدة فلم نظفر بوقت وقوعها
بالضببط...

حوادث سنة ٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م

ظهور المشعشع

المشعشع وتاريخ ظهوره:

ذكر مؤرخون كثيرون المشعشع وأحلافه إلا أننا رأينا أكثر من تكلم
عليه الغياثي في تاريخه. وهذا نظرنا لنقص في النسخة الموجودة وصياح
بعض الأوراق منها لم يثبت بالإطلاع على تمام مباحثه فمن الضروري أن
نرجع إلى مؤرخين آخرين نستطيع آراءهم ونتحرى المصوص
الصحيحة. . ومن المصادر المهمة في هذا الباب (رياض العلماء)
وكتب أخرى عديدة تعرضت لهم في أوقات مختلفة وعصور متوالية وآخر
من كتب عنهم عبد العزيز الجواهري في كتابه (آثار الشيعة الإمامية) وهذا
عول على بعض الكتب فوق في أعلاط كبيرة وسوف نمحص الأقوال
فيهم وأعظم وثيقة تاريخية اعتمدنا (مجموعة خطية) قديمة تنقل عن
الغياثي وعن غيره وهي مهمة في بابها، تصحح ما جاء في الغياثي وتنقل
عنه وتوضح ما نقص وتكمل المبحث من غيره... وهذه أيضاً ناقصة
الآخر ويكملها ما نقلته عن الكتب الأخرى بمراجعة أصلها كما
ميتوضح... والمهم أن نمضي إلى التعريف به ونعين نهضته وحروبه في
الحويزة والجزائر وواسط، واستيلائه على النجف الأشرف... والحاصل

نبين علاقته بالعراق في مختلف التواريخ... ونفصل الآن ما يتعلق بتاريخ ظهوره ووقائعه القرية فنقول:

هو السيد محمد ابن السيد فلاح ابن السيد هبة الله ابن السيد حسن ابن السيد علي المرتضى ابن السيد عبد الحميد النسابة ابن السيد أبي علي فخار ابن السيد أحمد ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد أبي عبيد الله الحسين ابن السيد محمد بن إبراهيم المجاب ابن السيد محمد العابد الصالح ابن الإمام موسى الكاظم (رضي) ومسقط رأسه في واسط^(١)، تخرج على الشيخ أحمد بن فهد الذي هو من أكابر الصوفية وأعظم مجتهدي الشيعة الاثني عشرية

وفي تحفة الأزهار لابن شدقم أنه وجد في السبخ التي حصل عليها اختلافاً من ربيع الأفلام، ومن عدم الاعتناء بحفظ الأساب ونقل ما أورده كل واحد، وبين أوجه الاختلاف وكان ذلك في أجداد السيد محمد بن فلاح، ولكنه عيب من أولاد موسى الكاظم عليه السلام وأورد فروعه^(٢)

محمد بن فلاح

وكان للشيخ أحمد هذا كتاب في العلوم الغربية ولما حصرت الوفاة أعطى الكتاب إلى خادمتة لنظره في الفرات وأن السيد محمد المترجم - بحيلة - تمكن من الحصول عليه. وأنه أجرى بعض المحارق والثيرنجات على الأعراب الساكنين في حدود خوزستان فتابعوه واعتقدوا صحة ما أظهره. وكان يلحق المتخرجين عليه والمتلمذين له أن الذكر ينطوي ضمن تعليم اسم (علي) وبالنظر لهذا كانوا يطلقون بالذكر باسم علي، ويتلقفون من السيد محمد أعمالهم وهي (كيمية الشعشع) وحينئذ كان يتحجر بلنهم ويرتكبون أموراً خطيرة في هذه السيل، كانوا يضربون

(١) في جامع الدول أنه ولد ببغداد.

(٢) تحفة الأزهار ج ٣ ص ١١٢.

بطونهم بالسيوف فتخرج من ظهورهم دون أن يصيبهم أدى وكان يلقي هو شيئاً ثقيلاً في نهر عميق أو ماء فيرسب إلى عمقه، ثم يناديه فيطفوه ويخرج على وجه الماء وما ماث ذلك من شعوذة ونيرجات.

هذا ما دعا أن يتشر أمرهم ويأخذ به الإعراب ويرداد كل يوم، وصاروا ينعتون هذا القائم (بالمهدي) وكان ظهوره عام ٨٢٧ هـ، فوصل به الأمر إلى أن استولى على جميع حورستان مثل شوشتر ودرقول والحويزة.

وتمصيل أحواله قصها الفياثي في تاريخه، فقال بدأ ذكره وطهر عام ٨٢٠ هـ وادعى المهدوية وفي تلك السنة حدث القرآن فدل على ظهوره، ومن تأثير هذا القرآن طيب اسبند (أسبان) ميرزا بن قرا يوسف التركماني فقهائ الشيعة وكان أشد ولي لعراق^(١) للمناظرة مع فقهاء بغداد والمباحثة معهم فتغلب فقهاء الشيعة في هذه المناظرة فاختار الميرزا المذكور مذهب الشيعة **وعقوب السكة** باسم الأئمة الاثني عشر. والمترجم (السيد محمد) من **أولاد عبد الله**^(٢) بن موسى بن جعفر

وفي مبادئ أحواله اشغل بطلب العلوم ودخل في خدمة الشيخ أحمد بن فهد الحلبي وكان مجتهد الشيعة أشد، دخل المدرسة هناك واستفاد منه، وفي تحفة الأزهار أن أستاذه أحسن تربيته، وكان قد مات والده وهو طفل فتزوج الشيخ أحمد بولדתه وأن هذا الشيخ قد زوجه إحدى ساته... وعند بلوغ أستاذه لأجل دفع الشيخ إلى إحدى إمانه كتاباً محتويّاً على فوائد عجيبة، وغرائب حفية طريفة، وأمرها بإلقائه في شط القرات، فعارضها محمد المهدي، فطلبه منها فمتعته عنه لبلوغ مرامها

(١) لم يكن أسد في هذا الحين والي العراق وإنما وليه في سنة ٨٣٦ هـ كما مر، والظاهر أن هذه العبارة مصافة مؤخراً

(٢) مر أنه من أولاد محمد بن موسى بن جعفر

منه فمناها بالمحال قاصداً الأزديان بطائفة خماسية، فسألها الشيخ عن الكتاب فقالت ألقيته، فقال ما رأيت؟ قلت ما رأيت شيئاً. وكان في علم الشيخ أنها إذا ألقته يضطرب الشص، ويخرج منه دحان عظيم، يدعو إلى أفق السماء، فلزم عليها أن تصدقه، فقالت دوعته لمحمد المهدي، فأرسل خلفه فوجده مزدنياً خماسية فطلبه منه فأكر محمد، واحتج بأن الشيخ قد خرف من المرض، وأنه سني المذهب وأني إمامي المذهب... فمنعوا الرسول عنه. ولما حن الليل مضى عنهم هارباً... فشغف بمطالعة... وذهب إلى الحويزة، وهناك أظهر حوارق عديدة ذكرها وكانت الحويزة أشد تبعة للعبادي ومضى إلى ذكر وقائع سنة ٨٤٤ هـ^(١).

قال العياشي «وفي ذلك الأوان كان بحري أحياناً على لسان السيد محمد قوله (سأظهر، أنا المهدي الموعود) وهذه الكلمات نقلت إلى الشيخ فأنكرها على السيد وزججه أن يفكر بها وذلك لأنها مما يحالف مذهب الشيعة الاثني عشرية

إن هذا السيد كان حَامِعَ الْمُعْتَصِرِ وَالْمُعْتَمِدِ، وصوفياً صاحب رياضة ومكاشفة وتصرف وكان يخبر عن ظهوره لما يتجلى له من المكاشفة.. ومن الرياضات التي يقوم بها أنه اعتكف مرة في جامع الكوفة لمدة سنة كاملة وصار يقات بشيء قليل من دقيق الشعير، وقد ظهر منه تخليط في ابتداء ظهوره في سنة ٨٤٠ هـ^(٢) حتى أمر استاده بقتله.

قال في كتاب إيجار العقال، في علم الرجال: له كتاب رأيته يعميل به إلى الحلولية معدن تحليط وزخارف، غلب على عقول بعض الناس

(١) تحفة الأزهار ج ٣ ص ١١٤.

(٢) وهذا يكذب حادث القرآن المذكور من ظهوره كان سنة ٨٤٠ هـ.

في التاريخ المذكور، وقد نقل الغياثي أن ولده المولى علي حكم في زمانه وقتل بسهم في حصاره لقعة بهبهان سنة ٨٦١ هـ وبقي السيد محمد أبوه بعده يتولى الأمور. ومات يوم الأربعاء ٧ شعبان سنة ٨٦٦ هـ^(١) وتولى بعده ولده المحسن. ووطنه الأصلي واسط وقد أقام في الحلة مدة وقد أوضح ذلك في بعض الأبيات من قصيدة له:

إقامتنا بأرض العراق بواسطة

مدينة أهل العلم والبر

كان يصاحب الأمراء هناك ويراهم يتمرنون على ضرب النشاب فيدعوه ليزاول معهم الرمي فكان يجيبهم أنه سيقوم بالرمي، وسيراكض الناس خوفاً واهلجاً... وهكذا تعرض مع أهليه وعشيرته وأقام مدة وكان يقول لهم سأفتح العالم، وأنا المهدي الموعود، وسأقسم البلاد والقرى بين أصحابي وأتباعي فوصلت كبريائه هذه إلى الشيخ أحمد بن محمد الحلبي أيضاً فأفتى بقتله وكتب إلى الأمير منصور بن قبان بن إدريس العبادي يحثه على قتله واستحلال دمه فلما وصل الكتاب ألقى القبض على السيد المذكور وعزم على قتله فدافع عن نفسه قائلاً: أنا سني، صوفي، وهؤلاء الشيعة أعدائي، يتطلبون قتلي وأخرج المصحف المجيد وحلف لتوثيق الأمير وتكتم بكلام آخر وعلى هذا اطلق الأمير منصور سبيله وفك قيوده فنتجا وانسحب لموضع يقطبه (المعادي) وهم الجماعة الأولى التي التفت حوله وانصمت إليه ويقال لها (عشيرة بني سلامة) فكانت خير فال له، دتحة حبر وسلامة، ثم جاءته طوائف أخرى من العرب من الررنان، والسودان^(٢) وبني طيء ممن يقطن ساحل

(١) في ابن فهد أنه توفي سنة ٨٧٠ هـ كما جاء في الضوء اللامع وفي تحفة الأرهار أنه توفي في شعبان سنة ٨٥٤ هـ ج ٣ ص ١١٤

(٢) قبيلة عدنانية تشترك في النحوة مع بني أسد (عامر) وتقيم الآن في أنحاء العمارة وليست من القبائل الكبيرة.

البثق وحوالي العاصري من الأنهار المتفرعة عن دجلة همزلوا هناك وتجمعوا عليه، وعند ذلك ادعى المهدية وظهرت على يديه بعض الخوارق ثم رحل من هذا لمكان إلى محل يقال له شوقه وهو من قرى جصان فلما سمع حاكم ذلك المكان حرج عليهم وقتل فيهم كثيراً وأخذ أسرى...

وهذه الواقعة جرت أوائل سنة ٨٤٤ هـ وبعدها عادوا إلى مواطنهم الأصلية وهي البثق والنازور والعاصري وبعد مدة ارتحلوا إلى الدوب وهو محل نزول طائفة المعادي بين دجلة والحويزة فاستقروا هناك. أما ابنه السيد علي المعروف (بالمولى علي) فإنه بناء على طلب أصحابه الذين كانوا معه في البثق والنازور والعاصري قد عزم على الرحيل وذهب لخدمة والده مع الطوائف التي كانت معه وفي طريقه قصى على بعض القبائل المعادية فجاء إلى أبيه بمال كثير ورحال عديدين وفي هذه الأثناء أمر طائفة المعادي المشهورة باسم (بيس) أن تبيع ما لديها من بقر وجاموس ويشتري أسلحة حرب وهؤلاء قد باعوا كل بقرة سيف وعشرة دراهم، فلما تمت استلحتهم ساروا إلى ناحية أبي الشول وهي قرية من قرى الحويزة موصلوا إلى هناك يوم الجمعة ٧ رمضان لسنة ٨٤٤ هـ وفي ذلك اليوم قتل خلق كثير من أهل الحويزة والجزائر وذلك أن حاكم الجزائر الأمير فضل بن علي بن التبعي الطائي كان قد حدثت بينه وبين إخوته بكرة فجاء هذا من الجزائر إلى الحويزة ونزل قرية أبي الشول وكان من رجاله من هم من أهل الجزائر ومال إليه جمع كثير وصار في معاونة أهل الحويزة. فالسيد محمد لم ير مصلحة في بقاءه هناك فعاد إلى الدوب..

وبعد مدة وجد أن قد ظهر في قومه صيق وقحط فساق جيوشه نحو واسط وما والاها وهناك تحارب وقتل نحو أربعين من المعول وفر وهناك مال السيد محمد إلى العشائر الرحل فأغار عليهم واستولى على

غلاتهم وأموالهم لدفع ما أصاب عشائره من جوع واضطراب، وهذه
الحادثة وقعت في ١٣ شوال من السنة المذكورة

وبعد هذه الواقعة بمدة يسيرة صار السيد محمد بجيشه نحو الجزائر
وذلك أنه كانت لا تزال المحالفة بين رؤساء الجزائر قائمة، وأن بعض
رؤسائهم وهو المسمى شحل قد جاء إلى السيد بأصحابه ودخل في
خدمته. وهذا نصبه حاكماً في الجزائر..

وفي هذه الأيام صار يهاجم السيد محمد المذكور كل يوم القنائل
المعادية له ويقتل فيهم حتى لم يبق في الجزائر غير من كان قد أخلص
له أو توافق معه... وقضى على من خالفه..

وعلى حين غرة سير نحو ثلاثة آلاف محارب إلى واسط وأن
حاكمها قد كسر لأول مرة ثم هدد الكرة فاستصر وقتل ثمانمائة من
المشعشين وهدلث منهم أثناء المهزلة الكثيرون وهذه ولدت في المشعشع
فتوراً وانهدكت قواء بسبب اتحدت عليهم ومن ثم رحل من الجزائر
إلى الحويرة وخرب القرى هناك وقتل كثير من صادقه

وهذه الواقعة جرت في أول رمضان سنة ٨٤٥ هـ وكان الحاكم
هناك الشيخ جلال الدين ابن الشيخ محمد الجزري وهو منصوب من
السلطان عبد الله من ميرزا إبراهيم بن شاه رخ فكتب حالاً بما وقع
وسط تفصيل الوقعة للسلطان عبد الله وحينئذ سير السلطان أحد أمراءه
ميرخدا قلي برلاس فجاء إلى الحويزة وكذا وصل في أثره الشيخ أبو
الخير فجمع العساكر الكثيرة من شوشتر ودمبول والدورق وهؤلاء أقاموا
في الحويرة لمدة شهر واحد وأن السيد محمد أقام في أبي الشول

وفي هذه الأثناء قتل الشيخ أبو الخير بعض رؤساء تلك الأسحاء
بلا جريرة أو جرم فنفرته قلوب الأهلين هناك ففرقوا منه.. أما السيد
محمد فإنه لما علم بالخبر أمر بالتأهب وعاحل في الاستيلاء فأمر النساء

أن يلبس عمامة في رؤوسهن، وجعل البقر وراء رجاله فرتبهم على مراتب فسلوا السيوف وتقدموا متوجهين نحو أصحاب الشيخ أبي الخير وهذا رأى الكثرة فهالته واضطرب منها هو ومن معه فلم يستطيعوا البقاء ففروا من وجه المشعشع وجيشه وبعد ذلك اتفق ميرخدا قلي وأصحابه والجند الغفير من أهل الحويزة فخرجوا من البلد وهربوا... وعند ذلك أطلع السيد محمد على الأمر فعقب أثرهم إلى أن ورد ولاية (مشكوك) فقتل كل من ظفر به منهم وعد إلى الحويزة وزاول حصارها وصار يحاول أخذها...

وفي هذا الحين جاء الخبر بمحاصرة الحويزة إلى الأمير أسبند (أسبان) ابن قرا يوسف حاكم بغداد فجمع جيوشه وتوجه نحو الحويزة فوصل واسطاً وحينئذ رافى إليه أمير طائفة مزرعة، وأمير بني مغير وطلبوا منه أن يمدّهم، وأن يقد بلد الحويزة من يد المشعشع

ذلك ما دعا الأمير أسبان أن يسير مع هؤلاء إلا أنه أمر أن يذهبوا أمامه إلى (الجوير) وقال لهم إنني سأحصل في أثمركم وفي هذه الأوقات ألف الشيخ أبو الخير مقدراً من الجيش الذي تمكن من جمعه ليتقدم إلى الحويزة فلما سمع بخبر الأمير أسبان عاد إلى شوشتر وجاء جيش الأمير أسبان حوالي الحويزة وهؤلاء تقاتلوا مع مقدمة جيش السيد محمد فكسر عسكر السيد محمد فلما سمع السيد محمد رحل عن أراضي الحويزة وانسحب إلى موقع يقال له (طويلة) ووصل الأمير أسبان إلى الحويزة ودخل جيشه المدينة فنزلها وحصل على أموال كثيرة ولم يطل أمد بقائه حتى سار على عجل إلى ناحية طويلة وقتل جموعاً كثيرة من المشعشع...

أما السيد محمد فإنه بعث بقاصد إلى الأمير أسبان وقدم إليه هدايا وتحفاً كان قد استولى عليها من الشيخ أبي الخير واعتذر له وكتب كثيراً

وبالحاح لإقناعه وقبول هداياه. فرضي عنه الأمير أسبان وحمل السفن
أرزاً وسيرها نحو ناحية السيد محمد فرحل أكثر الأهلين في الحويزة من
طريق (شلوه) إلى جهة البصرة...

ولما رجع الأمير أسبان عاد السيد محمد إلى الحويزة وأغار على
من تخلف من جماعة الأمير أسبان في الحويزة ولم يكتف بهذا وإنما
استولى المشعشعون على سمن الأمير أسبان التي سيرها من أنحاء البصرة
إلى واسط وفيها من الرخوت وأنواع المأكولات وقتلوا من فيها وحينئذ
سمع الأمير أسبان بالحر فجاء من البصرة إلى بعداد وفي هذا الأوان
جهر السيد محمد جيشاً على واسط حاصر قلعة (بندوان) لمدة ثلاثة أيام
وهذه من معذات الأمير أسبان فسم يقد الحصار إلا أنه بعد هذا انضمت
إلى السيد محمد المذكور قبائل كثيرة من تلك الأنحاء من قبيلة عبادة^(١)
وبني ليث، وبني حطيظ^(٢)، وبني سعد، وبني أسد فاتصلوا به فرادت
قوته وكثر أعوانه لحد أنه سير جيشاً على البصرة فلم ينجح واستولى على
الرماحية فتصرف بها وهناك سبي قلعة^(٣)...

وهكذا استمرت وقائعهم إلى ما بعد عودة الأمير أسبان إلى بعداد
مما سيأتي في حينه...

(١) هذه القبيلة قديمة لا تزال تسكن المتفق وقبيلتهم تعمر اليوم من قبائل الأجود وقد
أصلها صروف شئت شملها وبعثت قوتها وتفرقت في أنحاء محتلة وصار
بضرب بها المثل يقال (يوم رحصت عبادة وباعت شان) ومعناها يوم دلت عبادة
وباعت مملوكها شياً ومنها من بقيم في مقاطعة الناصرية (بجوار ناحية المحاويل
الناحية للنواء الحلة) وفي كربلاء جماعة منهم يقال لهم الصاروة (أهل الناصرية)
والكل نخوتهم (عبادة) وفي أنحاء البصرة وشرقيها من أنحاء إيران لا تزال
قبيلتهم تعرف بهذا الاسم...

(٢) في أطراف المحمرة يدعون البر حطيظ

(٣) المخطوطة المسماة بالأنوار نسخة حطية موجودة هندي تنكلم عن رجال الشيعة
وتفصل القول عن المشعشع وفيها نقول فارسية

وملخص القول: إن العقائد لا يكر تأثيرها في تسيير الجماعات والأفراد. ولم يكن ليعرف في غالب الأحوال أن للسخافة ذلك التأثير فتقبل الدعوة (عبادة الأشخاص) وتعتقد بالخرافة وتعدّها حقيقة خصوصاً بعد انتشار الإسلام وإعلان أن رمس الأساطير والخرافات قد مضى ولا يقبل غير الحق. ولا يعول إلا على الصدق، ولا يعبد غير الله تعالى. والملحوظ أن هؤلاء كانوا في نجوة، بل بعد عن التعاليم الإسلامية فتمكن أن يؤثر عليهم مثل هذا إلا أنه لا يستبعد ما وقع من قوم بلغ بهم الجهل مبلغاً عظيماً... ذلك ما أدى إلى ظهور (المشعشع) فجرى في أيامه ما جرى وفي تاريخ وفاته سنعين ماهية عقيدته بالنقل عن مؤرخين عديدين...

ملحوظة:

ما جاء في (آثار الشيعة الإمامية) (١) من أن القائم (المشعشع) هو السيد فلاح بن محمد وأنه أولهم. ظهر عام ٨١٤ هـ، وتوفي عام ٨٥٤ هـ، خلفه ابنه السيد محمد الحليقي بالمهدي. غير صحيح ولم يكن مستنداً إلى نص يعتمد عليه بالرغم من تعدده بعض المراجع والظاهر أنه أخذ لا عن الأصل... وهكذا يقدر عول على تاريخ الغياثي وحده نظراً لنقصه الموجود فتم النقص بالوجه المشروح ويكمل هذه الحوادث ويراعي تسلسلها واتصالها (تاريخ جهن آرا) لدعاري فقد راعى حوادثهم بصورة مطردة إلى سنة ٩٧٣ هـ ثم تأتي التواريخ الأخرى مما لا محل لاستيفائه هنا.

وفي الحوادث الأخرى، ما يوضح أمر المشعشعين أكثر...

(١) بالفارسية للمفاضل عبد العزيز الجرهري وهو المجدد الرابع طبع في إيران عام ١٣٠٧ شمسية هجرية وه مجلد آخر في لعربية وهو المجلد الثالث طبع سنة ١٣٤٨ هـ والكتابان يتعرضان لحوادث آل المشعشع بالنقل عن كتب إيرانية.

وتأييداً لما ذكرنا سنقل من كتب (آثار الشيعة الإمامية) القسم العربي منه النص التالي :

«آل المشعشع دولة عربية ملكت الأهواز والحويزة وأكثر بلاد خوزستان من سنة ٨٠٤ هـ تقريباً إلى سنة ١٠٢٤ هـ، ثم ضعفت سلطتهم... كانوا أمراء للملوك الصفوية، أول من ملك منها فلاح بن محمد المتوفى سنة ٨٥٤ هـ، وكان بعض أولاده معروفين بالغلو في المذهب، والبراعة في الشعوذة والسحرجات. (ثم ذكر فلاحاً وقال) هو أول من ملك الحويزة من الموالي قبل أن تحطط... (١) هـ ١٠٢٤ وهكذا مضى... ولم يعرف لعلاح ذكر في التاريخ... والمعروف أنهم دامت إمارتهم إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجري ونرى بين النص الفارسي المذكور أولاً، وبين النص العربي هذا اختلافاً أيضاً مما يدل على أنه لم يوثق من الحوادث وصحتها فلم يشتهر أمر فلاح، ولا حكم الحويزة سنة ٨٠٤ هـ أو سنة ٨١٤ هـ ويطول بنا تعداد ما هناك من مخالفات تاريخية. ولكن هذه لا تمنع الاستعادة من هذا الأثر المهم من نواح أخرى رتبته في تاريخ فارس»

ومن أهم الكتب في هذا الموضوع (تاريخ پارسد ساله) (٢) أي تاريخ خمسمائة سنة في خوزستان، وهو كتاب نفيس، يعتمد على الغياثي وغيره، ويعد من المراجع المهمة. وغالب بوضوحه صحيح.

وقيات

١ - المحب أحمد بن نصر الله البغدادي:

ترجمه كثيرون، والمتحصل مما دون عنه أنه توفي صبيحة يوم

(١) آثار الشيعة الإمامية ج ٣ ص ٥٨ والنصر لفارسي ج ٤ ص ١٩٦.

(٢) طبع في مطبعة مهر بيزرون سنة ١٣١٢ شمسية هجرية. تأليف السيد أحمد الكسروي

الأربعاء النصف من جمادى الآخرة سنة ٨٤٤ هـ. وهو قاضي القضاة
 محب الدين أبو الفضائل (أبو يوسف) أحمد بن نصر الله بن أحمد بن
 محمد بن عمر البغدادي، ثم المصري الحنبلي شيخ الإسلام، وعلم
 الأعلام، المعروف بـ (المحب ابن نصر الله)، شيخ المذهب، ومفتي الديار
 المصرية. . ولد ببغداد يوم السبت في ١٧ رجب سنة ٧٦٥ هـ ونشأ بها،
 وقرأ على والده الفقه والأصول والعربية والحديث وغير ذلك، ورحل من
 بغداد إلى البلاد الشامية سنة ٧٨٨ هـ، وكان قد سمع ببلده على العلامة
 زين الدين أبي بكر بن قاسم السحاري وبور الدين علي بن أحمد المقرئ،
 وشمس الدين الكرمانلي وقرأ على المحمد صاحب القاموس، وعلى جماعة
 في الشام وغيرها، وولي إعادة المستنصرية ببغداد، وأذن له بالإفتاء
 والتدريس ببغداد، وتردد إلى بغداد بعد قدومه إلى القاهرة، ثم استوطن
 القاهرة كان قد أخذ من مشايخها ومهمهم زين الدين العراقي، وسراج الدين
 البلقيني، وابن الحلقين وأحرش وأقام بها، فصار فقيه الحنابلة،
 وعالمهم، ثم ولي قضاء القضاة الحنابلة في ٢٧ صفر سنة ٨٢٨ هـ،
 وكانت كتابته على الفتوى لا تظن أنها بحسب عجم يقصده المستفتي، فهو
 فقيه، محدث، نحوي، لغوي، انتهت إليه رئاسة الحنابلة بلا مدافع في
 زمانه، وذلك بعد موت علاء الدين بن مغني.

وقد أطب صاحب الضوء اللامع في ترجمته وقال «المترحم سبط
 السراج أبي حفص عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي النزار إمام
 جامع الخليفة والمعيد بالمستنصرية، وأحد المصنفين في الحديث والفقه
 والرقائق»^(١) . . . وفصل الكلام على أسرته

نشأ ببغداد على الخير، والاشتغال بالعلوم على اختلاف فونها،
 وكانت له ثروة وكلمة، وكان والده شيخ المستنصرية، اشتغل عليه

(١) تاريخ العراق ج ٢ وهنا ترجمة موسعة أكثر.

قال في الصوء وأطن شيخ الحنابلة ببغداد في وقته، ومدرس مستنصريتها الشمس محمد ابن القاضي نجم الدين النهرماري المتوفى في حدود سنة ٧٧٠ هـ، والشرف ابن يشكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفى في حدود سنة ٧٨٠ هـ ممن أخذ عنهما الفقه وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرماني، وأحاز له في سنة ٧٨٢ هـ وهو في عنفوان شبابه وأخذ على المجد الشيرازي صاحب القاموس، وسمع على المحدث أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل الفوي قدم أيضاً عليهم ببغداد سنة ٧٧٧ هـ أو قريبها، وعلى السجم أبي بكر عبد الله بن محمد ابن قاسم البخاري، وعلى الشرف حسين بن سالار محمود الفرنوي المشرقي شيخ دار الحديث المستنصرية، وأجيز في بغداد بالإفتاء والتدريس سنة ٧٨٣ هـ وولي بها إعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب سنة ٧٨٦ هـ وبعلبك، والشام من جماعة وقدم القاهرة سنة ٧٨٧ هـ بعد زيارة بيت المقدس فأخذ بها عن جماعة، ومنها ذهب إلى الإسكندرية، ثم إلى الحج، ثم قطن مصر، ولما استقر بمصر (القاهرة) استدعى والده فقدم عليه سنة ٧٩١ هـ وامتدح الطاهر بقوق بقصيدة، وعمل له أيضاً رسالة في مدح مدرسته فقرر في تدريس الحديث بها في محرم السنة بعد وفاة مولانا زاده، ثم في تدريس الفقه بها سنة ٧٩٥ هـ ثم صار هو ووالده يتناوبان فيهما، ثم استقل بهما بعد موت والده سنة ٨١٢ هـ وكذا ولي المحب تدريس الحنابلة بالمؤيدية، وبالمعنصرية، وبالشيوخونية بعد العلاء بن المعلي. وقد أطنب صاحب الصوء في نعته وإطرائه.

وقال في المنهل الصافي بعد أن قص حياته: «وكانت كتابته على الفتوى لا نظير لها، يجيب عما يقصده المستفتي فهو فقيه، محدث، نحوي، لغوي، انتهت إليه رياسة الحنابلة بلا مدافع في زمانه، مات ولم يخلف مثله» ١ هـ.

قالوا في معرض مصنفاته: وله عمل كثير في شرح مسلم، وله

حواشي على المحرر حسنة وعلى الفروع وكتابة على الفتوى نهاية... .

وله (مختصر تاريخ الحنابلة) ولأصل لابن رجب وهو عبد الرحمن المشهور، اختصره لنفسه، وكان فراغه منه يوم السبت مستهل صفر سنة ٨٢٠ هـ بالمدرسة المنصورية من القاهرة، وفي عنوان الكتاب قال: «اختصار قاضي القضاة شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي بحظه إلا مواضع بسيرة بعضها بخط شيخنا قاضي القضاة عز الدين الكثاني وبعضها بخط غيره»، هـ والسحفة صالحة للمقابلة رأيتها في مكتبة نايزيد العامة، والكتاب الموجود في المكتبة الظاهرية من طبقات ابن رجب فيه أعلاط كثيرة، وابتلاع كلمات، وتشوش في العبارات... وفي استنبول نسخ عديدة من الطقات.

ومما قيل في وفاته:

بلاسي الزمان ولا دسيسة
ولكنه لم يوا له لابل
وأعظم ما ساءني صرفه
وقلة أنني يوسف الحسلي
سراج المعلوم ولكر خب
ولسب الجمال ولكن بلي
وله من الأولاد محمد ويوسف وآخرون^(١).

٢ - ابن دليم:

هو محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد القرشي الزبيري البصري، ويعرف بابن دليم، وياقي سبه مذكور في ترجمة عم أبيه عبد الكريم بن

(١) الأتباء والمنهل الصافي والشدات، وبعوض الأملح ح ٢ ص ٢٣٨ وج ٧ ص ١١٤ وج ١٠ ص ٢٩٩.

محمد الشهير بالجلال قدم مكة في ذي القعدة سنة ٨٤٣ هـ، ثم توجه
مها إلى طيبة، ثم عاد فعات في قفوله مها قريباً من ساحل جدة في ذي
القعدة سنة ٨٤٤ هـ، وحمل إلى مكة ودفن بمعلاتها أرحه ابن
فهد^(١).

٣ - الزين الموصلي:

هو داود بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلي، ثم الدمشقي
الحنبلي ولد تقريباً سنة ٧٦٤ هـ، وسمع بقراءة الشيخ علي بن زكنون
علي الجمال بن الشرائحي الشمتل للترمذي وكان يذكر أنه سمع علي
ابن رجب الحافظ شرحه للأربعين لنووية ومجلساً في فصل الربيع من
لغائفه، مع حضور مواعيده، وأنه سمع على الشهاب ابن حجي صحيح
البخاري وكتباً سماها، وقد حدث، كتب عنه بعض أصحابها، وكان
شيخاً صالحاً فاصلاً مات في سنة ٨٤٤ هـ. أرحه ابن اللودي^(٢)

حوادث سنة ٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م

مرزوقية شوية بن سودة

المشعشع:

لا تزال وقائعه مستمرة إلى هذه الأيام... وقد مر الكلام عليها
لمناسبة اطرادها...

وفيات

١ - حاج ملك (من آل الكواز):

هي ابنة محمد بن حسن بن محمد البصري، ويعرف أبوها

(١) الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٨ وأما عبد الكريم المذكور فإنه تاجر بومي سنة ٨٥٥ هـ
وترجمته في الضوء اللامع أيضاً ج ٤ ص ٣١٩

(٢) الضوء اللامع ج ٣ ص ٢١٢.

ب(الكوار). مانت بمكة تحت هدم في ليلة الجمعة ١٨ شوال سنة ٨٤٥ هـ أرخها ابن فهد^(١).

بيت الكواز - آل باش أعيان:

والكواز على ما جاء في زاد المسافر للكسي هو الشيخ محمد، شيخ طريقة، وهو اس حسن بن محمد المصري كما تقدم. و(آل الكواز) المعروفون اليوم بالنسبة إليه لم يكونوا من أسرته، وإنما كان جدهم الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عبد لقادر بن ساري بن صاعن بن أصع بن عبد السلام قد تتلمذ للشيخ محمد المذكور، فلدلك نسب إليه فقبل عبد السلام الكوازي، ثم قيل لأولاده من بعده الكواورة. وأولاد الشيخ عبد السلام كثيرون منهم أحمد، ومحمود، وطه، وعلي، وذو الكمل وصالح، ومصلح، والجيد وغيرهم^(٢).

وقال إبراهيم فصيح الحيدري (بيت الكواز) - في البصرة - وهو بيت مجد رفيع، وخير وافر، شأنهم عدة رجال أحيار كرام كأمثال الشيخ أحمد، والشيخ درويش وكبار من أكابر الناس من ذوي الخير والجاه والمال الوافر والصدقات، وكان جدهم الأعلى الشيخ أس من الأكابر، وهو من أولاد عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، وبقي منهم بعض الناس، وقد نزل جدي العلامة الشريف أسعد الحيدري مفتي الحنفية ببغداد في بيت الشيخ أحمد المذكور فاحترمه وأجله وخدمه بما يتحير به الناظر على ما ذكره العاقل عثمان بن سند في تراجم علماء بغداد. اهـ^(٣) ولرجالهم المشاهير تراجم في مختلف الآثار ومنها (سبائك المسجد) لعثمان بن سند المذكور...

(١) الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٩.

(٢) زاد المسافر ص ٣١.

(٣) عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ومجد. مخطوطي ص ٢٣٢.

والآن يسمون بـ(آل باش أعيان)، وأول من حاز هذا اللقب منهم الشيخ أنس ابن الشيخ درويش في منتصف القرن الثاني عشر بموجب فرمان سلطاني كذا في هامش رد لمسافر للكعبي

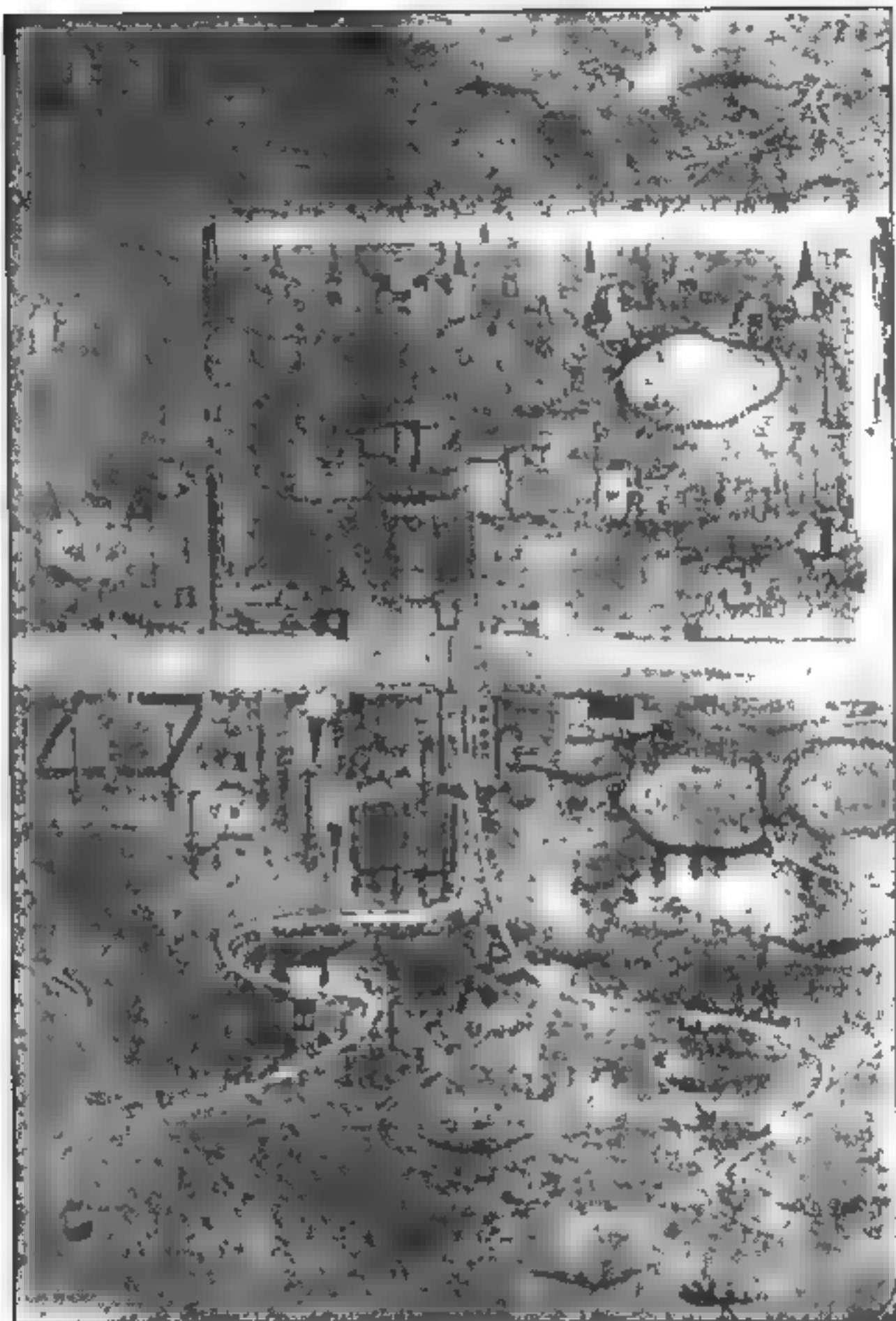
وقد جاء عنهم في زهر الربيع أنه كان في البصرة وإلى الآن جماعة من أهل السنة يأتون بمعجائب الأمور مثل قبص الحيات والأفاعي ودخول النار حال الوجد من غير أن يتضرروا بها، وكان هذا مخصوصاً بهم يفتخرون به حتى أن تلاميذ الشيخ عبد السلام عملوا (ذكراً) في بعض الليالي يشتمل على الوجد والرقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار بحضور بعض أمراء السطان فلما فرعوا أمر أن يصنع (علم) للسطان وكتب عليه (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، الشيخ عبد السلام ولي الله) وهذا كان مخصوصاً بهم (يريد بذلك أصحاب الطريقة الرفاعية) حتى ظهر في عشر السنين بعد الألف رجل من عوام الشيعة من توابع أعمال الجريرة . قام بأعمال مثل هذه^(١) . . .

ومن هنا نعلم أن آل عبد السلام هم (آل باش أعيان) احتفظوا بمكانتهم في مختلف العصور وأسررتهم مشهورة جداً، ولا يرالون من أعيان البصرة، وسبقهم للقارىء وثائق جديدة عند الكلام على (حكومه آل افراسياب) وعلاقتهم بها ووثقتهم معها . وبيان مشاهير علمائهم بعد ذلك وإلى هذه الأيام . . .

الطريقة الرفاعية

هذه الطريقة معروفة في العراق وغيره من البلاد الإسلامية، وأهلها صوفية زهاد ينتسبون إلى الشيخ أحمد الرفاعي، وهو من الصالحاء الأتقياء، وله الذكر الجميل في العراق وسائر الأنحاء، ولما وصل ابن

(١) زهر الربيع ص ٢٧٨.



بغداد في عهد السلطان سليمان القانوني - عن مطراقي

بطوطة إلى واسط قال: «سبح لي ربة قبر الولي أبي العباس أحمد الرفاعي وهو بقرية تعرف بأمر عبدة على مسيرة يوم من واسط . . . وخرجت ظهراً . . . ووصلنا في ظهر ليوم الثاني إلى الرواق وهو رباط عظيم فيه آلاف من الفقراء، وصادفنا به قدوم الشيخ أحمد كوجك حفيد ولي الله أبي العباس الرفاعي الذي قصدنا زيارته وقد قدم من موضع سكناه من بلاد الروم برسم الرياسة ولديه انتهت الشياخة بالرواق، ولما انقضت صلاة العصر ضربت الطبول والدفوف وأخذ الفقراء في الرقص ثم صلوا المغرب، وقدموا السمط وهو حبر الأرز والسمك واللس والتمر فأكل الناس ثم صلوا، بعشاء لآخرة وأحدوا في (الذكر) والشيخ أحمد قاعد على سجادة جده المذكور ثم أخذوا في السماع وقد أعدوا أحمالاً من الحطب، فأحجوها ناراً، ودخلوا في وسطها بقرصون، ومنهم من يتمرغ فيها، ومنهم من يأكلها بضمه حتى أطيأوها جميعاً

وهذا دأبهم، وهذه الطائفة، لأحمدية مخصوصة بهذا، وفيهم من يأخذ الحية العظيمة فيعض برأسها على رأسها حتى يقطعه ١٩ هـ ومن هناك سار إلى البصرة، وذكر قصة الفقراء المعروفين بالحيدرية في بلاد الهند، وأنهم لا يختلفون عن هؤلاء في دخولهم النار^(١)

وهذه الأعمال لم تكن معروفة أيام الشيخ أحمد الرفاعي، وإنما دخلتهم في أيام المعول جاءتهم بعد دخول هلاكو بغداد، كما شاعت في العلى اللهية ومر ذكرها في المجلد الثاني وعلى ما سيوضح في المشعشين عند الكلام على عقائدهم . . .

ونقل النص التالي للدلالة على أن هذه الطائفة كانت في بادئ أمرها حينما تقوم بأعمال (الذكر) لم تكن تعلم ما يعمل أصحاب هذه

(١) تحفة النظر ج ١ ص ١٠٩.

الطريقة مؤخراً من الأفعال المارة. قال الذهبي في تاريخه المسمى
بالعبر ما لفظه :

«في هذه السنة - ٥٧٨ هـ - توفي أحمد الرفاعي الزاهد القدوة أبو
العباس بن علي بن أحمد، كان أبوه قد نزل البطائح بالعراق بقرية أم
عبدة فتزوج بأخت الشيخ منصور المراهد، فولد له الشيخ أحمد في سنة
٥٠٠ هـ وتفق قليلاً على مذهب الشافعي، وكان إليه المنتهى في التواضع
والقناعة، ولين الكلمة، والذل والاكسار، والإبراء على نفسه، وسلامة
الباطن، ولكن أصحابه فيهم الجيد والردىء، وقد كثر الدغل فيهم،
وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذ التثار العراق من دخول اليراق،
وركوب السباع، واللعب بالحيات، وهذا لا عرفه الشيخ ولا صلحاء
أصحابه، فنعوذ بالله من الشيطان» ١ هـ»

وكل طريقة لا تخلو من الوهمين كصلحاء وغيرهم ومن ثم عرف
أن هذه دخلتهم أيام المفلول



وأصحاب هذه الطريقة تحلوا من التورط في المارق الحرجة،
والعقائد الرائعة مثل الآراء الفلسفية لمستندة إلى الأفلاطونية الحديثة
وغيرها من القول بـ (وحدة الوجود)، و (الحلول) و (الاتحاد) وأمثال ذلك
مما شاع بين أهل الأمطان من حروفية وغيرهم وكادوا يدخلون
صفوفهم ولولا الشعوبات المذكورة أعلاه لكانت طريقة زهد
وقد أكد لي العالم الجليل الشيخ إبراهيم الراوي أن الطريقة الرفاعية لم
يدخلها شيء من العقائد المارة. من وحدة وغيرها ..

وفي هذه الطريقة مؤلفات عديدة وبينها العث والسمين، والأعمال
المذكورة قد شاركهم فيها آخرون بل لم تكن من أصل الطريقة وعلى

(١) تاريخ العبر المخطوط في مكتبة بايريد باستبول

كل حال إن العقيدة والأعمال لدينية إنما تؤخذ من مشرعها والرجوع إلى الأصل فيما اختلف فيه ضروري لتصحيح الوجهة ومن اللازم اتباع ما جاء به الإسلام رأساً والأخذ بنصوصه القاطعة التي لا ريب فيها ولا نزاع في قبولها... والآن قل الاهتمام بالطرق وسارت إلى الزوال دون حاجة إلى إلغاء رسمي كما وقع في الجمهورية التركية، وبالتعبير الأصح أن العرب يميلون إلى البساطة فلا يرغبون أن يزدوا على الرسوم الدينية أموراً جديدة بلا تشريع إلهي ولا كتاب مبین... .

وعلى كل حال تأسست هذه الطريقة من أيام الرفاعي في أواسط القرن السادس الهجري ولا تزال إلى اليوم ولها تكايا وزوايا كثيرة في العراق... .

حوادث سنة ٨٤٦ هـ - ١٤٤٢ م

المشعشع:

لا تزال وقائعه لم تنقطع، وقد مرت ولا حاجة للعودة إليها وتكرارها مرة أخرى... .

وفيات

١ - قاضي الأقاليم البغدادي:

هو عر الدين أبو البركات عبد العزيز ابن الإمام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن العزيز بن عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادي مولداً، ثم المقدسي الحنبلي، الشيخ الإمام العالم المفسر، ولد ببغداد سنة ٧٧٠ هـ واشتغل بها وتفق على شيوخها، سمع من العماد محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردي شيخ العراق، ثم بعد سنين سمع من ولده أحمد، وكلاهما ممن يروي عن السراج القزويني .

قدم دمشق، وأخذ الفقه عن ابن اللحام، واعتنى بالوعظ وعلم الحديث وأفتى وله مصنفات منها مختصر المغني سماه (الحلاصة)، وشرح الشاطبية، وجمع كتاباً سماه (القمر المنير في أحاديث البشير النذير)، وشرح الخروقي في مجلدين، واختصر الطوفي في الأصول، وعمل عدة الناسك في معرفة المسالك، ومسلك السرور في القراءات العشرة، وحنة السائرين الأبرار، وحنة المتوكلين الأخيار تشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل في مجلد، وشرح الجرجانية وغير ذلك

ولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة النك، وطالت مدته، وجرى له فصول، ثم ولي المؤيدية بالقاهرة، ثم قضاء الديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ٨٢٧ هـ ثم ولي قضاء دمشق في دفعات مجموعها ثماني سنوات. وكان يسمى (قاضي الأقاليم) لأنه ولي قضاء بغداد نحو ثلاثة سنوات، وبيت المقدس، ومصر، والشام وكان فقيهاً ديناً، متقشفاً عديم التكلف في ملبسه ومركبه، له معرفة تامة، وكانت جميع ولاياته من غير سعي.

توفي بدمشق ليلة الأحد مستهل ذي القعدة، وفي الضوء اللامع في

مستهل ذي الحجة، ودفن عند قبر والده بمقابر (باب كيسان) وفي الضوء تحامل عليه، ونقد لبعض المؤرخين في إيراد سبه وتفصيل لترجمته^(١)...

حوادث سنة ٨٤٧ هـ - ١٤٤٣ م

هذه السنة وما بعدها قصاها الأمير أسبان في حرب المشعشع أيضاً... وليس لدينا ما نزيده هنا...

(١) الشلرات ج ٧ والضوء اللامع ج ٤ ص ٢٢٢

وفاة الأمير أسبان:

في هذه السنة يوم الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة توفي الأمير أسبان وذلك بعد أن عاد من أنحاء الحويزة، فقد مكث في بغداد ستة أشهر؛ فعرض بالقولنج ومات، ودفن داخل المدينة على جانب دجلة في البستان المسمى (عش خانة) وقد شعر بالموت قبل وفاته بقليل، وقد وزع جميع ذلك البستان عيناً، وكان قد علق في القبة بصدق^(١)

وفي حامع الدول «الأمير أسبان قيل اسمه أسبهان فخفف، أخذ بغداد والعراق وبقي متبداً بحكومتها نحو اثني عشرة سنة حتى توفي حتف أنفه. واتفق أن يوم وفاته كان قرآن لنحسين في برج السرطان» ١ هـ.

قرجمته:

مر أنه ولي بغداد في ١٨ شعبان سنة ٨٣٦ هـ، وأحرج واليها محمد شاه، فذهب إلى الموصل لداربل، وفي نتيجة محاربات شاه محمد له قتل هذا على يد أمير خاخي. التهجدي يوم السبت ١٨ دي الحجة سنة ٨٣٧ هـ وخلص له الحكم في العراق، واستمر حكمه إلى أن توفي

وهذا الأمير وإن كان عفيف لذيل، ولم يطع شهواته إلا أنه جار على الأهلين وأرهقهم ظلماً^(٢)... ولم تعرف له علاقة بسلاطين قراقويسلو، أو جهة ارتباط بهم في الإدارة أو في الجيش، أو في أي سلطة من شأنها أن تتدخل الحكومة الأصلية بحكومة بغداد... وقد تمكن من التسلط على كافة الأنحاء العراقية، ولولا المشعشع لاستولى على الحويزة.

(١) منتخب التاريخ، والعياني ص ٢٧٨.

(٢) الفياثي ص ٢٧٨.

ولم يكن له من الأولاد سوى (فولاذ) من زوجته بنت منصور بن
قبان المذكور سابقاً، وقد اختير للإمارة بعد والده..

حوادث سنة ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م

اضطراب الحالة - الأمير الوند:

إن الأمير أسبان حين شعر بالموت جمع الأمراء وهم شيخخي بك
وحسن أمير آخور (أمير الاصطبل)، ومزيد چورة، والأمير محمد بن شي
الله. . وقال لهم إن فولاذ صبي صغير، وسوف يطمع جهان شاه فيكم،
فالراي أن تأتوا بالوند وتسلطوه، وسم يكن الوند حاضراً حينذاك بل كان
قد أرسله أسبان في حال حياته مع عيسى بك وجماعة من الضباط
والأعوان إلى نهب (أكراد الجزيرة) وتسحير بلادهم^(١)

فلما مات أسبان اجتمع الأمراء وتشاوروا، فقالوا إن الوند امرؤ
صعب، ونخشى منه أن يتحكم فينا، فلراي أن نسلطن فولاذ والخرائن
بمحمد الله مملوءة من الأموال، ونسكننا كثيرة واليراق^(٢) والدخائر ما
عليهما مزيد، ونحن عصاة، وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْإِعَانَةَ عَلَى الْعَدُوِّ . ا

سمع الوند بموت أسبان، ودن الأمراء سلطنوا فولاداً وتركوه،
وليس لهم به رغبة، وحينئذ التف حوله العسكر الذي كان معه، وصاروا
بواكره^(٣)، فتوجه إلى كركوك، وكانت أولئكته^(٤)، فمضى منها إلى آلتون
كيري (القنطرة الذهبية وتسمى القنطرة)، وإربل، والموصل فأخذها عيسى

(١) هم اليزيدية... وقد سبق أن عرج بفراهم

(٢) آلة جارية مثل الخيبر أو نقمة، أو لأسلحة، والمعدات الحربية

(٣) نوكر تعني الضابط، والخدام أو أيأ كان من الأعوان

(٤) أولكة تعني الإقطاع، أو المنطقة التي تحت حكم المرء ونعوه ويراد بها
المملكة..

بك، وكان قد فارقه وتحصن بقلعة بطيطة، فأرسل يطلبه، فلم يقل أن
يجيء إليه، وماطله مدة، ثم جاء إليه، فلما وصل قابله بالإعزاز
والإكرام، وقال له أنت تكون أكبر أمير عندي، وشاوره في التوجه إلى
بغداد فلم يشر... وقال له أرى أن تصبر مدة حتى تقوى، ثم تسير فلم
يسمع منه، ومضى إلى بغداد.

وحينئذ هرب عيسى بك منه وتوجه إلى جهان شاه بتبريز، فلما
وصل ألوند إلى ضيعة من ضياع الخالص يقال لها (القلعة)^(١) توجهت
نحوه عساكر بغداد، ومقدمهم كچل عبد الله، ويار أحمد بن شي الله،
فوصلوا إليه ليلاً، وكان قد صدمهم فانكسروا وفر الأمير عبد الله، ولم
يقف إلا عند باب بغداد، وبقي العساكر هناك كانوا في حيرة
وارتياب...

أما ألوند فإنه حينما كسر العسكر اطمأن وطن أنه آمن الفوائل،
فنصب الصيوان ونام هناك بلا حوكم ولا وجل. ولما وصل الأمير
كچل عبد الله إلى قرب بغداد، سمع أن العسكر انكسر رجع إليهم،
ولم شعثهم، وألوند نائم غارق في غفوة مدقه ليلاً، فانكسر ألوند وهرب
برأسه، وانضم جميع من كان معه إلى عسكر بغداد وتبع يار أحمد بن
شي الله أثر ألوند، فارتد إليه وطعته، ففقد نحيبه، وتوجه العسكر إلى
بغداد ومضى ألوند إلى كركوك، ومن ثم قبض شيخ بك على العساكر
التي كانت مع ألوند، وضمها إلى عسكره ودخل بغداد، ولكنه قتل من
هؤلاء إسماعيل الجعتي، وولده، وأولاد شيخ، وقليلون غيرهم...

بغداد وجهان شاه:

وإثر هذه الواقعة جاءت الأخبار بأن جهان شاه قد سار إلى بغداد،

(١) قرية لا تزال معروفة في أنحاء الخالص...

ومن ثم راسل أمراء بغداد ألوند، وجاؤوا له من الحلة، فوصل إلى الجانب الغربي، ونزل بقلعة مير أحمد علي، فأرادوا أن يؤمروه، فلم تطاوعهم أنفسهم، وتفرقت آراؤهم بينهم، وعادوا إلى تأمير فولاذ، فرجع ألوند إلى الحلة، وتوجه جهان شاه إلى بغداد وحاصرها نهار ١٢ شهر رمضان سنة ٨٤٩ هـ، وحصر هو بنفسه في ١٧ منه، ودام الحصار لمدة ستة أشهر كاملة، فلم يتم له الأمر ودخلت سنة ٨٥٠^(١)

حوادث سنة ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م

بقية حوادث بغداد - جهان شاه:

وفي هذه السنة فتح شيحي بث الخزائن، وقسم الأموال على العساكر حتى صارت الدراهم بسعر الفلوس في بغداد، وبلغ رأس العم بألف دينار، وما كان ذلك من قلة لعم والنعم بل كان للناس غم ودجاج كثير، ولكن من كثرة الدراهم وكان ببغداد غلال وخيرات وأجناس لا حد لها ولا حساب بحيث تقدر بغداد أن تحاصر لمدة عشر سنوات.

من تقيت كتاب تاريخ بغداد

وكان ألوند في الحلة، فعمل يرقاً لهربه من جهان شاه إلى الشام، فأرسل جهان شاه إليه يطلبه، ويطيّب قلبه، وقال له أنت ولدي، وأقسم أن لا يؤذيك أحد أبداً، فتوجه إليه، وأعطاه الجانب الغربي وحاصر جهان شاه الجانب الشرقي ومكث مدة لم يعر إلى الجانب العربي

كان الجسر منصوباً والناس يعبرون عليه، فلما أعطي إجازة للعسكر أن يعبر من الجانب الغربي، فأول ما عبر جماعة توجهوا ليلاً فكمنوا تحت عمارة الأمير أحمد، وعند طلوع الفجر فتحوا باب القدمة وهم غافلون، فساقوا على الباب فأخذوه، وساقوا على الجسر وكان

(١) تاريخ الفيائي وهو أوسع المراجع المعروفة

منصوباً تحت القلعة، فأخذوا الجسر، وساروا عليه إلى أن وصلوا إلى كرسى الجسر، وبقي بينهم وبين البلد سفيتان، وكان الشندواني الملاح وأصحابه واقفين في رأس الجسر، فصدوهم بالنشاب حتى لحق العسكر من بغداد يقدمهم رستم طرخان فأرسلوا حيدراً الجسار إلى رأس الجسر من الجانب الغربي فخرق السفينة وأغرقها فبقي عسكر جهان شاه على الجسر واقفين من غربهم الماء ومن شرقهم السيف، فهلكوا جميعاً منهم من قتل، ومنهم من غرق ومنهم من قبض عليه .

وإن الذين قصص عليهم كانوا فرمان بك وعلي رلال وكوريكه، وساروا بهم على والد أمير بايزيد حاكيرلو فلما أحصروهم عبد شيخي بك أمر بقتلهم فقالوا له لا تقتلنا ونكون نحن السبب في ارتحال جهان شاه عن بغداد وإلقاء الصلح بينكم فتم يقل وقتلهم جميعاً

فلما مضى على ذلك مدة ستة أشهر غاب جماعة من العسكر وهم رستم طرخان وأمير انشاء وأمير شيء الله ودوه بك وكان السبب في ذلك امرأة تسمى سلجوق خاتون حبيبة رستم طرخان كانت جهان شاه وأعلمته أن فلاناً وفلاناً قد ارتدوا وضربوا موعداً للحرب، سبروا إلى رستم طرخان جماعة وأمير انشاء وأمير شيء الله فكسروا باب اقچه قيو فدخل العسكر وأخذوا بغداد وذلك بهار الخميس ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ .

أما شيخي بك والأمراء فقد جاء الأمير كچل عبد الله ليلة الأحد إلى شيخي بك وعدد له الجماعة الدين خاتوا وعلم بصورة الحال فإنه كان قد أخبره بعضهم وقال إن لم يقتلوا في هذه الليلة فرط الأمر ولم يستدرك وكانوا يشربون. فقال ماذا يصير في هذه الليلة، غداً من بكرة سوف نحضرهم ونقبض عليهم ونقتل من بكره منهم فقال له المصلحة تقضي أن لا تمهلهم فلم يسمع منه فكان لتهاون شيخي بك الذي كان إذا

شم رائحة أو تخايل حيال قتل من أحله أعز عزيز، فأحرى مثل هذه الحركة وتماهل في أمرها...

فلما أصبح وقد قضي الأمر أحبر الأمير شيخني فتوجه بعسكره ومعه الأمراء إلى آقچه قيو فأحدهم الببل والنشاب فرجع إلى الورا والقى نفسه إلى جانب الشط و لأمرأ معه فجلسوا في ورجيه^(١) وانحدروا في الشط، فقال بعض لبعض ننحدر إلى واسط. وكان الرأي لو فعلوا. وقال الآخرون بل نخرج إلى جهان شاه فإنه صاحب مروءة، ولم يكن عنده منها ورن خردلة فإنه في حق ولده لم تكن له مروءة وقتله فكيف في حق من عصوا عليه وقتلوا خيار رحاله وأمرائه... فخرجوا من السفينة في مثل هذا الطوفان العظيم، وآروا إلى معدن الظلم والجور ليعصمهم. وسعوا بأرجلهم إلى حتمهم، فتوحوها نحو الأردن، وليس فيه غير النساء، فجلسوا في حيمة ينظرون الموت... وفي المدينة يفتشون عليهم... فلما جاؤا قبضوا عليهم، فأمر جهان شاه بقتلهم

وإن شبحي بك قره نغج قبيز العرش المجلاد، وأسلما إلى نساء الأمير بايزيد فسجهم على الشوك، وقطعن لحومهم بالسكاكين حتى ماتوا... قتلوهم وياقي الأمراء شر قتلة وأمر جهان شاه بنهب البلد فنهبوه لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالي، قسوا فيها وعذبوا، ومات أناس كثيرون في التعذيب..

وبعد ذلك أمر بالقبض على الأسعادية وقتلهم. فقتلوا منهم مقدار عشرة آلاف أو أكثر، وقتل بسبب ذلك خلق كثير. وهذه القتلة لم تكن بأقل من قتلة تيمور^(٢).

(١) ورجيه نوع سفينة.

(٢) العياشي ص ٢٩٦.

وجاء في أحسن التواريخ أن أسبان توفي سنة ٨٤٧ هـ، وفيه أن الأمراء اختاروا ابن أصفهان، فعجل جهان شاه، وسار توأ إلى بغداد بجيش عظيم، ومال إليه رستم طرخان من أمراء أسبان... ووقعت حرب عظيمة في أعلى الجسر، وفي هذه الواقعة قتل أمراء كثيرون، وأن ابن أصفهان سلم مع جماعة لأمراء ولكن جهان شاه لم تكن له رافة فأمر بقتلهم، وخرب البلد، وكان معموراً، فارتكب معاصي لا تحصى ولم يبق أثراً من آثار العمارة... ونصب ابنه محمدي ميرزا والياً، وجعل أمر الحل والعقد إلى عبد الله الكبير، ومع الموصل إلى ابن أخيه ألوند رستم، وقتل راجعاً^(١).

وفي العياشي: ثم ولي بها ولده محمدي ميرزا وكان صغيراً، وأعطى تدبير المملكة بيد الأمير عبد الله فمكثوا مدة سنتين ونصف^(٢)...



ترجعة فولاذين أسبان:

ولي بغداد بعد أبيه، اجتمع الأمراء، وأقاموه، فوقع الهرج والمرج وكان ذلك على خلاف رغبة أسبان، وتواترت العتق في بلاد العراق، فوصل خبر ذلك إلى ميرزا جهان شاه فطمع فيها، وسار إليها، فحاصر بغداد نحو ستة أشهر، ولم يظفر بها حتى استمال أمراء بغداد بالمواعيد فمال إليه قسم، وفتحوا إليه الأبواب فدخلها وملكها في يوم الخميس ٢٤ ربيع الأول سنة ٨٥١ هـ وحبس الأمير فولاذ، فكان آخر العهد به، وكانت مدة ملكه نحو سنتين.

ولم يستقل بعد ذلك أحد بحكومة العراق وبغداد من آل قراقوينلو

(١) أحسن التواريخ

(٢) العياشي ص ٢٩٧.

(البارانية) لأن جهان شاه يستنيب بها أحد أمرائه، وتارة يستخلف عليها أحد أولاده حتى انقرضت دولتهم^(١)

ومن ثم صارت بغداد تابعة رأساً لحكومة قراقوينلو، وليس لها كيان خاص.

حكومة جهان شاه في العراق

- ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ -

جهان شاه - بغداد:

كان جهان شاه هذا قد جاء بغداد بعد وفاة والده قرا يوسف، وكان واليها آنشد شاه محمد، فلم يظب له الحقام، فتوجه إلى تبريز، وانضم إلى الأمير اسکندر ثم إن هذا تكرر عليه فجاءه معتذراً فقبل عذره...

ولما تكرر مجيء شاه رخ إلى تبريز وانهمز اسکندر منها مال إلى شاه رخ في منتصف ذي الحجة سنة ٨٣٨ هـ فأعزاه وأكرمه، ومن ثم قوي أمره، وكان قد تجمع التركمان عليه، فحصل على مكانة، ولما قتل الأمير اسکندر تقرررت حكومة أذربيجان له، وعاد شاه رخ إلى هراة آمناً من الغوائل، واستمر جهان شاه في حكمه... وصارت تقوى سلطته يوماً فيوماً، وصفا له الجور بقتله أخيه اسکندر. وفي سنة ٨٤٤ هـ غزا كرجستان... ولما توفي أخوه أسبان خدص له العراق العربي في ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ وكان انضم إليه عيسى بك من أمراء أسبان فجاء به إلى بغداد وحاصرها، فافتتحها، وتم له أمرها... فولي ابنه محمدي ميرزا وكان صغيراً فأودع تدبير الممكة إلى الأمير عبد الله ورجع إلى تبريز.

(١) جامع الدول ج ٢.

هذا. وفي يوم الأحد ٢٥ ذي الحجة سنة ٨٥٠ هـ توفي شاه رخ، فصار جهان شاه حاكماً مستقلاً بلا حماية ولا وصاية، وتولدت فيه فكرة الاستيلاء على ما في يد شاه رخ خصوصاً عندما علم باضطراب الحالة استفادة من تبدل الوضع، ومن الاختلاف الواقع بين أمراء الجغتاي من أحفاد تيمور، ونراهم على السلطة والسلطنة^(١) .

ترجمة شاه رخ:

هو ابن تيمورلنك، وقد مر من لحوادث ما يعين علاقاته بالعراق من أيام والده إلى أن توفي، وفي الضوء اللامع بيان علاقاته بمصر . . وقال: كان عدلاً ديناً، خيراً، فقيهاً متواضعاً، محبباً في رعيته، محباً لأهل العلم والصلاح . وكان يعرف الضرب بالعود بحيث كان يادمه الأستاذ عبد القادر بن الحاح غيبي ويحتضنه . كل ذلك مع حظ من العبادة . وفي أيامه كتب **ذيل جامع التواريخ** المذكور في الجلد الأول ص ٢٠ وقدم إليه علم يعرف مؤلفه وقد ذكر بعضهم أنه لمسعود بن عبد الله، وأنه انتهى منه في **رجب سنة ٨٢٧ هـ** ولكن ليس لدينا سد نعل عليه في التعريف بمؤلف هذا الكتاب وأخبار شاه رخ في الجلد الثاني خلفه ابنه ألوغ بك صاحب الزيج المعروف^(٢)

وفيات

عمر بن محمد النجم النعماني:

هو منسوب إلى أبي حنيفة النعمان، بغدادى، ثم دمشقي، كان قد رحل إلى القاهرة سنة ٨٥٠ هـ ويده حسيبة دمشق، ووكالة بيت المال،

(١) الفياثي ومنتخب التواريخ ص ١٩٨.

(٢) الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٩٨ وتاريخ العرف ج ٢

وعدة وظائف... نزل في زاوية النبي رجب العجمي تحت قلعة الجبل، فلم يلبث أن مات في رابع صفر من هذه السنة، فأسف السلطان عليه ولم يقطع صاحب الضوء في قرياه لحמיד الدين محمد ابن تاج الدين القاضي^(١)...

حوادث سنة ٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م

ولاية محمدي ميرزا:

تبتدىء من حين دخل جهانشاه بغداد، واستولى عليها.. وهذا كان لا يستطيع إدارة شؤون المملكة العراقية لصغره، فكان الحاكم في الحقيقة الأمير عبد الله فمكث معه لمدة سنتين ونصف، ولم يكن لمحمدي ميرزا غير الاسم، وكانت الإدارة بيد الأمير المذكور. وفي أيامه عاش الناس براحة ورفاه، وفي أطيب حال...



ولاية الموصل:

فوض جهان شاه الموصل إلى ألوند بن الأمير اسكندر، ورحل عن بغداد متوجهاً إلى تبريز لما عناه من أمرها بسبب وفاة شاه رخ وبعد مدة أرسل الأمير جهان شاه إلى ألوند ميرزا يطلبه إلى تبريز، فلم يقل أن يذهب إليه، وعصى خرج من الموصل ومر بقلعة فولاذ، وكان بها بير قلبي من قراقويلو، فاشترعها منه، ومكث هناك يقطع الطرق... وبعد مضي ستة أشهر خرج ألوند من قلعة فولاذ ومضى يريد الاتصال بالمشعشع^(٢)...

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٣٦.

(٢) الفياثي ص ٣٠٩ و ٣١٠.

حوادث سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م

ولاية الأمير بير بوداق:

وهذا ابن جهان شاه، فقد عزز ولده محمدي ميرزا، وولى ابنه بير بوداق هذا فدخل بغداد نهار السبت ١١ شهر رمضان سنة ٨٥٢ هـ^(١).

حوادث سنة ٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م

ألوند - المشعشع:

إن ألوند في أوائل هذه السنة وبعد مضي ستة أشهر من بقاءه في قلعة فولاذ خرج من هناك سائراً إلى المشعشع بقصد الاتصال به فأرسل بير بوداق إليه عسكرياً ليحول دون ذلك فلم يظفر به وبصم ألوند إلى المشعشع ومن ثم صارت تنظر الموضع للوقعة بالعراق^(٢)

حوادث سنة ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م

بير بوداق - تبريز:

كان قد مكث بير بوداق في بغداد ولم يتم السنتين وفي هذه الأيام كان والده جهان شاه قد سار إلى أطراف الكرج وبعد عن تبريز فكانت خالية من حاكم فأرسلت إليه أمه تنذره بالخطر على تبريز وتحذره أن يطمع فيها آق قويونلو وطلبت منه أن يتداركها قبل أن يفرط الأمر وعلى هذا ذهب إلى تبريز وأقام بها مدة غياب أبيه. وهناك صادر بعض الناس فلما عاد إليها أبوه اجتمع به وطلب الإذن بالرجوع إلى بغداد فرجع وكان قد بقي فيها أقل من سنة...

(١) العياني

(٢) العياني ص ٣١٠.

حوادث سنة ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م

تستقر - العراق:

كانت حالة إيران مضطربة كما مر. وزاد في الطين بلة وفاة السلطان محمد بن بایسنقر في ١٥ ذي الحجة من هذه السنة، كان قد قتله أخوه بابر أثناء الحرب معه ودخلت الممالك التي تحت إدارته في حكم بابر. وحينئذ راسل علي ماماش^(١) من تستر كلا من ألوند وپير بوداق يدعوهما إلى استلام البلدة وكان والياً بها من قبل السلطان محمد. فأرسل پير بوداق سيدي علي إلى تستر فوصل إليها ودخلها قبل وصول ألوند. فلما جاءها ألوند رأى أن الأمر قد فاتته فتوجه إلى الجعتاي وتقررت تستر لسيدي علي ومن ثم مضى علي ماماش إلى پير بوداق في بغداد...

حوادث سنة ٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م

اكتساح فارس وعراق العجم:

لما أن جاء علي ماماش إلى بغداد واتصل بالوالي پير بوداق أبدى له أن البلاد خالية وليس فيها أحد فلو توجهت إليها لأخذتها بسهولة فعندها عزم پير بوداق إلى عراق العجم وفارس فكان خروجه من بغداد بهار الأحد ٤ ربيع الأول من هذه السنة، وأتاب عنه في بغداد أمير سيدي محمود ليقوم مقامه في إدارة شؤون المملكة، فسار پير بوداق بعساكره ومعه علي ماماش فحاصروا بندن قم، فأخذها في غرة جمادى الآخرة، ثم استولى على جريبادقان في ٨ رجب، ثم افتتح أصمهان في ٢٠ رجب، فاستقله أكابرها فجمعهم وأرسلهم إلى بغداد، وبعدها أخذ

(١) إن الترك لا يزالون يسمون بهذه التسمية ويقولون ممش بالتحريف

كاشان ثم توجه إلى شيراز وكان بها من الجغتاي الأمير سجر مهرب
ودخل بير بوداق شيراز يوم الجمعة ١٤ رمضان هذه السنة.

وفي الوقت نفسه كان الأمير جهان شاه قد اغتتم الفرصة ولم يدع
الحالة على انحلالها بل مضى في سبيل الفتح مما لا يسع المقام
تفصيله، فكانوا في حركاتهم العسكرية على وفاق ومناصرة...

وفاة مؤرخ (ابن أبي عذيبة):

وهو أحمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسي الشافعي، ويعرف
بابن أبي عذيبة ولد سنة ٨١٩ هـ بيت المقدس، ونشأ به، جاءت ترجمته
في الضوء اللامع، ونقل عنه كثيرٌ خلال المباحث، وكان أخذ في مصر
عن المحب بن نصر الله البغدادي وغيره وتاريخه هو (تاريخ دول الأعيان
شرح قصيدة نظم الجمان) قبل السكاري:

«ولع بالتاريخ، وجمع من ذلك جملة، لكنه تنوع مساري
الناس، ففرق لذلك بعده ولم يطفئ كما كتبه بطائل مع ما فيه من
العوائد، وإن كان ليس بالمتقن، مات ليلة الجمعة ١٤ ربيع الآخر
سنة ٨٥٦ هـ... اهـ»^(١).

والتاريخ لا يقف عند ذكر المحامد، فالمؤرخ لم يكن مداحاً،
وإنما دود ما وقع فلا يوجه عليه لوم فيما دونه صحيحاً. وقد تعينت
نسخه الموجودة، وهنا أضيف أن كتاب (إنسان العيون في مشاهير
سادس القرون) المخطوط الموجود بهذا الاسم في مكتبة المرحوم أحمد
باشا تيمور هو جلد من (تاريخ ابن أبي عذيبة) وقد قابلته فتبين أنه عينه،
فاقتضى التبيه إذ لم يبق ريب في صحة ذلك...

(١) الضوء اللامع ج ١ ص ١٦٢.

وعرف ابن أبي عديبة بأستاده محمد بن أحمد بن حاجي المذكور
في الضوء اللامع (ج ٦ ص ٣٠١).

ولما كان هذا التاريخ من مراجع كتابت تعرضنا هنا للإشارة إلى
ترجمة مؤلفه باختصار^(١)...

حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م

المولى علي المشعشع - واسط والنجف والحلة:

كان قد عاد المشعشع إلى أنحاء البصرة إثر رجوع الأمير أسبان
إلى بغداد وفي السنة الماصية ذهب الوالي پير بوداق إلى إيران نظراً
للاضطراب الحاصل، والفتن القائمة بين أولاد شاه رخ بن تيمور، فخلت
بغداد من الجيوش الكافية للمحافظة. مما دعا المولى علياً ابن السيد
محمد المشعشع أن يتحرك نحو واسط فحاصرها، وقطع نجيلها، وضاق
الأمر بالأهلين لما أصابهم من الجوع فمات أكثرهم. . . لحد أن أهل
واسط اتفقوا مع أميرهم (الأمير فيدي) المنصوب حاكماً من قبل پير
بوداق على واسط، فذهبوا إلى البصرة وحرقوا المدينة، ثم تركوها. .

ومن ثم استولى عليها المولى علي، ونصب بها حاكماً من جهته
يقال له (دراج).

وقد ذكر صاحب مجموعة الأنوار، ولب التواريخ أن هذه الواقعة
كانت سنة ٨٥٨ هـ وليس بصحيح وذلك أنه جاء في الغياثي أن مير علي
كيوان خرج بالحجاج يوم السبت غرة ذي القعدة لسنة ٨٥٧ هـ فخرج
عليهم المولى علي المشعشع ونهب أموالهم ودوابهم وجمالهم، وأخذ

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١.

(٢) كذا جاء في المخطوطة، وفي مجلس المؤمنين للقاضي نور الله (أمير أندي)
والظاهر أنه الصحيح.

المحمل والآية المذهبة، وقماش المحمل، ونجا أناس قلائل كانوا قد دخلوا المشهد، وحاصروا السادة في حطيم المشهد، فأرسلوا يتضرعون إليه فطلب منهم القناديل والسيوف.

وكانت حزانة الحضرة منذ مسعمائة سنة تجمع فيها جميع سيوف الصحابة والسلاطين فكلما مات سلطان أو خليفة بالعراق يحمل سيفه إليها، فأرسلوا إليه مائة وخمسين سيفاً واثنى عشر قنديلاً ستة منها ذهباً، وستة فضة، فأرسلوا من بغداد عسكرياً لمحارته يقدمهم دوه بيك، وانضم إليه بسطام حاكم الحلة بأجواد عسكر بغداد.

فلما وصلوا إليه كانوا بالنسبة لعسكره قليلين . فالتقى الجمعان وهاجمهم فلم ينج منهم سوى دوه بيك، فإنه لما أحاطوا به قبض على الفرس فقام بعض رجاله، وضرب بالسيف أرجل فرسه يريد أن يعرقه فلم يقطع السيف، وفر الفرس من تحت لضره هارباً، فلما كسر العسكر وقتلهم توجه إلى الحلة، فأكسر أهل الحلة وتوجه بسطام شحنة الحلة وجميع أهل الحلة إلى بغداد، ومن كان قدّر على الحصول على مركب ركب والماقون مضوا رحالة وبينهم أحدان وساء وقد هلك منهم خلق كثير من جراء التزاحم على العبور من شط الحلة، ومنهم من مات في الطريق من التعب والجوع والعطش، فقد خرجوا بغير زاد، ولكن الفصل (الموسم) كان بارداً فلم يضر بالكل. وبتاريخ خامس الشهر دخل السلطان علي الحلة ونقل أموالها وأموال المشهدين إلى النصرة، وأحرق الحلة وخربها، وقتل من بقي فيها من الناس، ومكث فيها ١٨ يوماً، ورحل يوم الأحد ٢٣ ذي القعدة إلى المشهد الغروي والحايري ففتحوا له الأبواب ودخل فأخذ ما تبقى من القناديل والسيوف ورونق المشاهد جميعها من الطوس والأعتاب لقضية والسنور والزوالي وغير ذلك، ودخل بالفرس إلى داخل الضريح، وأمر بكسر الصدوق وإحراقه فكسر وأحرق، ونقل أهل المشهدين من السادات وغيرهم بيوتهم.

وهذه الواقعة كانت كما يقول الغياثي بسبب القران الحاصل يوم
الأربعاء ٢٧ شوال سنة ٨٥٧ هـ وبهذا يحاول أن يصرف القدرة
الشخصية، والقوة إلى قرانات فيعد دخل المرء معدوماً، وقدرته متلاشية،
وإنما الحكم لهذا القران..

وجاء في تحفة الأزهار فإن لمولى علياً ولد سنة ٨٤١ هـ،
واستولى على جميع الأهواز مع شاطئ الفرات إلى الحلة، وكانت
جنوده خمسمائة نفر لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض
الأسماء (يرى الفعل للأسماء لا للقرانات) وكان غالي المذهب،
سار إلى العراق، وأحرق الحجر الدائر على قبة الإمام علي بن أبي
طالب عليه السلام، وجعل القبة مطبخاً للطعام إلى مضي ستة أشهر تامة لقوله:
«إنه رب والرب لا يموت»^(١)..

وهذه النصوص مع غرض النطوع عن فيها من نسبة خوارق للمشعشع
بسبب القران أو الأسماء تدل على أن الحادث جرى في سنة ٨٥٧ هـ.

محدث شيرازي

حوادث سنة ٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م

ثلج عظيم:

بتاريخ غرة المحرم وقع ببغداد ثلج عظيم لم يعهد بمثله، فمات
أكثر نخل الحلة والعراق وهلك الشجر

حروب الوالي پير بوداق في إيران:

إن الأمير سنجر بعد أن غلب كما مرّ جمع جيوشاً، وتوجه

(١) تحفة الأزهار ج ٢ ص ١١٥.

لمحاربة بير بوداق، فتأهب هذا لمقابلته، فالتقى الجيشان في أواخر هذه السنة فانتصر الوالي على عدوه سحراً، وتقررت شيراز للأمير بير بوداق، فبقي حاكماً فيها... ولم يدر ما كان يجري ببغداد من وقائع...

حوادث سنة ٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م

بير بوداق وبغداد:

في هذه الأيام وصلت أخبار المشعشع إلى بير بوداق بشيراز فأرسل سيدي علي مع جماعة بوكرا (ضابط وأعوان) إلى بغداد فدخلها في ٣ ربيع الأول سنة ٨٥٨ هـ فمكث سيدي علي مدة من الزمان وبعد ذلك أرسل بير بوداق جماعة عساكر من شيراز إلى بغداد ومقدمهم أمير شيع شي الله وحسين شاه المهردار وعمه سورغان وعلي كرز الدين وشيخ بكري أوعلي وأمر أن يخرج سيدي علي ويعمر الحلة والمشهدين فدخل بغداد في ٢ جمادى الأولى سنة ٨٥٩ هـ وعند ذلك توجه سيدي علي إلى الحلة يوم السبت ١٨ شعبان سنة ٨٥٩ هـ وعمر سوقها وعمر بها قلعة كذا هي العياشي، وإن الحوادث التالية تشعر بأن ما جرى في المجف متأخر عن هذا التاريخ...

وفيات

عبد السلام القيلوي:

في هذه السنة توفي عز الدين عبد السلام بن أحمد القيلوي^(١) نزيل القاهرة الحنفي الإمام العلامة. ولد سنة ٧٨٠ هـ تقريباً بالجانب الشرقي من بغداد وقرأ به القرآن برواية عاصم وعلوماً أخرى ثم سمع على

(١) نسبة إلى قرية بأرض بغداد يقال بها قيلويه مثل بظويه.

الشيخ محمد الجاردي وأخذ عنه فقه الحنابلة. وعن الشيخ عبد الله بن حُزَيْز (بالتشديد المصغر وبزءين) وعن الشيخ محمود المعروف بكريكر (بالتصغير) وغيرهم. وبحث في فقه الشافعية ثم تحنف وأخذ الأصول عن الشيخ أحمد الدواليبي والنحو عن الشيخ أحمد بن المقداد وغيره والطب عن الموفق الهمداني، والفرائض عن الشيخ عبد القادر الواسطي ثم ارتحل إلى العجم في فتنة تيمور فلازم صبياء الدين الهروي الحنفي وأخذ عنه ثم ارتحل إلى أرزنجان فبلاد الشام وحلب وبيت المقدس ثم رحل إلى القاهرة ودرس في عدة أماكن ولازمه الناس وانتفعوا به وهو رجل خير زاهد مؤثر للانقطاع عن الناس والعفة والتقنع برراعات يزرعها .. توفي في رمضان بالقاهرة وقد تجاوز الثمانين^(١)

حواث سنة ٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م



وقائع أخرى للمشعشع:

في هذه السنة توحه المولى علي المشعشع إلى مهروز وطريق خراسان من ولاية بغداد ونَهَبَ لِقَتْلِ سَوَاسِرِ الذَّرَارِيِّ والنساء وأحرق العلات وكان ذلك يوم الأربعاء في ١٠ جمادى الثانية سنة ٨٦٠ ومكث تسعة أيام منها ثلاثة أيام ببغوبة وثلاثة أيام من ببغوبة إلى سلمان الفارسي وثلاثة أيام بسلمان الفارسي وقتل مشايخ سلمان الفارسي وأسر الباقين.

وفي هذه الواقعة قتل عمر سرغان فإنه كان يعرف السباحة وكان معه شخص يقال له مقصود باشا لا يعرف السباحة فلما أدركتهم الخيالة وقدامهم شط ديبالي ومن ورائهم الرماح ألْقَوْا بأنفسهم إلى ديبالي فغرق عمر سرغان وخرج فرسه حياً ونجا مقصود باشا وهلك فرسه ورحل بعد

(١) الشذرات ج ٧ ص ٢٩٥ والضوء اللامع ج ٤ ص ١٩٨.

ثلاثة أيام ولم يعبر ديارى ولم يخرج إليه أحد من بغداد.

زلزال:

في هذه السنة زلزلت مدينة بغداد ثلاث مرات في ساعة واحدة ثم البصرة وأرض الكوفة^(١).

ابن اللوكة:

هو عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن رماحنة - بمجمعتين الأولى مضمومة - الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطاني البصري الشافعي ويعرف بابن اللوكة^(٢) ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسعمائة بالبصرة وشأ بها فحفظ بعض القرآن، وعني بالأدب، وطالع دروين^(٣)، وأصاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحة فنظم الشعر الحيد، وربما أتى منه بالهديع الذي استكثر عليه، ولكن القطر الخالي^(٤) أنه لم يتركها فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف واهتز في المواضع الحيدة لدفع المحالف، ودخل بلاد فارس ششت وأعمالها، وكذا الحلة وبغداد وتلك الأعمال، وبلاد الهند واليمن والحجاز غير مرة. ثم قطر مكة من سنة سبع وثلاثين مع تروده منها إلى اليمن غير مرة للاسترزق ورار المدينة السوية ثلاث مرات، وكتب عنه ابن فهد وغيره من أصحابنا، أجاز لي ومات بكالكوط (كلكتا) في شوال سنة ٨٦٠ هـ ومن نظمته:

(١) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية

(٢) اللوكة بضم اللام المشددة ثم بعد انواو كاف القطر الكثير، وشهروا به لما كان لهم من المال العظيم كذا في الأصل وفي العراق اللوكة بالفتح القطر الجديد المحلوج الخالي من غيره

لما تبدى وقد أكبرت صورته
بدر يحار لمعنى في معانيه
فقبلت يا لائمي في محبته
فذلكن الذي لمتنني فيه
وعندي من نظمه غير هذا. قله في الضوء^(١).

حوادث سنة ٨٦١ هـ - ١٤٥٧ م

المولى علي - إمداد بغداد:

وكان قد سمع جهان شاه بما فعله الولي علي من قتل ونهب
وسلب وأسر فأرسل جيشاً لإمداد بغداد، فلم يعلق المولى علي البقاء،
وعاد إلى الحويزة، وكان الجيش قد وصل يوم الأربعاء ١٦ المحرم سنة
٨٦١ هـ فبقي مدة ورحل. كذا في النخبة وفيه ما يؤيده الوقائع المقتولة
من المخطوطة المسماة بالأنوار، ومن مجالس المؤمنين وفيها أن المولى
علي المشعشع حينما سمع بورود الجيش قتل راحلاً

في خيافته من سرك

وفاة المولى علي: (محاصرة بهبهان)

وإثر عودة المولى علي إلى الحويزة سار بجيشه إلى (جبل كيلويه)
وحاصر مدينة بهبهان

وفي أحد أيام المحاصرة أصاب لمولى علياً سهم طائش من ناحية
المدينة فقتله...

وفي المجموعة المخطوطة نقلاً عن الغياني: من ولد السيد محمد
المشعشع المولى علي حكم في رمانه وقتل بسهم في حصاره لقلعة
بهبهان سنة ٨٦١ هـ. اهـ.

(١) الضوء اللامع ج ٥ ص ١٤٧.

وقال:

«أما پير بوداق فينما هو في شيراز إذ سمع بمجيء ألوند إلى قلعة طبق وقد ترك بنيه وأهله في القلعة وتوجه إلى الجبل سار إليه پير بوداق فهرب منه فساخوا خلفه فتشتت عنه عسكره وبقي مفرداً. وكاد يهلك من العطش فوقف حتى أدركوه في بركة فوق كرمان

فأول من وصل إليه پراونه من علي ماماش فضربه على صورته فقلب الدم عليه ولم يبق له واحة فلقق پير بوداق فلما رأى أنه لم يبق فيه رجاء شتم ضاربه وحز رأسه وذلك يوم الأربعاء ٢٢ رمضان لسنة ٨٦٠ وأرسله إلى جهان شاه ورجع پير بوداق إلى شيراز فلم يمض على ذلك ثلاثة أيام إلا جاء الخبر بأن المولى علياً المشعشع قد أخذ كردستان وبهتان وأكثر توابع شيراز فتوجه نحوه فوجده محاصراً لقلعة بهتان وهو مجروح مريض لا يستطيع الركوب وذلك أنه كان يسبح في بعض الأيام في النهر الذي قرب القلعة تحت شجرة تبق وإذا بشخص نزل من القلعة وهم لا يرونه يسمى محمود بهرام فوقف قريباً منهم وكان السلطان يسبح مع ثلاثة من أمرائه تسلم عليهم فقالوا من أنت فقال إني هارب من القلعة وأريد الانضمام إلى معسكر السلطان ووقف حتى خرجوا من الماء. فرأى الثلاثة يخدمون الواحد فتحقق أنه السلطان فمد القوس ورماء سهم فخرق حالبه ونفذ إلى وركه وفر هارباً، صاعداً إلى القلعة فحمل وليس به حراك ووضع في الخيمة وهو في حال رديئة.

وفي تلك الأثناء طبرت الأخبار إلى پير بوداق بأن المولى علياً مجروح وهو محاصر قلعة بهتان فتوجه إليه

فلما تراءى عسكر پير بوداق ورأوا غبار العساكر أخبروا المولى علياً بذلك فقال قابلوهم فركبوا عليهم وساروا على پير بوداق فكسروه أول مرة فوصل پير قلبي إليه وأمد به عسكره فكروا على المشعشعين

وأجلوهم إلى الحويزة. ووصل شخص إلى خيمة المولى علي فرآه نائماً فحز رأسه ولم يعلم من هو وكان وزيره (ابن دلالة) مقبوضاً عليه فعرف الرأس وفتشوا على الجثة فحصلوا عليها وسلخوها وحشوها تبناً وأرسلوها إلى بغداد وأرسل الرأس إلى جهنم شاه ودخل جلده بغداد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٨٦١ هـ. وجاء في الضوء اللامع^(١) أن علي بن محمد بن فلاح الخارجي المشعشع (كذ) مات سنة ٨٦٣ هـ.

ترجمته:

قد مرت حوادثه وكان منفوراً من الجميع بسب ما قام به من إهانة العتبات الشريفة في النجف وفي كربلاء والقتل والتخريب والنهب... ونحن نقل بعض ما عرف عنه من النصوص التالية

في المجلس الثامن من مجلسي المؤمنين.

«أد المولى علياً في أواخر أيام أبيه استولى على أموره وأخذ منه السلطة وولي زمام الإدارة وصار هو الرئيس صاحب القول المصل وهذا ساق الناس إلى عقيدة أن روح الإمام علي قد حلت فيه، وأن الأمير لا يزال حياً. فأغار المولى علي المذكور على عراق العرب وانتهب المشاهد المقدسة وتجاوز على العتبات بوقاحة واستولى عليها. وأن والده قد عجز عن إصلاحه وكتب إلى الأطراف أنه لا يقدر عليه وفي بعض مؤلفاته قد نعت نفسه بين القوم بالمهدي إلا أنه لم يقف عند هذه الدعوى وإنما ادعى الألوهية وفي أواخر المجلس الخامس ذكر المؤلف أن قد جرت ملاطفة ومحاجة بين السيد إبراهيم المشعشع والسيد قاسم نور بخش في مجلس السلطان حسين بايقرا في هراة وكان من مصاحبيه مير علي شير نوائي فدخل السيد قاسم نور بخش فأراد أن

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ٧.

يزاحم السيد إبراهيم المشعشع في مكانه فأمسك بيده وقال له لتتحاح في تقدمك علي وماذا عسى أن يكون السبب هل ذلك دعوى السيادة فإن كلاً منا مشكوك في سيادته؟ أو إذا كنت دعوى لا مبنى لها فإن والدك ادعى المهدوية ووالدي رعم الألوهية أما إذا كان الأمر غير ذلك ومباه المضيلة فهات أسمع . . . وغرضه من هذا القول أن والد السيد إبراهيم وهو المولى علي ادعى الألوهية كما أن والد السيد قاسم وهو السيد محمد نور بخش ادعى المهدوية . . . الخ.

ثم قال:

ولما ذهب المولى علي إلى جبل كيلويه أصابه سهم في يدها فإرداه قتيلاً فكانت الرمية مسددة، . . . وحيث تخلص الأب من لوم الناس وتقربهم بسببه . . . ١٤٠ هـ.

وفي جامع الدول:

«كان حلولياً، يعتقد أن روح الإمام علي عليه السلام قد حل فيه فأغار على المشاهد المقدسة بغير إقرار من أهلها بها فاحشاً، وأساء الأدب، وارتكب القبائح، وبقيت يدهم بالجلد وظلمه إلى أن قتله الأتراك في حوالي جبل كيلويه . . . ١٤٠ هـ.

هذا ملخص ترجمته.

عقائد المشعشعين

وهنا لا نرى وجهاً لاعتبار لابن عالي والأب يتبرأ من الغلو مع ما نقل كما مر من النصوص ومنها ما أورده نفس صاحب مجالس المؤمنين . . . والمعروف عنه في كتبه الأخرى أنه لم يستثن أحداً منهم وإنني مورد ما جاء في كتابه (تذكرة المؤمنين) عن الغلاة والعلوي اللهيية خاصة وعن المشعشعين أنفسهم . . . وهكذا نوالي البحث في حبه عن كل من أمراء المشعشعين . . .

العلي الهية والمشعشعون (عقائدهم):

من النقول المارة يظهر أنهم يعتقدون الألوهية في الإمام علي عليه السلام ويقولون بالحلول وقد ظهر ذلك بصراحة على لسان الابن وهو المولى علي المذكور. جاء في تذكرة المؤمنين ما يؤكد ذلك فقد أوضح المؤلف مشاهداته لبعض الغلاة من العلي الهية بما نصه:

وأما ما شاهدته بأم عيني من الغلاة وما رأيته من العقائد الراسخة فيهم أنني كنت سائراً في طريق بعدد فوصت إلى منزل يقال له «هارون آباد»^(١) فنزلت في وسط غابة مع من نزل من القافلة بقصد تدخين النارجيل وشرب القهوة فأوقدوا النار هناك وأضرمت الأحطاب فجلسنا حول النار وكنت أصيح النار وأصيح الوقود عليها . فاحترقت يدي وكان يرافقنا امرؤ من أهل قندهار فلم يراني بهذه الحالة حاطسي بقوله إنك تخشى النار فقلت له كيف لا أحشاها وفعلها الإحراق فأجابني إنكم تدعون التشيع في حين أن النار لا تحرق الشيعة وأريد أن أبرهن لكم أنكم لا تحبون علياً حقيقة وتسمونهم صدقيين في الإحلاص له فحيثذ تأوه وقال:

بارها كفته أم بخسرة دل

علي الله غيره باطل^(٢)

وعلى أثر قراءته رفع جمرات كثيرة من النار وألقاها على صدره ونحره ومد يده إلى داخل النار، وأخرجها منها مع ذكره (يا علي يا علي) فدام هذا الحال معه إلى أن طغأت النار التي كانت على صدره وفي حجره . . . ولم يمسه سوء منها ولا أي ضرر . ولم تظهر على

(١) الآن تسمى شاه آباد بالقرب من كرمان شاء تبعث عنها بصع مراحل.

(٢) معناه: نطقت مراراً في حلوة قلبي أن علياً هو الله وغيره باطل.

وجهه علامات الانزعاج والألم فكانه يلعب بالماء.

وحينئذ وجه القول علينا وخاطبنا:

- أعلمتم أنكم لستم من الشيعة...؟!؟

فقلت له أظنك (علي السهي) فقال نعم! أنا لا أخشى أحداً وأخرج فجأة خنجره الذي كان لديه فحشياً منه على أنفسنا إلا أنه أنزله بقوة عظيمة في بطنه وصدره بحيث انحى رأس الخنجر ولم يصب جسمه أذى...

وكلمنا بقوله:

- إنكم لا تعتقدون أن (نور علي) حاضر وناظر وتقولون إنه في قالب المثال أو في جسده الأمثل ومقتضى اعتقادكم هذا ينبغي أن لا يدوم أكثر من ثلاثة أيام ومع هذا الاعتقاد تزعمون أنه يحضر عند العباد لدى احتضارهم أو ولادتهم قلبي يذهب؟ وماذا تطالبون من القبر؟ وهو لم يكن فيه؟ فلم تتحملوا المشاق والأصعاب في سبيل زيارة قبره ولو سلمنا بهذا فأين يذهب وماذا تصبون من قبر لم يكن هو فيه؟

وعندما أنهى كلامه هذا قم جمع من الحضار فودعنا وسار لوجهه راجلاً مع من سار^(١)...! هـ.

وأما هذا من النقول كثير وقد أورد المؤلف بيتاً في موطن آخر من كتابه قال:

كرنكويم من خدایت یا امیر المؤمنین
پس چه مكويم در ثنائیت یا امیر المؤمنین

(١) تذكرة المؤمنين ص ٧٩.

ومعناه إذا لم أقل أنت الله يا أمير المؤمنين فماذا أقول إذن في
الثناء عليك...

ومن هذا كيف نعلم أن عقائد هؤلاء هي عقائد المشعشعين؟ وما الدليل على أنهم منهم؟

فأقول إن المؤلف عاهد للموضوع مرة أخرى وتعرض له، فبين أن هذه العقائد لها مكانة معينة وأن المشعشعين صنف من هؤلاء وتفصيل الخير أنه قال:

إن الناس في حصرتهم . حصرة الإمام علي . أربع طوائف أولاهما
غالية في حبه وتقول بالوحيته ، ولأخرى تعالي في بغضه وتقول ما لا
يليق ذكره . . وثالثة تستحقت به عناداً ، ورابعة اعتقدت بإمامته . . وإن
الغالين فيه الذين يعتقدون بالوحيته منهم المعوصة . . وهؤلاء يقولون إن
الله فوض إليه إدارة العالم في كافة شؤونهم ولم يتدخل بشيء . . ومنهم
السياسة أصحاب عبد الله بن سائر من نصيرية وهؤلاء أيضاً اعتقدوا بالوحيته
وبعد أن استشهد قالوا إنه لم يمت وإنما هو حي . . . وإن ابن ملجم لم
يقله وإنما الشيطان تمثل بصورة ~~مقتلة~~ ^{من نصيرية} ~~مقتلة~~ ^{من نصيرية} ويقولون بأن
الله أرسل جبريل إلى علي إلا أنه اشتبه وذهب إلى محمد وكان يشبه علياً
كما يشبه الخراب الخراب . . . وبعضهم يقول إن علياً هو الله . . . ومنهم
الشريفة وهؤلاء يقولون إن الله (حل) بالسبي وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فهم آلهة . ومنهم المخيرية يقولون إن الله حل بعلي وصار هو
الله . . . وإن قبيلة هراة^(٢) وعربان المشعشع على هذا المعتقد (وهنا
تعينت عقائد المشعشين) ومنهم الخمسة وهم يعتقدون أن سلمان

(١) منهم عشيرة الرند أصحاب كريم خان الرند ولكنه كان إمامياً راجع تدرج حدوث
ج ١ ص ٣٤١ وفي تبصرة العوام أهم عرقه من الخطابية ص ٢٣٧ هامش معارف
الملة.

(٢) هؤلاء في الأفغان. وذلك القلدياري مهم

والمقداد وعمار وأب ذر وعمرو بن أمية الصمري موكلون بأمور العباد للقيام بمصالح العالم من جاسب عبي ندي هو الله... هـ^(١).

ومن هذا عرفنا مكانة عقائد المشعشين بين الغلاة وقد اتفق المسلمون على تكفير الغلاة وإخراجهم من حظيرة الإسلام وأن المؤلف أيضاً كفرهم وقد مرت النقول على أن المشعشين من أهل الحلول والاعتقاد بالوهمية الأشخاص وعدتهم وأما استعمال النار والسلاح فإنه أيضاً قد نقل المؤلف مثله عن العليّ اللهي وبصره بأم عينه فلا فرق بينهما في العقيدة بوجه فهم يتحذون هذه وسيلة أو طريقة لنشر عقائدهم... والعليّ اللهي في العراق كثيرون ولا يطبل القول هنا بذكر عقائدهم فللبحث عن ذلك موطن غير هذا^(٢).

الأمير ناصر العبادي - واسط: (المشعشع أيضاً)

وبعد وفاة المولى عليّ وافى الأمير ناصر بن فرج الله العبادي إلى بغداد وأخبر أن عسكر بغداد مع القبائل العربية الكثيرة المجتمعة لنصرته قد تشتت شملهم ودمرهم السيد محمد المشعشع وعقب أثرهم حتى أوصولهم إلى واسط فانتصر المشعشع المذكور عليهم وقتل فيهم تقيلاً فظلياً ولم ينج منهم أحد فكانت هذه الواقعة دامية جداً. وقد حدثت في أواخر هذه السنة (٨٦١) هـ.

حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ١٤٥٧ م وفيات

ابن الدواليبي:

هو علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن

(١) تذكرة المؤمنين ص ٧٧.

(٢) راجع ما كتبه عن النصيرية في تاريخ العراق ج ٢.



ميل ضريح السهروردي - عن نار الآثار العراقية

محمد بن أبي المحاسن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد لغمار العفيف
أبو المعالي بن لجمال أبي محاسن بن لجيم أبي السعادات أو أبي
محمد بن محيي الدين أبي لمحاسن بن العفيف أبي عبد الله بن أبي محمد
السعدادي القطيعي ثم لصالحي حسني ويعرف كسلفه بن الدواليبي
وبعض سلمه بابن الخراط وهم صنعة عبد لغفار حذو الأعلى، من بيت
جليل ولد في المحرم سنة ٧٧٩ هـ بعدد وشأ بها فقراً القرآن واشتغل،
أخذ عن الكرماني، وعن لقاصي شهاب لدين أحمد بن يوسف العدالي
السفدادي المالكي أحد من أخذ عن الحجار، وأنه سمع على أبيه
المسلسل وكان المحب بن نصر بن السعدادي قد ذكر ما يدل على
تهامه، وكذا ابن حجر ولكنه به استعداد واستحصار لكثير من التاريخ
والأدبيات والمحقق أقام ببقاهرة مدة، ثم سكر دمشق، ثم رجع إلى
القاهرة مات في ١٦ رجب سنة ٨٦٢ هـ هذا ما ذكره صاحب الصوة
اللامع، وجاء في الشذرات أنه كان ممدّ عاملاً ذا سد عن في الحديث
ولم يقطع في تاريخ وفاته وإنما قال توفي سنة ٨٥٨ تقريباً^(١)

حوادث سنة ٨٦٤ هـ - ١٤٥٩ م

فتن وأراجيف:

حصل في هذه السنة أراجيف وفتن بين بغداد والموصل لاختلاف
الملوك، ونهبت قوافل وقرى^(٢) والوقائع السابقة تعين الحالة، وأن الممكة
في اضطراب لا في هذه السنة خاصة، ولعل الشر قد ترايد فيها

وفي ٢٧ رمضان سنة ٨٦٤ هـ دخل بير قلي بغداد، وكان قد أرسده
بير بوداق إليها كما سيجيء وهذا وصيف بير بوداق (فه) ومعنى بير
قلي (عبد بير) أي عبد بير بوداق

(١) الصوة اللامع ج ٥ ص ٢٥٥ وشذرات ج ٧ ص ٢٩٣

(٢) الآثار المحلية في الحوادث الأرضية

عودة الأمير پير بوداق:

كان هذا الأمير قد ذهب إلى شیراز، وبقي حارح العراق عشر سنوات، قضاهما في الحروب وذلك اعتساراً من وفاة السلطان محمد بن بايسقر بن شاه رخ في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٥٥ هـ وقتله أخوه ميرزا داير، فتوجه الأمير نحو جهة، وولده جهان شاه نحو أخرى فسحروا فارس وبلاد عراق العجم، وكادت تحت سلطة ميرزا محمد بن بايسقر المذكور كما أنه حصد ثوبي داير في ٢٦ ربيع الثاني سنة ٨٦٢ هـ سار جهان شاه إلى هرة واستولى عليها وعلى هذا تحرك أبو سعيد^(١) من سمرقند ومضى لمقومة جهان شاه وهذا لم يسعه إلا تسليم هرة والصلح مع أبي سعيد على إنكار في ١ صفر سنة ٨٦٣ وحرح جهان شاه هارباً وألقى في الطريق أثقاله وبعد ذلك عصت على جهان شاه مدينة أصفهان فدخلها قهراً ودمرها ثم مسحها إلى ابنه محمدي ميرزا كما أنه جعل ميرزا في قصة ابنه پير بوداق وأعطى کرمان لابنه الآخر يوسف ميرزا شيراز ودارتها إلى امراته

وهكذا اقتسموا مملكة پير ن فمضى الأمر على هذا مدة ١

ثم حدثت موقعة بين الأمير جهان شاه وابنه پير بوداق بسبب سائلمش (صائلمش) الشيرجي فارس إلى به پير بوداق يطلب منه فلم يلتفت إليه وحينئذ كتب إليه إم بعداد و به شیراز ولا أحدهما قهراً وتوجه جهان عليه فلما علم پير بوداق حرح من شیراز بعسكره وأتاعه مع جماعة من أهل شیراز من صاعه وكتبها وأرباب الحرف ولصايغ منها ومضى إلى كربوة مهاباد ونسك براق وصنع سوراً وتأهب

(١) هو ابن ميرزا محمد بن میران شاه بن تیمور

للحرب . فلما حضر جهاد شاه سر پير بوداق إلى تستر وأعطى جهان شاه شيراز إلى ابنه يوسف ميرر وأقام پير بوداق في تستر وأرسل پير قلي وصيغه إلى بغداد فدخلها يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ٨٦٤ هـ

ثم إن پير قلي هذا كتب إلى پير بوداق يحثه على الخروج من تستر والدخاق به، فلم يستطع محافظته فسار من هناك إلى بغداد، فدخلها يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ٨٦٦ هـ.

وفي هذه المدة كانت سيرة بييه وبين والده تريد يوماً بل اشتدت الفتن ولما دحر بعدد طرح على الأهلين ألقا وثمانمائة تومان، فلم يستطيعوا الأداء فأهدن الدس بالصرب والتعذيب، وبالهم منه ما لم يروه من قسوة وشدة

وفاة السيد محمد المشعشع

توفي السيد محمد هذا يوم الأربعاء ٧ شعبان سنة ٨٦٦ هـ فخلفه في إمارته ابنه المولى محسن^(١)

ترجمته:

في كتب كثيرة يرى ترجمته وقد مضى الكلام على ظهوره وتاريخ ماضياته مع العراق والحويزة ولأر سفل ما عرف عنه من الخصوص الأخرى. مقولة من مجموعتنا الحصية المسماة بالأوار قال في كتاب إيجاز المقال في علم الرجال ما نصه

«قال مؤلفه الجليل العالم لعلامة السادة الشيخ فرح الله بن محمد ويسمى أحمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرد الجيلبي من بلاد الجبل أصلاً الحويزي مولداً الجرائري شاة

(١) العباثي، الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٨٠

المزرعاوي سنة في الحلد اثني مه هكدا (محمد كالأول في ست اس
فلاح بالقاء واللام والألف وحاء لسيد موسوي ولكنه محلط) انتهى
كلامه قوله (كالأول) يعني كلاس لسي تقدم صسطه بميمين بينهما
حاء وبعدها دل مهملة قوله (في ست) يعني سأذكره في الحاتمة في
لغائدة التي تشتمل على فهرست م عثرت عليه من أصل أو كتاب
ولا يحى أن الذي نقله وأنقله عن هذا الكتاب من كتاب الأصل
خط المؤلف وهو عدي وقد وجدت بخطه الشريف مكتوباً بالحمرة
على ترجمة السيد محمد بن سيد فلاح هذا هكدا (حد بيت المهدي)
انتهى. أقول وذلك أن السيد محمد يقب بالمهدي ولا يحى أنه
بعد أن ذكر السيد محمد في المهرست دل ومحمد هذا هو المهدي
المشهور بالحويرة قد طلب لعمه بمدرسة الحمة وتلمذ على الشيخ
الجليل أحمد بن فهد المحدث مشهور وفي تاريخ العبثي كان غامياً
بجميع العلوم المعقولة والمقبولة وكثير عرافاً بعم التصرف وصاحب
رياضات ولذلك كان يحرم بما يكره من ظهوره وقيل اعتكف في
مسجد الكوفة سنة كاملة بشيء قلل من دقن لشعير وقد طهر مه
تحليط في ابتداء ظهوره سنة ٨٢٥ هـ حتى أمر أستاذة بقتله وبه
كتاب رأته بميل به إلى الحولية معد تحليط ورخارف على
عقول بعض الناس... اهـ^(١)

وفي كتاب محاسن المؤمنين في حر محسن الحامس مه في
ترجمة الشيخ أحمد بن فهد ما نصه

«من حملة تلامذته السيد محمد بن فلاح موسوي الوسطي وهو
أول سلاطين المشعشين وكنت أكثر ولايات الحويرة في تصرف
هؤلاء... اهـ»

(١) مجموعة الأنوار

وفي كتاب المجموعة لجامعة كدنة النافعة تأليف العالم الجليل
الشيخ عبد الله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبد الله
أفندي . وهي عندي بحظه نضيف وهي كالمهرست لأكثر لكتب
العربية التي ألفها العلماء لأعلام قل فيها في ثلث لأخير منها هكذا

«فائدة قد رأيتها في صدر بعض الرسائل لبعض متأخري علمنا
بالفارسية في بيان مناطرات جماعة من علماء الشيعة مع العامة في
الإمامة كان جمهور والأحسوي (الأحسائي) وهشام بن لحكم والشيخ
المعيد وغيرهم . وهذا أول الرسالة

الشيخ العالم الزاهد أبو عبد الله أحمد بن محمد الحلبي ونقل
بعض أحوال الشيخ (ره) إلى أن قل ومن أفاضل تلامذته السيد
محمد بن فلاح الموسوي لوسطي أو سلاطين المشعشين» ١ هـ

وهي (كتاب تسمية وسر العيون بحسب الحسن والحسين في مفارقة سي
السلطين) قال مؤلفه العلامة النسابة السيد محمد بن علي بن حيدر بن
محمد بن نجم وبه يعرف هذا البيت فيقال بيت السيد نجم الحسيني
الموسوي في أواسط هذا الكتاب ~~يحتج على ذلك~~ بي الحسين هكذا

«ومن الممالك الحسينية ممكة لمشعشع قال صاحب الصفحة
العسرية المشعشع بضم الميم وفتح لشبير المعجمتين إلى أن قال السيد
محمد صاحب هذا الكتاب طب ثره ، ولدي في رمت وما قبله إلى
قل التسعمائة استقرار ملكهم في حورستان» ٢ بضم الحاء المهملة وكسر

(١) في معجم البلدان الحور أهل حورستان وبوحي الأهور بين فارس والبصرة
وواسط وجبال النور المجاورة لأصهار وحورستان سم لجميع بلاد حور
وعدتمهم يتكلمون بالعربية وبفارسية غير أن بهم لسان آخر حورياً وفي كورهم
من جميع لغات وقد أوضح شيء كثير عن بلادهم وأهلهم (مادة حور
وحورستان من المعجم ج ٢)

الزء المعجزة وسكون السير لمهمة كد صطه ،من خلكان وقل هي
 بلاد بين البصرة وفارس وبنسة إليها حوري وقد فات هذا صاحب
 القاموس فلم يذكره وإنما ذكر الحويرة كدويرة وقال قصة بحورستان
 والحويزة هي هذا الرمان مقر منك هؤلاء اسادة مع تملكهم لقطر
 حوزستان وغيره وهم الآن تحت نطعة لمدوك المعجم السادة الصفوية
 على أن ملكهم سابق على منك أولهم شاه سماعيل كذا أحرني بمكة
 المشرفة ملكهم الآن السيد الحسين علي بن عبد الله وذلك مقتضى كلام
 صاحب الفحة العبرية وهم عرب كرم أمجاد أبطال أجداد وتحت
 ملكهم وطاعتهم من عرب جهتهم ألوف كثيرة فوارس شجعان وقد أخذوا
 البصرة في حدود عشر ومائة بعد الألف لملك المعجم الذي هم في طاعته
 ثم ردها على السلطان الأعظم ملك بروم ولحرمين الشريفين للمعاهدة
 والمهادنة التي بينهما ١ هـ.

وفي كتاب مجالس المؤرخين في المجلس الأول ما هذا لفظه^(١)

الحويرة تصغير الحويرة وأصله من حوراء بحوره حوراً إذا حصله
 وهو موضع حازه دبس بن عفيف الأسدي في أيام الطائفة لله وبرل فيه
 نحلته وبنى فيه أسية وليس يدبس بن مريد الذي بنى الحدة بالجامعين
 ولكنه من بني أسد أيضاً كذا في معجم السادة قال وهذا الموضع^(٢)
 بين واسط والبصرة وحورستان في وسط بطائح والطائح جمع بطيحة
 بالفتح ثم بالكسر والبطحاء مثلها وتطوح اسبل إذا اتسع في الأرض
 وبذلك سميت بطائح واسط لأن لمياء تطاحت فيها أي سالت وتسعت
 في الأرض وهي أرض واسعة بين وسط والبصرة وكانت قديماً قرى

(١) أصله فارسي وقد روجع نقله عن معجم البلدان

(٢) هو الحويرة وصفه في معجم البلدان وصفاً نقله عن أبي الوفاء رد ابن خردكاه
 (ص ٢٧٣ من المعجم ح) وفي لأسباب ذكر لحويرة وحورستان

متصلة وأرضاً عامرة فتمق في أيام كسرى أبرويز أن ردت دحة ريابة
مفرطة، وراد العرات أيضاً بخلاف عادة فعحر عن سدها فسطح لماء
في تلك الديار والعمارات وسمرع فصردها أهلها عنها فلما نقص الماء
وأراد العمارة أدركته المية وولي بعده به شرويه فلم تطل مدته ثم ولي
سواء لم تكن فيهن كفايه ثم جاء لإسلام وشنعلوا بالحروب والحلاء ولم
يكن للمسلمين دراية بعمارة لأرضين فبما أنقت الحروب أورارها
واستقرت الدولة الإسلامية فمرها ستمحل أمر سطنج وانعدت موضع
الشوق وتعلب لماء على نوحى ودحيه بمعال بالسفر فראوا فيها
مواضع عالية لم يصر لماء بها فسو فيها قرى وسكنها قوم وررعوها
الأرض وتعلب عليها في أوثر أيام بني بويه أقوام من أهلها ونحصوا
بالمياه والسفر وحرحت تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تحت
المية لهم كالمنعقل المحصنة إلى أن نقصت دولة الديلم ثم دوله
السلجوقيه فلما استند به العياض بملكهم ورجع الحق إلى بستانه
جعت لطنائح إلى أحسن القدم وجاهد عمنهم كما كانت في قديم
الأيام قال المؤلف (المؤرخين) ويعلمون قد ظهر لنا أن متوطي تلك
الديار كان بعضهم من أيام السليم ولعصر الآخر من قبيلة بني أسد
فاختاروا التوطن في تلك لطنائح وكن يصدفون من الشيعة الإمامية ومن
المخلصين للسادة العلوية وفي لعصر ناسع للهجرة كان السيد محمد
من السيد فلاح الموسوي نوسفي من تلامذة الشيخ لأجل أحمد بن
فهد الحلبي الإمامي قد ذهب إلى تلك لأبناء وأقام مع هذه الأقوام
وهؤلاء لما كانت عقائدهم صافية ورأوا أنه على الحق لتحذوه حكماً
عليهم وصارت تدعى تلك الجماعة بأسماع لمشعشع رباهم كما أراد
ولمدة قصيرة تمكن من أن يتنصص عليهم فاستولى على جميع ولاية
خوستان، والجزائر وأكثر عرب لعرق فتصرف بها وحكمها ومن ثم
انتشر مذهب الإمامية في بلاد خوستان وتشعشع أمر الشيع في تلك

فصمم العرم إليه وقتله وهو أيضاً قتل بسسه عدة أسس ولهده مسمي
(حجر القاتول)^(١).

وفيات

١ - حميد الدين النعماني:

هو محمد بن أحمد بن محمد، حميد لدين أبو المعالي بن تاح
الدين النعماني سنة للإمام أبي حنيفة (رحمه) المعددي الفرعاني الدمشقي
الحصفي ولد في ١٧ صفر سنة ٨٠٥ بمراغة من أعمال تبريز، وشأ
ببعداد، وتفقه فيها على أبيه، ولشريف عبد المحسن البحاري، وتحول
مع أبيه لدمشق في أواخر دي لقعدة سنة ٨٢١ هـ، ثم دخل القاهرة في
التي تليها، وتفقه فيها بالشمس بن لبيري، والعر عبد السلام السعدي،
ثم عاد لدمشق سنة ٨٢٤ هـ وفقه بها على العللاء البحاري،
والشرف قاسم لعلاني فلامه وأخبر به علم لشرعية والطريقة وسائر
فنون المعقولات، وولى قضاء حلب بدمشق في سنة ٨٥٣ هـ وحب
مراراً وولى تداريس وأخطار ببحرته مؤلف ردأ على ابن تيمية في
الاعتقادات، وشرحاً لذكر سم يكمل، وله عدة رسائل في مسائل، وكان
عالمًا بالسحو والصرف والمعدني ونسب والأصول وغيرها مشارك في
الفقه. ذكره في الأنباء، وطعن في نسبه.

مات ليلة الأحد ٦ ربيع الأول سنة ٨٦٧ هـ بالمدرسة العبيدة،
ودفن بسفح فاسيون^(٢) ومر ذكر حسام لدين عم والده في المجدد لثاني
وكذا الكلام على والده.

(١) الباشي.

(٢) الصور اللامع ج ٧ ص ٤٦

٢ - برهان الدين الكيلاني:

في حدود هذه السنة توفي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لتاح عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد لقادر لبعدي الحسيني ولد في ٣ دي الحجة سنة ٧٩٣ وقرأ على علماء عصره وجد واجتهد حتى صار إماماً عالمياً زاهداً قال في الصوء اللامع بشأ سعداد وسافر إلى مكة وسمع بها على ابن صديق صحيح لحاري وغيره وقطن لقاهرة وحدث فيها وسمع منه الفصلاء وله ابن سمى علي وهو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر المتوفى سنة ٨٨٦ هـ^(١)

حوادث سنة ٨٦٨ هـ - ١٤٦٣ م

أحوال العراق:

كان الأمير پير بوداق في هذه السنة وأوائل التي بعدها تتوارد إليه الرسل من أبيه جهاد شاه فيالهم منه كل إهانة وتحصير بل قتل وتدمير فلم تحصل ألفه بينهما واستمرت العصاة وصارت تشتعل بيران الفتن بينهما إلى أن وصلت الحالة إلى ما لا تحمد عقاه وذلك أنه جاء في أحسن التواريخ أن حسن عبي مصى إلى بغداد ولقي رعاية من ميرزا پير بوداق وأنه كان يتابعه في إحداه جماعة من أهل الرندفة ممن يطعن بدين محمد ﷺ ، ويرى وحب ترك الصيام وروع التكاليف الإسلامية ومن ثم رأى السلطان (جهاد شاه) أن رسوم الشرع لم تراع وأصابها خلل فسار إلى بغداد بعظمة وكثرة حدود، وورع الجيش إلى جهات متفرقة وأراد أن يحيط به من كل صوب ليسد الطرق على پير بوداق... ولكن هذا اتخذ الأهنة وحاصر^(٢).

(١) الشذرات ج ٧ ص ٣٦ والصوء اللامع ج ١ ص ٧٣ وج ٥ ص ١٥٣

(٢) أحسن التواريخ

حيوان بحري:

في هذه السنة (٨٦٨ هـ) خرج حيوان من البحر من ناحية البصرة على صورة فرس وله جناحان يعير بهما نحو مائة ذراع وإذا لحق ركض على الأرض اسبق من الريح ولم يقدر أحد على قبضه وإذا حل الليل عاد إلى البحر وأقام على ذلك عشرة أيام ثم ذهب ولا يعلم أحد أين ذهب كذا نقل العمري^(١).

وفيات

الخريزاتي:

هو علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي خادماً مقام الإمام أحمد كآبائه والخريزاتي ولد سنة ٧٥٥ هـ أو بعدها ببغداد وشأ بها وتعلم صنائع ثم ساه في أسلاد وطوف في العراق والبحرين والهند وأرض الحزم وما وراء النهر ثم حج وطوف في البلاد الشامية ثم قدم القدس وسكن به وبالحليل وأبشش ثم قفم القاهرة وسكنها وطوف في ريفها وارتزق بها من صعة الشريط وحسن لصعه نحاسات نحاه الظاهرية القديمة وشاع عنه مما شاهده لثقافات في سنة ٨٤٤ هـ إن الساع يد مر بها عليه تأتية وتسلمس به هيئة لمسلم عليه بحيث يعجز قائدوه عن مرور السبع بدون مجيئه إليه بل وعن أحده عنه سريعاً إلا إن يدن هو له وتكرر ذلك مدة إلى أن من الشيخ فصار إذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويهر إلى المدرسة أو غيرها كل ذلك مع سكية وكثرة تواضع مات في يوم الأربعاء عاشر رمضان سنة ٨٦٨ هـ بالقاهرة^(٢)

(١) الآثار الجدية في الحوادث الأرضية

(٢) الصوء اللامع ج ٥ ص ٢٠٩

حوادث سنة ٨٦٩ هـ - ١٤٦٤ م

بغداد - جهان شاه:

لم تجد المخاضات، ولا أفدت الرسل، وإنما أدت تلك المفاوضات إلى توتر الحالة ورؤى لفتن والمقارعات بل الحروب ومن حين ورد (درتنگ) تواترت الأخبار بمجيئه ووصلت مقدمة العسكر إلى البندنجين وعند ذلك قرر الأمير پير بودق أن يحرب المملكة فعاث فيها الجيش فهبوا واحرقوا وحربوا وسافروا لدواب والأحشام وعبروها إلى الجانب الغربي...

أما جهان شاه فإنه وفي إلى مرر الإمام أبي حنيفة وأرسل إليه يقول حشاك فمادا تفعل فقال للقاصد أهلاً ومرحاً به فلما قرب العسكر من السور رشقوهم بالسال فحط بعيداً عن السور وحفر عليه حندقاً وأحاطهم بجميع سور بغداد وذلك في شهر لائيس ١٤ جمادى الثانية سنة ٨٦٥ هـ (وهذا التاريخ الذي بينه العباسي غير صحيح وصوابه ٨٦٩ هـ لأننا تجاوزنا حوادث هذه السنة)

وانحصر پير بوداق في المدينة وكذب عنه عسكر كثير فاجتار منهم البعض وأعطى الباقيين دستوراً^(١) فحرقوا من المدينة ولما طالت المدة أعطى الرعية دستوراً وقال من لم يكر له صداقة للحصار فليحرق فحرق خلق كثير فقام حسين طرخان وكان أحد أمرائه فقال له: حيث إن الرعية تخرج عنا يجب أن تأخذ أموالهم وتركهم فقال: فعل ما تشاء

فانتهب مال الكثيرين من سرعديا فصادر وعذب وأخرج الناس بنسائهم وأولادهم.

عمل الأمير پير بوداق بالناس هذه الأفعال داخل المدينة وجهان

(١) الدستور: الإذن السلطاني، أو الأمر بأن يعمل لمرء ما يختار

شاه خارج المدينة يعمل أيضاً أعماله رديئة

مضى على هذه مدة ولم يبق في بلد إلا القليل من الناس
وحينئذ أراد حسين طرحاً وجماعة من الأمراء المحاربة مع جهاد شاه
فراسلوه وواعده على يوم معين تنفي الحرب أوراها ويسلمون إليه
البلد وذلك أن جماعة بينهم حسين طرحاً كانوا يتحدثون في السور
تحت بعض الجدران وإذا بصي يسمع من وراء حدار ولم يشعرو به
حتى استوفى جميع ما أسرو وحاء إلى نسيب له من بوكرية پير بوداق
وقص عليه القصة فذهب من ساعته وأحضر پير بوداق بذلك فركب
من ساعته إلى بيت حسين طرحاً وأحرقه من بيته وحاء به وأرسل من
جاء بأخيه طرحاً وقيدهما وسجنهما وقتل من كان قد حاصر معهما من
الأمراء والبوكرية وتركهما ذلك ليوم حين وألقى جهاد شاه الحرب على
بعداد على الوعد الذي كان بينهم وبأمل أن يسلموه اسد

فلما رأى پير بوداق أن الحرب قد صالت صرب أعناقهما وأرمى
بها من السور إلى جهاد شاه وحمل هذه رؤوس فلان وفلان
فحين عاين ذلك أنظر العزب وأطفئت المنة

حوادث سنة ٨٧٠ هـ - ١٤٦٦ م

الصلح - قتلة پير بوداق:

دام الحصار مدة سنة وجمعة أشهر ونصف ثم أبرم الأمر على أن
پير بوداق يختار من جماعته مقدار مائة فارس ويخرج من الحجاب لغربي
فيعطيه جهاد شاه خيلاً ودواباً وحملاً ويمر على وجهه أيما شاء
ويسلم البلد إلى جهاد شاه

وكان في بيته أن يتوجه إلى شاهرور وبما هم في هذا الأمر
وقد فتحوا أبواب المدينة ودخلوا وأحرقوا أساس إد هرب من پير بوداق

دندار ابن عم أولاد طرخان إلى جهار شاه وقال له إن في بية پير بوداق أن يحاصرك مرة أخرى حيث إنه كفى من العدة والدهن والبرق عند فتح الباب والآن في نيته العصيان وكان قد جرى ذلك في مجلس الشرب. وقالوا قد اكتفينا فالآن نحاصر مرة أخرى

وكان انهرم إليه هذه الشخص وأحضره بهذه الصورة وعند ذلك أمر جهان شاه بقتل پير بوداق فتوجه أخوه محمدي ميرزا وپير محمد التواحي وجماعة ودخلوا المدينة وهو عاقل لا يعلم مما أحس إلا وهم على رأسه فدخل عليه محمدي ميرزا وصره بالسيف وأتمه الباقون فقتلوا عليه وذلك نهار الأحد غرة ذي القعدة سنة ٨٧٠ هـ وفي لب التواريخ قتل يوم الأحد ٢ ذي القعدة ومن ثم قدمت بقية في بغداد وحملوا عاليها سافلها، وخربوا ما شاؤوا^(١)



ترجمة الأمير پير بوداق:

مصت حكومته بالوجه المصير سيقاً وتفصيلها يسىء أنه لم يكن له عمل غير الظلم والجور كتيب ابن الجياني يقول أنه متهمك بالمجور والشرب ودعاه صاحب الشدرة (پير نصع) هو (پير بوداق) فالمؤرخون متفقون على أن اسمه پير بوداق قد صاحب الشدرة إليه صاحب بغداد وتوفي في ٢ ذي القعدة سنة ٨٧٠ هـ . ٢ هـ

وجاء في جامع الدول:

«كان أقطع - جهار شاه - فارس به پير بوداق ميرزا ثم بلغه سوء سيرته في أهلها فعزله منها في سنة ٨٦٤ هـ ولأه بغداد فأطهر العقوق والعصيان في سنة ٨٦٩ هـ فسر جهار شاه إلى دفع عائلته وحاصره ببغداد نحو سنة كاملة، فحدهه ولده بطب الصبح منه حتى فتح پير

(١) العياني وفي أحسن التواريخ أن ذلك وقع سنة ٨٧١ هـ

بوداق باب القلعة وأمر جاس أبيه فعدر به والده فأرسل إليه الآخر
 محمدي ميرزا فكسه وقتله صبيحة يوم الأحد ٢ ذي القعدة سنة ٨٧٠ هـ
 واقطع بغداد إليه محمدي ميرزا وعاد إلى أذربيجان ورادت شوكتة
 وعظمته وانتهت إلى رتبة لم يسع أبوه ولا جده عشر معشارها وملث
 العراقيين وفارس وكرمان وسوخل عمان وأذربيجان إلى حدود الروم
 للشام ١ هـ.

وفي كلشن خلفا:

«ولي بغداد وفي مدة قليلة تخط دماغه فعق والده ذلك ما
 دعا أن يسير إليه بنفسه فحاصر بغداد لمدة سنة ونصف فافتتحها
 وقضى على أبيه المذكور عام ٨٧٠ هـ فلما علم حسن الطويل بذلك
 انتهز الفرصة لإبداء الحصومة القديمة وحجر حشاً لجناً للوقعة بجهان
 شاه ١ هـ^(١)



وبين العياشي سناً آخر غير نون العلاقات أثناء المحامرات قال:

«كان بير بوداق عيلاً يتفكر جهاد شاه أنه إن بقي بعده وهو فتاك
 سوف يقتل جميع إخوته فتقرر درينه (درية جهاد شاه) فرأى أن
 يقتله فقتله... ١ هـ^(٢).

وجاء في الضوء اللامع:

«أب عن أبيه في شيراز ثم حاله مقصده أبوه فمر لبغداد فتملكها
 وحاصره أبوه دون الستين حتى ملكها وقتله مع خلق كثيرين جداً
 وعلت الأسعار بسبب الحصار حتى حكى لي بعض من كان في العسكر
 أن رأس الغنم بيع بما يوزي مائة دينار مصرية والبرطل البغدادي من

(١) ص ٥٢.

(٢) ص ٣٠٠.

الثوم بنحو خمسة عشر ديناراً. قال وأكلت لحوم النعال والحمر الأهلية ونحوها. وكان شجاعاً كريماً، ظهر له كنز كبير قيل إنه اثنا عشر خاية ففرقه على العسكر، ولم ينظر إليه بل قال: إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى، هذا مع شيعيته... وتجاهره بالمعاصي بحيث يأكل في رمضان نهائراً على السماط مع كثيرين^(١)

وذكره في موطن آخر من كتابه باسم (پير بصع) قال

صاحب بغداد، حاصره أبوه فيها ريادة على سبيل إلى أن عجز وسلمها فيما قيل له مع تقادم كثيرة فأقره أبوه عديها وسار إلى بلاده فحس له بعض أنواعه الاستمرار على مشاقفته وإله إله أدعى له عجزاً وغلبة فهدب إليه ولده الآخر محمد شقيق هذا وتصادم فقتل صاحب الترجمة، وجهز برأسه إلى أبيه وذلك في ثاني ذي القعدة سنة ٨٧٠ هـ وهو في الكهولة وقتل محمد عساكره نحو أربعة آلاف نفس صراً اهـ^(٢)



وذكره مرة أخرى بلعبط (پير شاه بصع بدق) مما يدل على أن المؤلف لم يقطع في صحة تسميته (زاجع مادة جهان شاه)

وعلى كل كانت مدة حكمه بعدد على ما جاء في العياشي ١٨ سنة وخمسين يوماً مكث فيها بغداد ثلاث سنوات وخمسة أشهر و٢٤ يوماً ثم توجه إلى شيراز وبقي فيها عشر سنين و٢٣ يوماً ثم عاد إلى بغداد ثانية فأقام فيها ٤ سنوات و٧ أشهر^(٣).

ولاية پير محمد الطواشي:

كان جهان شاه قد قتل به پير بودق ثم ولي على بغداد پير محمد

(١) الضوء اللامع ج ٣ ص ٢ - ٣ وح ٢ ص ٢٢

(٢) العياشي ص ٣٢٤

الطواشي^(١) وذلك في غرة ذي القعدة (أو ٢ منه) سنة ٨٧٠ هـ وفي هذا حاكماً بها ورجع جهان شاه إلى تبريز رجلاً عن بغداد

الحلة - المشعشع:

قبل وفاة جهان شاه كان قد استولى المولى محسن المشعشع على الحلة وبقيت بيده إلى سنة ٨٧٢ هـ وسم عشر على تاريخ صط هذه البلدة من قبل المشعشع لهذه المرة وعلى كل حال كانت أيام ولاية الطواشي أو قبلها ودامت في أيديهم إلى أن عدل حسن بك الطويس من حصار بغداد وصار إلى تبريز على ما سيأتي...

المولى محسن المشعشع^(٢):

وهذا المولى كان حلفاً بآية الله السيد محمد كما ذكر ذلك في حبه وقد نال مكينة أسمى مما كان عليه له وأخوه المولى علي وتمكن من الاستيلاء على ولاية الحرير وأكثر أنحاء بغداد فصارت في حوزته وأن الكرد البختيارية والكرد المنيعة الأغنياء بالطاعة وأبدوا الانقياد وكان كريماً، ومحباً للعصبة، وأن عدماً لشيعه فد كتب الكتب والرسائل من الأنحاء الأخرى وبعثوا بها إليه ومن هؤلاء المولى شمس الدين محمد الاسترآبادي كتب حاشية على رسالة إثبات الواجب وقدمها إليه ووسمها باسمه جيم رأى مير قد كتب حاشية جديدة قدمها إلى السلطان بيلايرم نايريد العثماني والملا قدم حاشية إلى السلطان

(١) ورد في تاريخ انبثي بخط توحى يظهر أنه الطواشي وهو بمعنى رئيس الحدم. وقد مر بيانه

(٢) مذنون على صفة نهر الكرخة في محل بحمدية المعروفة قديماً بـ (العلقة)، وكان فيها قصر كبير وصالح بن شيخ حرعل، وشمس محسن مرقد له فيه ويراد من المعاني، وكانت قد صرت مقود في أيامه باسمه، شاعها بعض الأصدقاء

يعقوب البايندر و كان شمس لدين محمد المذكور معاصراً لصدر الدين محمد الشيرازي والمولى جلال لدين سدوني وقد ترك المولى محسن ولدين هما السيد علي والسيد أيوب انتهى ما جاء في مجالس المؤمنين ملخصاً من أواخر المحسن لثمن منه

وستأتي باقي حوادثه في حبيب فقدا استمرت إلى ما بعد هذا التاريخ وقد جاء في حبيب لسير أنه ورد خبر وفاته إلى بغداد حين فتحت من جانب الشاه إسماعيل الصفوي بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية سنة ٩١٤ هـ وأن الحويزة انتزعت من ولده السيد فياض...

وفي كنز الأديب عدد ذكر لسيد علي حار جاء أن للمولى محسن من الأولاد السيد حيدر أيضاً من أجداد لسيد علي حار المذكور كما يفهم من سلسلة نسه...

قبيلة طيء:

في هذه السنة (٨٧٠ هـ) خرجت حرب طيء على الركب العراقي، فقاتلوهم وقتل بعضهم، وتفرق جمعهم وسلم الركب من أيديهم^(١).

حوادث سنة ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م

وفاة أمير زاده:

في هذه السنة مات أمير زاده بن محمد شاه في دي القعدة بالقاهرة وقد راد على الثلاثين، وشهد سلطان لصلاة عليه، وكان قد أحصره حواشي أبيه من العراق في صغره أيام الظاهر حقيق حوفاً عليه من عمه أصهان (أسبان) بن قر يومف متمكث بغداد فأقام كأحد أبناء الأمراء إلى أن مات ولم يتعرض بذكره لمؤرخون الآخرون^(٢)

(١) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية

(٢) الصوة اللامع ج ٢ ص ٣٢٢ وفيه عنه في لاسم ريعه أحمد

قتلة جهان شاه:

اصطربت كلمة المؤرخين في سب قتلة جهان شاه واختلفت آراؤهم في تفسيرها ويذكر بعض مصوِّص الوردة في أشهر التواريخ قال في كلشن خلفاً:

«كان للسلطان حسن الطويل حصومات مع جهان شاه متأصلة فلما سمع بوفاة پير بوداق أظهر لسرور الرائد وأدى أن العدو كان شاهاً مهزماً وعندئذ وصل للمصممع جهان شاه ما أظهره السلطان حسن الطويل فهاج غضبه وتحركت بحوته فحهر بحر حمسين ألفاً من المحاربين وهاجم الطويل فلم يطق هد صراً على ملاقاته فصار يهرب من وجهه يميناً ويساراً ويحتفي من لطر إليه وبعد أراد أن يعجز جهان شاه من مطاردته في المواضع الحدية والأراضي الوعرة وبعد المشاورة مع أمرائه قرر لزوم تأخير السفر إلى السنة القادمة فأجاز جهان شاه عساكره ولم يبق معه سوى خمسة آلاف أو ستة فمضى بهم جائاً للاستراحة لما أصابه من التعب والضعف وكان عدوه يتربص الفرصة ولم يكن عافلاً عما جرى من تسريح الجيش وانتهاز الفرصة، واعتصم هذه العيلة، عرف بالحالة فمضى مسرعاً غير متوّن فقصى على جهان فدهست مقارعاته في أيامه الطويلة هذه وصارت أفعاله كأن لم يقع منها شيء وماتت حكومته كأن لم تكن بالأمر فحفظتها (حكومة آق قويونلو) اهـ^(١)

وجاء في كنه الأخبار:

«في سنة قتلته ابنه (في ذي بقعدة سنة ٨٧٠ هـ) سار على أبي النصر حسن الطويل بأمر اكتشاح ديار بكر وهذا ركن إلى التداير

(١) كلشن خلفاً ص ٥٢ - ١.

الصائبة فمال عن وجهه و مستولى جهن شاه على عاثم واهرة ومضى لحاله فارعاً عن الشواغل وحينئذ وجاء حسن الطويل ليلاً فقتل في المعركة أكثر أعوان جهان شاه وقتل هو أيضاً معهم في ساحة الحرب إلا أنه لم يعرف لحد الآن القاتل... ١٠ هـ^(١)

وجاء في لب التواريخ

«أن جهان شاه بعد أن قصى على عائلة به عاد إلى تبريز وقد بلغ من العظمة والشوكة لمرتبة اعمية حد أنه لم يصل الحيال إلى عشر معشاره فتملك عراق العرب شمامه، وكند عرق المعجم وفارس وكرمان وسواحل البحر وأذربيجان إلى حدود لروم والشام، ثم إن دولته أخذت بالانحطاط وفي سنة ٨٧٢ هـ وعزم على الوقعة بحسن بك وكان حاكم ديار بكر عدهب إلى جهته فوجه لشاء فأراد العودة ولكنه لم يراع الحيلة فيها، فذهب الفيلق أمامه ونقي هو وراءه، وكان قائماً في موضع للاستراحة وأمل أن يسير في عقب جيشه أم حسن بك فإنه اغتصم هذه الفرصة وعلم أن الجيش ذهاب في الأمام، وإن جهان شاه لا يزال دقيماً في موطنه وحينئذ هاجمه على حرة ففلاقت آلاف فارس فلم يسع جهان شاه أن يقاوم وإنما ركن إلى طريق البهريمة فقتل أثناء ذلك وألقي القصر على كل من ابنه محمدي ميرزا وأبي يوسف ميرزا فكحلهما وهذه الوقعة حدثت في ١٢ ربيع الثاني من السنة المذكورة ١ هـ (وفي العباثي في ٥ ربيع الأول) وقد أورد صاحب المستحب تاريخ وفاته في بيتين من الشعر الفارسي وفيها صراحة في أنه توفي بالتاريخ المذكور

وفي جامع الدول:

وفي ١٠ شوال سنة ٨٧١ هـ توجه - جهان شاه - إلى ديار بكر

(١) كنه الأخبار جزء ثاني ركن ثاني ص ٢٨

لأخذها من يد صاحبها حسن بك سايدي. ولم يطهر شيء وعاد يتلهى بالصيد ففاجأه حسن بك وقتله وأسر ولديه محمدي ميرزا، وأبنا يوسف ميرزا فكحلهم، وقتل في هذه الواقعة جماعة من أعظم أمراء قراقوينلي مثل الأمير پيرزاده سحاري ورستم بك راس الطواشيه (تواخي ناشي) وصهر شاه، وقسمه بك پرونجي من شيوخ علي بك صاحب طارم وقومشي بك وحسين الدين أعني وغيرهم، وكان يادكار محمد ميرزا من سلطان محمد بن باينقر من شاه رنج في الواقعة فأسر وأطلقه حسن بك وأكرمه فقي عنده إلى أن جعله ولياً على حرسان بعد وفاة أبي سعيد وكانت وفاة جهان شاه في ١٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٢ هـ وكان مولده في مدرسة ماردين في حدود سنة ٨٠٨ هـ ونقل حسده إلى تبريز ودرس بالمظفريه اهـ

وفي تاريخ العياشي

أن جهان شاه كان في بركة من بركة ري أدريجاً أيام الربيع مصافح ملاك حسن بك (الطويل) وقد تفوق في المعركة معه وحواليه شردمة قليلة وإذا مات أتى إليه وذكر له أن حسن بك كان عارماً أن يكسك في هذا الموضع فصدق ذلك وأرسل إلى حسن بك يقول له ما هذه الفصاحة وهذا التهجم الذي كنت تريد أن تقوم به فأقسم به بالله أنه لم يحظر ذلك ماله ولم يكن ليفعله...

فلم يصدق وسار عليه فرس سرية موش ونحصر منه حسن بك بالجبال فمكث في تلك السرية إلى قيس لشتاء ووقوع الثلج وكانت أرضه جبال رديئة صعبة المسالك واعتاد على الدليل وقال له سلكت بنا طريقاً رديئة. وقال لأمرائه برجع هذا لشتاء ونحيء في الربيع القادم فاستصوبوا ذلك وأعطى العسكر إجازة لرحيل من الليل فمضت الأثقال وجاء الأسماهية إلى باب الحيمة يصور دستوراً (ادب) مرة أخرى فسمع

ضجيجهم فقال ما هذه الجلبة قبر له لعسكر يطلب إجابة فقال : ألم
أقل لهم ارحلوا من أمس فرحرو ومكث قاعداً في خيمته مع أولاده
ومعه نحو ألف من الأمراء وحسن بث حلف الحبل جالس بالمرصاد
والجواسيس تنقل الأخبار إليه فأحضر بأن لعسكر رحلوا ولم تنق إلا
شرذمة قليلة وأنت قادر على نهبهم وأخذهم .

فتوجه حسن بث بعسكره إليهم ولم يعلم أن جهان شاه فيهم ولو
علم لم يتهم عليه وهم عديمون وما أحسن جهان شاه إلا والعسكر
قد أحاط بهم فتراكضوا نحوه ونكسروا وجاءوا إلى باب الحيمة كل
هذا وجهان شاه دائم لا يحضر أحد على يقظة

وكان جهان شاه يلقب (ناميث لوم) ولم يكن كثير النوم ولكنه
كان ينام نهاراً ونيته ليلاً . وقد اعتد على ذلك منذ سنين ولم يترك عاداته يتبه
فيأكل ويشرب ويسكر ويستمع فينتبه وهكذا كان على هذه الوتيرة منذ
أربعين سنة . لم يذكر الله شعبة ولا فضل ولم يسجد لله يوماً لا في حلوة
ولا في عيان وبنيته كذا تحلى بغيره المحمل من غير حلم وجور ولكن
طلعه وفجوره وفكره الفاسد أخرب لبلاد وأباد العباد

فلما انكسر العسكر ورجعوا إلى حيمة جهان شاه ودخل ولده
محمدي أيقظه وقال له قم وفر نفسك لا يسعك إلا الهرب وقص له
القصة فطلب الفرس وركب ومر على رأسه لا يعلم أين يتوجه، وأوقفوا
أولاده وبقي العسكر لم يرل يحارب حتى قتل من قتل وهرب من هرب
وقبض على محمدي ميرزا، وميرزا يوسف وحذوا بهم إلى حسن بك
فسألهم عن أبيهم جهان شاه وهل كان في هذا العسكر أم لا فذكروا له
أنه كان وركب فرسه وانهزم .

أما جهان شاه فإنه لم فر ولم يعر عنه ماله وما كسب التقى

بفارس من أحسن القوم علام بعمار وسمعت بماردين أنه كان علام
طباح ثم خدم الأسفاهية فصره بسيف صرته ألقاه من الفرس فلما سقط
على الأرض أياه ليحز رأسه فرب له لا تقتل أباه جهان شاه فعصب حرحه
وأراد أن يركبه على الفرس فده يستطع ورأى أنه يموت فحز رأسه وجعله
في محلاة وركب فرسه وأحد مسه وتوحه وإذا الجماعة من جماعة جهان
شاه واصلين إليه فهرب من قدمهم فوقع الرأس منه وهو راكض فلم
يلتفت إليه ومر هارياً حتى لحق بعسكر حسن بك

وأما حسن بك فإنه لما سأل أولاد جهان شاه وذكروا أنه كان
حاصراً وفر أمر بالتفتيش عنه وبسماهم في ذلك إذ مر ذلك الشخص
الذي قتل جهان شاه وهو ركب فرسه فقال محمدى ميرزا هذه فرس أبي
فجيء به وسئل عنه فأخبر أنه قتله وإن أسرار سقط منه فأرسل صحبته
جماعة ليدلهم على الرأس والحيطة فلما رأوها احتلموا فيها لما رأوا فيها
من الشعر الكثيف... فأرسلوا الحية إلى تبريز لتدفن هناك في مدفن له
وأرسلوا الرأس إلى سلطان مصر

وكما في حلب لما تم القبض على الأمير في علة وأدخل الرأس إلى
حلب يوم السبت ٧ جمادى الأولى سنة ٨٧٢ هـ...

وحدثت هذه الأمور ونحن بحلب فذلك حصل لنا الوقوف عليها
وفرسه كانت خصره صغيرة لحرم رهول وكانت عنده كل فرس تقدر
بمملكة وكان قد قتل جهان شاه يوم الاثنين ٥ ربيع الأول سنة ٨٧٢ هـ
١٢٠٠ هـ ما جاء في تاريخ بعبثي وهو قريب العهد بالوقعة كما
يستفاد من فحوى كلامه بل شاهد بعض ديولها

ترجمة جهان شاه:

لا نرانا في حاجة إلى تكرار ما تقدم من أحواله فهي كافية في بيان
ترجمته لمعرفة علاقته وارتباطه بسياسة والحروب وبعض

خصوصياته لا تخلو من تفسير أوصاعه وأعماله... إلا أبا لا نمضي
دون أن نستنطق مؤرخين عديدين عنه

قال في الصوء اللامع. صاحب لعرفين وملك الشرق إلى شيراز
وممالك آذربيجان. مات قتيلاً فيما فيل بيد أعوان حس بك ابن قرايلث
بالغرب من ديار بكر، أو موتاً سنة ٨٧٢ هـ وقد راد على الستين وبهت
أمواله، وأرسل حس بك رأسه إلى القاهرة فعلق وكان من أجلاء
الملوك وعظمائها، لا يتقيد بدين كأقربيه ورحوته مع التعاطف والجروت
وسفك الدماء بحيث إنه قتل بنه وربما احتجب عن رعيته الشهر في
انهماكه، وينسب مع قناحه إلى فصل في لعفليات وغيرها وكان
مولده في أوائل القرن تقريباً بماردين وبدا قبل إنه كان سمي ماردين
شاه، وإن أباه لما ذكر له ذلك عصب وقال هذا اسم لفسوة وسماه
جهان شاه. وشأ في كنف أبيه ثم انتخبه اسكندر، ثم لما ترعرع فر منه
إلى جهة شاه رخ بن تيمور فأرسل إليه من قرض عليه وجيء به إليه فأراد
قتله فكملة أمه ثم بعد يسير فر نائباً للحق بشاه رخ فأكرمه وأبعم عليه
بعدد ومدد عوياً له على قتل أخيه ~~إلى ابن الكسر~~ (الأح) ثم قتله ابن
نفسه شاه قوماط (صحيحه قناد) في دي القعدة سنة ٨٤١ هـ وبعث لعمه
صاحب الترجمة برأسه ورسحت قدمه حيث في مملكة تبريز وما والاها
على أنه نائب شاه رخ، وعظم واستمر في تزايد إلى أن عد في ملوك
الأقطار ثم ملك بغداد بعد موت أصهار، وكثرت عساكره، وعظمت
جنوده وأخذ في مخالفة شاه رخ بطناً وحج الناس في أيده بالمحمل
العراقي من بغداد في سبي سيف وحمسين، ولا زال كذلك حتى مات
شاه رخ وتفرقت كلمة أولاده، واستمحل أمره بحيث جمع عساكره ومشى
على ديار بكر في سنة ٨٥٤ هـ لقتل جهانكبير وأحد منه أرربكان
(أرزنجان) بعد قتال عظيم وأكثره بقلعتها، وأرسل قطعة من عساكره
لحصار جهانكبير بآمد. ثم أرسل قصاده إلى الظاهر بأنه باق على

المودة، وأنه ما مشى على جهد كبير، لا حمية نه ورماء عطائم فأكرم
قصاده وأحسن إليهم وأرسل صحنهم قنه نتحر ومعه حملة من لهداي
والتحف^(١) ومثله في المنهل الصافي

وقال في كنه الأخبار

«كان من أكابر الملوك سواء في تدايره الناجعة، وشجاعته، ووفرة
أمواله وكثرة حبوشه، وبه نهضت وبهضت في سفك الدماء، كما أنه
عارف بعلوم كثيرة وفنون وفيرة وفصائل إلا أنه صاحب حروب
وتعاطف، ومدمر الحمر، ولا تحلو لينة دون أن يربل بكارة مرأة حتى
تجاوز الثمانين من عمره فلا يعرف حلالاً أو حراماً ودامت سلطته أكثر
من ٣٠ سنة» ١ هـ ص ٣٨.

وفي تاريخ الغياثي

أنه كان يسعمل الأفيون فهو ذو حصالات فاسدة، وعدم العقل
والندير، فاسد التفكير، وما كان في قلبه حجة حردن من خوف الله
قلع الله تعالى دريته وأصله سمى ^{سبحانه} (سبحانه أن قال) ما أعمى قلوب
هذه الطائفة التي تدعي التسلط على عباد الله بغير حق، فكلم رادهم الله
نعيماً زادوا عتواً وبفوراً... ١ هـ.

وفي منتخب التواريخ:

«في بعض الكتب أنه عاش سبعين عاماً، بقل حسده إلى تبرير
عدفن في المظفرية وكان امراً لا يعتمد عليه، أخلاقه رديئة، ولا يبالي
بقتل أمرائه لأدنى وسيدة، ويستنهض حرمات الشرع، وله إقدام على
المنكرات... ١ هـ ص ١٨٣.

(١) الصوة اللامع ج ٣ ص ٨٠

وفي جامع الدول

«كان سفاكاً، سيء السيرة، وسفاً، وجراً، مائلاً للإلحاد والزندقة، لا يراعي الشريعة المطهرة، فقطع لله دبره، وكان مبتلى بالسهر يسهر الليالي بالفسق والمجور، وبناء الهدر ولدت كان يقا له (شب پره) ويراد به (الحفاش) بالمأرسية، فتوى لملت بعده ولده حسن حسن^(١) أياماً اهـ.

وفي أحسن التواريخ:

«كان طالماً جباراً وفعروباً فسباً وله من الأولاد پير بوداق، وحسن علي وأبو القاسم، وفرحزاد ومن تدره متحد في تيرير ١٤ هـ ولا يسع المقام يراد كل من جاء في لتواريخ عنه وأرى في هذا كديه

سلطنة حسن علي بن جهان شاه



سلطنته - بغداد في أيامه:

لما قتل جهان شاه كان حسن علي مقصوداً عبه بقلعة يقال لها قهقهة من أعمان آذربيجان كد في لعباني وفي متحب التواريخ أنه كان سجيناً في قلعة ناذكوبه وأنه طر سجنه فيها ٢٥ سنة وفي غيره (في قلعة قهستان) . وكان قد حبا من وقعة جهان شاه جماعة كثيرة مقدمهم . (شاه علي) و(إبراهيم شاه) فجاءوا إلى حسن علي وأخرجوه من القلعة المذكورة وكان في قلعة بعض بحرثر فجلس بتيرير ونولي جميع آذربيجان واجتمع إليه خلق كثير وقسم أموالاً عظيمة وجمع مائتي ألف فارس وأسرف في الانفاق وأحرق بحرثر وصرفها عليهم^(٢)

(١) الطاهر حسين علي بن اسكندر بن ميتوصح من نقل من جامع الدول عنه

(٢) العباني

محاصرة بغداد:

بعد وفاة الأمير جهان شاه سار حسن بيك الطويل إلى بغداد وحاصرها في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢ هـ وكان پير محمد^(١) الطواشي حاكماً فيها من قبل جهان شاه فلم يصعه وحاصره وكان أخو الطواشي عنده فجيء به إلى قرب السور وقام به ستم بعدد والا قتلوا أحاك فلم يعمل فقتلوا أحاه وبينما هو مشغول في انصيق والحصار على بغداد إذ وردت إليه الأخبار أن روجة جهان شاه حيم علمت بوفاة روحها تحصت في قلعة النجق (البحا) وكان فيها حملة حرث مالية فأرسلت من ذلك حراة مال لحسن بك المذكور وأرست إليه قصداً تستخه على المحي لتسلمه الخزان ولتجو من شر حسن علي ميرزا فوكت الحراة والقصاد الذين كانوا قاصدين حسن بك بيد حسن علي فقتل القصاد وأحد الحراة ثم جاء إليها إلى قلعة النجق وحاصره فلم يقدر عليها لأنها هي غاية الحصانة



فأرسل إلى حراس القلعة والمركبين بها وقال لهم لأحل امرأة واحدة تصدون عني وقد أجهلت المبعث بها فمرها بعد ذلك قصوا عليها وسلموها إليه وسلموا الحرائر ولقعة فأحد الحراة إلى تبرير وصلب الزوجة شديها وبعد ثلاثة أيام ماتت فأرلوا ودفنوها

فلما سمع حسن بك الطويل بهذه لواقعة وأنه أرسلت إليه تدعوه قبل أن يتالها ما بالها تقول به إن حسن علي قد أحاط بجميع مملكة جهان شاه وقد جمع عسكر عظيم وأنت مشغول ببغدادا إلى متى المصلحة تقصي أن ترحل عن بغداد وتفكر فيما هو الأهم!

فعند ذلك ترك بغداد يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ٨٧٢ هـ ورحل

(١) ورد پير محمد البات في دير بكريه وفي أحسن التواريخ وفي جامع الدول وفي بعض النسخ محمد البات، والبات، والمشهور الأول

أهل صياعها إلى ديار بكر. ولم يترك أحدٌ فأسكنهم هناك ومات منهم خلق كثير وتوجه هو إلى تبريز^(١)

استعادة الحلة:

بعد أن رفع الحصار عن بغداد سار بطرشي إلى الحلة وشرعها من المولى محسن المشعشع المذكور وقد أشير إلى ذلك فيما مر

حوادث سنة ٨٧٣ هـ - ١٤٦٨ م

حروب حسن بك وحسن علي ميرزا.

كان حسن علي قد علم بتوجه حسن بك لطوبى بحوء فحضر حيث عطيماً بحو ماتي ألف فارس وألق عنه ملاً عظيماً يريد به مقابلة حسن بك والقتال معه ليأخذ منه بالشارع. فالتقى مع حسن بك حوالي مريد وكان الأمراء قد نفرُوا منه لما كان عظمى من الفسق والمجور والأفعال الحيثة والتعرض بالنساء

فهرب منه شاه علي وإبراهيم شافق ومالك بن حسن بك تاربح ٤ صفر سنة ٨٧٣ هـ فقص حسن علي على أولادهم وبناتهم وقتلهم جميعاً وانكسر حسن علي وهرب إلى همدان فلاحقه حسن بك فكرر عليه المرة الثانية فقتل من حيوشه ما شاء الله أن يقتل وكانت هذه الحرب مع مقدمة حسن بك. فلما وصل بعسكر لكثير بكسر حسن علي مبرداً وهرب بنفسه مبرداً إلى جبل أوند فدارو حلقه فلم وصلوا إليه وعرف أنه مقبوض عليه أخرجه سكباً وبيع نفسه فحمىوه ميتاً وحادوا به إلى همدان واستولى حسن بك على تبريز وأعمالها كذا في العياشي وجاء في منتخب التواريخ أنه قتل نفسه في شوال سنة ٨٧٣ هـ

(١) العياشي ص ٣٦١ وما يليها

وذلك أنه في أثناء دهب حسن بك إلى أنحاء تبرير مار لسلطان
أبو سعيد من حراسان ووصل إلى سسطانية فذهب إليه حسن علي ميرزا
وأكرمه وأحلّه ولما قتل أبو سعيد في قرية مار حسن علي ميرزا إلى
العراق (عراق العجم) وجمع إليه قتل التركمان والأحشام وتحارب في
همدان مع مقدمة الحبش، وكان أميره أعورلي محمد بن حسن بيك
الطويل فجرى ما مر الكلام عليه.

فكانت مدة حكم حسن علي سنة واحدة.

ترجمة السلطان حسن علي بن جهان شاه:

مصّت قصه وفاته وتاريخ سلطته ومما نقله العياشي عن حالته
الشخصية أنه كان في عتبة الحمادة ومن حملة ذلك أنه أمر بقص أذناب
الحيل الكبار وأعرفها حتى أن يلبس بكر أحد من عسكره يستحري أن
يركب فرساً يعبر قص، ومنها أنه أنفق مائة ألف لا تلبس السر ويل، وأنه
من كان مقرّون الحاحيس المرمية أن يخلق ما بينهما من الشعر ليصيرا
مفترفين وقد مرّت وقته في حياة أبيه وأمير پير بوداق فلم يقف
عند قتلها بل براه حينما دخل تبرير أمر دلفص على أقاربها وإخوانها
وسائر أهليها وعاقبهم وعدبهم ثم صلبهم وتحارب مع حسن بك
الطويل. فقتل نفسه بيده ورد صاحب منتخب التاريخ أنه من
خراء السحر قد حصل تحييط في دماغه وخيل ولم يكن له تدبير
صائب^(١) وكذا جاء في لب التاريخ وجاء في جامع الدول

«كان لما طرده أبوه من مملكته لتجأ إلى حسن بيك، وبقي عنده
مكرماً أياماً ثم قصد الرحوع إلى أبيه فسر ودم فعاد من الطريق إلى
حسن بيك فأكرمه، ثم ظهر عند حسن بيك فسقه وإلحاده، فأراد قتله

(١) ص ١٨٤ منتخب التاريخ

فهرب حسن علي إلى أخيه پير بودق سعد و كان مثله في الإلحاد
والزندقة، فأكرمه أخوه فنفى عنه إلى أن قتل پير بوداق، فأسر حسن
علي هذا عند ذلك فأعيد إلى السجن في قنعة سدكوة. ولما وقعت واقعة
أبيه تحلص من السجن واجتمع إليه جمع من أصحاب ولده إلا أنه كان
قد احتل دماغه وعقله من طول حبه، وكانت مدة حبه نحو ٢٥ سنة
فلم يقدر على تدبير الملك...

ولما خرج من السجن توجه إلى تبريز وكانت ابنة عمه اسكندر
أيش بيكم، وشاه سراي بيكم قد استرك علي تبريز قبل وصوله إليها،
وأقامت أخاهما حسين علي بن اسكندر ملكاً وكان يتربى بزي أصحاب
الفقر والمساء فأخرجته أخته من ذلك لري وأحسنته على سرير
الملك، وبلغ الحر إلى بيكم روعة جهن شاه داية المطهرة تبريز،
وكانت حينئذ في مشن حوي، فلما سمعت بواقعة سارت إلى قلعة
جوشين من مراغة وأرسلت أخاه قاسم بيك مع إحدى بناتها مع
الجيش إلى إطفاء نائرة بني اسكندر قاسم بيك وأسرها وقتل
أخاهما حسين بن اسكندر.

وفي أثناء ذلك قدم حسن علي بن جهن شاه إلى تبريز فتسلمها من
قاسم بيك وصلى الحرائر، وبدلها على لأوش والأردل، واجتمع
عليهم نحو مائة ألف وثمانين ألف فارس، فأعطاهم المراتب
والمراتب، وسماهم (جولي)، وكان أخوه أبو قاسم قد خرج من كرمان
وأراد الاستيلاء على أصفهان فلم يتيسر له، فالتجأ إلى أخيه حسن علي
هذا فقتله أخوه، وكذا قتل روعة ولده صاحبة الحبرات الكثيرة
والحسنات العديدة بيكم بالحق وصرع عنق أخويها قاسم وحمرة،
فأخذ الله بهذه الدماء الركية وماتت قبائحه من المسوق والإلحاد عن
قريب الرمان، حيث توجه إلى دفع حسن بيك وكان قد وصل إلى نواحي
خوي فلقية في هذه الجمعية العظيمة نحو مريد فحمر بأطراف عسكره



الكتيبة على باب ميل السهروردي - عن دار الآثار

خندقاً وقاتله من وراء الخندق أيماً، وانحرف منه أكثر الأمراء إلى حسن بيك لسوء سيرته فيهم وميله إلى الأوباش ولأرذل

ولما شاهد ذلك هرب إلى حمدة قرمانلو سردع، ثم منها إلى أردبيل، ثم اتصل بخدمة السلطان أبي سعيد ميرزا لما توجه إلى آذربيجان بواسطة الشيخ جعفر الصموي فأكرمه السلطان وسار معه في الواقعة ولما قتل أبو سعيد في قرباغ هرب حسن علي والي العراق (عراق العجم) فاجتمع عليه جمع من الأوباش، فأحد يثير الفتنة بهماذان فسير حسن بيك ولده أعرلو محمد في جمع من الجيش إلى هماذان لدفع عائلته فسار أعرلو وقاتله بظهر هماذان وكسر عسكره وفرق جمعه، وأسر حسن علي فقتل صبراً في شوال سنة ٨٧٣ هـ

وانقرضت به دولة قراقوينلو من آذربيجان والعراقين، ١ هـ^(١).



وفاة الطواشي (والي بغداد):

يوم الاثنين ٢ رجب سنة ٨٧٣ هـ توفي والي بغداد پير محمد الطواشي لمرض أصابه.

ترجمته (ترجمة والي بغداد).

كل ما عرف عن هذا الولي أنه من قبيصة قراقوينلو ولم يكن من أولاد الأمراء وإنما هو من طائفة الهاوت فكانت مدة ولايته ستين وثمانية أشهر. قال العياشي كان عند جهان شاه توجي، ولما قتل پير بوداق ولأه جهان شاه بغداد فحكم فيها من بدء عرة ذي القعدة سنة ٨٧٠ هـ، وبقي حاكماً بها إلى أن قتل جهان شاه، وجاء حسن بيك وحاصر بغداد في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢ هـ، ولما جاءت به القصاد تستحثه على المجيء

(١) جامع الدول ج ٢ ومثله بل أوسع منه في ديار بكرية فإنها تفصل حوادثه بكل سعة

فوصلوا إلى قلعة بابل فأرأوا قراول (فرغون، حراس) شاه علي بن قرا
موسى فتلاقوا معهم واصطلحو وعذب لقراول على أميرهم وقالوا لهم
الجسر منصوب بمضي على عفة فما شعر أولئك إلا والعسكر عابر
على الجسر والناس يظنون أنه القراول الذي أرسله

ومضوا إلى أن وصلوا إلى در السطرن فأحاطوا بها وكان ابن
اسكندر وابن قرا موسى في قلعة وهم عرب فأحدوهم وقتلوا ابن قرا
موسى وأما ابن اسكندر فأنقذ نفسه إلى صاحب الزمام وقال كنت
درويشاً وهذا جاء بي قهراً وطب الأمان فسم يعد قوله هذا وصرخوا رقبته
وحرخوا رأسه وأرسلوه إلى بغداد فأعطى حسن علي لحنة لأخيه شاه
منصور.

ثم مرض حسن علي فأرسل حلف أخيه وجاء به من الحلة وكان
في بغداد خمس إخوة من أكابر أبواب قد تعاضوا على قتل حسن علي
فلما وصل أخوه شاه منصور حكي في صورة لحن فقام شاه منصور
وسيدي أحمد جمال وجمعوا الحيلة وقتلوهم وأرموهم في
الميدان

ثم بعد ذلك مات حسن علي يوم الأحد ٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤هـ
وكانت مدة حكمه تسعة أشهر

شاه منصور بن زينل:

لما أن توفي أخوه تولى وكان طموحاً عشوياً جاهلاً على خلاف
ما كان أخوه متصفاً به وقتل أناساً كثيرين من أكابر العسكر من حملتهم
مظفر بك وشاهسوار وولي بك وأولاد لأمير عبد الله وجماعة كثيرة من
غير جريرة ولا دس وجمع ساء كثيرة وبقي طوي نهاره وحملة ليله
يشرب الشراب ويأكل الحشيش بغير قاعدة على طريقة الإسراف، ويمسق
بالنساء ويركب أكثر نهاره فيضرب له بالصل ولرمر

بقي على هذا العمل مدة شهرين وكان كورخيل ومقصود بث بن حسن بك بالموصل فتوجها إلى كركوك ودقوا وألتون كپري وحطوا هناك.

وأرسلوا قاصداً إلى شاه منصور يقول له :

ما تقول؟ جئناك!

- قال: إن البلد بلد حسن بث تعالوا استلموه، توجها!

فلما وصلوا إلى قرب دوحلة خرج شاه منصور من البلد فالتقى بهم فوصلوا وقت العصر إلى بركة بين دوحلة والجديدة فحط بعسكره وحط خليل بك بعسكره فقال شاه منصور قد طعنا طعاماً كنوا منه وعداً باكراً توجها.

وفي تلك الليلة عاب عليه جميع عسكره وبواكره وانصموا إلى خليل فلم يبق سواه في الحديقة فلما انته من يومه لم ير عنده أحداً ولا ركايداراً فاستولوا على حيله ومعداته وجميع ما كان معه فلم يبق له شيء وأخذوا الفرس التي تحتها وجيشه اعطوه كديشاً (أكديشاً) لا يتحرك من موضعه فأركبوه وجاؤوا به إلى بغداد محاف أهل بغداد ولكن لم ينهبوا أحداً ولا أهاجوا امراً

وتوجه شاه منصور إلى داره وكان قد أخلى لهم دار السلطنة، وبقي مقدار سبعة أيام أو ثمانية يروح ويحيى إلى الديوان فاشتكى عليه النساء اللاتي قتل أزواجهن فقال خليل حصروا القصة لسطر القضية طبق الأحكام الشرعية فكان حكم لفصاة أن النفس بالنفس فحكموا عليه بالقتل فقتلوه وقتلوا أحياء بيك وطرحوه في الميدان فأكله الكلاب ودفنوا عظامه بمقبرة مجاورة قصر علي وذلك يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ وقاتلوا في ذلك اليوم ذا النون الدرويش وكان رجلاً كريماً. قيل إنه كان في ثكبة بكر دستار يذيع بأن حسن بيك مات وقتل

عبد الله الأسود وكان أيضاً رجلاً درويشاً وكان قد أحبه شاه منصور وألبسه الثياب النفيسة وجعله جليسه . فقالوا لتحليل إن هذا كان يعلم شاه منصور الأفعال الخبيثة فقتله^(١)

وكانت مدة حكمه شهرين و ١٢ يوماً وهذا آخر من حكم من دولة قراقوينلو . . . ومن ثم ابتداء حكم آق قوينلو

سلاطين قراقوينلو في العراق:

١ - قرا يوسف (سلح ربيع الآخر سنة ٨١٣ : ٧ ذي القعدة سنة ٨٢٣) .

٢ - الأمير اسكندر (٢٤ رجب سنة ٨٢٤ ٢٥ شوال سنة ٨٤١)

٣ - الأمير جهان شاه (٢٥ شوال سنة ٨٤١ ٥ ربيع الأول سنة ٨٧٢)

٤ - حس علي ميرزا (شوال سنة ٨٧٢ شوال سنة ٨٧٣)

ولاية بغداد و أمراؤها .

١ - الأمير شاه محمد بن قرا يوسف (٥ المحرم سنة ٨١٤ ١٨ شعبان سنة ٨٣٦هـ) .

٢ - الأمير اسپان (١٨ شعبان سنة ٨٣٦ ٢٨ ذي القعدة سنة ٨٤٨هـ) .

٣ - فولاذ ابن الأمير اسپان (٢٨ ذي القعدة سنة ٨٤٨ ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠هـ) .

٤ - محمدي ميرزا بن جهان شاه (١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ ١١ رمضان سنة ٨٥٢هـ) .

(١) المعاني

٥ - الأمير پير بوداق بن جهان شاه (١١ رمضان سنة ٨٥٢ ٢ دي القعدة سنة ٨٧٠ هـ)

٦ - پير محمد الطواشي بن زيس (٢ دي القعدة سنة ٨٧٠ ٢ رجب سنة ٨٧٣ هـ).

٧ - حسن علي بن زيس (٢ رجب سنة ٨٧٣ ٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤ هـ).

٨ - شاه منصور بن زيس (٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤ ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ)

النقود

في عهد هذه الحكومة منقذت نقود عديدة في مختلف المتاحف، ولكنها غامضة من جهات ~~مختلفة~~ لا يحتوي على تواريخ صربها ولا مواطنها. ونرى في أحد رءوسها (أو بكر) في الأعلى، و(عمر) في اليسار، و(عثمان) في ~~اليمين~~ (أو بكر) في الوسط لا إله إلا الله محمد رسول الله وفي الوجه الآخر (المويان الأعظم) في سطر، و(صرب) في السطر الثاني، و(حمام الدين يوسف) في الثالث و(بعداد) في الرابع و(خلد الله ملكه) في الخامس وبين هذه المسكوكات ما هو مضروب في الحلة، وفي الموصل باسم (پير بوداق) وفي بعضها قيل (پير نطاق)، وفي أيام جهان شاه صرب في ببعداد بعض النقود وملوك قراقوييلو الآخرون لم يعرف لهم من نقود العراقية شيء، كما أنه ليس لولاية ببغداد وأمرائها نقود مضروبة.

ومن أراد التفصيل عن نقود هذه الحكومة فديرع إلى كتاب (مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي - قسم رابع) تأليف أحمد توحيد. طبع باستانبول سنة ١٣٢١ هـ صحيفة (٤٤٦ - ٤٦٧)

بقايا قبيلة قراقوينلو

(البارانية)

هؤلاء لم يبق منهم بعد انقرض حكمهم إلا القليل، وتكد تكون مائة بموت حكومتها، وبقيدها اليوم لا تناسب أوصاعها مع تدث السطوة والقسوة وإما تحصر في قرى صلبة في مكائدها، ضعيفة في قدرتها، هادئة، وديعة وعاليه داب في قبائل التركمان، أو تفرق في المدن الكبيرة، أو تنع مراكز القوة.

وهذه أشهر قراهم الموجودة اليوم

١ - قراقوينلو العليا .

٢ - قراقوينلو السفلى .



٣ - حمالية .

ترکمانیستان

٤ - رشيدية .

٥ - قاضية .

٦ - بعويرة .

٧ - ديرچ .

٨ - چمجي .

٩ - ياريمه .

١٠ - فاضلية .

١١ - أورته خراب .

١٢ - تلاره (تل ياره)

وهي تابعة ناحية تلكيف، ولا يقطع في أنها كلها من قراقويلو سوى القريتين الأوليين، وسائرهم مختلط، أو هم تركمان، بينهم قراقويلو، عاشوا معاً تكامل الألفة وفي بعض هذه القرى عرب وكرد.

تنبيه:

سنذكر الحكومات المعاصرة في آخر الكتاب

خلاصة

عرف مما تقدم أن أمر فر قوسو دامت حكومتهم في العراق مدة وكان يقوم بإدارة بغداد في خلالها ولاية من أبناء الملوك بصورة مستقلة تقريباً، لم تكن تابعة أبداً إلى أي من الحكومات الأصلية وأوامرها وإملاء فكت روابطها منها في أكثر الأحيان مستقلة نوعاً خصوصاً أيام محمد شاه وأيام أسبان وبسبب خلافه مع السلطان في سنة ٨٥٠ هـ وبعد ذلك صارت بأيدي الأمراء السعديين إلى انقراض هذه الحكومة بل بقيت إدارتها في أيدي طائفة قراقويلو إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ وفي هذا التاريخ ماتت وبقيت أعمالها في طيات التاريخ. وصار الحكم لطائفة أخرى من التركمان يقال لها (ق قويلو) أو البايديرية

وهذه المدة لم ير العراق فيها راحة من هذه الحكومة ولا من بقايا الجلايرية وإنما كانت تناصبهم العداء وتميل العشائر إليها ثم قام آل المشعشع وزعزعوا الأوضاع أكثر وستمز نزعهم إلى أواخر أيام هذه الحكومة ومالت إليهم عشائر كثيرة ثم ظهرت حكومة آق قويلو فعطى سبلها على الكل واستولت على عدد بالوجه المار...

والشعب المتحضر من أهل المدن كان في بلاء عظيم، ومصيبة لا

توصف. والعشائر استفادت من ضعف الحكومة ومالت للقوي من الجلايرية وآل المشعشع وإلى معكستهم أخرى... والناس كانوا قد احترقوا بنيرانهم ونيران من ملأ إليه أو انتصروا له... وقيمتهم السياسية أكبر من الحربية وفي هذا لأن يخطب الكل ودهم... والتدوينات عنهم لا تكاد تذكر، وأحذر الأبحاء العراقية الأخرى سواء في البصرة أو في الموصل أكثر عموصاً وأقل مادة... لفلة التدوين من عراقيين وارتباك حالة الناس أو صبيح الوثائق ولو دون جميع ما كان لزيد في الإيضاح عن حوادث هذه الأرملة وأصناف مطالمة أكثر وقسوة وانتهاك حرمان وتفويض مدنية وعمارة... فالبلاد تركها هؤلاء خاوية ليس لها رونق حياة، ولا أمل انتعاش بل لو ردت الحوادث لما أعادت إلا تعداد أمثلة، أو تكرير وقائع متماثلة في الظلم والتعدي.

وفي حالة سياسية وحربية كهذه يرى دائماً الحكومة في ضعف لا يؤمل منها بقاء حضارة، وتقوم مدنية... ولولا المدارس وموقوفاتها لما بقي للمعلم أثر أو للحضرة علاقة ومع هذا يرى أكابر التابعين من العلماء لا يطبقون صراحة على هذا المصائب فتراهم يتبعون مواطن الرزق، وأماكن الراحة والطمأنينة والأمان والرعة العلمية والحضارة وقد عدوا جملة صالحة منهم ممن اشتهر خارج القطر... ونال منزلة رفيعة ونحدهم قلوبهم عن سق أيام الحكومات الماضية... مما يشعر بتناقض الثقافة والحكومة لم تبال بثقافة ولا تذكر في هذا العهد آثار عمارة لمدارس ولا لغيرها، ولا تعمير مساجد، ولا قيام بأمر من شأنه أن يشوق للنعم أو الترعب فيه...

كل هذا ونرى المؤسسات لسياسية قد رسحت والإدارة استقرت نوعاً والعنصر الغالب من أرباب السلطة هم التركمان، شكلوا لهم كيانات على حسابهم ودافعوا عن حورثهم فلم يستطع حسن بك بصولته القاهرة آنشد أن يستولي على بغداد... مما يدل على شدة التمسك بالسلطة

والقدرة على ضبط الأهليين ودرجة ضبط عليهم ذلك ما دعى إلى
 التهاك في الدفاع، وضرر حسن الطويل على العودة. ومهما يكن
 من الأمر فالشؤون العراقية مضطربة، ولأمة منهوكة القوى، والشعب
 عاجز والعصر الحاكم متعبد. فلا قدرة للشعب أن يهض لحسابه
 ويشكل إدارة ذاتية معترية لحساب أو يقوه ثورة ضد هؤلاء الحاكمين كما
 أنه لم يستطيع رد صولة الصائل ومعارضة هجومه للاحتفاظ بما لديه
 وأكبر سبب أن العناصر الأخرى لم توحد جهودها مع العرب فكان
 أعظم بلاء، وأحل خطأ ارتكبه لعرق في حياته الاجتماعية والسياسية
 للاعترار بكيانه فسهل كتابه ولتحكم فيه وسلب حيراته ولعل في
 حوادث الماضي ما يبصر، ويرجع إلى الصواب، وقد اجلى العمار،
 وعرفت الحالة ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل
 سيلاً.



مكتبة شمس

الدولة البائدة

(آق قويونلو)

در قلم حبيب الله

(من ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م)

إلى ٢٥ جمادى الآخرة سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م)



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

الدولة البائدة (آق قوینلو)

السلطان حسن الطویل

فتح بغداد:

في ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م فتح السلطان حسن الطویل بغداد على يد ابيه وقصود بيك، ومن ثم ابتدأ حكم البائدة، وكان السلطان حسن حاكم في آنحاء ديار بكر، وإن جهان شاه كان يحذره، فسمع أنه فرح بقتله بربوداق، ومنتصف أمره. ذلك ما دعا أن يعزم جهان شاه على التثكير به، وقصص عليه، فكان ما كان فعكست الآية...

وهذا السلطان قارع أكبر رجال الشرق آنذ، ويسمهم جهان شاه والسلطان أبو سعيد، وقصص على حكومات فظهر منتصراً على الكل فسلمت بغداد بلا حرب، وأن السلطان لم تصبه مكبة تصده عن ممتلكاته، وعن توسعه في الأقطار المجاورة فكوّن حكومة قوية الشكيمة عاشت مدة بعده. وعنى كل حال استولى على بغداد، فصار (ملك العراق).

ولما كانت هذه الدولة ترحع في تكويها وظهورها إلى ما قبل هذا التاريخ لرم أن يعين ماضيها وير بصورة موجزة، ليكون القارىء على علم منها، ومن سلطان العرق لحديد وأصل حكومته

نظرة عامة

كانت هذه القبيلة من حين شعرت بلذة الحكم لم تراع الحالة الهادئة والوضع المدني، وإنما قصت عذاب أيامها في حروب فبائية، ثم انصرفت إلى آمال استقلال أو ستيلاء، وقد تكون بعض حروبها خوفاً من المقاس، أو تعدياً منه أو مرعة لحيطة ولحقد

ولم تشعر بقوة إلا في أو حر لعصر الثامن الهجري أيام ظهور تيمور في هذه الأنحاء، فقد رأت ماضيه منه، وأحسنت له فالت مكانة أرعت المجاورين ولما مرر في يوسف بقبيلته كان رئيسها قر عثمان أكبر بذا له، وهما على طرفي بقبيلته تتحدرون مرة، ويتسالمان أخرى، وأيام السلم قليلة

وفي أيام حسن الطويل كانت هذه القبيلة الموقع اللائق، ولعثرة المهمة، فحصل على فتوح كد بصرع بها أكابر لفاتحين، فاق كثيرين غيره في حسن إدارته وحميته بعلم ولعلماء إلا أن مدته كانت قصيرة، ولم يطل أمد حكمه ليحيي لدرج رحة وهناء، ولا رأت بعدد ما يساعد على ثقافتها. وإن أبه يعقوب بك كد بحاربه في اهتمامه بالثقافة والنظام.

ثم اضطربت الحالة، وتشوشت لأمر، وطمع آخرون بالملك، فلم تدم هذه الحكومة، ولم يترعرع في حصنها من يداني الطويل وأبسه . . ذلك ما دعا أن تسقط لأمر وتختل الحالة، وترتب الإدارة . فلم تحصل كفاءة عسمية أو أدبية إلا قليلاً . وما ذلك إلا



باب المنصور (باب الفتح) - عن دار الآثار العراقية

لقصر المدة، وقلة عاية التالين في حرسه العلم والأدب فلم يظهر في مدارسها نوابغ عديدون ليصح أن يقال لها حضارة خاصة لها طابعها المعروف. . والعلماء وأرباب الثقافة يكادون يعدون بالأصابع .

والأهلون لم يتمكنوا من فتح أعينهم من غوائل الحروب ليعملوا للعلوم بل عادت بعد قليل جذعة، قامت العتق، وتحركت الاضطرابات، وصار سوق المتعذرين في رواح، وزاد التعب في الأنحاء. .

وحالات العشائر، وسرك المجاورين يعين أوضاعهم. . فهم في تنازع لا هوادة له، ولا ركود للروابع والقلقل يرى القوي يتعلب، والصعيف يقهر، ومن شعر بوهن في المقابل أو حبل فيه جمع، أو حاول القضاء على نذره ليحرر محله . ومن ثم سجد الحكومات المجاورة، والقبائل بالمرصاد تترقب الفرصة، وتتطلع الحالة تتفق مع هذا اليوم، ثم تصد عدداً، ثم يترك إلى آخر، وهكذا الأهواء محتلمة والزعات متباينة، والآمال لا تقف عند حد، والحرص بلع منتهاه، قتل الشعوب والحكومات معاً. . .

ونفسيات الأهليين من الحصر خاصة تجاء ذلك في ارتباك، لا تدري ما يراد بها ولا ما تضمهره للبالى من مكبات وآلام، أو أراء ومصائب . مما لا يسعه وصف، أو يحيط به قلم من توقع خطر واضطراب وترقب ما لا تحمد عواقبه. . .

وهذا العهد يتصل في أكثر وقائمه بالدولة (الشارابية) من أوائل تكونها إلى أن فتحت العراق، ومن ثم استقلت وحدها بالإدارة وقهرت عدوها، وكان لها العر ولصولة . دامت إلى أن جاء أجلها، ووقائعها في العراق عن أيامه الحاصرة غير معروفة تماماً بسعة وبسط ولا مطردة متسلسلة، وإنما حكها المجاورون أو تعينت إجمالاً في تواريخ هذه الحكومة. . .

وعلى كل ينبغيء المعلوم عما وراءه، وتشير الحالة إلى ما جرى والوقائع المتكررة لا تفيد أكثر من أن تكون أمثلة. . ولا اعتقد أن هذا الإهمال للحوادث العراقية مقصود من الحكومة الأصلية، ولكن لم يلتفت إلا إلى أعمال السلاطين وحروبهم، والتعني بمآثرهم، وإغفال ما سوى ذلك على ما اعتاده المؤرخون في هذه العصور أغلياً

قبيلة البايندرية (آق قويونلو)

١ - ماضيها:

بيننا أوضاع القبائل التركمانية ومنها هذه فقد قدر لها أن تنأى للكفاح وتنال بغيتها في صعب الحكومات التاريخية، وتدخل ضمن قائمتها سواء في العراق، أو في إيران وديار بكر. ولا بدع أن تكون حكومة من قبيلة فظائرها كثيرة ^{في تاريخ} ~~في تاريخ~~ ^{سنة}

كاست أيام استيلاء التتر والمغول قد مالت إلى ديار بكر والأصحاء المجاورة، وقد مر الكلام على تاريخ هذه الهجرة ومن المقطوع به تاريخياً أنها من ذرية أوغوز، وتمت إلى أحد أحفاده (بايندر) بن كون بن أوغوز، والبايندرية نسبة إليه وفي جامع التواريخ أن بايندر من كوك بن أوغز، وهذه القبيلة من بين ٢٢ قبيلة من القبائل المتفرعة من أوغز، وعلامتها أو سمتها على دوابها وحيولها هي الفارق بين مواشيها عند الاختلاط ذكرها صاحب ديوان لعات لترك، وهناك بيان قبائلهم. . وفي شجرة الترك عين أن (بايندر يعني المتعم)^(١)

(١) ديوان لعات الترك ج ١ ص ٥٨ وشجرة الترك رجامع الدول ج ٢

وَأَق قوینلو صفة لحفتهم من جزء أن هذه القبيلة كانت قد اقتنت غمماً بيضاً فصارو يدعون ر(بيض نعم) ولما كانت الأعلام لا تعبر احتربا لزوم الاحتفاظ ر(أق قويسو)، و(لأيندرية) ولا يرى صحة ترجمة اللفظ والتركمان عرفوا بأسمائهم، وهم يترحم علم عرفوا به.

٢ - إمارتها:

هذه القبيلة أقمت في أنحاء ديار بكر^(١)، وعولت على نفسها، فرعت إلى السيادة والاستقلال، ونواى منها رجال مشاهير، دلت بهم الحكم، وكانت قد طمحت بموسمهم ر(لسمو، وأمسو، برة مستظمة) فظهرت القبيلة أخيراً بمظهر حكومة وكانت معروفة بالقسوة^(٢)، تدرست على يد الأمير تيمور وبهجت طريقته^(٣)

حلفت أثراً في التاريخ، وبجدار لها شأنها من عظمه، وأبهة، وسطوة قارعت ووصلت نصارى مسنميت حتى حصلت على ما أرادت، ودار إمارتها على الأكر في ديار بكر وحصلت على السلطة أيام حسن الطويل فأنح بعداً فأنفقت من رئاسة القبيلة إلى الإمارة، فالحكومة أو السلطنة بالمعنى لصحيح وعرفت ر(أق قوینلو)، و(البايندرية)^(٤)...

٣ - مشاهير رجالها:

عرف منها مشاهير عديدون، ومن قرا عثمان داع صيته أيام تيمور

(١) ديار بكر هي آمد وانفصل عنها في قديم الأعلام، وكان يسكنها قائل بكر من وائل قبل الإسلام فتعب عليها اسم (ديار بكر)

(٢) المنهل الصافي

(٣) ديار بكرية ص ٩.

(٤) جامع الدول، وديار بكرية

أكثر، وعدد صاحب ديار بكرية أحد د لأمرء وأوصلهم إلى آدم ﷺ مما لا يرى ضرورة لذكره ولا داعي لإيراد، وربما حثرت أن يعين المعلومين منهم من حين عاشوا في أنحاء ديار بكر وما والاها

وهنا نقول إن بناء قرا عثمان يعرفون بـ (آل بردعان) من أمرء التركمان في ديار بكر^(١) وقر عثمان هو من قتلوا بيك من طور علي بيك ابن پهلوان بيك من أردي من إدريس بيك^(٢) ومن هؤلاء (إدريس بيك) كان أميراً على لايديرية وكان يقطن بعض الأنحاء في ديار بكر، وهو معروف بالصلاح والاستقامة (وبهلوان بيك) كان في عهد المستعصم، مشتهراً بالشجاعة، يعرف بهذا الاسم وأعطى اسمه الأصلي، تصرف في قلعة (الحق)، وحارب جرماعون بوبان فهزمه، وقابل جيش الروم البصاري فكسروهم، وقتل لكثيرين منهم في حدود بروسية مع قتلهم. (طور علي بك) كان قد نجف وبعده في الإمارة وبوسع نطاق إمارته في ديار بكر وما والاها وفي أيام السلطان عزالارمه في التوجه إلى أنحاء الشام، ورأى لطفاً منه لم رأى من شجاعته وفروسيته... لحد أن قيلته أشد تقرباً

وأما (قتلو بيك) أو (قطلو بيك)، فإنه كان من الأحيار، براعي الدين، ويشع أحكام الشرع الشريف، ويعرف بالصلاح والتقوى وكانت جهوده مصروفة لحرب الأمم لمحاربة، وبعد من واحه حفظ الثغور، وفتح البلاد لشر الإسلام، وكسر أعداء الدين وكان في أيامه صاحب طرازون وهدد بدا منه ومن جيوشه تنصيب في محاربة المسلمين

(١) مجموعة تواريخ لتركمان

(٢) ديار بكرية، وفي لب بتاريخ أول من رح من هذه الأنحاء هو طور علي بك، وفي حب التاريخ أردي بك وسماه حاجي بيك وديار بكرية هي من أقدم المراجع، وعليها المعمول

فحاربهم وقتل أميرهم (يوسف دوحاري) فنكل بأعدائه واكتسح مملكتهم وأسر الكثيرين منهم، وفلّ جموعهم وكان بين الأسرى (تشبيه) بنت تكفور طرايزون فأعادها... وحذل عدوه في حملاته الصادقة في حروبه^(١).

أيام حكومتها

١ - قرا عثمان: (قرايلك)

كان قد ظهر أبام الأمير تيمور، فتعهده. وقوي به، واعتز، كما مال السلطان أحمد قرا يوسف من الأمير تيمور ما نالهما من جراء عدائه ويعرف قرا عثمان (قرايلك) ومعه كما في العياشي الأسمر اللون الذي يحلق محاسنه. ويلعظ قرايدوك وقرايولوق وأما قرايدوك فغلط ودعاه في ديار بكرية الأمير بهاء الدين عثمان، وهو من الشجعان المشهورين، له معارك مشهورة، ومواقف معروفة تلح نحو ثلثمائة معركة، وكان متصوراً في عيالها. وهو نهجت امرأة أخيه الأكبر أحمد بيك، صدرت منه على المحالين آثار عظيمة من الشجاعة والعلية، ولما كانت الإمارة ورياسة القبيلة لأحمد بيك، وكانت قبيلة قراقوينلو وكدا طهرت صاحب أرزنجان من أعدائهم ركنت إليه قبيلته ومالت لجهته، فحسده أحواء أحمد بيك وپير علي بيك وحسائه وبقي في الحس مدة

وفي أثناء ذلك هجم قرا يوسف عليهم فقتلوا بين آمد وماردين فاكسرت آق قوينلو، فألحوا على أحمد بإطلاق أخيه عثمان بيك، فأطلقه خوفاً من وثوبهم عليه فخرج هذا من الحبس، وقاتل قراقوينلو،

(١) ديار بكرية ص ١٠ وما يليها، وفي قاموس لأعلام ج ٤ ص ٣٠٨ تفصيل حكومتهم وأما (قت) فهي بمعنى السعادة، و(قتلو) مسمود، ويسقط به قتل أو قتل نبعاً لاختلاف اللهجات التركية، وهذا كله شائع.

وكسروهم، فازداد حسد أخويه، ذئب ما دعا أن يسير إلى القاضي برهان الدين صاحب سيواس، فحظي عنده، وبقي في خدمته

ثم انحرف عنه لأنه غدر به أسأته الأمير الشيخ مؤيد وقتله بعد أن حصل على الأمان بواسطة عثمان بيك. والشيخ مؤيد كان قد أعلن العصيان على خاله، فلم يتمكن أن يظفر به لولا عثمان بيك وكان قد نزل إليه من قلعة قيسارية فقتله برهان الدين عدراً^(١) ذلك ما دعا عثمان بيك أن يغضب للحادث ويهرقه ستمائة فارس من أصحابه، وصار إلى جهة قلعة ديوركي، فتبعه القاضي في جمع عظيم، وأدركه في موقع يقال له قرائيل (في جامع الدول قرائيل) في الحدود بين الروم والشام فثبت عثمان بيك وكان القتال شديداً مع قلعة الجمع فقتل القاضي برهان الدين، وانهزم عسكره واستولى عثمان بيك على أكثر بلاده^(٢)

ثم قصد (قراتار) الذين كانوا يسكنون في نواحي الروم فقاتلهم عثمان بيك وكسروهم في موقع يقال له (سورك) بين سيواس وقراتار وقرى شملهم، ومرو وحدثهم^(٣)

وبعد ما سار محاصر سيواس، فقلعه أن يبلد يرم بايزيد قد أرسل ولده سليمان چلبلي في جمع عظيم بغرض تسخيرها، فثبت إلى أن وصل إليه العسكر وأحاط به فتنحى عجزه عن المقاومة، فاخترق الجبهة،

(١) بزم ووزم، والتعصيل من القاضي برهان الدين هـ، وقد علمت أنه ترجم عن الفارسية إلى اللغة التركية من لجنة تأليف وترجمة في الجمهورية التركية، راجع وصف هذا الكتاب في تاريخ العراق ج ٢.

(٢) ديار بكرية ص ٢٩ وجامع الدول ج ٢.

(٣) قرا تاتار طائفة من التركمان أقام قسم منها في حراسان وآخر في الأماضول، بعد وفاة تيمور تفرقت في أسماء مختلفة، وفي أيام نادر شاه جمع قسماً كبيراً منهم، وقد وسع البحث عنهم صاحب امرأة لبدان وعين مكانتهم في إيران ص ٤٢٠ وديار بكرية

وتمكن أن ينجو من بين أيديهم، وسار متعاه إلى أرزيحان، والتجأ إلى صاحبها (ظهرتس) ثم علق هو وظهرتس بيك بخدمة الأمير تيمور عند قصده الروم، وظهرت منه ثار عظيمة من البطولة فحظي عنده، وكان أحواه أحمد بيك وپير علي بيك أيضاً مع تيمور في هذه الواقعة، وجعله تيمور مقدمه في أكثر حروبه لثني في بلاد لشاه واروم

ولما شتى تيمور في بلاد يديس ومشا بعد تخريب الروم أرسل عدة أحمال من الأمور و لأمنعة لثني بهب من بلاد الروم إلى دار ملكه في جمع من ثقائه، فأعد عليهم محمد بيك ابن أحمد بيك، وپيلتس بيك ابن پير علي بيك (ابن أخوي عثمان بيك) في طائفة من تركمان آق قويسو وبهاه فالتصل لحر شمر، فقصر على أحمد بيك وپير علي بيك وحسبهما وعما عن عثمان بيك لراءة ساحة مما حدث، بن أكرمه، وأحسن إليه، فأرسل عثمان بيك ما كان قد ملكه من مهنوات الروم مع ولده إبراهيم بيك^(١) إلى ولاية مشرق لأن تيمور كان أقطعها له، فقطع محمد بيك ابن أحمد بيك الطريق^(٢) وأراد أحد الأموال والمشا من يده فقاتله إبراهيم بيك، وفي الأثناء وصل عثمان بيك إلى هناك، فعاد محمد بيك حائشاً، وكان سبب في ذلك أن محمد بيك طرأ أن حسر أبيه وعمه كان سكاكة من عثمان فتدخل لمصلحتهم، وتأكد محمد بيك أن لا دخل لعثمان بيك فعصى مدسى بقصاعه آمد، وأطاعه كثير من قومه، ومن العرب والأكراد..

وله مع قرا يوسف وصاحب مردين حروب، كانوا جمعوا عليه من الأكراد (السليمانية) و(الرقية) وغيرهم وفي جهته طائفة ذكر ورئيسها يامغور بيك (ياغمور) بن بهادر حاجي بن عم دمشق خواجه وكوجه موسى أيضاً من أمرائهم. وكان بطيع قر عثمان ألف بيت من بني كلاب

(١) هذا قتل، وله ابن اسمه اسكندر

وشادي . وكان ابنه علي بيك قد حارب للأمير نعيم أمير آل فصل
بأمر من والده، وكانت له مكانة ومبرة كبيرة في تلك الأنحاء^(١)

وفي جامع الدول تعداد وقائعته وحروبه، وأغلب الحروب الأخيرة
كانت بعد وفاة تيمور، حارب قرقوينو وهو في توسع تارة، وسدحار
أخرى، وريح وحسار والجدال مستمر، وسم ينرك لسلاح في وقت.
وفي كل حروبه كان مولياً لشئ رح بعد وفاة تيمور حتى قتل على يد
الأمير، سكندر بن قرا يوسف^(٢) وعلى ما جاء في جامع لدول أن
هذه الواقعة كانت في شهر سنة ٨٣٩ هـ^(٣).

وترجمته في قاموس الأعلام، وفي كنه الأحبار، وفي الصوة
اللامع (ج ٦ ص ٢١٦) وجاء في القرماني أنه كان شجاعاً، وله مع
الترك والعرب وقائع، استمى إلى تيمور، ودله على مسالك الروم،
واستأنه تيمور في بلاده. وقال القشيري: وكانت أمه عاصمته، وكذا ما
يصاقها من البلاد وتملك ديار بكر أغلب كنه إلى حدود الحاتويه،
ومن سجار إلى إربل والموصل. ~~وهو ديار بكر~~ لسملي، والكل يطلق
عليه (أرمينية الصغرى)، وهي نورة (أرمينية الكبرى) التي هي شروان
وشماحي. ١٩ هـ^(٤)

(١) ديار بكرية، وفيها تفصيل رثد للحروب ووقائع، وير صاحب جامع بدور كما
يظهر من ترتيب مباحته وموقعها قد بين منها عب، وبلا بصرف إلا في نواحي
البلاعة والتعظيمات فقل منه رأياً أو بأساً سنة . وفي ديار بكرية تصحيح
لأعلام...

(٢) مرّ في هذا المجلد.

(٣) في ديار بكرية تفصيل رائد عن حادث تده، وفيها أب طائفة ذكر وأميرها كوكجه
موسى كان قد مال إلى جهة الأمير اسكندر راجع ص ٤٨ - ٥٨

(٤) راجع سبب وأدنة وبلاد الأخرى في كتب سبب، وفيها ما يوضح أكثر عن
أرمينية

وفي مجموعة تواريخ تركمان أنه كان شجاعاً إلا أنه أهوج، وله مع الترك والعرب وقائع طويلة طال عمره مائة سنة، ولما طرق البلد البلاد الشامية اتشى إليه ودخل في طاعته، وله وقائع مع حديثة بن سيف بن فصل أمير العرب، وحميل بن نعيم . مات في العشر الأخير من صفر سنة ٨٤٠ هـ.

وهي المسهل الصامي . صاحب آمد وماردين وغيرهما، ومتملك غالب ديار بكر وس وائل، كان أبوه من حملة الأمراء في الدولة الأرتقية أصحاب ماردين، ثم نتمى إلى تيمور لنت، وصار من أعوانه . واستولى على آمد، وولاه الملك الناصر فرج بيانة الرها لما قتل حكم . فقوي بذلك، وصحح ولتزم جانب ابن نعيم، وناصره على الأمير حديثة بن سيف الذي جعل أميراً من قبل سلطان مصر . ودامت وقائعه مع قرا يوسف، ثم مع أبيه اسكندر وهي مشهورة طالب سين وكان فرايدك من رجال الدنيا قوة وشجاعة، قتل عدة أمراء وفي أيام الملك الأشرف أحدث الرها منه، وقبض على أبيه هابيل، وحسن بقلعة الخيل إلى ألدنوي، وحروبه مع سلاطين مصر لا تقل عن حروبه مع قرا يوسف . قتل في حرب مع اسكندر في العشر الأول من صفر سنة ٨٣٩ هـ^(١) . تنح اسكندر فقه (خارج أرزن الروم) حتى عرفه وشش عليه وأحرقه وقطع رأسه ورأس ولديه وثلاثة رؤوس أحر من أمرائه . وأرسل لجميع مع قاصد إلى الديار المصرية للملك الأشرف برسبي . فصرح الملك وينعي لكل مسلم أن يفرج بموت مثل هذا الظالم لمصر على الفتش والشرور، وقد قتل في أيامه من المخلائق ما لا يدحل تحت الحصر لطول مدته وكثرة إقامته وحروبه مع جماعة من الملوك . أفنى الأهلين قتلاً وسبياً وجوعاً،

(١) في المياني أنه توفي سنة ٨٣٦ هـ

عامله الله بعدله، والحق به من بقي من دريته ليستريح كل أحد من هذه
السلالة... ١١ هـ.

ومن أولاده (بايزيد) و(سلطان حمزة)، و(علي بيك)، و(محمد
بيك)، و(يعقوب بيك)، و(قاسم بيك)، و(محمود بيك)، (شيخ حسن
بيك)، و(اسكندر بيك)، و(شمس الدين بيك)، و(هايل)...

٢ - بين علي بيك وحمزة بيك:

من حين قتل فرا عثمان وقع لهرج بين أمراء آق قويسلو، وقام
النزاع بين أولاد عثمان بيك وبين أولاد أحوته، فادعى قليج أرسلان
بيك من أحمد بيك أخيه عثمان بيك، الأمر لنفسه، وهرب الشيخ حسن بن
عثمان بيك من أرزن الروم إلى خدمة شاه رخ وأما علي بيك فقد هرب
مع أخويه محمد بيك ومحمود بيك من المعركة إلى أنحاء ديار بكر،
فقصده أخواه بالسوء، ثم لحق به أنه جهانكير في ثلة من الجيش، جاءه
من جانب خرتبرت، فقوي به، ثم وصل إليه خبر وفاة والده فأطاعه
قومه، وأذعن له قبيلته وأطاعه أمراء التابندرية، وكان ولي عهد
أبيه، فقام مقامه. فأحسن السيرة وعدل، واستتاب ولده جهانكير
ميرزا علي حفظ الألوسات^(١) وسيره معهم إلى صوب خرتبرت (خرپوط)
وتوجه هو إلى خدمة ميرزا محمد جوكي من شاه رخ بارزنجان، وصل
إليها في عقب اسكندر واجتمع بخدمته مع أخيه يعقوب بيك وأبني عمه
نور علي بيك وجعفر بيك

ثم أرسل جوكي ميرزا جيشاً مع علي بيك لطلب اسكندر، فأدركوه
قرب قوبلي حصار، فهرب اسكندر وقتل أكثر أصحابه، فعاد علي بيك

(١) الألوسات بمعنى قبائل. واللفظة مستعملة عند معمول وجمعتي وسائر الأقوام
التركية، وألوس أو أرنوس القبيلة، ويتوسع فيها إلى الإمارة



السلطان محمد الفاتح

إلى أرزيجان وروح أخته خاتم من حوكي. وأقطع هدا ولاية أرزيجان
ليعقوب بيك، وجعل إيالة ديار بكر وحفظ الألوسات لعلي بيك فعاد مع
زوجته خاتم إلى خدمة والده شاه رخ.

ولما عاد علي بيك بلده أن أحاه لسلطان حمزة والي ماردين قد
استولى على آمد، وقصد أخواه محمد بيك ومحمود بيك أرقيس^(١)،
فتوجه إلى هناك فهرب الأخوان إلى لسلطان حمزة بآمد، ثم سار علي
بيك وسخر آمد أيضاً لأن السلطان حمزة قد سار إلى ماردين لحفظها من
علي بيك، فأرسل أهل البلد إلى علي بيك يدعونه إليهم لتسليم القعدة،
فسار إليهم وتسلمها منهم وأرسل حريم السلطان حمزة إليه في عقبه،
واستتاب علي بيك بآمد ولده جهانكير، وأرسل ولده الآخر حسين بيك
إلى صاحب مصر لإصلاح اليل، فقص عليه صاحب مصر وحسه ثم
أرسل إلى طائفة (ذكر) وأمرهم أن يعبروا على ديار بكر، فأغاروا على
بواحي آمد، فحرق جهانكير مبراً لقتالهم في جمع قليل، وقتلهم قتلاً
شديداً حتى أسر في جمع من أصحابه، وقتل كثير من حواصده، فأرسل
مقدم ال(ذكر) جهانكير مع سائر الأسرى معتقلين إلى صاحب مصر

ذلك ما دعا أن يحزن علي حرباً عظيمة، ويضطرب اضطراباً
بليعاً وفي هذه الأثناء ندعه رجوع الأمير سكندر من الروم فتحجر
لقتاله، واستتاب ولده حسن بيك بآمد وسار هو إلى صوب أرزيجان لدفع
غائلة ابن أخيه جعفر بيك ابن يعقوب بيك أولاً، ثم فتة الأمير اسكندر
إذ كان جعفر بيك نائب أبيه بأرزيجان، فأظهر العصبان، وأغار على
كباح وقرا حصار فسار علي بيك ومعه إخوته يعقوب بيك ومحمد بيك
ومحمود بيك وشيخ حسن وبيريد بيك وحاصروا جعفر بيك بأرزيجان
حتى ظفروا به، وحبسوه أنوه يعقوب بيك.

(١) وتلفظ أرقيس وهي قاموس لأعلام أرمني من أنوية ديار بكر

وأما اسكندر فإنه كان قد نصح إليه قديح ارسلان بيك ابن أحمد بيك، وأخوه پير حسين بيك مع انبعضهما من آق قوينلو . . . فساروا جميعاً وحاصروا حترت، فقاتلهم نائبها پهلوان ابن سيدي علي فتركها اسكندر وسار إلى كيف وخرق نواحيها، ثم سار إلى ترخان، وفعل بها ما فعل، ثم انعطف إلى أررجان ونهب أطرافها، ثم سار إلى أرزن الروم فسخرها . . .

وفي هذه الحالة لم يتمكن علي بيك من طلبه لجبولة الشتاء، فرل بآمد، فجاء إلى خدمة السلطان حمزة من ماردین مستعظفاً، ومستعفياً، فعما عنه علي بيك وفوص إليه ريسة الألوس، فمعه خواصه، وذكروا له وخامة العاقبة فلم يصع إلى قولهم، فصار الحال كما قال الصباحاء

ولما تولى السلطان حمزة ريسة الألوس (القبيلة) أرحلهم إلى صوب ماردین ثم أظهر النصبان علي أخيه علي بك ومن ثم ابتداء النزاع بين الأخوين على الإمارة ودام طويلاً حتى قضى على حمزة بيك ومن ثم نجد قسماً من الممّورّختين بسدود السلطان حمزة بيك هو خلف أبيه وآخرون يعتصرون علي بيك لحلف ولكن وجهته فقد قال مريق إنه لما توفي عثمان بيك تولى السلطان حمزة فتفرق باقي الإخوة خوفاً منه . . . ومسيهم من رأى أن علي بك هو ولي العهد، ومتولي السلطة بعد والده . . . وقد رحح صاحب دبر بكرة هذا القول، ومثله صاحب جامع الدول . . . وفي الحقيقة أن النزاع استمر، ولا يزال إلى هذه الأيام ولم يستقل واحد منهم بالحكومة

بلغ خسر هذا النزاع الأمير أصمهد بن قرا يوسف والي بغداد فسار في جمع صوب حصن كيفا فوقع القتال بينه وبين حمزة بيك، وامتد نحو أربعين يوماً حتى اكسر أصمهد في ٥ ذي الحجة سنة ٨٤٠ هـ وقتل

كثير من عسكره ونهبت أمواله وأثقله وهرب هو في جمع قليل إلى بغداد، وقد مر ذكر ذلك كما أنه انتقم في سنة المقللة فعظم شأن السلطان حمزة وتجهز للمسير إلى آمد تسخيرها وأخذها من علي بيك، وكان هذا قد سار إلى حرثرت لتسليمها إلى المصريين فداء ولديه جهانكير بيك وحسين بيك، ففعل، وخلصهما، ثم سار إلى زيارة أخيه الأكبر يعقوب بيك بأررجان، وانهز السلطان حمزة الفرصة، واستولى على آمد..

وعلى هذا سير علي بيك أولاده جهانكير وحسين وحسن إلى صاحب مصر الملك الأشرف للاستحاد وسار هو مع ولده الآخر أويس بيك إلى صاحب الروم السلطان مرد للاستحاد منه أيضاً فترك جهانكير أخويه حسن وحسين بدمشق وسار هو إلى الملك الأشرف، فأكرمه وأبعده بخمسين ألف دينار عسكر الشام ومصر، فسار جهانكير، واسترد البلاد من يد عمه السلطان حمزة، وهرب حمزة إلى ماردين وفي أثناء ذلك اتصل الخبر بعسكر مصر أن الملك الأشرف توفي فعادوا إلى مصر مجدين مترعين، تولم يتجدوا، علي بك، وكان قد عاد من الروم إلى أررجان عندما سمع بوصول لنحدة ولكن السلطان حمزة برجوع الجيش عاد واستولى على البلاد، وبقي علي بيك عند أخيه يعقوب بيك، ویش من لجاج، فسار إلى دمشق، ثم إلى مصر مع بعض أولاده، والتحق إلى لملك لطاهر جقمق، وبقي عنده مكرماً.

وأما أولاده جهانكير ميرزا وحسين بيك وحسن بيك فكانوا يتجولون في ديار الشام تارة، وفي أنحاء أررجان أخرى حتى آمد صاحب مصر جهانكير بقطعة من جيش فستولى على لرها وبيرة فأقام فيها مع أخويه حسن وحسين، وجرت بينه وبين عمه حمزة بيك مقاتلات ومحاربات، والحرب بينهما سجل وكانت ألوس آق قوينلو تحت طاعة

حمزة إلا أنهم كانوا ينحرفون عنه تارة ويميلون إليه أخرى وكان حسن بيك يراعي أحياه مرة فيخدمه، أو يصير مع عمه يعقوب بيك صاحب أربجان وكان آشد اس ١٤ سنة لكنه كن آية في الشجاعة، وجرى بينه وبين جعفر بيك، اس يعقوب بيك مقتلات عديدة، وظهر في كلها لأن جعفر بيك كان قد عصى على أبيه يعقوب بيك ثم سار حسن بك إلى مصر لملاقاة والده، وسار أخوه حسين بيك إلى حاسب الروم لما نالهما من ضيق، ثم عادا لخدمة أحيهم جهانكير في ولاية الرها

وكان السلطان حمزة قد استولى على أربجان أيضاً أحدها من يد أخيه يعقوب بيك فقي هد في قدعة كمدخ فقط ذلك ما دعا أن يعد حمزة سلطاناً مستقلاً من مؤرخين كثيرين^(١) وفي أثناء ذلك أعار جهانكير على نواحي مريدين ثم على أرميس (أرعين) وبهها، وسحر قلعة جعبر، ثم عاد إلى الرها

ومن ثم بلغه في هذه الأيام خبر وفاة أبيه (علي بيك) بقدعة (شير) من أعمال حلب، وكان قد عاد إليها من مصر، فتوفي بها، ولم يمض غير قليل حتى توفي السلطان حمزة أيضاً بدار ملكه (آمد) في أوائل رجب سنة ٨٤٨ هـ، ولم يكن محمود لسيرة كآبيه ورحوته وإنما كان مشتهراً بالظلم والسوء، واستقر بعده اس أخيه جهانكير بن علي بيك^(٢)

وعلى كل حال لم تدم سلطته لوحد منهما، وكانا في نراع حتى ماتا وفي ديار بكرية قصر حو دثهما، وأوضح كل واقعة سعة، وفيه مباحث خاصة تصلح أن تكون تريباً للحكومات المجاورة، ومنها قراقوينلو، والحكومة المصرية، وحكومة آل تيمور أو على الأقل توصح وقائعها معها ولم تنوعل في ذلك فإنه لا يهم العراق إلا بقدر ما

(١) في تاريخ العياشي هذه السعدن بعد والده، ص ٣٥٨

(٢) الضوء اللامع ج ٣ ص ١٦٥، وجامع لدور وقاموس الاعلام

يوضح الوقائع والعلائق أو الإحمار عن مصبي وضبط الأعلام، والأشخاص والمواقع، أو لأقرب. وقد توسع في وقعة أصهان الأولى وبين سببها في أنه أراد أن يستفيد من المزع بين الإحوة وأظهر أنه جاء ماصراً لعللي بك. فهاجم موصل لسلطان حمزة نجبوشه إلا أنه قل العلف لخيولهم ودوابهم، فتفرقوا، ومن ثم فاحاً السلطان حمزة مقر الأمير أصهان. فوقع حروب دمية جداً، اضطرب أصهان بسببها على العودة^(١). هذا ولو فصلنا وقائع أسكدر ويعقوب بك، واسبه جعفر، وحوادث جهانكير لتكون لنا مجد كبير ولكن كما قلنا أن هذه لا يمس بحثها تاريخ العراق مباشرة، وكفانا أن نعرف ردة الوقائع ونتائجها.

٣ - جهانكير:

هو ابن علي بك بن قرا عثمان كان قد ولد في حدود سنة ٨٢٠ هـ وكان قد توفي والده علي بك، فلم يعمر غير قليل حتى توفي عمه السلطان حمزة فأرسل أهل الكلدنة لعمرك آق قويزلو إلى جهانكير يدعوه إلى الملك، فسار مجداً وملكها، فتعين للملك والرياسة آق قويزلو (الباندرية)...

ولما أتم أمر آمد سار إلى ماردين، وكان فيها (شاه سلطان) ست السلطان حمزة مخطوبته من قديم إلا أن العداوة عاقت من الزفاف والوصال. وحينئذ أرسلت شاه سلطان إلى جهانكير تدعوه لتسلم إليه البلد فمضى إليها توأ وسير أخاه حسن بك في جمع لقتال العربان بقرب جعفر، فظهر حسن بك بهم وعظم منهم، وسار جهانكير فتسلم القلعة، وتزوج بنته وكان المأمول منه أن يصلح الحالة لما سألها من

(١) ديار بكريه ص ٩٤ - ٩٩

حروب وغوائل متعددة... وهكذا فعل، ولكن بعد مدة نالت الخطوب وكثرت الخصومات وعادت الغوائل حدة سوء فيه وبين أقاربه، أو بينه وبين قراقويسلو، وذلك أنه بلغه أن عمه محمود بيك قصده من صوب بغداد مع مدد من صاحبها أصمهدر بن قر يوسف، فاضطرب جهانكير، ثم وصل الخبر عقيب ذلك بأن أصمهدر قد مات فتمرق مدده عن محمود بيك، فسر بذلك، وكان في سنة ٨٤٨ هـ فسر جهانكير إلى آمد، فالتجأ إليه عمه يعقوب من كمام^(١)، وبقي عنده أياماً، ثم توفي

وفي أثناء ذلك قدم بالخلاف عمه الآخر الشيخ حسن بيك، وكان نائب السلطان حمزة أرزنجان^(٢)، فبلغه خبر وفاة يعقوب بيك فسر بلا توان إلى محاصرة كمام وأنعمه بيتر بن بير علي بيك، وكان نائب يعقوب بيك بكمام حلال لدين بيك رجلاً داهية، فهدد الشيخ حسن بيك حتى أدخله إلى القلعة وقبض عليه ففترق جمعه وبقيت أرزنجان خالية عن صاحبها والحاكم، وبلغ هذا الخبر إلى محمود بيك ببغداد، فسر بسرعة واستولى على قلعة بيرجك أولاً، ثم ملك أرزنجان ولما سمع جهانكير بالخبر عجل في جمع جيش وأخذ معه أخاه حسن بيك وحاصر أرزنجان ٤٠ يوماً فمانعه أهلها، ومن ثم اضطروا إلى العودة

وفي سنة ٨٥١ هـ قدم جهان شاه بن قرا يوسف إلى ديار بكر لقتاله وكان سبب ذلك أن جهان شاه لما ملك بغداد وأحدها من يد ابن أخيه فولاذ ابن أصمهدر في سنة ٨٥٠ هـ أقطع لموصل لأساء أخيه ألوند ورستم ترخان ومهماد أولاد سكندر، ولم يمض غير قليل حتى أظهر ألوند العصيان على عمه، فسحر إرس وكردستان أيضاً، فسير جهان شاه من أعظم أمرائه رستم ترخان في جيش إلى دفع عائلته فأكسر ألوند بعد

(١) بلد في أرزنجان

(٢) أحد ألوية أورد الروم (أرصوص) كما في قاموس لأعلام

قتال عنيف، والتجأ إلى جهانكير بن علي بيك، فطلبه منه جهان شاه، فلم يجبه إلى ذلك^(١)، فسار جهان شاه وشتي في بردع وكنجة وبعث جيشاً أخذوا أرزنجان من يد محمود بيك أولاً وحصر إلى خدمة جهان شاه كثير من أمراء آق قويونلو وأولاد عثمان بيك وأحمده وأساء إخوته مثل قليح أرسلان بيك ابن أحمد بيك وأخيه موسى بيك، وخليل بيك، وإسكندر بيك ابني پلتن بيك بن پير علي بيك، وبازيد بيك ابن الشيخ حسن بيك بن عثمان بيك، والشيخ حسن ميرزا بن علي بيك، ثم أرسل جهان شاه جمعاً عظيماً إلى تسجير ديار بكر فعجز جهانكير عن مقاومتهم فحصد القلاع وتحصن هو بآمد، وأخوه حسن بيك بأرغيس، وأخوه الآخر أويس بيك بالرها فخرب عسكر جهان شاه كل ما مر به من القرى والقصبات، وحاصر جمع كان مع رستم ترخان قلعة ماردين مدة حتى أخذها، واستولى على أرزنجان وترخان، ثم حاصروا قلعة الرها وبها أويس بيك فسار حسن بيك من أرغيس ليلد أحماء فقاتل المحاصرين أشد قتال وكسرهم، ثم عاد إلى آمد، ودار أحماء جهانكير، وسار إلى أقطاعه أرغين وقدم رستم ترخان من ماردين فأغار على سواد آمد وحربها، ثم انصم إليه محمدي ميرزا بن جهان شاه سواد من والده، وبقي رستم ترخان ومحمدي ميرزا في تلك الديار بحيش عظيم من قراقويلو بين تخريب وأسر وقتل...

وكان جهانكير وأخوه حسن بيك يبيتهم ويقاتلهم عند انتهاز الفرصة نحو خمس سنين حتى آل لأمر إلى الصلح، وسب ذلك هو أن جهان شاه كان قد بلغه خبر قتل السلطان محمد علي يد أخيه بابر ميرزا، فطمع في العراق (عراق المعجم) فأرسل إلى جهانكير فصالحه، فخطب ابنته لابنه محمدي ميرزا، فعاد إلى لعراق، وكان نائبه علي همذان علي

(١) مر أنه ذهب إلى المشمش

شكر بيك بهارلو، وعلى لسطدية شهوار بيك بيراملو قد جمعا وحشدا، وسار مع ولده بير بودق، وستوبو على العراق (عراق العجم) قبل وصول جهان شاه، وأرسو إليه الشير، وفيه حين قفوله من ديار بكر، وكان ذلك في سنة ٨٥٧ هـ.

ولما وقع لصبح بيراق فويلو وقراقويسو قام الشقاق بين الأخوين جهانكير ميرزا وحسن بيك المعروف بصويل وباختلافهما قوي أمر عمهما قاسم بن قرا عثمان، ودعى لأمر نفسه ورفع راية الخلاف وكذا عظم شأن قليج أرسلان بن بير عبي بيك بولاية أرزنجان وترخان إذ أقطعه جهان شاه نيك ندير، وكان حسن بك لا يرضى بالمصالحة فاجتمع إليه من شجعان قراقويسو، فأعد بهم على صحراء موش ثم هجم على عمه قاسم بيك فهرب هـ إلى صوب قرا حصار الشرقي فتعه حسن بك وعمه أنقاه وبيوته، ثم رد عليه أهله وعياله، فعاد إلى تسخير أرزنجان وقتال قليج أرسلان، وصغر بولده مع جمع من أصحابه فأسرهم، وحاصر أرزنجان نحو ٤٠ يوماً وخرب سوادها، ثم بدعه أن سليمان بيك بن ذي القصر (عليه السلام) قد توجه لقتاله، فلم يصطرب حسن بيك من هذا الخبر وثبت

ثم ظهر كذب لحر فأعد على بلاد ترخان وأرزنجان، ثم على المخالعين من الكرد، فأدعه أمرء الأكرد، وعظم شأن حسن بيك، وكثرت جموعه، ثم بدعه أن عمه قاسم بك قتل ابن عمه جعفر بيك ابن يعقوب بيك وحاصر كماج، فسار بن دفع عائلته، فوصل إليه وهو على الطريق خير دهاب أخيه جهانكير إلى مصيف الأطاع وتركه أمد حالية من المستحفظين، فانتهر حسن بيك عرصه، وترك جميع أثقاله وألوانه بقرب كماج، وسار هو بتحريذة في بحنة من الحيش صوب أمد ولما قرب منها سار هو في حمة فورس منكراً، ودخل أمد، وقتل النوايس، فدخل بقية حيشه البلد أيضاً، وأطاعه من كان فيها من أعيان أهلها

ولما وصل الحمر إلى جهانكير حار في أمره، وهرب إلى قلعة
ماردين، وتحصن بها وقع بامتلاكها، وأصدع أكثر من كان معه من
الأمراء أخاه حسن بيك، فسحر أعمال آمد أيضاً في أسير الأوقات،
فتولى رئاسة ألوس آق قويلو في سنة ٨٥٧ هـ.

وهذا هو حسن الطويل ولا تزال لإدارة لم تستقر لأحد، والنزاع
قائماً. . وقد مر من الحوادث ما يعين علاقته الحربية والسياسية سواء
بحكومة مصر، أو قراقوينلو، أو نفس قبيلتهم (آق قويلو)، وفي هذه
الأيام زادت المشادة بين الأخوين وكان أعداؤه الآخرون يراقبون
الحالة ويتربصون له الدوائر^(١). . . وكانت ماصرة أخيه له خير معين له
للقضاء على قاسم بيك، وعلى قلبح أرسلان اس پير علي بيك ولكن
أقوى العداة ظهر في شخص حسن بيك نحو أخيه فقد أعلن حكومته
سنة ٨٥٧ هـ، وأن جهانكير تصالح مع ورصي منه ماردين، وأن تكون
سائر أجزاء المملكة والعساكر بيد أخيه حسن بيك، واتفقا على ذلك،
واستقر جهانكير في ماردين هو وأولاده وعباله ورجاله المحتصون به،
وبقي إلى ما بعد موت جهانكير^(٢) وتوفي سنة ٨٧٤ هـ، واستقر
أولاده بعده، وكان له ابنان تزوج أحدهما ناسة عمه حسن بيك، وتوفيا
أيضاً^(٣)

وفي هذا كفاية لمعرفة الحالة أيام جهانكير، كما أن ترحمته عرفت
من وقائع أيامه، وكل ما هناك أن أخاه حسن بيك لم يقصر في تقريره،
وقبول صلحه عند كل طفر وانتصار عليه، وكان في أعماله هذه يبال
عظفاً المرة بعد الأخرى. . مما يدل بوضوح على أن آماله أكبر مما

(١) العياشي، وجامع الدول، والضوء بلامع ح ٣ ص ٨١ ودير بكرية وهذه أرالت
الإبهام عن كثير من الأعلام.

(٢) العياشي، وكلشن خلفا وغيرهما

يتصوره أخوه جهانكير المذكور، وهذا شأن الرجل العظيم، وصفحه عن أخيه يعد أكبر فضيلة له، وقد برهنت لوقائع الكثيرة أنه كبير النفس لا يحمل انتقاماً ولا يعرف حقداً، ولا حرصاً زائداً، ولم يقصر في تدبير، ولم يهمل تيقظه للحوادث. فهو بحق من أعظم الفاتحين في حروبه مع أقاربه وأعدائه...

حسن الطويل

١ - حروب ومعارعات:

حسن بك بن علي بك بن قرا عثمان يعرف بـ (حسن الطويل) وكان عادلاً مقداماً، من مشاهير الفاتحين، قصى على الحكومة البارانية، واستولى على العراق وعلى قسم كبير من إيران بل أكثر أقسامها ولما استقر على سرير الملك تأمّن ^{على} أن أحياه جهانكير قد سار إلى الرها، واتفق مع أخيهما أويس ^{والذي الرها} على قتاله فكسهما وبهت كل ما وحده خارج القلعة من الدواب والمواشي، وكذا أعار على سواد ماردین، ثم هرب أخوه ^{سجتهانكير} وأويس إلى ماردین، وتركوا الرها فاستوى عليها، واستتاب بها أحد أمرته، ثم أعار على حدود الشام، وعم أشياء كثيرة، ثم سار إلى قتال أخويه بماردین، وقاتلها بظاهرها وكسرهما، ثم حاصرها فيها أياماً فوسطت والدتهم فيما بينهم فاستقر الصلح بتوسطها، فعاد حسن بيك إلى آمد، ثم أغار على بلاد أرزن الروم وأوبيك وبايرت وترجان، وكانت هذه لقلاع والحصون في أيدي نواب جهان شاه وأمراء قراقوينلو فخربها وبهتها وسخر قلعة سبكة وغيرها، فأقام بترجان أياماً، وحاصر أررنجان مدة، ثم عاد إلى المشتى، وفي الربيع رجع إلى حصارها، وبلغه أن جهان شاه قد آمد الملك حليماً الأيوبي أيضاً، وكان بين حسن الطويل وبين الملك أحمد الأيوبي مصادفة، فسار إلى مدده، ورفع الملك حلفت منها، فعاد منها



السلطان سليمان القانوني

وأغار على بلاد الموصل وسنجار ثم رجع إلى آمد، ورتب وليمة لختان أولاده خليل الله، وأوغورلو محمد، وريسل، وروج أحويه اسكندر، وجهان شاه.

ثم سار إلى أنحاء أرزنجان وترخان فأغار عليها وفي أثناء ذلك سقط عن الفرس فأنكسرت إحدى رجليه، ففارب الهلاك، وثارت بذلك فتنة عظيمة وقام أخوه جهانكير بالخلاف والغارة على حوالي آمد

ولما عوفي حسن الطويل خاف جهانكير من سطوته، فأرسل إلى جهان شاه ابن قرا يوسف يستنجد ويدنحى إليه، ثم سار بنفسه إلى خدمته في العراق، فأرسل حسن إليه أحد أمرائه ينصحه ويمنعه من المسير إلى خدمة جهان شاه، ويدعوه إلى المصالحة والاتحاد، لأن حسن بك وجهانكير كانا شقيقين، واتفق أن الرسول قد مات في الطريق قبل الوصول إلى جهانكير، فسار جهانكير إلى جهان شاه، فأسرع حسن بك يبحث السير في طلبه، ولما قرب من ماردین استقبلته والدته سراي خاتون مع ابنتها (أخت حسن وجهانكير) فأكرمهما الطويل ووسط والدتهما بيه وبين أخيه جهانكير في المصالح على أن يرجع من الالتجاء إلى جهان شاه فعاد حسن إلى صوب آمد، فقص أحواله العهد، ومر ثم عاد حسن إلى قتاله، وقتل من الطرفين خلق كثير، ثم انهزم جهانكير وتحصن بالقلعة، ثم اصطالحا ثباً، فرجع حسن إلى دار ملكه آمد، ولم يمض غير قليل حتى نكث جهانكير لعهد وأغار عسكره على بعض ولاية الطويل فسار هذا إلى محاصرة ماردین بعد أن أرسل بيوته مع ابنه خليل الله إلى قراجه طاغ، فأغار حسن على نواحي ماردین وحربها ثم خرج إليه عسكر ماردین فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان جهانكير في هذه الدفعة غائباً، سار إلى جهان شاه في العراق فخرجت والدتهما وأصلحت البيس إلى أن قدم جهانكير من العراق فعاد حسن إلى آمد، ثم أغار نائب جهان شاه بولاية أرزنجان وترخان الأمير عربشاه الكردي، وكان معه عشرة

آلاف فارس من قراقوينلو فأخرجوه لطويل من تلك البلاد فهرب إلى جهان شاه فعضب عليه وحبسه وصادر أمواله لهربه من حسن بيك فذهب حسن بيك تلك الديار وولاية ياسير (في أرزن الروم) ثم توجه إلى العراق فأطاعه أهلها، ثم سار إلى أرزن الروم، ثم حاصر أرزنجان ثم بلغه أن أخاه جهانكبير قد عاد من العراق، وقصد أن يكس قسيلته (الوسه) فعاد حسن لدفع غائلته فتحصر أخوه جهانكبير منه بقلعة ماردين، فحاصره حسن بيك فيها، فأرسل جهانكبير أخاه أويسا إلى جهان شاه يستمده، فأمدّه بجيش عظيم مع رستم ترخان، ثم أرسل في عقبه من أعظم أمراءه الأمير علي شكر بيك أيضاً فاجتمع كلا الجمعين، فساروا جميعاً إلى ديار بكر لقتال الطويل ودفع غائلته فاستغلهم هذا وقتلهم قتلاً شديداً وكسرهم وأسر رستم ترخان مع جمع من أصحابه وثبت علي شكر بيك وأنه يبر علي بيك في جمع من أصحابهما بعد انهزام العسكر، فاجتمع عليهما جمع عظيم من المشركين، فقاتلوا عسكر الطويل حتى أخرجوهم من معسكرهم، وكانوا يكسرونها لولا إقدام حسن نفسه فعد جد عظيم، وقاتل شديداً أسرى علي شكر بيك وأسره بيك علي مع ألف وسبعمائة من حبة الحيش، وقتل خلق عظيم، وفُتِرَت النقية، وتفرقت شذر مذر، وتبعهم عسكر حسن فغرق أكثر الهاربين في النهر، ولم يعلت منهم إلا القليل، وغنم العسكر أثقالهم وأموالهم، ثم أمر الطويل بقتل الأسرى فقتل خمسمائة منهم صبراً وحسن الدفين، ثم أمر بضرب عنق رستم ترخان بين يديه.

٢ - حكاية: (استطواد)

يحكى أن مجذوباً يقال له (بابا عبد الرحمن) كان قد حضر مجلس الطويل يوماً وأخذ سيمه وضرب به على طاس في المجلس، فقال هذا رأس رستم يضرب فيما بين يديك بهذا لسيف وكانت هذه الإشارة قبل

الواقعة بعدة سنين، فضررب علق رستم ترخان بذلك السيف كما قال
المجذوب انتهى.

عود. ثم أمر حسن الطويل بحبس علي شكر بيك بقلعة حرموك
وحبس ولده پير علي بقلعة أرفيس (أرعيس) فسار حسن وحاصر ماردبين
وبها أخوه جهانكير، ولما قرب، لأحد شمعت فيه والدتهما، فأصلحت
بينهما، وأرسل جهانكير ولده علي حان إلى حسن الطويل ليكون في
خدمته، وكذا حصر عنده أخوه أويس فعفا عنه حسن وأكرمه، وأعادته
إلى إقطاعه الرها، ثم توجه إلى أربحان وكانت قد خربت بتعاقب القتال
فأقطعها لخورشيد بيك، وأمره بتعميرها، وإعادة الرعية إليها، فأطاعه
جميع حكام حدود الروم والشام فعظم شأن الطويل بعد هذه الواقعة

عاد من أربحان إلى درمدكه آمد، وأعاد بقرب الرقة على
أعراب نشيب، وكعبتين، وعشرين ربيعة، ونهب أموالهم ودوابهم،
وأزال فسادهم من تلك الديار، لأنهم يقطعون الطريق على القوافل
والمسافرين، ثم وصل إلى دار ملكه آمد وكانت الواقعة التي جرت بين
حسن بيك ورستم ترخان في عهد رستم شاه^(١)

ثم أطلق حسن الطويل على شكر وولده پير علي وغيرهما من أمراء
قراقوينلو الذين كان قد أسرهم في لوقعة، وأرسلهم مكرمين إلى جهاز
شاه، وكان هذا إذ ذاك مشغولاً بتسخير حراسان

٣ - انقراض الدولة الأيوبية:

ثم اشتعل حسن الطويل بتسخير قلاع الأكراد المحالين له، وفي
أثناء ذلك بلغه أن الملك رين العيسى، والملث أيوب الأيوبيين قد
خرجوا على الملث حلف الأيوبي صاحب حصص كيفا وقتلاه، فأرسل

(١) جامع الدول.

جمعاً فظفروا بهما، وفتحوا الحصن مع أعماله، فقتلها الطويل قصاصاً
للملك خلف، فانقرضت الدولة لأيوبية من حصن كيفا في حدود سنة
٨٦٤ هـ وأقطع البلد لولده السلطان خبيل

وهذه الدولة فرع من الدولة الأيوبية وحكومتها في حصن كيفا
عاشت من سنة ٥٨٢ هـ إلى هذه الأيام فانقرضت.

٤ - حسن علي بن جهان شاه والقرمانية.

في هذه السنة التجأ حسن علي بن جهان شاه إلى حسن الطويل
فأكرمه وأنزله منزلة أبنائه وإخوته، وكان قد عصى ولده جهان شاه، فظفر
به، وأخرجته من حدود ملكه، فبقى عند الطويل، ثم توجه إلى ولده،
فرجع من طريقه ثانياً، فأكرمه كالأول، ثم ظهر لدى حسن بيك إلحاد
حسن علي، وصعب ديه، فطرده ~~بنو~~ عنده لئلا يفسد أولاده أيضاً فسار
إلى أخيه پير بوداق في العراق. ~~ووصل الخمر إلى الطويل بأن صاحب~~
البلاد القرمانية إبراهيم بيك ~~القرماني قد توفي~~، فطمع الملك أرسلان
من دي القدرية (دلفادر) في ~~تلافي~~ ~~القرماني~~ ~~سولطان~~ عليها، ونهبها وحرقها.
وكان بين إبراهيم المتوفى، وبين لطويل مصادقة، فاستعدت أهله وأولاده
بحسن الطويل على الملك أرسلان فتوجه حسن إلى صوب قرمان لدفع
غائلة أرسلان فتحى هذا من بين يديه، ونهب الطويل بعض أثقاله، فأقام
حسن إسحاق بيك القرماني والياً على تلك لولاية فعاد منها

٥ - پير بوداق - حسن الطويل

وفي سنة ٨٦٩ هـ أرسل جهان شاه إلى حسن الطويل يعطيه
الموصل وإربل وسنجار على شرط أن يسد الطرق على ولده پير
بوداق بن جهان شاه، ويمنع وصول لميرة والدخيرة إلى بغداد وكان پير
بوداق قد أعلن العصيان على والده، فحاصره والده ببغداد نحو سنتين،

ثم خدعه بالعهد والأمان وقتله، وفي هذه الواقعة فرح حسن بيك وقال كلمته.

6 - الكرج - الأسرى:

وفي سنة ٨٧١ هـ سار الطويل في جمع عظيم إلى غزو الكرج، وقبل مسيره أطلق كل من كان في حصنه من قر قوينلو، والأكراد، والأعراب وغيرهم ومن حملتهم بير علي بن علي شكر، وسولان بيك من قراقوينلو وكانت مدة حبسهما نحو عشر سنوات، وأما إطلاق علي شكر بيك فقد كان قبل ذلك وقد فصل في جامع لدون وفي ديار بكرية واقعة الكرج

7 - حوادث أخرى:

ثم أرسل حسن الطويل أخاه جهان شاه إلى حصون الأكراد، فسار إليها وسحرها وأعطى قلعته (بالو) ثم سار حسن إلى أرسنجان وأرسل ابن أخيه مراد بيك إلى سلطان الروم أبي الفتح التتارلي من أجل مراد يلتزم منه أن لا يقصد طرابزون، ويتركها له لأن صاحبها كان يؤدي الجزية إليه، فلم يجبه إلى ما أراد. ذلك ما دعا إلى لحروب بينهما وسار إلى الكرج وفتح فيها بعض الفتوح...

وفي تاريخ إيران أن السلطان حسن الطويل كان في أيام شباه قد أسر بست ملك طرابزون من أوجر نملوك هك، هي المسماة (دسپيا) حاتون^(٢). ولطاهر أن هذا غير صحيح كما يأتي وإنما الواقعة حرت

(١) جاء في الشرمامة لفظ (پيرو) وفي جامع لدون جاء لفظ (يالو) وليس بصواب، وهي إمارة كردية، وأمرائها من نسل نيمور تاش بن الأمير محمد وتفصيل عنهم هناك وفي قاموس الأعلام، ووثقهم مع كابدريه في شرمامة ص ٢٤٠

(٢) تاريخ إيران: عبد الله الرازي الهمداني ص ٤٩٩

أيام قتلوبيك، وتسمى (تشيه) كما جاء في ديار بكريه وأن الملك كان يدعى (يوسف دوخاري)، وقد مر ذلك.

بين جهان شاه وحسن الطويل

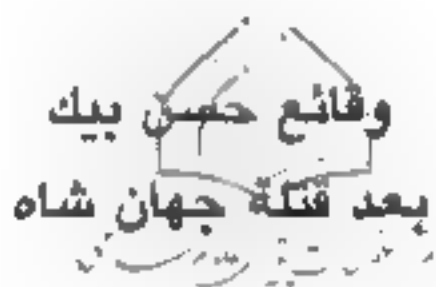
١ - العلاقات الحربية - قتلة جهان شاه:

في سنة ٨٧١ هـ جمع جهان شاه جمعاً عظيماً، فتوجه إلى أنحاء ديار بكر ونزل مصيف خوي، أقام فيها أياماً وأرسل إلى حسن يدعوهُ إلى الحضور وطيء البساط من نفسه، أو بإرسال أحد أولاده إليه، فلم يجه، وجمع جيشه، وتحجر بملقثال وأرسل إلى أخيه جهانكير صاحب ماردين يستنجد به، فأرسل عسكريه مع ولديه مراد وإبراهيم للإنجاد والإمداد، فسار حسن من دار ملكه آمد إلى جانب جهان شاه، ونزل صحراء موش خضاعة عظيمة وأهنة كاملة وأرسل ابنه السلطان خليل في ألقي فأرسل ليتجسس أحوال المخالعين، وأمره بأن لا يقدم على القتال ما لم يقدر الخصم رعاية للعهد واليمين التي حرت بينه وبين جهان شاه. فبدأ الخصم بالقتال، فقاتله السلطان خليل، وظفر بمقدمة جهان شاه، وقتل كثيراً، وأسر مثلهم، فعاد منصوراً، فغلب الخوف على جهان شاه وعسكريه مع كثرتهم وقوتهم، فعاد من موضعه، فبعه حسن بيك في ستة آلاف فارس، وترقب لمرصة حتى أحضره عيونه بأن جهان شاه قتل على يد شخص مجهول، وذلك أنه لما أن ضربه الشخص المذكور وجرحه التمس منه جهان شاه أن يحمله حياً إلى الطويل، فلم يلتفت الشخص إلى كلامه، وأتم أمره، ثم عرفه وحمل رأسه إلى حسن بيك ثم طلب جسده أيضاً فسير حسن بيك الرأس إلى السلطان أبي سعيد بخراسان والجسد إلى موضع كان أبوه قرا يوسف مدفوناً فيه فدفن بجثته، وأسر ولديه محمدي، وأبا يوسف مع جماعة من خواصه، وقتل خلق كثير من أعظم أمراء قراقويونلو ثم أمر حسن

بقتل محمدي ميرزا وسائر الأسرى سوى أبي يوسف فإنه حبس في قلعته، وكان يادكار محمد ابن السلطان محمد بن نايسقر بن شاه رخ قد أسر في المعركة. ولما عرفه الطويل أطفقه وأكرمه، وأطلق أيضاً كل من أسر من أمراء الجغتائية، وعيهم لخدمة يادكار، فبقي هذا عبده مكرماً إلى أن جعله والياً على خراسان بعد قتل أبي سعيد..

وأما عسكر جهان شاه فقد تبعهم خبر الواقعة فتنفروا أيدي ساء، وكان ذلك في سنة ٨٧٢ هـ وأطلق الطويل پير علي بيك بن علي شكر، وعلي بيك جاكيري وسهراب بيك، ورستم البابوت من قراقويلو، ولم يأذن لعسكره في تعقب المهزمين وأطلق كل من أسر من ضعفاء العسكر وأحسن إليهم..

ثم عاد مصوراً، مطعراً، غنياً، سالماً إلى دار ملكه آمد



١ - حصار بغداد:

ثم إن حسن الطويل عاد إلى دار ملكه ليتجهز للمسير إلى العراق وأذربيجان فسار من طريق الموصل إلى بغداد، وسحر جميع البلاد التي على ممره، وأطاعه نواب جهن شاه واستفدوه رسول نائب بغداد پير محمد البابوت بالطاعة والانقياد، فأراد أن يتوجه إلى أذربيجان، وأرسل ولده أوغرلو محمد بيك في ألفي فارس إلى بغداد ليتسلمها من پير محمد المذكور. ولما وصل محمد بيك إلى بغداد أبدى پير محمد العصيان، فعرف أوغرلو محمد والده بالأمر، فتوجه إلى بغداد، وحاصرها، فلم يتمكن من الاستيلاء عليها، وكان حصاره لها في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢ هـ وكان والي بغداد پير محمد الطوشي (التواجي) وليها من قبل جهان

شاه، فلم يذعن لحسن بيك، ورأى هذا أن الضرورة تدعوه أن يترك بغداد ويرحل عنها إلى تبريز فكان ذلك يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ٨٧٢ هـ.

٢ - حسن علي - السلطان أبو سعيد:

وفي هذه الأثناء بلغه ظهور حسن علي بن جهان شاه بأذربيجان، وكثرة تعديه على الأهلين هناك، وأنهم استغاثوا به، فسار لدفع عائلته... فأرسل رسولاً من أكبر أمرائه إليه، وذكر ما له عليه من الحقوق السابقة. فلما وصل قننه مع ثلاثين من أصحابه، فعلم حسن بيك بالخبر، فغضب غضباً شديداً، فنتقي عسكر حسن علي في (مرند) وكان أكثر من جيش حسن بك بأصعاف، لكنهم كانوا أحلاطاً لا يحسن أكثرهم الحرب، فأمر حسن علي بجمع حديق حول عسكره لخوفه. ودام القتال أياماً، وهرب جماعة من أمراء حسن علي عند انتهاز الفرصة فمالوا إلى حسن بيك ومنهم أمير شاه علي، وأمير شاه إبراهيم... وذلك في ٤ صفر سنة ٨٧٣ هـ وتبايعهم غيرهم ثم أمر حسن بيك أن تجمع أحجار ترمى بالفلاحين، وصاروا يرمونهم، فلم يروا بداً من الفرار، فتفرق جمعه، وهرب هو بشق النفس إلى ناكو، ونهب ما كان معه من الأموال والأثقال..

وفي أثناء ذلك كان حسن بيك يرسل الرسل مرة بعد أخرى إلى جانب السلطان أبي سعيد وإلى أمراء لجفتائية يظهر لهم الطاعة والصداقة، ويذكر لهم حسن انقياد آدته لهم من أيام تيمور، وعدم ظهور العصيان والحلاف منهم قطعاً كما كانت طائفة قره قويلو ولكن بلغه أن السلطان أبا سعيد قد تجهز للمسير إلى العراق وأذربيجان طالباً الثأر لجهان شاه منه، وكان قد سير أميراً من أعظم أمرائه الأمير مريد أرغون في مقدمته مع جيش عظيم. هذا وبعد فرار حسن علي وتفرق جموعه في

مرند سار حسن بيك إلى تبريز وكان ذلك في ٦ رجب سنة ٨٧٣ هـ وبث
أمرائه مع جموعهم ليفتح القلاع والحصون مفتوحوها بأيسر الوجوه،
وذلك لاشتهار حسن بيك بالعدس وحسن لسيرة، وكان أكثر أهل القلاع
يسلمونها إلى نوابه باختيارهم قبل الحرب

ولما وصل ظاهر تبريز، في التاريخ المذكور، بلغه خبر وصول أبي
سعيد إلى السلطانية، ثم إلى موضع ميانة، فجمع حسن بيك سراياه
وبعوثه وسلم تبريز إلى الأمراء الحفائية، وأرسل رسولاً إلى السلطان
يسعطه، ويستأمن إليه، فلم يجهه السلطان وكان قد اجتمع إلى السلطان
جمع عظيم زهاء ثلثمائة ألف فارس . . . وكان معه عساكر الولايات التي
مر بها من أقصى بلاد ما وراء النهر إلى حدود ديار بكر وكان قد انضم
إليه عسكر جهان شاه، ونصير من كان مع حسن بيك مثل عمه محمود
بيك بن عثمان بيك، وعلي بيك ^{بختياري}، وشاه علي حاجلو، وأويس
إيسال وغيرهم من طائفة آق قوینلو، فبقي حسن بيك في قلعة، وكان قد
كحل أبا يوسف ميرزا بن جهان شاه لما علم أنه كان قد أرسل إلى
الطواشي يقول له لا تسلم بغداد، وكان صائر إليه، ثم أطلقه فقدم إلى
السلطان واستغاث به على حسن بيك، وكذا التجأ إليه حسن علي،
فسيره السلطان في جمع من الجيش إلى حكومة تبريز وولاه أذربيجان
كلها وترددت الرسل بين حسن بيك وبين السلطان، والتمس حسن
بيك أن يترك السلطان أذربيجان له، وأن يكون العراق للسلطان، فلم
يجبه إلى ذلك، فأل الأمر إلى القتال، فانتصر حسن بيك في نتيجة هذا
القتال بالرغم من القلة، فهرب السلطان إلى (قرل أعاج) في جمع من
أصحابه، ثم سار إلى (محمود آباد) من حدود شيروان بعد تعب شديد
من جراء كثرة المياه والوحول، فحشدوا على الطرف الذي كان إلى
البر، بينهم عسكر حسن بيك وقتلوا فيهم قتلاً دريعاً، وضيق حسن بيك
على معسكر السلطان، ومع منهم لميرة من كل جهة، فاضطر السلطان

إلى الخروج من ذلك الموضوع، فقاتله عسكر حسن بيك، فانكسر منهم وعاد إلى موضعه، وأرسل رسولاً ومعه ولدته يطلب الصلح، فلم يجبه، ويش السلطان، وخرج من المعسكر لهرب، فتبعه السلطان خليل وأخوه زينل والأمير شاه علي اليرامي فأدركوه، وحملوه مع ولديه السلطان محمد، وشاه رخ إلى حسن بيك، فأكرمه وعائبه على ما صدر منه من الطمع والسفه، فحبسه ثم سلمه إلى يدكار ميرزا فقتله قصاصاً عن جدته گوهر شاه وذلك في شهر رجب سنة ٨٧٣ هـ وهذا هو ابن ميرزا محمد بن ميرزا شاه وكان من أجل موتك الشرق^(١) فخلفه ولده السلطان أحمد ودامت حكمته إلى سنة ٨٩٩ هـ^(٢).

وفي هذه المعركة عثم حسن بيك أموالاً لا تعد ولا تحصى، وحوائج ملوكية وأثقالاً سلطانية، وأمر بحفظ الحريم، وحسن ولدي السلطان، وأطلق سائر الأسرى الجغتائية وخيرهم بين المكث في خدمته والمسير إلى أوطانهم، وأحسن إلى والده السلطان وحبرها إلى خراسان مع نعل ولدها.

والتقى بين حسن بيك وسردار

ومن ثم بث حسن بيك نوابه في البلاد والسواحي من أذربيجان والعراقين وجهاز لكل واحد جمعاً من لجيش وفي القرماني أن أما سعيد قصد أن يسترد ما كان لجهان شاه من البلاد من حسن الطويل فقابلته بحدود أذربيجان، فالتحم الحرب بينهما وقتل خلق كثير، وأسر الملك في يد زينل بن حسن الطويل، ثم قتله وأرسل برأسه إلى صاحب مصر فأمر به صاحب مصر فدفن بإجلالاً له وأرسل مع الرسول كتاباً سلك فيه طريق الملوك وأرق فيه وأرعد وكان فيه يتنطف^(٣)

(١) بدائع الزهور لابن لياس ج ٣ ص ٣٠

(٢) تاريخ العراق ج ٢.

(٣) ديار بكرية، وجامع الدول، والقرماني ص ٣٣٧.

٣ - وقائع نخرى:

ثم إن الأمير حسن بيك بدعه أن حسن علي قد اجتمع إليه جمع، فسار من كردستان إلى همدان وحاصرها، فأرسل ابنه أغرلو محمد في جيش ليدفع غائلته، فظمر به وقتله، وسار إلى أصفهان وتسلمها من أهلها بالأمان ثم اتصل الخبر بأن پير علي بن علي شكر بهارلو قد أقام أباً يوسف المكحول ملكاً في بعض بلاد عراق العجم، فاجتمع إليه جمع من بقايا قراقوينلو، فأرسل حسن بيك إلى ابنه أوغرلو محمد يأمره بالمسير لدفع غائلة أبي يوسف أيضاً وكان پير علي هذا مع السلطان أبي سعيد بعد وقعة جهاش شاه، ولما تفرق جمع السلطان حمل پير علي هذا ميرزا آبا يوسف إلى أنحاء همدان، والتجأ إليه يار علي بن حسن علي، فعذر به پير علي وقتله، ثم بدعه أن شاه حسين صاحب لرستان قد استولى على درگزين بعد وقعة السلطان وأعد على ألوس بهارلو في مشتی سهرورد، وكان ألوس بهارلو في ألوس پير علي هذا فسار مجدداً مع من كان معه وأحد الطريق على شاه حسين المذكور حين قفل من عارة الألوس وأيدي أصحابه من القيانم والسبايا، فحكم پير علي فيهم السيف، وقتل منهم مقتلة عظيمة، ولم يعبث منهم أحد، وقتل الشاه حسين في المعركة، ورد پير علي جميع المهورات إلى أصحابها^(١) وقال وكان الشاه حسين ملحدًا، رديقًا، مشعشي المذهب (كذا) ولما قتله پير علي عاد إلى همدان ولكنه تركها من حوفه وسار إلى صوب قم وجربادقان، ومعه أبو يوسف المكحول فبقي يتردد في البلاد، ويتحصن بالرجال عندما يرى هجوم المحالف، ويجمع الأموال ويظلم الناس عند انتهاز الفرصة.

ثم استولى على فارس أياماً، وأحدها من يد الأمير سيدي علي

(١) جامع الدول.

البغدادى وكان سيدي علي هذا مديراً أمور پير بوداق ببغداد، ولما قتله والده جهان شاه عفا عن سيدي علي هذا فحظي عنده فولاه فارس، فبقي فيها سنتين وحدثته نفسه بالاستبداد بعد وقعة جهان شاه، ثم أظهر الانقياد للسلطان أبي سعيد بواسطة صاحب الكشف المولى شمس الدين محمد السهاني ولما وقعت وقعة السلطان أظهر سيدي علي دعوى الاستبداد والاستقلال، وجمع جيشاً، فقصده أبو يوسف

ولما خرج إلى قتاله انحرف منه من كان معه من أمراء قراقويلو إلى جانب أبي يوسف فهرب سيدي علي، ولتجأ بعد مدة إلى حسن بيك، فقتل بكثرة الشكاوي وبعد فرار سيدي علي استولى أبو يوسف على فارس أياماً، ثم أرسل حسن بيك ولده أعرلو محمد لدفع غائلته، فسار إلى فارس فهرب أبو يوسف منه إلى بلاد شينكاره فتبعه أوغرلو محمد حتى ظفر به وقتله في منتصف ربيع الآخر من سنة ٨٧٤ هـ، وهرب مدير أمره وأتاكه الأمير پير علي بن علي شكر مع إخوانه وأولاده إلى أنحاء خراسان ولتجأ إلى السلطان حسين ميرزا، فسار حسن بيك عقيب ولده أعرلو إلى فارس فأقطعهم من شينكاره أياماً حتى أتم أمرها، ثم سار إلى قم وشتى فيها، واستناب بفارس عمر بيك موصلو أياماً ثم أقطعها لأكثر أولاده السلطان حيدر لله، وأقطع أصفهان لولده الآخر أوغرلو محمد.

وكان حسن بيك لما أد توحه إلى حارب فارس لدفع عائلة أبي يوسف أرسل ولده زينل في جمع من لأمراء والجيش إلى أنحاء كرمان لتسخيرها وأخذها من يد الأمير يار علي بن علي شكر لأن پير علي بن شكر حينما استولى على فارس مع أبي يوسف وأخذها من يد الأمير سيدي علي البغدادى هرب سيدي علي المذكور إلى كرمان ملتجئاً إلى ولده أخى فرج، فأرسل پير علي أخاه يار علي في جماعة من العسكر لتسخير كرمان، فسار يار علي واستولى عليها، وأخرج سيدي علي مع

ولده منها، فالتجأ بواسطته إلى خدمة حسن بيك، فأكرمه أولاً، ثم قتله بشكاية أهل أبرقوه منه، فبقي يار علي ولاية كرمان عدة أشهر، ولما وصل زينل إلى كرمان هرب يار علي إلى أنحاء خراسان، واستولى ريس علي كرمان بلا براع، فولاه والده الطريل عليها وكان والي كرمان في زمن جهان شاه ولده أبا انقسم، وكان سميهاً ظالماً سفاكاً، فاسقاً، ملحداً، قتله أخوه حسن علي بعد وقعة واندھما، ثم أرسل السلطان أبو سعيد إليها نائناً، ولما وقعت وقعت أرسل الأمير سيدي علي إليها ولده أحي فرج والياً عليها من قبله، فأحدها منه يار علي، ثم اكتسحها منه زينل.

٤ - بغداد - الاستيلاء عليها.

ولما أن وزع حسن بيك المملكة الإيرانية إلى أولاده، وسائر أمراءه عاد إلى أمر بغداد وكان قد ترك حصارها بالوجه المار، وحيث أقطعها مع لواحقها لولده ميرزا مقصود وكان فيها من حاسب جهان شاه پير محمد الپاوت والياً، محاصره بها حسن بيك بعد واقعة جهان شاه نحو أربعين يوماً كما سبق، ثم تركه على حاله وسار إلى دفع حسن علي، فكان ما كان. وحيث أرسل ولده ميرزا مقصود في جماعة من الأمراء والحيش إلى أنحاء بغداد والعراق فيما هو مشغول بالعارة على أطراف بغداد وبلاد العراق إذ توفي پير محمد الپاوت والي بغداد، فأقام أهل بغداد الأمير حسين علي^(١) من رسل الراني صهر پير محمد المذكور وكان قد تزوج بست پير محمد، فمات هو أيضاً بعد قليل وكل هذه كانت من سهلات الفتح. فأقام أهل بغداد مكانه أخاه شاه منصور فأساء السيرة، فأرسل أهل بغداد إلى الأمير مقصود يدعونه أن يتسلم البلد،

(١) في العياشي حسن علي وليس بصواب لأن جامع لنور وديار بكريه اعفتا على هذا اللفظ

فسار وتسلمها بلا براع، وقتل شه مصور مع أتباعه وأرسل بشارة الفتح إلى والده حسن بيك وهو بمشتى قم، فأقطعها له^(١) وتفصيل الخبر كما جاء في ديار بكرية.

«كان حسن بيك قد حاصر بغداد - كما تقدم - وحاكمها پير محمد البابوت فأوصل البغداديون الحر إلى حسن بيك بأن حسن علي قد حلف والده في السلطنة بتبريز، ودخلت لمملك في حوزته، والحزائن في تصرفه، فإذا ظهرتم عليه وظهرتم به، فمنح لا تنحلف عن الطاعة، ولا تنحرف عن الإذعان..»

ومن ثم توجه السلطان إلى أنحاء أذربيجان وأودع الموصل إلى خليل آغا التواجي، وعهد إلى شه علي حاجي لو بإربل وهما من قراقوينلو، ليكونوا ولاية هناك ويستولوا على تلك الأنحاء، ومن هؤلاء خليل آغا بالرغم من وجود پير محمد التواجي ببغداد قد تصرف بإربل، وبسط نفوذه إلى نواحي أخرى منها قلعة مرعون، وكركوش وتون وتمكن من التسلط على مير ياواه مثل أمير دي النون ومحمد سارلو في قلعة خفتان.

وفي هذه الأثناء سار السلطان مقصود مبررا إلى خليل آغا واتصل به من أنحاء سهل علي الذي هو مصيف، واتفق سائر الأعوان صرب ولاية خفتان، وغنم أموالاً كثيرة..

أما بغداد فزاد واليها پير محمد قد توفي في هذه الأيام، واختار الأهليون خلفاً له وهو حسين علي بن ريس السراي، وبصوه حاكماً، وهذا صهر پير محمد، تزوج حسين علي بته وكان في خلال حكمه قد أساء المعاملة مع الناس، جمع أقوات البلدة إلا أنه لم يطل أمد بقائه،

(١) جامع الدول.

فمات بعد قليل، فقام أخوه شه منصور مقامه وفي مدة نحو ستة أشهر مات عدة من الحكام مما أدى إلى تيسير مهمة حسن بيك ونجاحه في الاستيلاء فسلم الأهلون لنقضه، وراعوا سبل الطاعة لما رأوا من استبداد حاكمهم هذا، وتسببه... وتولى بغداد الأمير مقصود وكان شاباً.

وعلى هذا وصلت الشائرا إلى حسن بيك، وكان بعد أن فتح شيراز قد أقام في أبحاء قم ولا يزل بها حيث بلغه الخبر^(١) وهذا جاء مكملًا لما في العياشي الذي هو من الوثائق المعاصرة.

والملاحظ أن الديار بكريه أوسع من العياشي في سطر وقائع الحكومة بصورة عامة، والعياشي أوسع في تفصيل حوادث بغداد، ومن المؤسف أن يرى ديار بكريه تقف عند حوادث بغداد هذه، وتمضي إلى ما يتعلق بإيران مما لا يرى ضرورة لحمله أو التعرض له... والنسخة فيها نقص، فلم ينته الكتاب إلى آخره وإنما يحتوي على ٤٢١ صفحة وكل صفحة ١٩ سطراً، ويلاحظ أن السطر قصير قليل، ولا يتجاوز بصع صحائف ومن مقابلة الحوادث ومرجعها، ومشاهدة أطراف مباحثها بقطع في أن (جامع الدول) يعتمد (ديار بكريه) رأساً أو بالواسطة

ومن هذا الأثر نعلم درجة عناية حسن بيك بالعلماء، وبالمطالب الدينية والثقافة، فقد مالت إليه قلوب العلماء، وقصدوه من كل صوب، فاجتمعوا عنده، وعقد لهم مجالس كما أنه جاءته الوفود من كل مكان. وأبدي له المجاورون الإخلاص ويطاعة فكان لفتوحه هذه دوي، وولدت رعباً ورغبة في الراحة..

ولنعد إلى وقائع بغداد، وتولي أمرتها أيام هذه الحكومة .

(١) ديار بكريه ص ٤٠٤.

بقية حوانث سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٤٧ م

والي بغداد الأمير مقصود:

في يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ كان قد دخل بغداد مقصود بيك ابن الأمير حسن لطويل وكان قد أخبر والده بما جرى من فتح، فولاه منصب بغداد وجعل معه من الأمراء خليل آغا الملقب بـ (كور خليل) وقور خمس بيث (قورقمار ومعناه الجريء)^(١)

هذا. وقد انقصت أخبار الحروب في بغداد، وذهب النؤس بأمه

طاعون عظيم:

أرادت هذه السنة أن لا تتم راحة، وإنما أصاب الأهلين في بغداد طاعون عظيم مات فيه خلق كثير حتى أنه مات في يوم واحد ألف وخمسمائة، ثم وصل الطاعون إلى كربلاء وشهرزور وإربل والموصل، ومات فيه عالم عظيم^(٢)



ابن تغري بردي: (المؤرخ) رحمته الله

وفي ٥ ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ كادت وفاة الجمالي يوسف بن الأتابكي تعمري بردي اليشعادي الرومي نائب الشام، وكان الجمالي يوسف... فاصلاً، حنفي المذهب، وله اشتغال بالعلم، وكان مشغولاً بكتابة التاريخ، وألف في ذلك عدة تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالسجود الراهرة، ولمهر لصافي، ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة وله تاريخ آخر في وقائع أحوال على حروف الهجاء في التوفيات، وله غير ذلك عدة مصنفات، وكان نادرة في

(١) المياني ص ٣٦٥

(٢) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية

أبناء جنسه ومولده في سنة ٨١٣ هـ ام^(١).

وفي السخاوي ترجمة مفصلة له، وكان يسلم له بالراعة في أحوال الترك، ومما صبههم وغالب شؤونهم منفرداً بذلك، لا عهد له بمن عداهم . . وينقده نقداً مرأً، ولكنه لا يقر على أكثر ما قاله^(٢)

وقد رأيت من مؤلفاته الجلد الثالث من المخطوط المسمى بـ (الحجر الزاخر)، وهو كتاب حليل، ومجلد صحم ويعد من نفائس الكتب^(٣). واعتمدت على كتابه لمنهل الصافي في التعريف بأمراء البارانية والبايدرية وهو من أحسن الآثار المعاصرة وأوسعها في التعريف بالأشخاص، وقد مر وصفه ولا يصره النقد الموجه إليه من صاحب الضوء، فهو متحمل فيما كتب، ولعله يرى أنه كان دونه وإن لا يستطيع أن نستعي بواحد منهما والتاريخ في هذه الأيام سلسلة مرتبطة لا يكتفي ببعض حلقاتها. ومتصلة بالماضي اتصالاً وثيقاً، ولكل واحد فضل كبير على تاريخ العراق، ولا يحلو أمر من نقد وعلى البعد كانت خدماتهم لتاريخه جديده، ولها جبر الأثر.

حوادث سنة ٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م^(٤)

تبدل في أمراء بغداد:

مكث الأمير مقصود بيك وأمرؤه المذكورون مدة ستة كاملة ثم

(١) بدائع الزهور في وفائع البهور اس ١١٥٣ ج ٣ ص ٤٢

(٢) الضوء اللامع ج ١٠ ص ٣٠٥ وما يلها

(٣) اقتته دار الكتب المصرية

(٤) كتب المؤلف في ملحق الجزء الرابع

النقود العراقية في أيام دولة آق قريش صهرت نقود أوضحت عنها في (تاريخ النقود العراقية) في عهدها امتأخرة، لا أن بعض النقود اضطربت فيها الألفام

خليل وفي الغيathi أنه رضي عنه شفاعة ولدته فإنها خالته^(١). وأقطعه بغداد والعراق قبل وفاته على ما سيأتي.

حوادث سنة ٨٧٦ هـ - ١٤٧١ م

حروب وفتن:

قال ابن عباس كانت الفتن لمهولات في هذه السنة ببلاد فارس والشرق بين حسن الطويل وبين ملوكة هراة وسمرقند^(٢) ولكن لا نرى في هذا ما يدعو إلى التهويل، وإنما القوم أصابتهم بهمة فتركوا السلاح ودلوا شأن كل من يترك عزه ويلجأ إلى حب الحياة، المهانة.

والأمر الأعظم ما كان بين العثمانيين وبين البايثورية وكانت هذه الحكومة مشغولة في تدبير الممالك لمفتوحة وتقرير أوضاعها وتعيين ولايتها. وبينا هي في هذه الحال استجد بير أحمد القرمانلي بملكها حسن الطويل لما أصابه من العثمانيين من اكتساح مملكتهم... وكان السلطان العثماني آنس محمد الفاتح أن السلطان مراد فالتجأ بير أحمد مستفزاً ووصل بمعه إلى سقندرية فأسس إليه الطويل بالعساكر بحدة له في أواخر شهر سنة ٨٧٦ هـ وكان مقدمهم أمير بيك فأخذوا توقات وسيواس وعدة مدن وكان قد حتمع عسكر السلطان محمد في أنقرة فأراد أمير بيك أن يرجع فلم يدعه ابن قرمان فتوجه أمير بيك بالعساكر نحو أنقرة وتواقعوا مع جيش لسلطان فأكسر عسكر أمير بيك وهربوا.

فلما وصلوا إلى البيرة وطلبوا العبور من الفرات ورموا بأنفسهم إلى بلاد الشام حسب وصية حسن بيك من أن القوم أصحابهم قالوا لهم

(١) جامع الدول وعالم آراي أمبي

(٢) بدائع الزهور ج ص ٦٩

نعبركم جميعاً ولكنهم انطأوا فلما طالوهم احتجوا بقلة السفن فتعهدوا بتأدية مائة تنكجه^(١) عن كل واحد ليعبر وبعد ذلك جاؤوا بسمينة واحدة وأدخلوا عشرة عشرة وعشرين عشرين... فحين كانوا يخرجون من السفينة يسلمونهم ويشدون وثاقهم حتى أتوا على آحرهم ثم أرسلوهم إلى حلب وأعلموا بصورة الحال...

وحينئذ أرسل نائب حلب واسمه قيصوه البحبوي فأخذوهم إلى حلب وجاؤوا بهم إلى المغارات وذبحوهم بها كالأغنام ولما سمع حسن بيك بهذا الحبر توجه إليهم وعمر الفرات يريد حلب فانكسرت بلاد الشام جميعها وتوجهوا إلى مصر ومن لم يتوجه أرسل ماله وأهليه فوصل حسن بيك إلى قرب موضع يقال له (الباب) ثم رجع ولو سار لأخذ حلب فرجع إلى البيرة فنزل عندها وحاصرها من الحانين فاستولى عليها وأخربها وصعد بعض أهلها القلعة ~~فقتلهم~~ مضوا إلى حلب

ثم إنه مل المقام هناك فترك ~~حلب~~ بيك عندها ورحل عنها وبعد مدة رحل خليل بيك أيضاً^(٢) ~~فقتلهم~~ مضوا إلى حلب

وفي بدائع الزهور أنه في سنة ٨٧٧ هـ تحارب الجيش المصري مع حسن الطويل، فانتصر عليه وأد حسناً أرسل يكاتب الأفرح ليعيونه على قتال عسكر مصر وهذا أول انداء عكسه لكونه أرسل يستعين بالأفرح على قتال المسلمين^(٣)...

(١) استعملت معرفة كما في العياشي وأما في لحدوث الجامعة فقد ذكرت بدعط الجمع المكسر دناكش وهي من القود بمتسوية نند من أيام الممور وأيام هذه الحكومة راجع تاريخ العراق (المجد الأول)

(٢) العياشي ومنهيب الثوريح وقرماني ومشهير بسلام إلا أن لعياشي قد عبط في التاريخ

(٣) بدائع الزهور ج ٢ ص ١٤٤

وعن هذه الواقعة قال القرمانى :

«في سنة ٨٧٦ هـ وصل يوسفجه بيث بعسكر حسر لطويل إلى مدينة توقات فنهبا وحرث أسورها ثم أتم مسيره إلى بلاد قرمان وكان بها السلطان مصطفى اس لسلطان محمد خان فاتح استاسول فكبسه وطفر به فأسره وقتل غالب عسكره ثم بعث به إلى أبيه السلطان محمد خان»^(١) ا هـ .

ومن هذا نعلم أن أمير بيث هو (يوسفجه) والتفصيل في وقائع العثمانيين وقد أفرد صاحب مشاهير بسلام ترجمة خاصة لحسر الطويل وكل ما يقوله في حسر الطويل به لم نكر له رغبة في التوسع ولكنه رأى أن العثمانيين قد عتدوا عليه وأراد أن لا يدعهم يتسلطون على كافة أنحاء الأناضول وهؤلاء كان همهم ومهمتهم مصروفين إلى أن يقصوا على القرمانيين وعيقتهم بما يشوش أمرهم ويمنع تقدمهم ولكل وجهة .



وهذه الحروب دامت إلى سنة الثالثة وجرى ما جرى

حوادث سنة ٨٧٧ هـ - ١٤٧٢ م

الحج - المحمل العراقي :

في ذي الحجة من هذه السنة وصل المحمل العراقي ، ودخل المدينة الشريفة وكان أمير الركب يدعى رستم وصحبته قص يقال له أحمد بن دحية ، فصيقوا على قصة المدينة وأمروهم أن يحطوا في المدينة باسم الملك العادل حسر لطويل ، خادم الحرمين الشريفين فلما خرجوا من المدينة وقصدوا التوجه إلى مكة كاتب أهل المدينة أمير مكة

(١) القرمانى ص ٣٣٧

بما وقع فخرج إليهم الشريف محمد بن بركات ولاقاهم من بطن مرو قبل أن يدخلوا مكة، وقبض على رستم أمير ركب المحمل العراقي، وقبض على القاضي، وجماعة من أعينهم، وأودعهم في الحديد ليعث بهم إلى السلطان وأطلق بقية من كان في ركبهم من الحجاج.

ولما وصل الحجاج إلى مصر وصحبته من أمير مكة، وأحصروا رستم أمير الحاج العراقي والقاضي لدي بعث به حسن الطويل، وصحبتهما كسوة للكعبة رسم السلطان بسجن رستم والقاضي في البرج الذي بالقلعة فسج إلا أنه في ربيع الآخر أمر بإطلاقهما وحلح عليهما، وبعث بهما إلى بلاد حسن لطويل^(١)

وهذه الأوضاع يوضحها ما سبق من الوقائع . وحسن بيك كان مسالماً للمصريين.



الحروب مع الكرج

سار السلطان حسن الطويل إلى الكرج عدة مرات فلم يتمكن من اكتساحها والقضاء عليها جميعها ^{فكأنها} تلك ما دعاه أن يهتم لأمرها والعزم على صيبتها . . وفي هذه السنة (٨٧٧ هـ) سار بنفسه إلى تمليس فافتتحها ومن هناك توغل في سمكة فحاصر ملكها (بكرات) وهذا حاول إرضاء حسن بيك بتقديمه هدبا فلم يجمع ولم يقدر أن يصد حركة السلطان الأكيدة وقضائه المبرم . فحدثت معركة طاحنة لم يدخر فيها أمير الكرج ما في وسعه إلا أنه حذل وفر هارباً وترك ما في يده من بلاد إلى السلطان فكان لهذه المعركة وقع كبير في النفوس فقد بلغ الأسرى ثلاثين ألفاً كما أن خرائن مكزت، وأمواله صارت غنائم، استولى عليها حسن بيك . . .

(١) بدائع الزهور: ابن يباس ج ٣ ص ٨٤ و ٨٦ و ٨٧.



كسوة الصدر الأعظم عند العثمانيين

كاد يكون الوحيد في حروبه وانتصاراته، لولا أن نالته الصربة من السلطان محمد العاتق^(١). فلم تمض أيامه على حالها حذيفة النصر والظفر..

حوادث سنة ٨٧٨ هـ - ١٤٧٣ م

حروبه مع العثمانيين أيضاً:

في منتخب التواريخ لم يفصل بين الواقعة السابقة وهذه فقال «في أواخر سنة ٨٧٦ هـ قصد الروم وفي حدود آدرينجان تحارب جيشه هناك مع مقدم جيوش الروم (العثمانيين) وبتصرو على العثمانيين وقتلوا حاص مراد الرومي وبعد ذلك يوم السبت ٩ ربيع الآخر سنة ٨٧٧ هـ تقارع مع السلطان محمد ملك الروم فسكر وقتل به ريس بيك وكان والي قروين فعاد هو إلى تيريز فلم يعقبه عسكر الروم أثره وعاد السلطان محمد إلى بلاد الروم. وبعد قتل زينل بيك فوصت قروين إلى أخيه يعقوب بيك...»^(٢) هـ. ومثله في التواريخ

وأما القرماني فإنه عدها في نفسه التالية قال

«في سنة ٨٧٨ هـ بهض كر من لمبكين السلطان محمد حان وحسن الطويل إلى قتال آخر فالتقى العسكران بقرب مدينة ديبورد فوقع بينهما قتال شديد فكان النصر لسلطان محمد حان فانهزم حسن الطويل وقتل ولده زينل على يد السلطان مصطفى^(٣) ١٤ هـ»

ومهما يكن من تساهل المؤرخين في صسط التاريخ فقد كان العاتق الوحيد لهذه وسامقتها أن القرمانيين لم رأوا من العثمانيين نصيباً مراً

(١) مشاهير إسلام ص ٢١٨.

(٢) أخبار الدول وآثار الأول ص ٣٣٧.

مالوا إلى حسن بيك واستمدوا به مدفع هذا الصائل الذي لم يطيقوا كفاحه .. وطلبوا من السلطان حسن الحماية. وهذا اهتم للأمر وجهر فيلقاً مافه إلى الممالك لعثمانية فتقدم إلى طوقات فأبادهها وسار إلى قيصرية وكان ما مر ثم إن لسلطان حسن سار بنفسه وأقام عساكره في نقاط مهمة وتأهب للحرب...

أما السلطان محمد الفاتح فإنه حينما سمع بهذا الخبر جمع جيشاً تبلغ عدته مائة وثمانين ألفاً وبهض بمقارعتة وكان في مقدمة جيشه (خاص مراد) وهذا قد قرب من عدوه وتأهب لمحاربتة ولما ناله الصدمة الأولى من جيش حسن بيك وفي الفاتح سرعة لقراع عدوه في صحراء (ترجان)^(١)

إن حسن بيك عهد لنفسه قيادة لقلب وجعل القائد على الميمنة ابنه زينل بيك وعلى الميسرة بعض الأمراء ممن اعتقد فيهم الكفاءة

وعلى كل بادرت ميمنة العثمانيين وميسرتهم بالهجوم فكانت النتيجة أن اختلت ميمنة الجيش بقتل قائدها زينل بيك فحاول السلطان حسن إعادة النظام إلى الجيش المفلت بكرر جهده فذهبت محاولاته عبثاً ولم يقد التشجيع فانهلوا ولم يعد أمر بدرتهم ميسوراً

هذه الحرب كانت من الحروب لعظيمة المعدادة بل هي من أكبر الحروب التي حابها السلطان حسن ودرت فيها الدائرة عليه فقد قتل فيها انه وأسر من جيشه نحو أربعين ألفاً فكانت مصيبتها كبيرة ونكتتها وبيلة جداً . فلم يستطع لدخول في الحرب مع العثمانيين مرة أخرى وحادر أن يناله ما يؤدي إلى صبيح جميع ما بيده فاتخذ التدابير اللازمة للرجعة المنتظمة ..

(١) في تاريخ تركيا أن الحرب كانت في ثلاث (أو ثلث بلقي) قرب أدرجان من ١٨

والحق أن هذه الواقعة سست توقيف نموه عند حذه وكاد يطمع فيه أعداؤه فيستعيدوا مكائهم . فكنت قد صمة الظهر فلم ينالوا نجاحاً مهماً بعد أن أدعنت لهم أمم كثيرة وأرهبوا مصر وكذا أروعوا العثمانيين وخافوا أن يصيبهم ما أصابهم أيده تيمورلث فالتحد السلطان العثماني وسائل لتقوية نشاط الجيش فأكرمه ووعدته بإنعامات أخرى ونذر أن يعتق عبيده وإماءه . . .

وعلى كل حال كان هذا الانتصار لعثماني فاتحة عهد حديد ونمو عظيم . وإن كانوا لم يعقبوا الأثر ولم يقصوا على عدوهم ولكن الانتصار كان كبيراً جداً . .

حروبه مع الكرج:

إن انتصار الترك العثمانيين في الواقعة السابقة مما اطمع أعداء الطويل وهم الكرج من استعادة مكائهم فقصوا عليه إلا أنه كان قد احتفظ بمقدار كبير من جيشه ورجع جمعته المنتظمة فلما رأى هؤلاء قد قاموا في وجهه ساق عليهم جيوشه بكل تأثير من مهم والناهضين عليه فقتل فيهم تفتيلاً مرأ وأعاد اسقام في نصابه كما كان ثم رجع إلى عاصمته . . . كذا في مشاهير إسلام^(١) .

وقال في مستحب التواريخ أن لسلطان حسن ذهب إلى بلاد الكرج في أوائل سنة ٨٨١ هـ وأخذ معه السدات والمشائخ وأرباب الأقلام فافتتح بلاداً كثيرة من كرجستان وعثم عائم وامرة فأبعم على المذكورين من هذه الغنائم بإنعامات كبيرة . . . جرت هذه الواقعة بعد حروبه مع العثمانيين . وكذا في لب التواريخ وأيد تاريخ الواقعة ما جاء في (تاريخ عالم آراي أميري) من أنه غزا الكرج في هذه السنة وهي سنة

(١) ص ٢٢٠.

٨٨١ هـ وهو الصحيح فإن هـ لتاريخ من الوثائق المعاصرة لنفس هـ
الحكومة.

أعماله بعد عوبته:

إن السلطان حسن بيك لم يضع تدبيراً فإنه مضى في سبيل إدارة
المملكة وصبط أمورها وبسبب لُقلاخ لواجب شؤونها وأنشأ استحكامات
مهمة وراد في قوة الجيش إلى غير ذلك مما تفصي به الحبيطة وتوقع
الحوادث وتدارك نقاط الضعف وكان في أمر أخذ الثأر والانتقام
من العثمانيين بالهجوم عليهم مرة أخرى فحال دون ذلك مرصه ثم
وفاته... فلم يطل أمد حياته..

حوادث سنة ٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م

وما يليها إلى غاية سنة ٨٨١ - ١٤٧٦ م



مرض حسن بيك:

أصاب السلطان مريض شوكاني عصبية عليه ولده أوعرلو محمد في
واقعة الروم، فلما سمع بمرض ولده توجه من الروم إلى بلاد أبيه،
وجاء إلى أبحاء بعدد طمعاً فيها، ونرفاً لما يحتمل وقوعه، فدم يوفقه
حليل بيك، فمضى إلى حدود عراق العجم وفي هذه المدة شفي والده
حسن بيك مما أصابه، فأرسل إلى ولده سائداً وأمره بقتله، فقتله في سنة
٨٨٠ هـ^(١)

جراد وغلاء:

في هذه السنة هجم الجراد السجدي على الموصل، وأكل الزرع

(١) المياحي ص ٣٦٦.

وحصل الغلاء ثم رحل الجراد إلى شهرزور، وعاث في علاتها فحدثت منه أضرار أيضاً^(١).

ولاية بغداد - وقائع أخرى:

ثم إن دانا خليل بيك حاف من حسن بيك من جهة ما اغتابوه في أنه كان السبب لمجيء أوغورلو محمد إلى بغداد ولذلك أرسل السلطان شاه علي بيك حاكماً مكانه وأعطاه لحلة فدخل شاه علي بغداد يوم الجمعة ٦ رمضان بعد الصلاة سنة ٨٧٩ هـ ومضى خليل بيك إلى الحلة. وكان ذلك قبل قتلة أوغورلو محمد...

وفي عرة جمادى الأولى سنة^(٢) ٨٨٠ هـ أرسل حسن بيك جماعة لإلقاء القبض على خليل بيك وبهرم من الحلة إلى المولى محسن المشعشع وتفرقت عساكره عنه وتجمع خليل

وفي ٧ جمادى الأولى سنة ٨٨٠ هـ أقام لقائم (كذر) متطلعاً الأخبار. وفي ٢ جمادى الثانية سنة ٨٨٠ هـ أرسل حسن بيك حاكماً عوضاً عن خليل بيك وأرسل حسن بيك إلى الحلة حمزة حاكماً عوضاً عن خليل بيك ومكث خليل عند المشعشع سنة وثمينة أشهر حتى رضي عنه حسن بيك بشفاعة والدته فإنها خالته كما تقدم. فأرسل في طلبه فتوجه إليه من عند المشعشع بتاريخ ذي الحجة سنة ٨٨١ هـ وقتل السلطان وزيره شاه علاء الدين لسوء ظن حدث.

(١) الآثار الجلية في الحوادث الأرضية

(٢) جاء في العياني سنة ٨٨٩ وهو ظاهر لعبط ومحرى الحوادث يستدعي أن يكون ما ذكرنا.

ولاية بغداد - تبدلات:

إن شاه علي كان قد مكث في بغداد ثلاث سنوات إلا شهرين فمزل ونصب إبراهيم الوزير في أوئل رجب سنة ٨٨٢ هـ ثم أرسل عوضه الأمير شيخ حسن حاكماً بغداد فدخلها يوم الاثنين ١٧ شعبان سنة ٨٨٢ هـ^(١).

وفاة حسن الطويل

وفاة السلطان حسن:

في ٢٧ رمضان سنة ٨٨٢ هـ توفي السلطان حسن الطويل كذا في العياشي، وجاء في مشعب التواريخ أنه توفي ليلة عيد الفطر من هذه السنة، وفي الشذرات والصورة المأخوذة من مشعب التواريخ أنه توفي في حمادى الآخرة أو رجب، ودفن في المدرسة المصرية التي أشاء في بسناه بحوار تبرير، فكانت مدة حكمه على ما جاء في مشعب التواريخ ١١ سنة، وفي العياشي أنه حكم بعد جهار شاه عشرين سنة. والعملية حسابية صرفة خصوصاً بعد تعيين زمن سلطته.

ملحوظة:

رأيت في متحفة الأوقاف الإسلامية باستبول فرماً يعود لراوية ماردين وهي زاوية الشيخ كمال الدين أصدره هذا السلطان، وإمضاءه الوثائق بالله الرحمن حسن بن عبي بن عثمان، كتب باللغة الفارسية، مؤرخاً في ٧ المحرم سنة ٨٧٢ هـ وحطه قريب من الديواني، ولم أتمكن من قراءته لتقديمه وتشوش خطه

(١) العياشي ص ٢٦٧.

ترجمة السلطان حسن الطويل:

كاد يبلغ هذا السلطان ما بلغه أكار لماتحين في اكتساح الممالك، وله مزايا يفوق بها غيره وهي رافته بالأهدين، وعفوه عند المقدرة واعتداله فيما يحرص الآخرون في الانتقام من أجله وأعماله المعقولة مراعاة الحكمة من جهة والسطوة من أخرى

نعتة مؤرخون كثيرون بحير لأوصاف وفسوا إليه أحسن الأفعال قال في حبيب السير هو أبو النصر حسن بيث توفي سنة ٨٨٢ هـ وكان من ورثائه شمس الدين محمد بن سيدي أحمد وبرهان الدين عبد الحميد الكرمانى ومجد الدين إسماعيل اشيرى فقاموا بتقرير العدل - كما رغب السلطان - خير قيام وكان في أيامه من أهل التأليف المولى أبو بكر الطهراني كتب تاريخاً في وقائع أيامه وفي أحواله إلا أنه لم يعثر عليه^(١).



وفي متحف التواريخ

كان ملكاً عالماً وقاهراً ~~حبيب~~ ~~شيو~~ ~~كفر~~ ~~محباً~~ لرعاياه وعدله ورافته قد بلغا النهاية. وأما هيئته وسياسة فبهما ما لا كلام فيهما ولا يراد (قانونه) مرعياً لحد الآن في استيلاء لمدل ولحقوق وكان يتوصل في مهماته وأحكامه إلى نهج العدل ولحق وقد سأل في أيامه رواجاً عظيماً واكتسب عظماء لإسلام لمكة اللائقة والتوقير التام وكان يجالس العلماء والفضلاء ويتحدثون بمحضه في التفسير والحديث والفقه ولم يقصر في توفير لسانه والتمشيح وما يترتب من تكريمهم ويعطي الجوائز والمج. وقد عمل لمساجد والمدارس والرياضات

وفي أوائل دولته انتصر في حادثين مهمين على ملكين شهيرين

(١) راجع هذا الكتاب في وصف ديار بكرية

أحدهما جهان شاه... والآخر السلطان أبو سعيد. وكان لحسن بيك
سبعة أولاد منهم أوغورلو محمد توفي في أوائل سنة ٨٨٢ هـ والسلطان
خليل. ويعقوب. ومسيح. ويوسف. ومقصود بيك. وهذا قتل بفرمان من
السلطان خليل آخر وفاة أبيه. وريثه كان قد قتل في حرب الروم^(١) ١ هـ

وجاء في نظم العقيان في أعين الأعيان للسيوطي أن حسن
بيك. يعرف بالطويل، سلطان العرقين وأذربيجان وديار بكر وما والى
ذلك. وقال: أنشدني شاعر العصر شهاب الدين المنصوري لما وجه
السلطان الملك الأشرف عسكره إليه لقتاله حين خرج وبني

هذا الذي طن لحروح فضيلة

هل تعرفونه باسمه وصفاته

قالوا اسمه حسن فقلت هلاكه

قالت الطويل فقلت ليل شتاته^(٢)

مما يشير إلى أيام الخلاف بين مصر وس السلطان حسن المذكور
وقد طويت غالب أخبار عتبه وعيت صحفاته كثيرة منها وبهما أن بين
أن السلطان حسن قد راعى المتجاوزين كثيراً خصوصاً المصريين فإنه في
سنة ٨٧٣ هـ أرسل قاصداً إلى مصر يحمل هدية للسلطان ومكاتبة تتضمن
تملكه العراقيين ومعه مدنيح لعدة حصون وقلاع مينة أن كل ما ملكه من
البلاد هو زيادة في ممالك السلطان وأنه النائب عنه فيها. وهكذا فعل
مع العثمانيين. وفي سنة ٨٧٩ هـ أرسل قاصده إلى سلطان مصر ومعه
مكاتبة تتضمن الاعتذار عما كان وأن ذلك لم يكن باختياره فأظهر
السلطان العفو^(٣)...

(١) منتخب التواريخ ص ١٨٧ وحبيب السير

(٢) كذا راجع صحيفة ١٠٤ وفيه غلط في تاريخ الرواة وأسماء الأجداد

(٣) بدائع الزهور ج ٢ ص ١٥٠ ج ٣ ص ٢٥.

ومن هذه يظهر أنه مسالم بالرغم مما رأى من النواب التابعين لمصر وأنه يرغب في تقرير الإدارة وتشيتها . ولكن المصريين حملوا فعله على التملق وهكذا كانت آمل لعثمانيين طامحة كثيراً فلا ترضى بالتوقف...

وفي مشاهير الإسلام:

«أنه كان شديد الحرص على بث العلوم والعتون فدعا إليه علماء العراق ويران وأدباءهما فجعل تسيير مركزاً للكمالات والآداب المختلفة والمنوعة... وفتح المدارس العديدة لتحصيل العلوم وصروب المعرفة وجعل الوظائف للمدرسين وقرر لهم المرتبات... (إلى أن قال) وكان عاقلاً، عادلاً، شجاعاً، تقياً، محباً للعلماء، صاحب حيرات وكثير الحسنات. وقد بلغ من العمر ٥٤ سنة فتوفي عام ٨٨٢ هـ...» اهـ.



وجاء في تاريخ الغياثي

«كان عادلاً، خيراً أراد أن يستوطن التجمعات من أصلها في جميع بلاده فلم يوافق امرأته فحعلها ~~كذلك~~ ^{من كل عشرين درهماً على النصف} وأقل مما يأخذه السلاطين قبله وأبطل بيت اللطف (كذا) وتوابعه من الحمر والميسر في جميع بلاده، وأطلق خدرج (كذا) المال الذي كانوا يأخذونه من جميع بلاده (الصرايب) وكتب (قاسنامه) في الشكاوى والتخاصم مما يقع بين الناس ويستدعي عقوبة فاعله بالتعزير والتجريم وغير ذلك وأرسلها إلى جميع بلاده ليعملوا بموجبها ولم يعادر من أمور العدل شيئاً يقدر على فعله وكان يحب للعلماء والأدباء ويعامل أهل البلاد المفتوحة بأنواع الرأفة والعدل» اهـ ص ٣٦٨.

وفي الضوء اللامع أنه انتزع ממكة بني أيوب بقتله زين العابدين الملقب بالصالح وأخويه بني علي بن محمود بن العادل سليمان وذلك في سنة ٨٦٦ هـ ومات في جمادى الآخرة أو رجب سنة ٨٨٢ هـ

وفي تاريخ تركية لأحمد حامد ومصطفى محسن: «إن آخر ملوك طرابزون داود قومن كان قد صاهر حسن الطويل فكان يحاول أن يحميه ولكن تشبثاته ذهبت سدى ونقل في لهامش عن هاجر الألباني أن الأميرة زوجة حسن الطويل هي كبريتة بنت جد أبي داود والمتولي قبله...» اهـ^(١)

وقال في بدائع الزهور:

«كان ملكاً جليلاً عاقلاً سيوساً كثير الحيل والحداع اقتلع ملك العراق... وقتل عمه الشيخ حسن، واقرصت دولة بني أيوب على يده، ثم قوي على جهار شاه وحاربه حتى قتله وشتت أولاده، وملك تبريز والعراقين، وبلغ مبلغاً لم يصل إليه أحد من أحداه ولا من أقاربه وقد تحرش بآمن عثمان ملك الروم، فمادر عليه ثم تحرش بسلطان مصر، وجرى له مع الأشرف قتيبي أمور بطول شرحها. وكان الأشرف يخشى سطوته، فلما مات عد ذلك من جملة ملوكه». ج ٣ ص ١٤٤.

والحاصل كان حسن بنك من أكابر ملوك الشرق الأدنى وأعظم الفاتحين وبوغاته بلغت فتوحه مبلغاً عظيماً من السعة يحير العقول ويهر الفحول ويدل على مقدرة وهمة كبيرة وإقدام وروية أدعى له من الأقطار ما يصلح كل منها للقيام بحكومة مستقلة، ولو طال به الأمد لتجاوز حد المعقول وفاق أكابر الفاتحين أمثال تيمور في سعة الممالك هذا في حين أنه لا يقاس بغيره من أصحاب العسف والجور فهو لم يعدل عن طريق الإنصاف، ولم يتجاوز المألوف مع أكبر أعدائه وخصومه لمجرد حقن الدماء، وفق أن يترك للسلطان أبي سعيد بلاداً كثيرة فعاند في قبول الصلح ولم يقتل أسف عليه حتى أنه اشترك مع أمه

(١) تركية تاريخي ص ٩.

هي البكاء حينما رآها تبكي مما يعين رقة شعوره فهو ممن يرجح العفو على الانتقام. وكان قد عصى عليه بحوته وقارعوه كثيراً فصنف عن زلاتهم وعاملهم بالعفو ما وجد سبيلاً، وكنت آماله أكبر إلا أن الصرة التي أصابته من العثمانيين كسرت عروقه، وعرفته بقص تدابيرها، وأن لا يجارف هذه المجازفة، أو يحاطر بأمثالها.

السلطان خليل

سلطنته:

ولي السلطنة بعد والده وهو الاس الأكبر المحبوب لأبيه كان والياً بفارس وولي عهد فجلس على تخت أذربيجان وملك جميع ما ملكه أبوه من البلاد وأثر جلوسه على سرب السلطنة فوصى إيالة ديار بكر لأخيه يعقوب بيك، وجعل بغداد لابن عمه جردس جهانكير. إلا أنه لم يها بالمملك ولم يتم له الأمر سوى ثمانية أشهر ومن حين ولي أحد العنف والشدة ديدناً له وقتل كثيراً من الأمراء وقتل أخاه مقصود بيك وحدثاً كثيراً من أقاربه^(١) ومع ذلك اشتغل باللّهو والملاهي، وكنت الفتن قائمة في أطراف البلاد فأيقظها، ولم يمكن أحداً أن يعرض عليه شيئاً من ذلك لسوء خلقه وشدة جبروته فانفقوا على جمعه وتولية أخيه الصغير يعقوب بيك^(٢).

وهي تاريخ عالم آراي أميري أن لسلطان خليل هذا ولي الملك بعد أبيه، واستولى على أذربيجان ولعرقين وفارس وكل ما كان بيد والده، وجعل ولي هذه الأمير ألوند، وتحد من الأمر حسين بيك فوجه حاجي وكان صاحب تدابير صائبة وقائد محنكاً، وعاقلاً عادلاً لا نظير

(١) منتخب التواريخ والعياني ص ٣٦٨ وحيد لير وكلش حلف

(٢) القرماني ص ٣٣٧.

له... وحمل كاتب الديوان التواحي، أبقاه كما كان، وسير ابنه الأمير
 ألوند إلى فارس، وصحبه عضنفر بيث وجماعة من آق قوئللو، ومن
 الأمراء الذين سيرهم معه عباس بيث الديندي ابن يوسف بيك، وبهرام
 بيك، وبيري بيك، وحمزة حاجي نو، والأمير حاجي بيك من أمراء
 قراقوينلو، ومهاد بيث الپدث وأمراء آخرون، وأودع بلاداً أخرى في
 قبضة بكر بيث موصلو فوصل الأمير ألوند إلى شيراز دار إمارته سنة
 ٨٨٣ هـ.

حواث سنة ٨٨٣ هـ - ١٤٧٨ م

الحالة العامة:

لم تتبیر الحالة بوصوح خلال السنة الماضية وذلك أن وفاة
 السلطان كانت في أول عيد ^{الخطبة} ولم يبق من السنة إلا القليل وقامت
 الفتن في الحقيقة في هذه السنة وارتفعت لأوضاع السياسية،
 وظهرت الحوادث الحربية بخلاء ومن ثم اضطرت أمور الدولة،
 وتفرقت الرجال إلى أحزاب متعادلة ^{سدت}

حكام بغداد: (التشكيلات الإدارية)

كان الأمير شيخ حسن قد ولي الحكم بغداد ودخلها يوم الاثنين
 ١٧ شعبان سنة ٨٨٢ هـ وهذا مكث فيها ١٤٦ يوماً فعزل وخرج منها في
 هذه السنة يوم الجمعة ٨ المحرم سنة ٨٨٣ هـ وولي منصب بغداد عوصه
 كلاهي فدخلها يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول سنة ٨٨٣ هـ^(١) وفي هذه
 الأيام كانت الحالة عامصة والتشكيلات الإدارية في وضع لا يمكن
 الإطلاع عليه إلا من الحوادث المارة فإن مقصود بيث كان أمير العراق

(١) الفيثي

والحاكم المباشر للإدارة فعزله أبوه من بغداد ولما آلت السلطنة إلى خليل بيك قتل مقصود بيك وأودعت إمارة العراق إلى مراد بيك بن جهانكير... ولم نعلم عن الوضع غير ما ذكر من تبدلات فالولاة كانوا بالوجه المبين وأما الأمراء فمنهم حكام عامون لا يتدخلون في الإدارة المباشرة.

المشعشع:

كان المولى محسن المشعشع قد سمع بوفاة السلطان حسن وحينئذ توجه إلى بغداد وفي أول الأمر جاء نائب الرماحية إلى الجحيش^(١) وآل جوذر^(٢) في طلب جماعة من الدين هربوا منه فنههم وقتلهم وسلب تلك الأنحاء حتى وصل إلى قنابقيا^(٣) من قرى الحلة ورجع أما حكومة بغداد فإنها مشغولة بنفسها ولا عزم لها بما يجري أو لا تريد الالتفات إليه^(٤).



مراد بيك - السلطان خليل

إن مراد بيك بن جهانكير لم يرخص بإمارة العراق فعصى على السلطان. وفي صفر هذه السنة نهضت الحفارة السلطان خليل وقتاله فجاء السلطانية فقاتل مع منصور بيك برناك وكان هذا من أمراء السلطان خليل فتعلب مراد بيك عليه أما السلطان خليل فإنه تأهب لقتله بنفسه فخرج من تبرير لمقابله ففر مراد بيك من وجهه وذهب إلى قلعة فيروزكوه وكان

(١) الجحيش قبيلة من قبائل ربيد في أنحاء الحلة ولا تزال تعرف بهذا الاسم وسحوتها (حاحش) وكذا يعد منها من ينسحب بهذه السحوة من القبائل الكثيرة العدد، ولها الكلمة البعدة هناك والتصويل عنها في كتاب عشائر العراق

(٢) الجودر قبيلة من قبائل الجبور وسحوتها هجم وهي في أطراف البصرة حتى الديوانية ويتكون منها ومن سائر الجبور هناك جموع كثيرة راجع عشائر العراق

(٣) وتلفظ اليوم جناحه بالجيم ولا تزال موجودة

(٤) الغياثي ص ٣٦٨.

حاكم هذه القعدة حسين كيب سچلاوي فأحد مراد بيك ومن معه من الأمراء إلى القلعة. وفي يوم لاثيس ١٤ ربيع الأول من هذه السنة قتلوا وأرسلت رؤوسهم إلى السلطان خليل في خرقان^(١) وفي عالم آراي أميري أن مراد بيك جمع أحلاطاً من ساس من أكراد وغيرهم وأحشام وأترك فتوجه إلى تبريز فلما سمع السلطان حيل بدر للقضاء عليه هرب، ثم ألقى القصر عليه، فهرب أيضاً، ثم قتل وفصل هذا الحادث

يعقوب - قتلة السلطان:

جاءت الأخبار أن يعقوب بك ثار على أخيه السلطان خليل في ديار بكر وسار إلى آذربيجان أم سلطان فقد تأهب لقتاله وهو في خرقان وتوجه نحو آذربيجان وفي يوم الأربعاء ١٤ ربيع الآخر من هذه السنة وقعت المعركة عند نهر حوي وبعد جهد انتصر يعقوب وكاد ينكسر، وقتل السلطان خليل، ونقطع حسده على فرسه فكانت سلطنته ستة أشهر ونصف^(٢)



ترجمة السلطان خليل: قُرْبَانِيَّة سِدِّ

مصى ما ينصر برصعه وهو لم يتمكن من صط الأمور والظاهر قام الأمراء في وجهه لتطلبهم البداة لا لأمر أشيعت عنه فهي هذه المدة لا يتبين سوء الإدارة ولعل الذي ولد القمة عليه قبله أحياه مقصود بيك فقد جاء في منتخب التواريخ أنه قتل بمرمن من أخيه السلطان خليل بعد وفاة أبيه وكان حاكماً بعداد إلى حين وفاة والده كذا ولعله يقصد أنه كان ولا يزال أميراً وإن عصب عليه ولده وحكام الولاية غير الأمراء بمقتضى التشكيلات الإدارية

(١) لب التواريخ ص ٢٢٢.

(٢) منتخب التواريخ والفرمانى وجامع الدول

ومن مراجعة نصوص كثيرة علم أنه حدث نزاع بين الأخوين السلطان خليل ويعقوب واستحكم لعداء بينهما فآدى إلى حرب طاحنة واشتبك القتال بين الفريقين في حدود (حوي) و(مرن) فأسفرت النتيجة عن انتصار يعقوب فقتل أخوه لسلطان خليل بضربة من أحد أفراد الجيش.

وأصل النزاع أن السلطان خليل لم يسلط سلوكاً مرضياً فغرت منه القلوب إلا أن ذلك لم يؤيد بوقائع مادية تحققة فعصى مراد بك في العراق وتحارب معه وحينئذ وئذ عني تلك لفرة استدعي يعقوب بك لأمر السلطنة فحرم على الذهب إلى تبرير وجاء إلى حدود ساماس فقابله السلطان خليل فبذت الهزيمة في عسكر دبر بكر وفي ذلك الحين سقط السلطان من ظهر جواده في المعركة فوافاه جندي من جنود يعقوب بك فقتله وقطع رأسه^(١)

وعلى كل حال لم تعرف مجارى الحربية بصورة واضحة لتبين الحالة بجلاء وإنما عرفت بعد ذلك وتعبت أوصاف الأمراء وسائر أحوالهم...

سلطنة يعقوب بك

سلطنته:

هو أبو المظفر السلطان يعقوب جلس بعد قتلة أخيه على سرير الملك في جمادى الأولى لسنة ٨٨٣ هـ في دار لسلطنة تبرير وأنعم بما كان قد أجرى عليه أبوه من الإعانات وقرر لمناصب التي فوض بها إلى رجاله... وأودع مهام الأمور الشرعية ولمشيخة إلى القاضي مسيح الدين

(١) كلشن خلما ونجة التواريخ وغيرهما.

واقعہ چلیبرن



عيسى الساوي ابن الخواجة شكر الله اوزير، واستوزر الشيخ نجم الدين مسعود وهو ابن شقيقة القاضي مسيح الدين عيسى فلم ينحرف هذا قيد شعرة عما يحكم به القاضي وفي رمنه ظهر الأمن والأمان وانتشر العدل^(١)

المشعشع - هجومه على انحاء بغداد:

في يوم الأربعاء ١٩ جمادى الثانية سنة ٨٨٣ هـ عاود المولى محسن الكرة وجاء إلى نواحي بغداد حتى دخل ديالى ومضى إلى الخالص فهب وقتل وأسر ثم ارتحل يوم لأربعاء ٢٦ جمادى الثانية وكان مكته ثمانية أيام.

وفي يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثانية قتل الحاج ناصر القباسي وأولاده وحصوا علامه شعبان بسبب أنه انهم بقضية المشعشع قتلهم كلابي المذكور في هذا اليوم^(٢)



عزل كلابي حاكم بغداد: في يوم الاثنين ١٥ ذي الحجة سنة ٨٨٣ هـ عزل كلابي حاكم بغداد وخرج من بغداد ولعل لمرله علاقة بوقائع المشعشع المذكور^(٣)

تاريخ العياشي:

إلى هنا وقف تاريخ العياشي ووقفت به حوادث العراق وهي ناقصة، صاعت أوراق من هذه السحرة لا يعرف مقدارها ومن مراجعة كلامه عن الحوادث الأخرى مما لا يخص العراق نجد أن حوادثه تقف

(١) منتخب التواريخ ص ١٨٧ والعياشي ص ٣٦٨

(٢) العياشي ص ٣٦٩.

(٣) العياشي ص ٣٦٩.

أيام السلطان حسين بايقر المتوفى عام ٩١٠ هـ فمن المقطوع به أنه كان عائشاً في أيامه وقد انتهى من تأليف تاريخه ولم نستطع معرفة ما انتهى إليه مما يتعلق بالعراق وللأسف لم نطبع على نسخة كاملة، والنسخة الموحودة ناقصة وأوراقها معثرة ولموجود فائدته كبيرة وفيه جلاء للحوادث مما لم نعثر عليه في كتاب آخر إلا أنه يحتاج إلى تمحيص ومقارنة مع التواريخ الأخرى لمعرفة درجة صحة محتواه والمؤلف من المعاصرين لهذا العهد وكان يذكر السلطان يعقوب بهادر خان ويدعو له بخلود الملك، وبعد قدومه ماركاً على العالم في الأمن وانتشار العدل والإحسان، وكان يترقب حوادث معددة ويدور فيها فهو من أجل الآثار المعاصرة للعلاقة ولم أعثر على ترجمة له إلا في المخطوطة المسماة بالأسوار، ولم يذكر فيها تاريخ وفاته ولا زاد عما عرفناه من كتابه ومراجع تاريخه نظام التواريخ للبيصوي، وطريرنامه لشرف الدين اليردي وكتب ابن حجر، فقد نقل منها بعض المباحث حرفياً وأهميته في الحوادث الخاصة بهذه الأيام وما قبلها.

وجاء في (تذكرة الشيخ أبي عبد الله الحولي) عبث توفي الأصل، يميل إلى التصوف، ويقضي غالب أوقاته في الكتاب يعلم فيه، وله ابن هو قطبي، وله من العصائل ما يعرف به والده توفي في شهر سنة ٩٣٥ هـ وهل عياني هذا هو صاحب التاريخ؟ لم نستطع أن نعين العلاقة، كان يلح بذكر السلطان يعقوب بيك فمن الوصف ساقه إلى هناك؟

حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م

حوادث وثورات:

كان السلطان يعقوب من حين ولي الأمر قد أحسن السيرة، وأظهر العدل ولطف في المعاملة مع أمراء والده، وقرّرهم على أقطاعهم التي كانت لهم في زمن والده، فحرج عليه في أوائل دولته ابن أخيه ألوند

بيك ابن السلطان حليل في شيرر، والأمير كوسه حاجي من أعيان البايندية في أصفهان، فسير يعقوب بيك جماعة من الجيش مع أعظم أمرائه بايندر بيك إلى دفع غنثة كوسه حاجي في العراق، فسار بايندر بيك وظفر بكوسه حاجي وعنقه، ثم سار إلى ألوند بيك وأدخله تحت الطاعة بحسن التدبير^(١).

قتلة الأمير يشبك:

كان في سنة ٨٨٥ قد وقعت فتنة كبيرة بحماسة قتل فيها نائبيها ازدمر بن أربك قريب السلطان (سلطان مصر)، فقد عصى الأمير سيف (أمير آل فصل) وخرج عن الطاعة، فحاربه النائب المذكور، فقتل في المعركة، وقتل معه جماعة أمراء حماة، فابرعح سلطان مصر لهذا الخبر، وفي ربيع الآخر لهذا السنة خرج الأمير يشبك من مصر عليه، ففرح الناس بخروجه، وتفاءلوا بأنه لا يعود إلى مصر أبداً، وكذا جرى وصاروا يقولون خرج لسيف، فكان هذا ثلماً عليه.

ومن ثم وقعت كائنة أخرى قتل فيها الأمير يشبك الدوادار^(٢) وانكسر العسكر قاطبة، وقتل الأكثر منهم، وسبب ذلك أن الأمير يشبك لما دخل إلى حلب كان صحته نائب الشام وبوب آخرون، فلما استقر بحلب بلغه أن سيماً أمير آل فصل الذي حرج بسبه قد فر وتوجه نحو الرها. فقوي عزم الأمير يشبك أن يعمر العرات، ويتبعه في أي مكان كان وتوجه نحو الرها فحاصر لمدينة أشد المحاصرة، فلما أشرف على أخذها أرسل بايندر وكان أميرها، وهو أحد نواب يعقوب بيك

(١) جامع الدول

(٢) في منتخب التواريخ ورد (ناش بك) و بصوب ياش بك نالبا، فحذف و صدر (يشبك) كما جاء في انكتب نصرة و شاع كدك وفي لب التواريخ جاء بلمظ (لش بك) وهذا غلط ناسح ياشه من نصر الشير بالآلف

يتلطف بالأمير يشبك فأبى هذا لم رأى من كثرة عساكره، فطمعت
 آماله في أخذها، وأن يزحف على ملك العراق كما حسنوا له ذلك،
 فزعم النفير وركب العسكر قاطبة، مرز إليهم بايندر بمن معه من العساكر
 قاطبة... فأسر الأمير يشبك وهو ركب على ظهر فرسه، فأتوا به إلى
 بايندر، وأسر معه نائب الشام قاصوه اليحياوي ونائب حلب ازدمر،
 ونائب حماة جاسم الجداوي، وقتل ما لا يحصى من الأمراء
 والعساكر... ثم قتل الأمير يشبك في العشر الأخير من رمضان سنة
 ٨٨٥ هـ.

وإن يعقوب بيك شق عليه ما فعله بايندر من سرعة قتله للأمير
 يشبك، ولامه وأطلق من كان عنده من الأسرى فلما سمع سلطان
 مصر بهذا الخبر سر به جداً، ثم جاء انقاصد يعتذر عما وقع، فعما
 السلطان^(١).

وفي جامع الدول أفهم السلطان يعقوب بايندر بك إيالة أصفهان
 في مقابلة هذا الفتح

حوادث سنة ٨٨٦ هـ - ١٤٨١ م

قتله بايندر بيك:

كان الأمير بايندر بيك أتت لسلطان يعقوب وأمير أمراؤه، وقد
 قام بالأعمال المذكورة مما أوجب سرور السلطان يعقوب، فأقطعه إيالة
 أصفهان في مقابلة هذا الفتح، ولعل السلطان أراد بذلك أن يكسر العتنة
 بينه وبين مصر فنقله إلى الإيالة المذكورة^(٢).

(١) بدائع الزهور لابن إياس ص ١٥٩ - ١٨٣ وأعلام سلاء في تاريخ حلب ج ٣

(٢) جامع الدول، وبدائع الزهور ج ٣ ص ١٥٩ وما يليها

أما بايندر فإنه لم يرق له هذا الإنعام، وكان يأمل أكبر من ذلك، فلما علم بالخبر عصى على السلطان يعقوب، وفي حدود ساوة جرى الحرب معه، وهناك قتل في أواخر هذه سنة. سار إليه السلطان بنفسه لدفع غائلته فهرب منه إلى قم، فتبعه لأمير صوفي خليل، وظفر به بظاهر قم وقتله...

وبهذه الواقعة زالت عنه العوائق تقريباً لمدة ليست بالقليلة خصوصاً أن السلطان محمد الفاتح العثماني قد توفي في هذه السنة أيضاً، ولكن الحوادث قد يطرقن من حيث لا يتوقع ظهورها فمضت مدة دور أن يكدر الصمو ومضى الأمر مع العثمانيين سلام وكانوا يتهادون رسائل المودة والوفاق^(١).

حوادث سنة ٨٨٧ هـ - ١٤٨٢ م



قتلة سيف أمير آل فضل

هو الأمير سيف بن علي أمير طيس قال ابن إياس في حمادي الأولى جاءت الأخبار بقتل سيف الذي حرق الأمير يشك بسبه، قتله ابن عمه عساف في بعض بلاد العراق

وكان سيف هذا حاربه نائب حمزة أردمر، فقتل هذا النائب في المعركة وجماعة من الأمراء، فجهز عليه سلطان مصر الأمير يشك وهذا بدوره مال إلى الرها وحاصرها، فحرق عليه الأمير بايندر، فقتل وقد مر ذلك.

أما الأمير سيف فكان قد حرق على عساف ابن عمه المتولي الإمرة، والتف عليه جماهير العرب إلى أن حهر له فداوي، فدخل عليه

(١) منتخب التواريخ وكنه الأخبار

وطعه بسكين فقتله وآل الأمر إلى أن قتله ابن عمه عامر بن عجل أحدًا
بشار سليمان بن عساف ابن عم سيف لكونه كان قتله أيضاً وذلك سنة
٨٨٧ هـ في آخر صفر أو أول الذي يليه^(١) ..

الكرج:

إن السلطان يعقوب إثر قتله ديندر بك شتى بقم وفي هذه السنة
سار لتسخير الكرج، ففتح قلعة حسنة (حصن خاتون) وإنما سمي البلد
بهذا الاسم لأن حواتين كبار للكرج كر يودعن حديق فيه عند محوم
المحالين على تلك البلاد لكمال حصته ومناعته ولما فتح الحصون
وغنم الأموال وسى الدراري، وقتل القتلين عاد إلى دار ملكه تبريز
مصوراً مظفراً^(٢).

حوادث سنة ٨٨٨ هـ - ١٤٨٣ م



عمارة هشت بهشت:

في هذه السنة أمر السلطان ~~بفتح~~ بفتح عشاء العمارة المشهورة التي
سمها (هشت بهشت) ومعها (الروصات الثمان)، وكان دأبه أن يصيف
بمصيف سهد، ويشتي بتبريز فكانت بذائع الصناعة قد تجلت في هذه
العمارة. ومضت أوقات السلطان بالعيش والطرب وصحة الشعراء
والظرفاء وأصحاب النعم، وكان يمه إلى الشعر والشعراء عظيمًا، فراح
سوق الشعر في أيامه ووفد إليه اشعراء بقصائد بليغة، ونالوا منه صلوات
جليلة^(٣) ..

(١) بذائع الزهور ج ٣ ص ١٨٨ والصورة المصع ح ٣ ص ٢٨٩

(٢) (٣) جامع الدول.

أحوال العراق:

المدونات عن العراق في هذه الأيام قليلة، ولعل الحوادث الكبيرة أنست، وتوجهت السياسة إلى ترير عاصمة السلطنة ولم تتخذ بغداد عاصمة ليروج فيها سوق العلم ولأدب إلا أن العراق لم يكن في وقت جامداً وإن قلت العدية، ولم يصر بملوك الثقافة ويساعدوا على تنميتها، فالنزعة تعث، والتاريخ القومي من أكر المشوقات

والعراق لم ير دلاً في أرمائه لسابقة ما رآه في هذه الأيام أهملته الحكومة، ولم تنظر إلى غير الحروب، والتسعم بأموال العسائم، والبذخ وقد طمع المجاورون بهد لإهمال، وقام المشعشع يعرو العراق، وليس في الاستطاعة صده، يسلب ما تيسر منه فكانت وقائعه من أعظم الررايا، فهي رمز قوة حكمه يبال هذا العاء ويقاسي هذه المحنة... جاء في القرمانى:



«في سنة ٨٨٩ هـ بعد تيمقوب شاه عسكرياً كثيراً إلى بلاد المشعشع فكسروه كسراً شيعاً، وكان المشعشع يعد نفسه علوياً، ثم دعالي حتى قال انتقلت روح علي بن أبي طالب عليه السلام إليه، واستفحل أمره، واستولى على بلاد ابن علاء»^(١).

وفي جهان نما لكاتب چلبی:

«تمكن السيد محمد من جمع لاس إليه، فكان أتاعه يصربون بطونهم بالسيوف إلى أن تلتوي وشتهر أمره في خورستان، واستولى عليها، وخلفه ابه علي فصار حاكماً، وأعد على العراق العربي، فزعم أن روح علي بن أبي طالب عليه السلام قد حل فيه وبقي أتاعه على هذا

(١) أخبار الدول وآثار الأول من ٣٣٨.

الاعتقاد، فخلعه أحوه محس، وفي رمت فكرة الاعتقاد بالوحيته
من حاسب أتباعه، ورفعوا لأركان الإسلامية، وسلكوا طريق
الزندقة ١٤ هـ^(١)

وهؤلاء لا يستدعي أمرهم هذا لاهتمام، ولكن التهون أطمعهم،
فترتب من الأخطار ما لا يوصف، وصارت حوادثهم تترى وفي هذه
لم تكن الحرب حاسمة، فلا تزال بقية منهم باقية، ولها ماعتها في ديار
الحويرة وما والاها ودام إزعاجها للعراق.

هذا وكاث الحكومة الأصبية في بيم وراحة

وفيات

الجمالي ابن نصر الله:

في هذه السنة في المحرم توفي الجمالي يوسف الحنلي من
الشهائي أحمد بن نصر الله ^{رحمه الله} بقصة لحائلة، ولي تدريس
الحنابلة بالمدرسة البروقية^(٢) وقد ذكر أبوه وجده وعمه وللعلاقة أشرنا
هنا إلى ترجمته

حوادث سنة ٨٩٠ هـ - ١٤٨٥ م

غزو الكرج:

في هذه السنة عرا السلطان بكرج ودامت الحرب إلى السنة
التالية، وقد فصلها صاحب (عالم رأي أميني)

(١) جهان نما ص ٢٨٨ وما يليه

(٢) بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٠٠.

حوادث سنة ٨٩١ هـ - ١٤٨٦ م

العودة:

في المحرم من هذه السنة عاد السلطان من غزو الكرج ونزل تبريز ومضت هذه السنة بهدوء وراحة...

حوادث سنة ٨٩٢ هـ - ١٤٨٧ م

مخبرات سياسية وهدايا:

لم يكن للسلطان أمل توسع في لمملكة العثمانية، ولا في مملكة مصر ولا في مملكة الجغتاي ولذا كانت السياسة تجري بين هؤلاء على الود والصفاء. ففي هذه السنة كتب السلطان كتاباً إلى ملك مصر قايتاي أرسله مع أخيه فرج بيك، وقدم له بقرناً بخط ياقوت، والكتاب عربي العبارة مطول إلا أن الفاظه معتدة وأجابه ملك مصر بكتاب صحيحة رسوله وهو المؤرخ في ١٠ رمضان هذه السنة. وجرت المحادثات السياسية مع السلطان حسين بايقرا ملك الجغتاي، ومما لا مجال لتفصيله ها وفي (عالم آراي آميني) توضيح ذلك، ويبار مجيء قاصد الروم (العثمانيين) في السنة التالية.

حوادث سنة ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م

الشيخ حيدر الصفوي - شيروان:

في هذه السنة جمع الشيخ حيدر لصموي جيشاً على شيروان يقصد افتتاحها وأشاع أنه سائر إلى الجهاد لحرب الكرج في الدرسد وكان سلطان شيروان آتشد فرخ يسار اس الأمير خليل الله وهذا رأى أنهم قد يمدون أيديهم إلى رعاياه أثناء عبورهم من مملكته ومرورهم منها فاستمد هذا بالسلطان يعقوب وهذا عرف نوايا الشيخ حيدر ورأى لزوم القضاء

عليه وكان أعرف به . فظهر نحو أربعة آلاف فارس في قيادة سديمان بيت التركماني لمعاونة سلطان فرخ يسر وفي حدود طرستان وقع الحرب بين الطرفين فقتل الشيخ حيدر وألقى السلطان القبض على أولاده فسجنهم في اصطخر من فارس . فقصى على نهضتهم ويرى كثيرون أنه كان الأولى به أن يقتلهم ولا يفي أحداً منهم ولكن المقدر كائن وسوف تظهر للوجود دولة يصفو لها لعيش ويدوم لها الحكم^(١) قالوا رآته ورحمته دعت أن لا يقسو ولا فقد رآه جمع جمعاً كثيرة تعرض الخروج عليه فأوجس خيفة منه فقتل في طراش من أعمال شيروان وكان قد سمع أن المتصوفة قد اجتمعوا في أردبيل حول علي شاه الأكبر فاختاروه مكانه فعلم السلطان يعقوب ومن ثم أرسل أحد أمرائه لإلقاء القبض عليه وعلى كل من أحويه الصغيرين إبراهيم وإسماعيل ووالدتهما حليلة بيكنم ويعددهم إلى شيراز وأوصى حاكم تلك الديار (مصور بيك برناك) بحبسهم ففعل وسجنوا في اصطخر^(٢)



وجاء في القرماني

وفي سنة ٨٩٣ هـ ظهر الشيخ حيدر وهجم على شروان شاه صاحب شماخي فتعلب عليه واستجد صاحب شماخي بالسلطان يعقوب وكان بينهما علاقة مصاهرة فاستجده علي الشيخ حيدر بمسكر كثيف فأوقعوا بحيدر المذكور فقتلوه وأعادوا شروان شاه إلى مقر ملك شماخي^١ هـ .

وجاء في جامع الدول :

«استمد منه - من السلطان يعقوب - فرح يسار صاحب شروان على

(١) متعبد التواريخ وحيب السير ص ٣٣٢ .

(٢) متعبد التواريخ وحيب السير .

الشيخ حيدر الصفوي فأمره بجمع من لجيش مع سليمان بيزن (بزن فارسية)^(١)، فانتصر فرخ يسار بمدده على الشيخ حيدر وقتله بعد قتال شديد في موضع (طبرسران) وكان الشيخ حيدر ابن عمه يعقوب لأن حسن بيك كان قد زوج الشيخ حنيد الصفوي والد الشيخ حيدر بأخته، فولدت له الشيخ حيدر ومع ذلك إنما أمد يعقوب بيك فرخ يسار عليه لتوهمه منه بسبب كثرة أتباعه ولم يقتل الشيخ حيدر قبض يعقوب على أولاده وحبسهم... ١١ هـ.

وهي تاريخ عالم آري آميني قد بسط القول في وقائع الصفوية، وذكر مجمل مشايخهم إلا أنه تحمل على الشيخ حيدر وبين عصيانه بعد أن أثنى على أسلافه وأورد في مقام لتنديد آية ﴿وجعلنا في ذريتهما الكتاب والنسب فممنهم مهتد وكثير منهم فاسقون﴾ للإشارة إلى ذم هؤلاء الصفوية



وقائع خوزستان:

كان الأمير محسن المصطفى متشككاً على حورستان ولما جاء الأمير زاده إبراهيم بيك إلى شیراز قدم له الطاعة ولكن الأمير محسن أراد أن يستوي على قاعدة حورستان وهي مدينة (نستر)، فأرسل ولده السيد حسن للاستيلاء عليها ولكن أرباب سطوة هؤلاء وشيوخ بدعتهم... مما لا يرصاه أحد وأن الأمير حاراً أمير العرب هناك وكذا الأمير نصر قد طلبوا المساعدة وأن أبا الأمير محسن وهو الأمير حسام الدين إبراهيم بن محمد بن علاح كان قد رفض هذه النحلة والتجأ إلى تبريز إلى السلطان، وأظهر برهانه من عقيدة آبائه الكفرة والحق أن هذا السيد كان صاحب فضائل...

(١) ورد في لب التواريخ لفظ سجن، وكذا طبرسران جاءت بلفظ تبرسران ص ٢٢٣

ثم إن الأمير محسن^(١) أرسل ابنه سفيراً إلى السلطان فنال كل رعاية وأبدى أنه لا أمل لأبيه في الفتح، وذكر أن غرضه أن يجمع العساكر لفتح الجزائر والبصرة إلى حدود الحلة والرماحية . وأن يعرض الأمر للسلطان وينتظر أمره^(٢) والطاهر أنها كانت بيد أمراء العرب (المتفق) عادت إليهم وإلا فلا معنى لفتحها

وفيات

١ - أحمد بن إسماعيل الشهرزوري:

أصله من قرية في كوران ولد سنة ٨١٣ هـ حفظ القرآن وتلاه للسمع على الزين عبد الرحمن بن عمر لقروبي البغدادي الجلال وحل عليه الشاطبية وتفقه به، وأحد عنه النحو والمعاني والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره في العلوم وتعمير في الأصلين والمنطق وغيرها ومهر في النحو والمعاني والبيان وغيرها من العقليات وشارك في الفقه، ثم تحول إلى حصن كيمر فأخذ عن الجلال الحدواني وقدم دمشق في حدود الثلاثين ف لازم العلامة البخاري واستمع به وكان يروح الجلال عليه، وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس، ثم القاهرة في حدود سنة ٨٣٥ هـ فأنشئ عليه المقريري ثم خرج من مصر متجاً لما وقع بينه وبين حميد الدين النعماني، ومضى إلى مملكة الروم وما زال يتوصل هناك إلى أن صار في قضاء العسكر توفي في أواخر رجب سنة ٨٩٣ هـ^(٣).

٢ - الشيخ عبد الله البصري:

هو ابن عبد الواحد بن محمد بن زيد جمال الدين بن ركي الدين

(١) عالم آراي آميني، والتعجيل هناك

(٢) الصوة اللامع ج ١ ص ٢٤١.

الشيراري الأصل البصري الشافعي نزيل مكة ولد بالبصرة سنة ٨١٩ هـ، ونشأ بها فقرأ القرآن لعاصم على إبراهيم بن محمد بن أحمد بن زقزق وعلى ابنه محمد وعلى غيرهما وحج سنة ٨٤٨ هـ ثم عاد إلى بلاده في التي بعدها، فدام بها إلى أن امتحن مع الشعشاع (المشعشع) الخارجي في سنة ٨٦٣ هـ ففر منه إلى مكة وكان إماماً فاصلاً مفصلاً عاقلاً ساكناً تام المعرفة بالفرائض والحساب ولعروض ذا نظم كثير صنف (فتح الرحمن في مسألة دور الصمد) توفي ليلة السبت ١٨ صفر سنة ٨٩٣ هـ ودفن بالمعلاة^(١).

حوادث سنة ٨٩٤ هـ - ١٤٨٩ م

الاستيلاء على بلاد ديار بكر:

وفي هذه السنة تحيل يعقوب شاه بحيلة غريبة حتى استولى على ديار بكر ونزعها من يد الأكراد والتركمان ونصر عليهم^(٢)

حوادث سنة ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م

وفيات

١ - سلجوق بيكم:

هذه أم السلطان يعقوب، توفيت في ٢٨ ذي الحجة هذه السنة في مشتى قراباغ وكان السلطان مريضاً، وكذا أخوه يوسف بيك، فكنتم عنهما وفاة والدتهما^(٣) وفي كنش حلف أن هذه الأم من غير قصد

(١) الضوء اللامع ج ٥ ص ٣٠

(٢) أخبار الدول وآثار الأول ص ٣٣٨.

(٣) جامع الدول ج ٢.

منها أعطت أولادها سماً وهي أيضاً تسممت فعانت هي مع أولادها وأن موتها على ما جاء في القرمسي كان سبباً لاختلاف أهل البيت، وكان دأبها أن تجمع في كل أسبوع أهل بيت السلطنة بمكان اعتدته لهم، وتتكلم على لسان كل ما يمس لحال التي فيها اتصال البعض إلى البعض، وبها لما ماتت انقطع هذا التدبير وتفرقت الكلمة .

وفي كنه الأحيار أن الأم كانت قد أحدثت الطريقة من الشيخ عمر الروشي، وبعد وفاتها ثمانية عشر يوماً دس القوم السم لكل من الميرزا يوسف والسلطان يعقوب^(١) وعن أحسن التواريخ أرادت أن تسم مسيح ميرزا وسمت غلطاً السلطان يعقوب وأحباء وبمسها

حوادث سنة ٨٩٦ هـ - ١٤٩٠ م



وفاة السلطان يعقوب:

في ١١ صفر توفي السلطان يعقوب في مشى قراباغ عن ٢٨ عاماً ومدة سلطته ١٢ سنة وعشرة أشهر وكان له في أخوه يوسف بيك ليلة الجمعة ١٠ محرم، وكذا أمه سلجوق شاه حانون كما مر وحاء في كلش حلما أن أمه عن غير علم منها أعطته سماً وتناولته هي أيضاً فصادف هلاكهما معاً وتوفيا وما بيته من أن مدة حكمه ثلاث سنوات فقير صحيح^(٢).

قال الشاعر المتخلص بباني^(٣) في وفاته ووفاة أخيه يوسف

(١) كنه الأحيار ج ٣ ركن ٣ ص ٣٠

(٢) الخبة وحبيب السير وجامع الدول.

(٣) ورد في جامع الدول بلفظ بباني وليس بصوت فإنه معروف بباني من الشعراء في أيام هذا السلطان.

نه أريوسف نشان ديدم نه أر يعقوب گري

عزير، يوسف ارکم شد چه شد يعقوب راباري^(١)

ترجمة السلطان يعقوب:

هو أبو المطهر السلطان يعقوب بهادر حان ومن العريب أن صاحب كلشهر حلما لم يذكر به حدثاً ولا بين علاقته بالعراق بوصوح وسائر المؤرخين لم يستقصوا أحواله وكل واحد أضاف عن صفحة معرفاً من الكل ما يصور مجمل أيامه إلا أسا عشرين على تاريخ (عالم آراي آميني) فأصب في ذكر أحداثه إلا أنه أكثر من المسالعات وإظهار القدرة في السيان فشوش العرص وإن كان حلاً صفحة عامصة، وصار حير صلة تاريخية، وكان لولاها لا يؤمن أن يقف على حوادث هذه الأيام وإن تعلقت بأصل الحكومة، وتفيد تاريخ إيران أكثر مما تفيد تاريخ العراق.

هذا مع العلم بأن معرفة الوقائع الكاملة عن هذه الحكومة غير متيسرة... وقد تكلمنا على تواريخ ميرزا علي قزويني خاصة بقدر ما سمحت لنا المراجع وهي قليلة جداً وكل ما نقوله أن هذا السلطان لا يقل عن والده حسن الطويل من حب العلماء، وتقرير لعدب، ورواح لشعر ولأدب، مصى رمانه براحة وطمأنينة تقريباً ويعرى الفصل في ذلك إلى وريره وقاضيه فإنهما كانا عصده في كافة أمورهم وسائر أحواله ولم يكدر صفو الراحة إلا بعض الوقائع وقد مصت سلام ونجاح

وفي أحسن التواريخ أنه بنى قصر سماء (هشت بهشت) في تبريز، وقال توفي في سنة ٨٩٦ هـ مسموماً وذلك أن أمه سلجوق شاه بيكم أرادت أن تسم مسيح ميرزا بن حسن الطويل، ولعبط تناول السم.

(١) حبيب السير ص ٣٣٢ جزء ٤ جلد ٣ وجامع الدول

وكانت وفاته في ١١ صفر من السنة المذكورة وعمره ٢٨ سنة وسلطته ١٢ سنة وشهران. ثم إن صوفي خليل موصلّي من أمرائهم جعل ابنه بايسقر ملكاً.

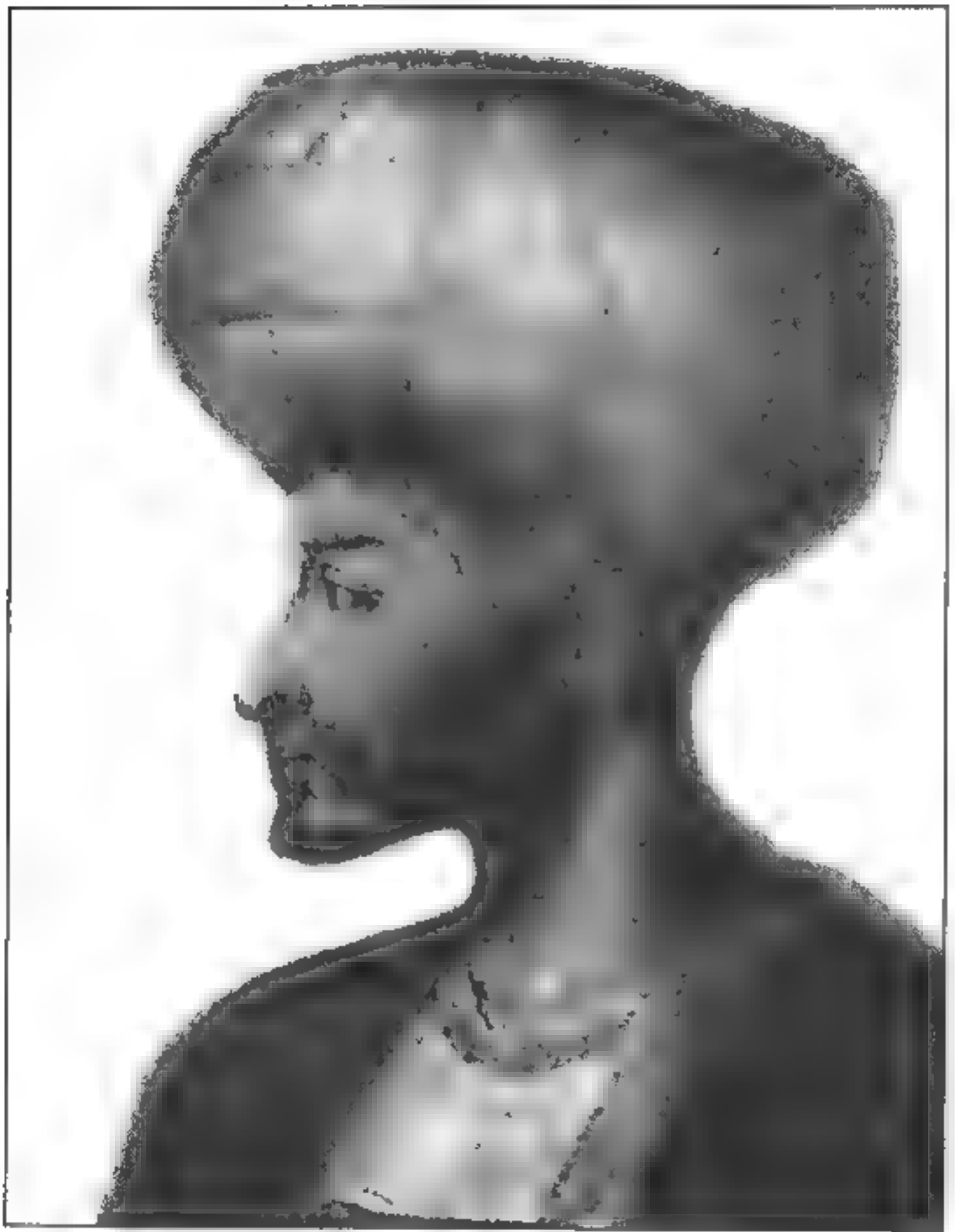
وفي الضوء اللامع:

«أبو المظفر صاحب لشرق وسلطان العراق، وعم حسين ميرزا ابن محمد اغرلو المقيم في القاهرة، قتل أحاه أبا الفتاح خديلاً واستقر في السلطنة... ١ هـ^(١).

وفي حبيب السير:

«بعد قتل سلطان خليل اتفق الأمر والأعيان على سلطة يعقوب، فعلا بعده، وعلت عظمته تبعه كل من يوسف، ومسيح، وبايعوه على الطاعة... فجلس على تخت الملك، ومضى من ميدان الحرب إلى تبرير فاتخذها عاصمته. ومن ثم أراد استمالة الحلائق فمضى بهم على ما كان عليه والده من الوأحد، ومال إلى الرافة بالرعايا واللطف بهم، وسعى السعي الحثيث لتفكيك الشريعة العراء في نفوس القوم فأبعم على القضاة والسادة والعلماء بإيعامات وفيرة كما هو المقرر وقد نصب القاضي مسيح الدين عيسى السدي من الحواجة شكر الله الوزير لمنصب الصدارة العليا والحكومة في الأمور الشرعية وكان هذا أستاذة ففوض إليه تمشية أمور الملك ولما مما يتعلق بواردات الدولة وبذلك وصل إلى قمة الجاه والإجلال ودل أوج الكمال والاعتبار وأما الوزارة والسياسة في أمور السلطنة فقد أودعها إلى الشيخ نجم الدين مسعود وهذا هو ابن أخت القاضي عيسى وفوض الشؤون المذكورة إليه، وجعل كافة الأمراء والوزراء، وأركان الدولة طوع أمراً... لحد أنه أعلن أن

(١) الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٨٣



الشاه اسماعيل

لا يطاع لأحد أمر ما لم يوقع منه وصير قيادة الجيوش مودعة إلى سليمان بيك وكانت في عهدة حويل موصلي الصوفي

وبذلك لمعت أنوار رأفته وانتشرت مراحمه على مقربه وعلى سائر الناس... اهـ^(١).

ثم أطنب في أوصاف لورير والقصي، وأورد أن اقدام السلطان على الشيخ حيدر الصعوي مما دعا إلى تغير بياته وبالتيهة إلى دمار ملكه وزوال سلطته وهكذا فعل صاحب منتخب التواريخ ولب التواريخ والقصة لا تخلو من ممانية لأن هؤلاء من مؤرحي الدولة الصفوية وهي كنه الأخبار بين أنه بقدر الرحا ويعدل في الحكومة، وصاحب كرم، ووقار واحتشام يقرب الشعراء ويمنهم وله طبع في النظم التركي والعارسي إلى أن قال، إن الشعراء يقرون بلطف طبعه ويميلون إلى تتبع ما قاله من الأثبات وله هذا المطلع اللطيف

سوختم جسدانكه برتن بيسيت ديكر حاي دع

ويعيد أرباب حواهم نهادن داع وبالا ي داع^(٢)

يقصد احترقت فلم يبق من بدني ما لم يمسسه الحرق ومع هذا أحاول أن أحرق ما احترق، وهكذا.

وله من الأولاد نيسنقر، وسلطان مراد وهذا من روحته كوهر سلطان حاتم بنت فرح يسار الشبرواني، وحسن بيك وأمه بيكي جان خانم بنت سليمان بيك بيجن وتوسى لسلطنة بعده لده نيسنقر^(٣)

ومن الشعراء في زمنه:

(١) ص ٣٣١ الجزء الرابع من المجلد الثالث

(٢) كنه الأخبار ركن ثالث جزء ثالث ص ٣١ وجامع الدول

(٣) منتخب التواريخ.

١ - أمير همايون من مصادات أسفريين خراسان، شاعر لطيف القول، رقيق النظم في أوائل شدة حاء لعراق وبسبب رقة طبعه صدر من بدماء السلطان يعقوب ومن أهل محبته فدل مكانة رفيعة وكان يدعوه السلطان (خسرو كوحث) أي خسرو لصغير وكان ممن استأسره العشق وذكر له صاحب التذكرة^(١) لشعره جملة من شعره

٢ - المولى شهيدى . دعاه السلطان يعقوب (ملك الشعراء) والمعروف عنه أنه فخور بنفسه، معجب بها، ولا يعدل عن رأي ارتأه، ولم يتدخل في شؤون الشعراء غيره شعره جميل، مرعوب فيه وفي أواخر أيامه رحل من خراسان إلى العراق ومن هناك توجه إلى الهند فسكن إحدى مدن كجرات توفي عام ٩٣٥ هـ وبلغ من العمر نحو مائة سنة وذكر له صاحب التذكرة حملة أبيات من محتاراته

٣ - درويش دهكوي وهذا من مكنى لدى السلطان يعقوب وحصل على حاء ولارم مجلس السلطان ويقال إن حامى، ستحس بعض مقطوعاته .

٤ - مير مقبول أصله من القزويني بلدة قم فاشتهر بالقلمي وفي أوائل أمره كان ساهياً لدى السلطان يعقوب وترقى هناك وفي أيام شيخوخته ترك واصرف إلى العرة ولم يعرف تريح وهته

٥ - حبيبي من تركمان آذربيجان دخل في خدمة السلطان يعقوب وسماه الشاه إسماعيل ملك الشعراء وصار يؤم مجلسه . ولقبه كرز الدين بيك . . .

٦ - موسي : من تجار آق قويلو . وله أشعار^(٢) .

٧ - القاضي مكي الدين عيسى

(١) هذه نسخة محفوظة عدي قصة الأول وعاد في أيام سلطان يعقوب

(٢) تذكرة الشعراء .

٨ - الشيخ نجم الدين مسعود الوزير.

٩ - المولى بنائي: كان والده معماراً فتلقب بذلك وكان مشهوراً في الخط والموسيقى وله بيان ملتهب شراً وهو في الأصل مقيم في هراة ولأمر ما فر من أمير علي شيرنوائي وجاء إلى السلطان يعقوب فكتب له (بهرام وبهروز)، ثم عاد إلى هراة وبعدها مضى إلى محمد الشيباني أمير ما وراء النهر وهدى لقيه (بملك الشعراء) توفي سنة ٩١٨ شهيداً في وقعة أمير نجم. وكان البيت المذكور في وفاة السلطان وأخيه له.

وهناك شعراء كثيرون وإسم ذكرت هؤلاء لبيان درجة تعلق السلطان بالشعر وحمه له وإهتمامه في احترام أهله وفي أيامه علماء عديدون منهم الدواني.



اضطراب الأحوال:

إثر وفاة السلطان يعقوب حدث اضطراب كبير وقامت الفتنة على قدم وساق فتشعبت الحزبية بين التركمان وأكابر أمرائهم وقد قتل في الفتنة القاضي مسيح الدين عيسى لسوي قتله حليل الصوفي لأنه كان قد انتزع الإمارة منه وبعده هلك الوزير نجم الدين مسعود فكان أكبر صياح ومن ثم انتهت بمرور الثورة وبدعت إلى الأبحاء والأمراء لا يقفون عند حد وأحزابهم لا تتقطع وتذهبهم مستمر

وفيات

١ - القاضي مسيح الدين عيسى الساوي: (ترجمته)

هو ابن الحواجة شكر الله الوزير، كان أستاذ السلطان يعقوب نصه للصدارة العليا والحكومة الشرعية وهذا القاضي كان صاحب كمالات

واقرة وفضائل جمّة، والمعروف من حاله أنه متمسك بالدين، متحل بأدابه، وأعماله الجميلة قد نقشت على ألواح القلوب... يأمر السلطان، والأمراء، والعسكر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا تأخذه في الحق لومة لائم فلا يبالي بأحد ولا يتأخر عن الصبح ولزوم العمل بمقتضاه وقد سمع عن القاضي صبيح الدين نور الله كان قد ورد سفراء من مصر والروم لمواجهة السلطان يعقوب وهذا لس الكسوة الذهبية وظهر بمظهر الأنبة والإجلال وجمع مجلسه وأبدى العظمة والحشمة الزائدة واعتلى العرش وكان هؤلاء السمراء واقفين أمامه كل في محله وحينئذ دخل القاضي ورأى السلطان في ذلك اللباس فقدم إليه وقال

«إن الكسوة الذهبية محرمة شرعاً على الرجال» وحينئذ أمر السلطان مرافقة (ملازمة) سراج الدين فأخذ هذه الكسوة التي كانت عليه فأبدلها فراعى السلطان جانب القاضي وأطاع أمره فلم يتأثر لما نهى عنه ولا لما عمله من الاحتساب، ولا رآه القاضي يلزم برفع الأمور المخالفة للشرع ويسعى للجهات الخيرية ويحصل على الأعمال المرورة وأن السلطان يرى وجوب مراعاة ما يأمر به أو ينهى عنه وقد استشهد هذا القاضي إثر وفاة السلطان بسبب الفتنة الحاصلة كذا في حبيب السير وكان قد قتله خليل الصوفي وله الشعر الكثير الذي ينطق بمقامه الأدبي وعلو كعبه وقد أورد جملة صالحة منه صاحب تشكده وقد عه به كان أعلم العلماء في عهده، نال المكانة الرفيعة لدى حسن بيث واسه يعقوب بيك كما إنه سبق لوالده خدمات في الديوان وهو شكر الله للمستوفي، علم السلطان يعقوب وله ديوان في العزل والعشق في ألف بيت^(١)

(١) أنشكده ص ٢٢٦ - ٢٢٧ طبع في بهد سنة ١٢٩٩ هـ ومزله الحاج لطيف علي بيك المعروف بآدر من أصفهان ولد في سنة ١١٢٣ هـ كتابه تذكرة شعراء فارسي من نوع دمية القصر، وتذكرة دولتشاه طوف في بلاد كثيرة منها العراق والشام، والحجاز.

وبرى إدريس بن حسام الدين نندليسي قد مدحه في مقدمة (مجموعة نظم) مدحاً رائداً وجمع فيها المقدر الوافر من شعره ورتبه مجموعاً من شعره وشعر الوزير الشيخ نجم الدين مسعود وبعث القاضي نفسه بعيسى في كافة القصائد التي قلها وأوردها لنندليسي مما تمكن على جمعه والعثور عليه. وقال في المقدمة إنه لا يستطيع إبداء ما يستحقه الممدوحان (القاضي والوزير) في كافة أوصافهما فهذه ما لا يكاد يحصيها استقصاء ولو بدل جهوده ليلاً ونهاراً إلا أن الروابط المعنوية، والأخوة في الله وخصوصية السونق في المؤسسات الروحانية مما دعا أن يلجأ بذكر جميلتهما، ويؤدي بعض فضائلهما مما أكسبه من روابط الاختلاط، والألفة ودور مرفقة فقد كان ركيزتين للإسلام ركيزتين، قوماً أساس لملت في مرعاة الدين وتقوية الشرع المبين فكانا متلازمين معاً وساهرين لإقامة نواويس الشرع، وإمضاء الأحكام السلطانية فلم يعملوا لحظة



هذا لرفع الجهل علفي مسلح
وذلك ليقابون الممالك حارطة
وهذا لكانون المطالم محمد

وهذا ما جاء في بعث القاضي في مجموعة النظم قال

«إن القاضي صفى الدين عيسى في حسن شمائله كأنه دارل من الملأ الأعلى في صورة جسم هيولائي تمثل في هيكل جسماني وكان له كمالات وأساليب في فنون العلوه، وفهوم العقل الكلي، وبراء قد أكمل النفوس الناقصة في بساطه لكامل لهيئة، تبع المقال، صادق اللهجة فكأنه علم في تربية أرباب الحق واليقين أو هو روحاني مهذب وحدث عن بيانه ونظمه شراً وشعراً ولا حرج سواء في العلوم العربية وآدابها؛ أو لطائف وقائعه ومحاسنه بمصاحبة ليس وراءها وهكذا قل

عن تبخره في القوانين الأدبية...

كلم كان الشهد من ألفظ
جار وإن الطيب منها سائر
فكان أنفاس المسيح بسيمه
إذ من شذاها كل ميت ناشر
عن كل لطف فيه معنى كشف
في كل مفتى منه حسن باهر
بحر ولكن الطفافة عنبر
مرن ولكر السميوت حواهر
عقد تسمى نظم در دوه
نظم الشربا عنه متاثر

ولم يتأخر أيام قصائه من مراعاة لشرع في كافة الأنحاء الإيرانية
فكان موفقاً في أعماله بمريد الكوفة، الأعلى مار الشرع أيام السلطان
المؤيد إلى عنان السماء، وأعلن للعالم باسم ذلك السلطان فصارت
تتجدد ذكراه بالحير والوصف الجليل ويدل الشرع في أيامه بصفاته ذلك
ما أدى أن يقتدي به سائر الملوك والأمراء في الرجوع إلى أحكامه
وصاروا يأترون بأوامره ويتهون بنواحيه.

أسدى إليه أولو الألباب فاخيرة
قلائد الممدح من عجم ومن عرب
فيهممونه وفازوا من مكارمه
بكل ما قد تممونه من الأدب

فاعتزه به الشرع وارتفع لملك بما بعده من العدل فصار الاثنان
يتمخران... وكان له مجمع مؤلف من أصحاب الدين والدولة ومحفل من
أرباب الخلافة وهكذا مجالس الأعيان والأصول مما راد في رونق
المملكة وعلو شأنها... ١٤٠٠ هـ إلى آخر ما جاء.

ملحوظة:

في الضوء اللامع ج ٥ ص ٨٦ ذكرت ترجمة عبد الملك بن علي الساجي خال القاضي عيسى وأنه نال مكانة كبيرة في أيام ابن أخيه المذكور وبعد موت القاضي امتحن بالتعذيب حتى مات في أوائل سنة ٨٩٦ هـ

بايسنقر

سلطنته:

هذا هو ابن يعقوب بيث تسطر سعي أئامكة الأمير صوفي خليل موصلبي فإنه لما يش من صحة يعقوب بيث قصص على علي بيك ابن السلطان خليل يوم الاثنين غرة صفر من هذه السنة وحجسه ولما توفي يعقوب بيك قتله، ثم قصر على كل من توهم به الحلاف مثل القاضي عيسى صدر فقتله، وصفا له الأمر أياماً وكانت البايديرية تحسده على استبداده بالأمر مع كونه من الموصليين^(١) وبدأت الفتنة

النزاع على السلطنة

من مراجعة النصوص التاريخية العديدة يرى النزاع على السلطنة كان شديداً وهو في الحقيقة نزاع بين الأمراء أو تنازع على السلطنة وبدأ من تاريخ القبض على علي بيث ابن السلطان خليل، وبعد وفاة السلطان يعقوب ركن كل أمير إلى أحد أمرد بيت السلطنة والأسرة المالكة وبهص بالمطالبة، فوقع بين هؤلاء الأمرء عدة حروب فصاروا جماعات كل جماعة منهم اختارت واحداً من أهل بيت الملك ومالت إليه^(٢) وقتل الكثير من هؤلاء الأمراء فبعد أن كانوا قوة كبيرة يرهون أعداءهم

(١) جامع الدول

(٢) القرمانبي وكلشن خلفا وحبيب المير.



شاه طهماسب

ومجاورهم عادوا يسهم ثلثهمم بيرن لفتنة وتأكلهم فصاروا حطب
 جهنم الفوائل... وذلك أنه لما توفي لسلطان يعقوب اتفق الأمير صوفي
 خليل وأمراء موصللو وپرنك على إصعاد الأمير بايسنقر^(١) بن يعقوب
 وكان صغيراً، ومال قسم من القوم إلى تولية علي بيك بن خليل بن حسن
 الطويل وكان أمير الديوان السلطاني فهضر في وجههم خليل لصوفي
 فقتله ومن معه في الليلة التي توفي فيها يعقوب بيك وصار يواصل عن
 بايسنقر^(٢) وجماعة من القوم رأوا بكفاءة

١ - في مسيح بيت أحي يعقوب بن حسن الطويل وأعني بهم أمراء
 البائدة فاحتاروه للسلطة فاشتد خلاف بين الفريقين فلم يروا بداً من
 الالتجاء إلى سل السيف والاحتكم إلى قصاته فكنت النتيجة ان قضى
 على الأمير مسيح وظهرت علامات الاستقلال لبائسنقر فأعلن سلطته
 بأبهة وإجلال^(٣) وقتل في المعركة أكثر البائدة وحينئذ سار الأمير
 بايسنقر إلى تبريز فجلس عليه سرير الحكم وهو لم يبلغ العشر سنوات
 من العمر فاستولى خليل الصوفي على إدارة الملك والمالية فعلا سعده
 وصار صاحب الأمر والسهي ونحزم أن يحقق ما كان أصره لسائر الأمراء
 ممن كان في خدمة السلطان الرحل فادر في القتل، وصار يلتمس
 الوسائل للوقية بهؤلاء الواحد بعد الآخر ومن هؤلاء القاضي
 عيسى^(٤) فقد أودى بحياته أما الشيخ نجم الدين مسعود فقد تمكن من
 إنقاذ حياته خلال هذه الأحوال^(٥).

(١) ورد في القرماني باي سفر وكذب جاء عن جهنم ومن يكذب هذه
 الألفاظ ككلمة واحدة ولكل وجهة

(٢) لب التواريخ

(٣) كشن حلما وحيب السير

(٤) مضت ترجمته

(٥) حيب السير

٢ - أما محمود بيك بن أوغورلو محمد ابن الأمير حسن الطويل فقد انهزم يوم قتلة عمه مسيح بيك من المعركة وذهب إلى شاه علي برناك وكان آنشد حاكم العراق فالتحق به وادعى الاستقلال هناك فبايعه شاه علي ومن تحت إمرته فاستولى على أكثر بلاد العراقيين وجمع ما لديه وسار إلى دركزين. فلما وصل حبره إلى تبريز قام في وجهه بايسقر بتدبير من خليل الصوفي فتوجه إليه بجموعه فالتقى المريقان في رباط أتابك من حدود دركزين فكتب لغللة لسلطان بايسقر بعد قتال شديد وحاول محمود بيك الهرب فتمكن السيد نعمة الله الهمداني من القمص عليه في طاحونة هناك وسير مهاناً إلى الأمير بايسقر ففضى عليه وفي هذه الحرب قتل شاه علي برناك أيضاً^(١).

٣ - وفي هذا الحين ظن خليل الصوفي أن قد خلا له الجو فراد تجبره وعتوه وتجاوز حد المعقول فبحث بالأمراء وأقصى الأيدي التي كانت تدبر الملك وترى شؤبه... ذلك ما دعا سليمان بيك بيجن التركماني والي ديار بكر آنشد أن يجهز للقراع ويجرب طالع له لما رآه من التقتيل بأمراء آذربيجان وافق مع جيشه بديار بكر فجمع جيشاً سار به نحو تبريز فعلم الصوفي بذلك وسار لمقاومة الشائر فاجتمع المريقان في حدود وأن.

ومن العريب أن القوم حينما تقاربوا من بعضهم وكانوا على أبواب الحرب مال دفعة واحدة كل من كان يصمر الخلاف للصوفي من أمراء آذربيجان (أمراء البائدة) وألقوا لقصص على بايسقر ميرا وجاؤوا به طوعاً أو كرهاً إلى سليمان بيك بيجن واحتفظ به واشتبك جيش سليمان بيك في القتال مع خليل الصوفي ونكسر جيش الصوفي وقتل هو أيضاً مع جمع من الموصلية. وفي جامع الدول عدروا به عند اشتباك القتال

(١) حبيب السير ومتعجب التواريخ وجامع الدول

ومضى سليمان بيك مع بايسقر إلى در اسلطنة، ولم يتعرض للسلطان بايسقر بل ناصره وصار هو وسي الأمر، وأتت السلطنة وقصر على المهام المتعلقة بالإدارة وسائر أمور المملكة وذلك في أواخر سنة ٨٩٦هـ^(١).

عالم آراي أميني:

في أيام السلطان بايسقر قدم إليه هذا التاريخ، وكان قد كتب في أيام والده. مر وصفه في هذا الكتاب وقد ذكر الأستاذ محمد بن عبد الوهاب القزويني في المجلد الثالث من تاريخ (جهانكشاي خويي) وجود نسخة منه في المتحف البريطانية.

حوادث سنة ٨٩٧هـ - ١٤٩١م



فرار بايسقر - سلطنة رستم بيك

كان رستم بيك بن مقصود بيك بن الأمير حسن بيك لما قتل مسيح ميرزا في المعركة السابقة التي حارب فيها حليل الصوفي القصر عليه وسجنه في قلعة أنحق وصار حليل الصوفي أمير الأمراء ولكن بعد فترة حليل هذا تعاقد قرق سيدي علي^(٢) حاكم قلعة كحق وجماعة من التركمان على أن يسلطوا رستم بيك فأصدقوه من السحر لتخليص آذربيجان والعراق فخرجوا من القلعة وبهض معهم أبيه^(٣) سلطان فجهروا الجيوش

(١) حبيب السير ومنتخب التواريخ وجامع الدول

(٢) ورد في الكتب المدرسية عرق سيدي علي وفي التركية قرق سيدي علي وهو الصحيح..

(٣) في كلشن حلفا آية سلطان والمعروف شانع أبيه سلطان وهو أخو نور علي بيك السيلري وفي جامع لدور اشتهر به في سلطان وأصل اسمه إبراهيم بيك بن دانا خليل.

العظيمة نحو بايسقر فاستقدمهم الأمير سليمان بيك مع بايسنقر للمقاتلة ومن ثم وقبل التحام الجيوش صار يفر جيش بايسنقر أفواجاً ويلحق بأعدائهم لحد أنهم بقوا وحيدين

ولما كان الوضع بهذه الحاة صطر بايسنقر أن يذهب إلى صهره شاه شيروان باتفاق من حسن علي بيك والشيخ نجم الدين مسعود فساروا إليه في أواخر رجب سنة ٨٩٧ هـ وسار سليمان بيك إلى ناحية ديار بكر. أما رستم بيك فإنه مضى في التاريخ المذكور إلى تبريز وهناك استقر حكمه وأذعنت له بالطاعة كافة، لأشياء وجاءته الوفود من العراقيين وفارس وكرمان ولرستان وقدموا له الهدايا وأجروا مراسم الإذعان كما أنه أنعم بإنعامات وافرة على البايندية بصورة لم يسبقه أحد إليها فإنه لم يدع واحداً منهم محروماً..

أما بايسنقر فإنه رجب به شاه شيروان وهو حده لأمه (فرخ يسار) فأكرم مثواه وأن نجم الدين مسعود قد سمع بعض الأمراء هناك عند تقديم الطعام له فجنى عليه وانفق هو إلى وجمته ربه، وإن سليمان بيك وصل ديار بكر وهناك صار يعقد الأمان والأمل إلى أن قتل رستم قتله أن سليمان بيك كان قد قتل في يد سطوته أخا دانا خليل فلما رجع في حال نكته إلى ديار بكر سحبت الفرصة إلى نور علي بيك بن دانا خليل أن ينتقم لعمه وتهيئ حالة وحوده في الحمام المسمى حسين كيف وقت السحر فضربه وأرداه قتيلاً ونور علي بيك هذا بايندري أخو أبيه سلطان فلما بلغ خبر ذلك إلى رستم بيك فرح وأرسل حاله قاسم بيك والياً إلى هناك فوصل إلى المدينة وقم بأمر العدل فيها^(١)

(١) حبيب السير ص ٣٣٣ جزء ٤ جلد ٣، ومنتخب التاريخ صحيفة ١٨٩

وفيات

١ - حسين بيك بن أوغولو محمد بن حسن الطويل:

كان قد قتل والده على يد بندر قاتل الدودار الكبير أحد أمراء أبيه لخروجه عليه ففر حينئذ هو وأخوه أحمد أم أحمد فذهب إلى ملك الروم فأقام في ظل سلطانه، ولما ترجم فر لمملكة مصر فأقام بها في ظل سلطانها، واستقدم له به عمه وكان لترويحها ما كان . ثم رجا من السلطان ما وعده به من القيام معه في مملكة العراق فأدركته المنية في المدينة المنورة في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٩٧ هـ ودفن بالقبة وكان له ذكاء وفطنة وميل إلى الأدب والتاريخ مع حسن عشرة^(١)

٢ - الوزير نجم الدين مسعودي: (ترجمته)

«وهذا رحمه الله كان متصفاً بكمال الأخلاق ومحاسن الآداب ولطف الطبع وحوادة الدهر سرياً في إدارته المملكة وأمورها المالية. ويرجع في قلوب الأهلين بنور جلاله الطيبة والإحسان، وكان يختار لأموار الدولة وأمرائها من له كفاءة على القيام بالمهمات المودعة ومن هو بصير بها . ويسعى جهده لإرضاء الأكابر والأداني وينصف الجميع . وقد مصت الأمور على يد البدر مما أدى إلى عمارة المملكة بأطرافها ١٤ هـ كذا في حبيب السير وقال إن هذا الوصف قد تبدل بتغير نيات السلطان نحو الصفوية . فكان ذلك داعية انقراض هذه الحكومة والرجل من مؤرخيهم وتحامله طاهر في إرضائهم

وجاء في تشكده ما نصه : سمع شيخ نجم الدين وأصله من بلدة ساره وهو ابن عم القاضي مسيح بن عيسى، قال مصفاً لدى السلطان

(١) الضوء اللامع ج ٣ ص ١٦٦.

حسن بيك وكذا عند ابنه السلطان يعقوب حتى حصل على الوزارة.
وذكر له بعض العزل من شعره^(١).

وقد بعث نفسه في شعره دلشيع وذكر ذلك في كل قصيدة فيه في
الديوان الذي جمعه له وللقاضي مسيح اسدين عيسى الأديب الفاضل
إدريس البديلي وله فيه مختارات من لطم جمعها له البديلي لا تقل
عن مقاطيع أكار الشعراء وهي دلعة لفارسية. وأساساً إن سوقها
أنشد رائجة والاعتبار بها كبير ولشعراء قاطنة في أيام الميرزا يعقوب من
العجم... والعلاقة والارتباط بإيرب رند جداً

ومما قاله فيه أنه لا يحصي صفاته وحميل حصاله لفظ، ولا تبى
عنها عبارة فهي لا تعد ولا تحدد من شفقتة وحنه لرحال الله حدث
ولا حرج فهو مقبول عندهم كحطونه لدى لشه وحيشه، وعدله مع
أرباب الحكومة والرعايا لا منازع فيه هو الوزير محرم الأسرار،
والديم الروحي ليعقوب خاين، ومرجع الخلق في حسن الإدارة فلا
يضارعه في كافة أوصافه بيد... وأصله ينتمي إلى نسب عريق وتجار
شريف فهو يتصل بنقط الخارقين الشيخ شرف الملة والدين محمد
الدركزي قدس الله روحه يمت إليه بقرى العصوة... وكان ملاذاً
للفقراء، ومرحماً للمضلاء ولم يقصر في تأييد قوايس الدين، وتمهيد
قواعد الشرع المبين فهو نعم المعين للقاضي صفي الدين عيسى بل لم
يأل جهداً في حسن إدارة البلاد، وسلوك الهداية والإرشاد... (إلى أن
قال) وبعد ارتحال السلطان عمت لفتن، والتهت نيران الإحن فاستشهد
القاضي ثم زادت نيران المصائب اشتعالاً حتى أودت بالوزير

طواه الردى طي الرداء فأصسحت
معانيه ما فيهن منه سوى الذكر

(١) أتشكده ص ٢٢٧.

يوسع صديري بالزفير اذكاره

على أن ذاك الوسع أضيق للصدر

هذا وقد أطلب في المدح والإطراء وقال جمعت هذه القصائد من بعض الأوراق المتناثرة، والصحف لشاردة والألسنة والصدور . مما كان يتغنى به القوم . . حتى تكوت لي هذه المجموعة . . .

ودعاها (مجمعة النظم) إلا أنه فصل بين أشعار القاضي وبين أشعار الشيخ فجعلهما في ديوان واحد فقدم أشعار القاضي عيسى ثم ذكر نظم الشيخ نجم الدين . .

إدريس البديسي - مجمعة نظم

هذه المجموعة كان قد جمعها إدريس بن حسام الدين البديسي وكان من أمراء الكرد، ومن المؤرخين، والأدباء . هو من الشاه إسماعيل الصفوي والتجأ إلى الدولة العثمانية فمال حسن الثقاة وصار مظهر قول من السلطان بايزيد بن جلال الدين، فكتب باسم السلطان تاريخه المعروف بـ (هشت بهشت) كتبه باللغة العثمانية وسماه أيضاً الصفات الثمانية في أخبار قيصرة العثمانية ومنه نسخة في مكتبة نور عثمان في الأستانة تحت رقم ٣٠٨٢ وترجمه إلى التركية عند الباقي سعدي بن أبي بكر الوائي بأمر من السلطان محمود لأول عام ١١٥١ هـ ومنه نسخة في المكتبة الحميدية تحت عدد ٩٥٨.

وقد رأيت الكتاب في مكتبة لعامة في استاسول وفيه أنه أمر بالترجمة عام ١١٤٦ هـ أوله ثم خد ويد جان آفرين الح والكتاب في مجلد ضخيم وقف به مترجمه ومؤلمه عند مناقب السلطان بايزيد فلم يتجاوزها .

وعلى الأصل ذيل لابن المؤلف البديسي وهو أبو الفضل محمد

أفندي^(١) كتبه بالفارسية أيضاً منه نسخة في مكتبة أسعد أفندي عدد ٢٤٤٧.

وفي تحفة الخطاطين أنه كان كمالاً في الثلث والسخ والتعقيق وأنه كان كاتب الديوان لدى بعض أمراء لعجم وشاعراً (الظاهر أنه يقصد السلطان يعقوب) وفي فتة الأرديلي (الشه إسماعيل) التجأ إلى الحكومة العثمانية فأكرمته السلطان نايريه الولي ومن آثاره تاريخ جامع قوجة مصطفى باشا في أعلى بابيه وهو بخطه (التحفة ص ١١١) وخط وخطاطان ص ٥٩.

وفي تاريخ أنجمي ترجمة ابنه نصر لله وترجمته أيضاً وفي أيام السلطان سليم خان سير إلى كردستان فسمى لإدخال ديار بكر والموصل وكردستان في حوزة لعثمانيين فكانت جهوده في هذا السيل بديعة وفي عودته إلى العثمانيين حصل على كل الإعزاز والتكريم وفي عام ٩٢١ هـ توفي في الأمستة وترثه في جوار أبي أيوب الأنصاري وله دار سيل هيك، وإن زوجته ريس حاتون دفنت في مسجد لها بالقرب منه ...

وله ترجمة في قاموس الأعلام^(٢)

وقال في الكواكب السائرة^(٣) إيدريس بن حسام الدين العالم

(١) كان من أهل لكرمان أيضاً وهو دفترلي في الحكومة ويسى جامعاً في طوبخانه يقال له دفتر دار جامعي ودفن فيه توفي سنة ٩٧١ وزيارته فصل أوفندي وله عدد الدليل على هشت بهشت نظيره على ديوان حافظ ر تحفة خطاطين ص ١١١ وراد في كتاب خط وخطاطان هو صاحب تاريخ لأكر د، ومحتصر هشت بهشت وكل في بلاد الصغوية قد تربي ونومي في الأمستة وكد دفترلي فيها ر ص ٥٩

(٢) قاموس الأعلام ج ٢ ص ٨١١

(٣) الكواكب السائرة في رجان اساعة عاشره منه نسخة مخطوطة رأيتها في لظاهرة بدمشق

الفاضل المولى البلبلي العجمي ثم الرومي الحنفي كان موقعا لديوان
 أمراء العجم (البايندرية) ولما حدثت فتنة اس أردويل (شاه إسماعيل
 الأردبيلي) ارتحل إلى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيد (بايزيد) عاية
 الإكرام وعين له مشاهرة في مسنحة وعاش في كنف جماعته عيشة راضية
 وأمره أن ينشي تواريح آل عثمان بالفرسية فصنفها وكان عديم الطير،
 فاقد القرين بحيث أنسى الأقدمين ولم يلع إنشاء أحد من المتأخرين وله
 قصائد بالعربية والفارسية تموت الحصر، وله رسائل عجيبة في مطالب
 متفرقة وبالجملية كان من نودر الدهر ومفردات العصر توفي في أوائل
 سلطنة السلطنة سليمان خان رحمه الله ١ هـ^(١)

وأما مجمعة النظم فيها مما جمعه من نظم القاضي والوزير وفاء
 بحق الصحبة للموما إليهما وأولها:

چون أي حسن نودر آینه روح بدید
 از ذکر لبت جان سحر را تحدید
 عیسی نهسان بیاد لعلتو جان بحشی
 و صفای سخمان نوشده شیخ و مرید

عندي نسخة مخطوطة من (مجمعة النظم) المذكورة وفيها بعض
 النقص على ما يظهر . وفي الحقيقة هذا الديوان تاريخ حي، ناطق
 بمقدرة القاضي والوزير . ومقدمته تعين مكانتهما وليس فيها طمع أو
 أي أمل نحو المعدوحين فهي صفحة صادقة من لسان عارف بهما
 وصديق حميم لهما^(٢) ولظاهر من وصف تحفة الخطاطين، وكتاب
 خط وخطاطان أن النسخة من مجمعة النظم بحظه وهي تعليق ونسخ معاً
 وخطها جميل جداً وزمنها يقدر بزمنه.

(١) ورقة ٢٦ - ١.

(٢) نفس الديوان وقاموس الأعلام وحيب السير.

حوادث سنة ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م

بديع الزمان:

وفي أوائل أيام رستم بيك عزم بديع الزمان ابن السلطان حسين بايقرا من أبناء السلاطين في خراسان أن يستولي على العراق (عراق المعجم) فجهز جيوشه وفي يوم الأربعاء من المحرم لسنة ٨٩٨ هـ سار حتى وصل (ورامين) فزلها وقد مصت بصعقة أيام من توجه أمراء آق قويونلو نحوه فأصابه الرعب فعاد إلى أجداء خراسان قبل الملاقاة فلم يقع ما يكدر الوضع^(١)...

كوسه حلجي البايندري - عصيانه:

قد مضت مدة سنة على سلطة رستم بيك وكان ملكاً جواداً كريماً وفي هذه الأيام إثر وقعة بديع الزمان عصى كوسه حاحي البايندري حاكم أصفهان وكان من أمراء السلطان رستم بيك وحينئذ سار السلطان إلى العراق وجهز بعض الأمراء لتفعيمه وإجبار غيثلته وذلك أنه سير عليه فرايري الطواشي (التواجي) وفي المعركة بحدود قم قتل وأرسل رأسه إلى رستم بيك ففضى على عصيانه وأحمدت ثورته^(٢)

كيلان - الحروب معها:

إن بادشاه كيلان كاركيا ميرزا علي قد ظهرت منه بعض المخالفات. وإن أحد أمراءه مير عبد الملك حسين سيفي كان قد قتل بعض البايندرية في الري وقروين وكان هذا من سادات قزوين ومقدمي أمراء كيلان. ولم يكتف بهذا وإنما سار إلى السلطانية فأغار عليها

(١) جامع الدول

(٢) منتخب التواريخ ص ١٩٠ وحيث السير ص ٣٢٣



السلطان سيم الياوز

وحدث في الأمن هناك... وحيث أن أرسل السلطان رستم أبيه سلطان (الله قلى سلطان) مع جيش من القاجار إلى أنحاء كيلان فنزل أبيه سلطان في موقع من أنحاء قزوین في كورة لاره بشم في منزل يقال له (دريادك) فلما سمع عبد الملك بذلك مر من وجهه وأن جيش القاجار قد استولى على تمام قطر (رودبار) وكان هذا تابعاً إلى مملكة كيلان وقتلوا تفتيلاً كبيراً في جيش كيلان وذلك في رمضان سنة ٨٩٨ هـ فعمل من رؤوس القتلى منارات فتم تنكيه بهم^(١).

عودة ياسينقر - قتلته:

وفي هذه الأثناء عاد الأمير نايستقر من شيروان وسار على
أذربيجان بقصد الاستلاء عليها فلم يأمن السلطان رستم عائلته فأراد
أشغال شاه شيروان لئلا يمد نايستقر فأطلق أولاد الشيخ حيدر من
السجن في اصطخر وهم سلطان علي بك شاه ابن الشيخ حيدر الصفوي
وإخوته ليكونوا في صحبة أبيه سلطان ويقاتلوا نايستقر فجرت بينهم
الحروب مرتين. وفي المرة الأولى فازت الحروب في موقع يقال له كسجه
ويردع فألقي القبض على نايستقر فقتل بعد أن كان قد ملك سنة وثمانية
أشهر وكذلك قتل أخوه حسن بك بن يعقوب بك وبهذا نال رستم بك
مأموله فانتصر علي هدوة^(٢).

السلطان على الصفوي - رستم بيك:

وإثر تلك الواقعة صار السلطان رستم بيك يحذر من السلطان علي ابن الشيخ حيدر الصفوي فأراد الغدر به، ذلك ما دعا أن يذهب السلطان علي إلى أردبيل لما علمه من تغير نوايا السلطان رستم بيك عليه

(١) منتخب التواريخ ص ١٩٠ وجامع الدول.

(٢) كلشن خلفا والقمراني وحيب السير ص ٣٣٣ وجامع الدول

وبالتعبير الأصح رأى منه نزوعاً إلى الملك، دخل المدينة بأبهة وسطوة
لكون أكثر أهلها بل كلهم من أصحاب أبيه وجده فزاد خوف السلطان
رستم من أوضاعه وصار يحسب له الحساب ومن ثم جهز جيشاً عظيماً
بقيادة أبيه سلطان وأرسل معه ابن خاله حسين بيك عالي خانى (علي
خانى) فمضوا بقوتهم إلى أردبيل فتقاتلوا مع السلطان علي الصفوي في
أنحاء البلد فقتل السلطان علي مع إخوته . أما شاه إسماعيل فإنه في
هذا الحين مال إلى كيلان كان جماعة من أصحاب السلطان علي حملوه
إلى هناك فاستقبله كاركيا ميرزا عدي بشعظيم رائد وأخلص له الود
والإعزاز... وحينئذ أرسل رستم بيك قصداً متوالين وبصورة مكررة إلى
كاكيا ميرزا علي في طلب شاه إسماعيل أما هو فقد شاور مير عبد الملك
حسين سيفي من مقدمي أمراء كيلان وممن يطيع الشاه أمره فقرروا لروم
الاحتفاظ به فقطع العلاقة وسبر القصاد إلى رستم بيك مدياً أنه لا
يستطيع إنفاذ مطلوبه^(١).



وفیات

١ - ابن زقزق البصري:

هو إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصري، نزيل مكة قطبها ورآه السخاوي فيها سنة ٨٩٣ هـ، وكذا جاور المدينة سنين. وإخوته محمد وإسماعيل كانوا في مكة أيضاً. وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة، وهو من الصلحاء توفي في رمضان هذه السنة (سنة ٨٩٨ هـ).

وأما أخوه محمد فكان ممن اشتغل بلده وبالشام وتميز في الفقه والعربية وغيرهما وشرح الجواهر مختصر الملحّة شرحاً جيداً مختصراً

(۱) منتخب التواريخ من ۱۹۹۱.

وممن أخذ عنه وعن أبيه عبد الله البصري صاحب البرهاني بن ظهيرة.
وهكذا ذكر صاحب الضوء اللامع أباه أيضاً^(١).

حوادث سنة ٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م

وفاة علاء الدين البغدادي:

في هذه السنة توفي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البهاء البغدادي الحنبلي الإمام العلامة الفقيه المحدث ولد سنة ٨٢٢ هـ تقريباً في العراق وقدم إلى دمشق سنة ٣٧ وأخذ الحديث والعلم عن جماعة وصار من أعيان الحنابلة أئمة ودرس وصنف (كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمسة مجلدات وتوجه إلى القاهرة فاجتمع إليه حابلتها وقرأوا عليه وأجاز بعضهم بالإفتاء والتدريس وزار بيت المقدس وياشر نيابة القضاء بدمشق وكان محققاً عند أهلها وأكابرهم ورعاً متواضعاً على طريقة السلف توفي بها يوم السبت ٢٣ جمادى الآخرة^(٢)

حوادث سنة ٩٠١ هـ - ١٤٩٥ م

بقية احوال رستم بيك - وفاته:

اعتقد رستم بيك أن قد صفا له الجو وخلا من مازع. وكان رستم هذا مغرماً بحب النساء معلوياً، ليناً فاستولت كل واحدة منهن على أمور المملكة وأركانها فاختلف نظام الملك... ومن ثم أرسل الأمراء وراء السلطان أحمد بن أوغورلو محمد ابن السلطان حسن الطويل في بلاد الروم (مملكة العثمانيين) يدعونه للقيام ويتعهدون بمناصرتهم... وكان قد هرب من عمه يعقوب بعد قتل أبيه فالتجأ إلى السلطان بايزيد

(١) الضوء اللامع ج ١ ص ٧ وص ١٢٩ وج ٦ ص ٢٧٤.

(٢) الشذرات.

خان العثماني فصاهره السلطان وزوجه ابنته فوصل إلى بلاد المعجم بعد أن كان قد بقي لمدة بضع سنوات عاش فيها براحة وهناء ففي السنة السادسة من حكومة رستم ميرزا استأذن من السلطان وفي رواية نخبة التواريخ بلا إذن وساق جيوشه الكثيرة من تركمان وغيرهم إلى آذربيجان. وفي شاطئ نهر أرس (أراس) قارع رستم ميرزا. ولما كان أمراء العراق وأذربيجان راعوا شروط الحزم والحبيطة لم يروا بداً من التسليم، ورفع كلفة القتال فقبضوا على رستم ميرزا وسلموه إلى أحمد پادشاه فقتل في الروم في شهر ذي القعدة سنة ٩٠٢ هـ وجلس أحمد پادشاه على سرير الحكم^(١).

وجاء في جامع الدول. اخرج كوده أحمد سنة ٩٠٢ هـ، وقدم آذربيجان من جهة الروم في جمع عظيم ولما وصل الخبر إلى حسين بيك علي خاني بالعراق وثب على عبد الكريم لله (بفتح اللامين) وقتله في حدود السلطانية، وخطب لأحمد بيك في بلاد العراق في غرة رمضان هذه السنة. لأن حسين بيك كان متزوجاً بأخت أحمد بيك، وانحرف منه مدبر أمره الله قتل منطلقاً (أي سلطان) إلى جانب أحمد بيك، فجرت بين رستم وأحمد الحرب لمرتين فانكسر رستم في الثانية فهرب وعبر نهر أرس إلى جانب بلاد الكرج ثم قبض عليه بعد أيام فقتل.. وتولى أحمد.. ١٤٠ هـ.

حوادث سنة ٩٠٣ هـ - ١٤٩٧ م

سلطنة أحمد پادشاه - قتلته:

إن هذا السلطان لم يطل أمد حكمه أكثر من ستة أشهر فقام عليه

(١) كلشن خنفا والفرماني وحبيب السير وفي كلشن أن هذه الواقعة كانت عام ٩٠٣ هـ وليس ذلك بصواب.

الأمراء وبينهم أبيه سلطان فأورده حتمه... وذلك أنه على ما جاء في
القرماني:

«رام أن يجري في تلك البلاد نواب الشرع وساسة الملك على ما
شاهده في الروم (الحكومة العثمانية) فلم يعجب ذلك أمراء تلك البلاد
المطبوعين على الظلم وإراقة الدم وثقل عليهم ذلك واتفقوا على خلعه
فأرسلوا إلى مراد بن يعقوب شاه فجاء وقتل أحمد ميرزا وهرمه ثم ظفر
به فقتله وكانت مدة ملك أحمد نحو سنة ١ هـ^(١) ويعرف بكوده أحمد
بيك لقصر فيه وتعني بحتر وفي سنة ٩٠٣ توفي أحمد بيك ابن عورلو
ابن حسن الطويل، وكان محباً للدرعية ومنع شرب الخمر، وسعى في
تنظيم العلماء^(٢).

وقال في منتخب التواريخ

«إنه تمكن في السلطنة بعد قتله وستم بيك وكان رؤوفاً برعاياه.
وفي أيامه قد سدت أبواب الإخراجات (الصرائب) لحد أنه لا يسرع
لأي أحد أن يستوفي شيئاً من الأجر ما قبل وكثر بلا وجه حق، وكان
يتجنب النواهي والملاهي والحموز وحل ماله أن يسعى لتقوية الأحكام
الشرعية والمطالب الدينية، وكان يعظم العلماء والفصلاء ويلتزم جانب
سيد شيخي المعروف بـ (نقطه جي أوغلي) وأن أحمد بيك قد وافق رغبته
فلا يتجاوز مشورته وتديبره إلا أنهما كانا من طبعهما السخس والإمساك
سواء الشيخ والسلطان وقصروا في أمر الإعامات على ما هو المعتاد
ذلك ما دعا أن يطلبوا بالحاح ويخرجوهما في الطلب. وهذا ما انتج
الضرر عليهما بسبب أن الحكومة لم تتمكن من الاستقرار بعد فكانت
العاجلة في القضاء على هذه الحكومة وأدت إلى انقراضها

(١) ص ٣٣٨.

(٢) دول إسلامية وغيرها

إن أحمد بيك لم يأمن من غدر هؤلاء الأمراء وكان من أكابر
أمرائه والمقدمين لديه كثيراً حسين عالي خاني الذي هو صهره ولما
ارتاب منه قتله وذلك في شهر ذي الحجة لسنة ٩٠٢ هـ مما أسخط عليه
القوم...

وفي هذه الأثناء فوض إلى أبيه سلطان إيالة كرمان. وهذا اتخذ
ذلك فرصة سانحة فاستأذن في الذهاب وسار إليها من تبريز وذهب إلى
فارس. وهناك اتفق مع حاكم تلك الديار قاسم بيك برنالك فعصوا.
فاطلع السلطان على جلية الأمر ومن ثم جهز جيشاً في الشتاء وسار إلى
العراق وقاموا هم أيضاً من شيراز في عدة قليلة وساروا إليه. وفي حدود
خواجه حسن يوم الأربعاء ١٨ ربيع الثاني سنة ٩٠٣ هـ التقت الكتائب
فكانت الحرب قد أسفرت عن قتل السلطان أحمد بيك والشيخ المشهور
بنقطه چي أوغلي مع خواص أحمد بيك



وفي جامع الدول:

«كان - السلطان أحمد بيك بعد قتلته رستم بيك متوهماً من
الأمراء، لا سيما مدبر أمره وصهره علي أخته حسن بيك علي خاني،
فقبض عليه وقتله في ذي الحجة سنة ٩٠٢ هـ، ثم قتل مظفر بيك ابن
منصور بيك أيضاً من أعاطم الأمراء، فتوهم منه سائر الأمراء، واستأذنه
الله قلي سلطان في المسير إلى أقطعه كرمان فأذن له في ذلك، فخرج
الله قلي سلطان من تبريز وسار إلى فارس وحرك واليها قاسم بيك برنالك
على العصيان فاتفقا على الخلاف. ولما وصل الخبر إلى أحمد بيك
خرج إلى صوب العراق لدفع غائلتهم، وسار الله قلي وقاسم بيك أيضاً
من شيراز إلى جانب العراق فالتقى الجمعان في حدود خواجه حسن من
نواحي أصبهان يوم الأربعاء ١٨ ربيع الآخر سنة ٩٠٣ هـ فقام القتال
فغدر الأمراء بأحمد بيك... فقتل مع شيخه ومستشار دولته الشيخ

الشهير بنقطه جي أوغلي في جمع من خواصه، وكان هذا من ابنة السلطان محمد خان سلطان الروم وكان مشهوراً بكوده لكونه قصير القامة واليدين والرجلين... وكان رحمه الله ملكاً عادلاً حسن السيرة، رفع المظالم من جميع بلاده، وكان متشريعاً متورعاً... وكان معظم همه مصروفاً في العدل... وكان يكرم العلماء والفضلاء، ومجلسه معموراً بالمباحث العلمية وكان معتقداً في شيخه بنقطه جي أوغلي (ابن نقطة جي) اعتقاداً بالغاً... لا يصدر إلا عن رأيه... ومع ذلك كان هو وشيخه ممسكين بخيلين، وقطعا الإدارات التي كانت من زمن حسن بك وضيقاً على الأمراء في اقطاعاتهم، فآل أمرهما إلى ما ذكر وكانت مدة ملكه نحو ستة أشهر! هـ.

وهذا ما جاء في حبيب السير وفيه توضيح قال:

«إن أحمد حيسما جلس على سرير لحكم قرر قواعد العدل وأقام لواء الشريعة الغراء وأمر بلزوم متابعتها ورفع التكاليف الدهوانية وغيرها مما كان يؤخذ سابقاً فعفا عن كافة الطوائف من أداء الضرائب المذكورة كما أنه ألغى رسوم الإخراجات ومنع من لمصادرات (شلتاقات) فأبطل كل ذلك وكذا الإنعامات والأعطيات السلطانية الأخرى ومنع من شرب الخمر والملاهي... إلا أنه لم يرق ذلك لأرباب المطاعم ففوجئوا في أوائل السلطنة بإبطال هذه وإن لا يخاف أمر قاضي الشرع فلم تكن في أوانها وتفصيل الخبر أنه في أوائل سلطنته قام في وجهه أبيه سلطان وقاسم برناك فرفعوا راية الخلاف وتحاربوا معه فقضوا عليه وذلك أن أحمد كان في مقدمة رجاله حسن علي خاسي وله قوة زائدة وشوكة عند السلطان أكثر من سائر الأمراء وأركان الدولة وله ميزة عليهم مما دعا أن يظهر ما أضمره من العداة لمظفر برناك فناصره العداة لحد أنه قضى على حياته فوصل خبر ذلك إلى قاسم برناك (أخيه) وكان حاكماً في شيراز فأتخذ هذه الواقعة وسيلة للقيام بشق عصي الطاعة وفي هذه الأثناء قد

فوض أحمد بيالة كرمان إلى أبيه سلطان وهذا سار من أذربيجان إلى أنحاء كرمان وبعد أن قطع عدة مراحل جاءته الرسائل من قاسم پرنك كان أرسلها إليه وفيها حرصه على طلب دم أخيه واتفقا على ذلك وتأكدت العهود بينهما وفي الحال اتصل قاسم پرنك وجيشه بأبيه سلطان فسمع أحمد بالخبر عن هذه الحادثة فجمع جيشه وسار لدفع غائلة أولئك فالتقى الفريقان في أنحاء أصفهان فستعرت نيران المعركة فكانت الواقعة دامية جداً وقد كتب النصر فيها لأبيه سلطان وقاسم پرنك وقتل أحمد بعد أن قضى نحو ستة أشهر في سلطته (١) هـ

هذا وصفة القول أنه بعد قتل أحمد بيك صارت دولة آق قوينلو سائرة إلى الدمار فاتفق القوم على الدطل وزاد النفاق بينهم ولم يبق من نسل حسن بيك سوى ثلاثة أطفال وكل واحد منهم في ناحية فمن هؤلاء سلطان مراد بن يعقوب كان في شيروان، وألوند بيك ابن يوسف بيك في أذربيجان، وأخوه محمد بيك في يرد ومن ثم صارت السيلدرية إلى ثلاثة أحزاب كل حزب منهم مع واحد فأعلن السلطنة فتقاتل الأمراء فيما بينهم، وسعى كل منهم في القضاء على الآخر وعادت الممالك حراباً... إلى أن ذهبت السلطنة منهم فانقرضت على ما سيجيء شرح ذلك... (٢)

ألوند بيك:

لما قتل أحمد بيك لم يكن لدى أبيه سلطان، من الأسرة المالكة من هو أهل للقيام بأمور المملكة فكانت الخطبة تقرأ في العراق باسم السلطان مراد. وتضرب السكة باسمه، وتصدر الأوامر والمراسيم

(١) حبيب السير.

(٢) منتخب التواريخ ص ١٩٢ وجامع الدول.

موشحة باسمه . . فذهب أبيه سلطان إلى أذربيجان . . .

وقبل وصوله إلى تبريز رأى أن دايه (دايي) قاسم الذي كان حاكماً في ديار بكر قد اتفق مع سيدي عاري بيث ابن يوسف البايندري حفيد شبلي بيك ابن حاجي بيك ابن طور عبي بيث على نصب ألوند بيك ملكاً كما أن جماعة أخرى كانوا قد أخرجوا السلطان مراد من شيروان وكان عند جده فرخ يسار وخالفوا أبيه سلطان وهذا لم يتوان في الأمر وإنما تحارب معهم وتغلب عليهم وقبض على السلطان مراد وسجنه في قلعة روتين (رويين) وتزوج بأمه كما أنه اتفق مع ألوند بيث وأعوانه وأتى به إلى تبريز. وفي أواخر شهر سنة ٩٠٣ هـ أجلسه على سرير السلطنة وسيأتي ما آكل إليه أمره في خلال بين أحوال السلطان مراد.

حوادث سنة ٩٠٤ هـ - ١٤٩٨ م



محمدي بن يوسف بيك:

اتفق جمع من الأمراء وحملوا سلطاناً على العراق وبعد الاستيلاء على أصفهان تحاربوا في فارس مع قاسم بيث فانهزم منهم قاسم بيك وتحصن في قلعة اصطخر وبعد أن تم الاستيلاء على شيراز رجعوا

أما أبيه سلطان فإنه مع ألوند بيث قصداً مقارعة هؤلاء فتحركوا من أذربيجان إلى العراق. وعند وصولهما إلى حدود الري اختار محمدي الفرار وذهب إلى قلعة أسنا عند حسن كيا الجلاوي فقتل أبيه سلطان مع ألوند بيك في قم وعينوا بعض الأمراء في ورامين لدفع محمدي وهذا في أواخر الشتاء وبالاتفاق مع حسن كيا الجلاوي باغت الأمراء الذين كانوا مرابطين في ورامين وفرقهم ثم ذهب أبيه سلطان مع ألوند بيك إلى أذربيجان فأخذ محمدي يتقوى شأنه في العراق والتف حوله جيش عظيم من الترك وغيرهم ووقعت المحاربة بينه وبين أبيه سلطان وألوند بيك في

موضع يقال له عزيز كسدي في شهر شوال سنة ٩٠٤ فكان الفوز في جانب محمدي وأن أبيه سلطان قد قتل في هذه الحرب.

وكان أبيه سلطان من أمراء البايندية واسمه إبراهيم بن داتا خليل بن كور محمد بيك بن قرا عثمان البايندي. ثم اشتهر بالله قلبي سلطان وكان ملكاً شجاعاً وذو صولة إلا أن طالع آق قوينلو أخذ بالتحسن وطمع الخصوم في لملك وسارت الدولة إلى الانقراض وبدت فيها علائم الموت من جراء قتل هذا الأمير^(١).

حوادث سنة ٩٠٥ هـ - ١٤٩٩ م

تفصيل ما جرت إليه الحوادث:

بعد قتل أبيه سلطان ذهب ألوند بيك إلى حدود ديار بكر ونزل محمدي في تبريز وكان في هذه الأثناء أخرج أخو أبيه السلطان مراداً من قلعة (روئين) وأسرعوا في استنصاحه إلى فارس وذهبوا به إلى قاسم بيك برناك وهناك نصبوه سلطاناً.

أما محمدي فإنه تحرك من ذريجان إلى العراق قاصداً دفع هؤلاء وكذلك تحرك السلطان مراد من فارس متوجهاً نحو العراق فتلاقى الفريقان في حدود أصفهان ووقعت بينهما معارك دامية في أواسط سنة ٩٠٥ هـ فأسفرت النتيجة عن قتل محمدي وكانت مدة سلطته سنة واحدة^(٢).

السلطان مراد بن يعقوب بيك:

فلما قتل محمدي ظهر السلطان مراد غالباً منتصراً وتمكن من

(١) جامع الدول ولب التواريخ

(٢) منتخب التواريخ ص ١٩٣ وجامع الدول

الاستيلاء على فارس والعراق . أما ألوند بيك فإنه لا يزال في آذربيجان معلناً سلطنته . وفي الأثناء خرج عليه امرؤ دعا نفسه السلطان حسين وزعم أنه ابن جهان شاه ابن قر، يوسف وصار يطلب السلطنة في آذربيجان فجمع جيشاً كبيراً . وحينئذ لم ير ألوند بيك بداً من مكافحته ففي شهر سنة ٩٠٥ هـ جرت معركة بينهما فتغلب ألوند وألقى القبض على السلطان حسين فقتله . . . وثر هذه تاهب السلطان مراد لمقارعة ألوند بيك .

حوادث سنة ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م

الحرب بين السلطان مراد وألوند بيك:

في أوائل هذه السنة وبعد رقعة ألوند بيك مع السلطان حسين تاهب السلطان مراد لحرب ألوند بيك فتصافت الجيوش في حدود أبهر وقزوین فتدخل بعض المصلحين في الأمر لصلح على أن يكون العراق وفارس للسلطان مراد، وأن يترك آذربيجان وديار بكر لألوند بيك فرصي الطرفان وذهب كل من المتنازعين لصلحته .

أما السلطان مراد فإنه في جمادى لثانية من السنة المذكورة جاء إلى قزوین فأقام هناك لمدة أسبوع وسار ألوند بيك إلى تبريز .

حوادث سنة ٩٠٧ هـ - ١٥٠١ م

الحالة في هذه الأيام:

جاء في منتخب التواريخ أن الحالة بعد هذه الحرب قد اضطربت، وانحلت الأمور فصار النهب والعمارة، ولظلم والتعدييات في أطراف المملكة ديدناً ومعتاداً فانسدت الطرق وقلت الحركة . وقد بدت علائم الخلاف والاختلاف وذلك أن قاسم بيك برناك كان قد حكم سنين عديدة

في شیراز كما أن والده كان أيضاً حاكمها. وفي صفر سنة ٩٠٧ أُلقي القبض عليهما وأرسلوا إلى اصطخر، وبعدها نقلوا إلى أصفهان وهناك قتلوا في يوم السبت ١٠ صفر المذكور وقتل أيضاً يار علي بيك البایندي وجاء أبو الفتح بيك البایندي إلى شیراز وكان حاكماً في کرمان وكان يعقوب جان بيك قد أقطع فارساً في رمضان هذه السنة فوثب عليه صاحب کرمان أبو الفتح بيك ابن أخي حاجي بيك البایندي فهرب يعقوب جان (أخو أبيه سلطان) من شیراز فاستولى أبو الفتح على فارس ودخل شیراز وبقي حاكماً مستقلاً نحو ستة أشهر حتى سقط من قمة جبل من جبال فیروز آباد في الصيد فمات يوم الأحد ٨ شعبان هذه السنة

والحاصل أن المملكة في أيام هذه الحكومة قد نالها الخراب والدمار وكثرت المجاعات فمات الكثير من الأهليين جوعاً وسبب الطواعين والأوبئة تفرق الباقون شذر مذر وتركوا أوطانهم، ولا تزال الأوضاع في ارتباك، والشاه إسماعيل الصفوي لم ينم عن هذه الأحوال وإنما كان يتطلع إليها ويشرب الفرصة استفادة من الوضع وانحلاله^(١)..

ومما قيل آنذ في تصوير حاله الشرق:

إذا شئت أن تلقى دليلاً إلى الهدى

لتنفو آثار الهداية من كاف

فخل بلاد الشرق عنك مئنها

بلاد بلا دال وشرق بلا قاف^(٢)

شاه إسماعيل - الوند بيك:

اغتنم الشاه إسماعيل فرصة الحلاف والصعف وتذبذب الحالة

(١) لب التواريخ وجامع الدول.

(٢) بدائع الزهور ج ٣ ص ١٦٩.

فجمع كتائب كثيرة في أوائل شهور هذه السنة (سنة ٨٠٧ هـ) فتقارع مع ألوند بيك في حدود نخجوان فنكل بألوند ومن معه من أمراء البايندية تنكياً مرأً وفرق جموعهم شذر مذر فاستولى الجيش الصفوي على مملكة آذربيجان... وأساساً أن الأهميين ضجروا من ظلم آق قويدو وسائر من معهم من التركمان فعدوا ذلك خلاصاً لهم مما نالوه . فابتهجوا بهذا النصر وكانوا في أمل أن يستريحوا من العناء .

وبقي ألوند مدة متحيراً يتجول هنا وهناك إلى أن طوحت به الحالة إلى ديار بكر وكان قد مر ببغداد فلم ير له بها مستقراً والحاكم في هذه الأنحاء دايب قاسم بيك بن جهانكير بيك (سأحي حس بيك) وليها مدة وكانت السلطنة باسمه، وهذا تحارب مع ألوند في حدود ماردین فتغلب ألوند عليه وتسلطن هناك .

قضى هناك مدة وتوفي في شهور سنة ٩١٠ هـ^(١)

حوادث سنة ٩٠٨ هـ - ١٥٠٢ م

مراد - الشاه إسماعيل

بعد أن أخرج الشاه إسماعيل ألوند بيك من أنحاء آذربيجان نظم إدارته وقرر ملكه فمضت سنة على حكمه وحينئذ عزم على حرب السلطان مراد فسار إلى أطراف العراق وفي يوم السبت ٢٤ ربيع الأول سنة ٩٠٨ هـ^(٢) تحارب في حدود همذان مع السلطان مراد فانتصر عليه وعلى هذا مضى السلطان هارباً إلى أنحاء شيراز ومن هناك سار إلى بغداد إلى باريك بيك پوناك حاكم تلك الديار فاستقر في الحكم هناك^(٣) . .

(١) منتخب التواريخ وجامع الدول

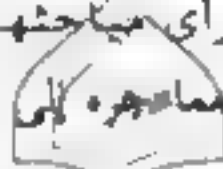
(٢) في جامع الدول قتله يوم الاثنين ٢٥ ذي الحجة

(٣) لب التواريخ .

وفيات

جلال الدين الدواني:

في هذه الأيام راد اهتمامك الناس بالسياسة فصدتهم عن الالتفات إلى العلوم والتبرز فيها، وتركوا النظر، أو أهملوا التدريس وصار لا يلتفت إلى العلوم... فكانت السياسة من جهة والحروب العيفة من جهة أخرى، مما شغل الأهلين، وألهى غالبهم عن الانصراف للعلوم، والتطلع للفلسفة، أو الحرص الزائد في طلبها... وفي الوقت نفسه مال الأمراء بكليتهم للحروب والسياسة فلم يظفروا للعلوم ولا لرجال العلم.

ومترجمنا يعد من فلاسفة عصره، ومن مشاهير المتكلمين، استهوته (الأفلاطونية الحديثة)، والغلب عليه أنه مال إليها من جراء توغله في الكلام، ومناطراته... فرأى مباحثها أوفر تعبيراً لما عنده، وكان التصوف والشعر الفارسي معاً  مباحثهما.

وكانت الآراء السياسية، والأمل الحربية، والثورات الكبيرة، والطغيان والاضطراب مما أثر تأثيره على الآراء العلمية والثورة عليها، وكانت حالة العصر في تحول عظيم وانتقال فلا يبعد أن يستهوي التصوف هذا الرجل، فيعتنق فكرة مثل ما جاء في رسالته الزوراء.

والرجل يعد من أقطاب الفلسفة القديمة كان في عصره ذائع الصيت

ومن مشاهير العلماء في أيام الدولة البائدة، انتشر خبره في الأقطار وهو حي، وعرف بالعلم الجرم والفضل الكبير... كان شافعي المذهب، وأصله من قرية دوان التابعة لكازرون، وكان قاصياً بإقليم فارس، أخذ عن المحيوي اللاري وحسن بن البقال، وتقدم في العلوم سيما العقلية وأخذ عنه أهل تدث المواحي، وشد إليه الرحال كثيرون

من مدن قاصية من الروم وخراسان وما وراء النهر واستقر به السلطان يعقوب في القضاء. وغالب أيامه فصاها شيراز.

وله تصانيف كثيرة: (منها)

١ - أخلاق حلالی، ويسمى (لوامع الإشراف في الحكمة العملية والمنزلية والمدنية في مكارم الأخلاق)، فارسي مختصر أوله: افتتاح كلام بنام واجب الإعظام الخ وهذا كتبه للسلطان حسن الطويل، وقدمه إليه.

٢ - شرح على شرح التجريد لطوسي عم الانتفاع به

٣ - شرح هياكل النور.

٤ - إثبات الواجب القديمة، أولها سبحانه ما أعظم شأنك الخ وعليها شروح وتعليقات وعدي نسخ مخطوطة منها، قدمها للسلطان يعقوب بهادر خان وجاء في بعض المخطوطات أنه قدمها للسلطان بايزيد العثماني وليس بصواب. وكان تأليفها في ١٤ رجب سنة ٨٨٩ هـ. كذا محرر في نفس الرسالة.

وبعت السلطان بمزيد العلم والتدين، وفي حمى بيضة الإسلام من إفساد الكفرة الطعام، وحرس حورة الإيمان عن مفسد أهل الشرك والطغيان. ذكر الناس بعدالة أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أنسى الناس خلافة بني العباس شامل الجود وكامل السطوة وعظيم الباس. فهو الذي أنار مصابيح العلوم بعد انطفائها ونصر رياض الحكم عقب ذبولها وذهب روائها، وأصلح أركان الفضائل والمعالي بعد فسادها، وروح أسواق الأفاضل والأعالي إثر كسادها حتى جلبوا بضائع العلوم إلى حضرته من كل فج عميق، وجنوا ثمرات باسقات عرائس الفهوم إلى سدة من كل بلد سحيق فوسمتها باسمه العالي المكتوب على جباه السماوات العلوي رسماً لخدمته وأتحفت نسخة منها إلى عامر خزائنه الخ.

٥ - إثبات الواجب الجديدة، وعليها شروح وتعليقات أيضاً.

٦ - الزوراء. يذكر أنه ألهم بها في حضرة الإمام علي عليه السلام. وكثيرون يقطعون في أنها لم تكرر له وهي مختلفة، لما فيها من عقائد وآراء فلسفية مثل الأعيان الثابتة غير مجعولة. وهي مطبوعة مع ذيلها. كتبها - على ما يقال - ببغداد فكانت سبب تسميتها، فقد ألفها أو ألهمت إليه.

٧ - ذيلها (هتك الأمثار). له. طبع

٨ - الأنوار الشافية

٩ - شرح العقائد العنصرية. فرغ من تأليفه في ربيع الأول سنة ٩٠٥ هـ ببلدة جيرون وهو آخر مؤلفات الجلال كما قيل ذكر ذلك في كشف الظنون وبهذا عرف أنه لا يزال على عقيدته الأولى وأن الزوراء مذبذبة عليه ومن كتبه (أخلاق جلال) ويعد من الآثار المعتمدة، نال شهرة كبيرة، وترجم للإنجليزية وله مهارة في الشعر أيضاً ومما قاله فدعا للتقولات:

درد خممار دارم ودود مان من ميست

مي ده كه مي زبهر مداوا حرام نيست

وأجابه بعض الشعراء:

بهارست دركشي مي ارعواني

بمـتـواي مـسـلا جـلال دوانـي

ويطول بنا الآن الكلام على مؤلفاته، وقيمتها الفلسفية، ومكانة عقيدته منها... خصوصاً رسالة الزوراء وهتك الأمثار، فإن لها موطناً غير هذا، وهو التاريخ العلمي والأدبي... والملحوظ أن أهل الأباطان حاولوا الاستفادة من شهرته فنسبوا إليه الزوراء وهتك الأمثار...

ولد سنة ٨٣٠ هـ، وتوفي سنة ٩٠٨ هـ^(١).

حوادث سنة ٩١٣ هـ - ١٥٠٧ م

حكومة مراد في بغداد:

قضى السلطان مراد في العراق نحو خمس سنوات ونصف وهو في حالة اضطراب وتشوش لا يدرى مصيره تجاه عدو قاهر استولى على أكثر بلاد إيران وصار لا ينازع في سلطته وقهره.. مضت هذه المدة ولم تظهر حوادث تستحق التدوين في حين أننا نرى الشاه إسماعيل ينسق إدارته ويقرر حكمه وينظم شؤونه ويتأهب للقضاء على البقية الباقية من حكومة آق قوينلو.. وهو في هذه الحالة يعلو سعده وتنقاد له الأقوام طوعاً أو كرهاً وقد مل الناس الحروب وصاروا في رغبة شديدة إلى الراحة، وإلى حاكم قاهر يقضي على أرباب الفساد والشغب^(٢).

حوادث سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م

شاه إسماعيل وفتح بغداد:

وفي سنة ٩١٤ هـ توجه الشاه إسماعيل نحو العراق للوقعية بالسلطان مراد وتفصيل الخبر أن الشاه إسماعيل كان قد احتفل بمناسبة استيلائه على كيلان وفي هذه الأثناء سمع أن السلطان مراد قد سار إلى علاء الدولة من دليخادر (دي القسر) والتحق به تاركاً بغداد، وأن علاء الدولة قد زوج ابنته إلى السلطان مراد فاتفقوا وتكاتفوا على القيام في وجه الشاه إسماعيل وتوجهوا بجيش جرار ومضوا به إلى ديار بكر بقصد

(١) ترجمته في الضوء اللامع ج ٧ ص ١٣٣ وقاموس الأعلام ج ٣ ص ١٨٢٤ وتاريخ إيران لعبد الله الرازي الهمداني ص ٥١١ وكشف الظنون ونفس مؤلفاته.

(٢) جامع الدول ومنتخب التواريخ.

الاستيلاء عليها واشتعلت نيران الفتنة هناك فعدم الشاه بكل ذلك وحيث
عزم على دفع هؤلاء وجهر جيشاً لجباً لهذه الغاية والقضاء على هؤلاء
وجعل وجهته آذربيجان.

فلما اطلع علاء الدولة على جلبة الأمر ونوايا الشاه انسحب من
ديار بكر التي كان قد استولى عليها وتركها وأبقى فيها بعض أهوانه
ومعتمديه ومضى إلى البستان أما الشاه إسماعيل فإنه سار إلى ديار بكر
واستولى عليها ومزق جيش علاء الدولة فعين محمد بك استاجلو حاكماً
في تلك الأنحاء ورجع الشاه إلى مدينة خوي فأقام بها

ثم إن علاء الدولة رفع لواء الحرب مرة أخرى وبعد مدة وجيزة
جاءت الشرى للشاه بانتصار محمد بك استاجلو عليه وتمزيق شمل
جيشه وهربه إلى ديار الروم (الأناضول) فقتل هناك

وفي جامع الدول: **مهرب السلطان مراد** إلى بلاد قرمان، ثم رجع
والتجأ إلى الأمير علاء الدولة **من بقي** القدرية (دلفادر) فأكرمه علاء
الدولة وزوجه بابنته فولدت له **بكر** و**عقوب** بـ **بيك** وحسن **بيك** وبقي
السلطان عند الأمير علاء الدولة إلى أن توحه سلطان الروم (العثمانيين)
السلطان سليم ياوز إلى قتال شاه إسماعيل في سنة ٩٢٠ هـ فصار
السلطان مراد في جمع إلى تسخير ديار بكر ملك آبائه وأجداده فقاتل
الفرلباشية المستولية على تلك الديار وكان مقدمهم دورمش بيك قورجي
باشي شاملو فانكسر السلطان وقتل قبل عيد الفطر بيوم من السنة
المذكورة وحمل رأسه إلى الشاه إسماعيل وكان مولده ليلة السبت ٣
رمضان سنة ٨٩٥ هـ وعمره (٢٥) سنة ومدة حكمه ٩ سنين وهو آخر
ملوك البائدة ١ هـ

أما بغداد فإنها كانت من حين ذهب السلطان مراد عنها بيد الحاكم
بها وهو (باريك بيك) استولى عليها وكان ينزع إلى السلطنة والاستقلال

ولم يخضع لنفوذ الشاه وفي خريف سنة ٩١٤ بينما كان الشاه في ربوع همدان عزم أن يستولي على بغداد بإحضار صاحبها فأرسل لهذه المهمة أحد قواده المشهورين خليل بيك يساول وهو من المحنكين المجريين فتوجه إلى مدينة دار السلام بصفته رسولاً من جانب الشاه بفرض أن يقف على الحالة ويختبر الأمر مباشرة...

فلما علم صاحب بغداد بقدم رسول الشاه بعث لاستقباله جماعة من خيرة رجاله فاستقبلوه بعز واحترام وجاؤوا به إلى بغداد فاجتمع بالوالي (باريك بك) في بستان ميرزا پير بودق قادي لدرسول مراسم التكريم والاحترام وأبدى الوالي الخضوع للشاه وأنه طائع منقاد. وأرسل الوالي أحد أمرائه وهو إسحاق الدباس السيرجي^(١) ومعه تحف وهدايا برسم تقديمها للشاه وبطهر الطعة له فعادر أبو إسحاق بغداد ومعه خليل بيك رسول الشاه فوردوا إليه وقدم أبو إسحاق الهدايا من سيده وقال له إنه أدهى بالطاعة.



إن الشاه كان يأمل أن يحيى إليه باريك بيك بنفسه ولذا لم يطر إلى الهدايا بعين الرصي ولكنه أبدى لآتي إسحاق لطفاً وكرماً وأذن له بالانصراف وأن يلع سيده باريك بيك أنه لا حاجة له بالهدايا وإنما يريد أن يأتيه باريك بيك طائعاً لينال كرم عطفة وإلا فإنه إذا توسل بالخداع وعكر فسوف ينال العقوبة الصارمة فانصرف أبو إسحاق من الشاه وعاد إلى بغداد فعرض لسيده مطالب الشاه^(٢)

أما باريك فإنه أبدى في أول الأمر طعته بصورة ظاهرية وبعد مدة أخذ يتأهب ويستعد لبناء القلاع وجمع الأرزاق والمؤونة وفرض على

(١) ورد سيرجي أيضاً، والأكثر بالشين

(٢) في أحسن التواريخ أن الهدايا وقعت موقع لاستحسان، ورحص أبا إسحاق بالعودة إلى بغداد، ثم سار هو...

الأهلين ضرائب ثقيلة وأمر بأخذ ما عندهم من حبوبات وأطعمة تأهلاً
للطوارئ. بحيث تجمع لديه ما يكفي إعاشة الجيش لمدة ثلاث
سنوات...

وكان نقيب بغداد ومن أشرافها السيد محمد كمونة^(١) الذي ورث
النقابة أباً عن جد وكان متهماً بإخلاقه للشاه فأمر باريك بالقبض عليه
وزجه في السجن...

وأما الشاه فإنه حينما انصرف أبو إسحاق الدباس منه عزم على
فتح بغداد وعين لهذه المهمة أحد قواده وهو حسين بيك (الله) (لالا)
أرسله مع الجيش مقدماً ثم تحرك هو بعده متأخراً فسمع باريك فاضطرب
وفضل الفرار على الكفاح والفضال معبر على ظهر جواده من جسر بغداد
ليلاً وتوجه نحو مدينة حلب. وجاء في جامع الدول «أن باريك ذهب
إلى العثمانيين وبقي في خدمة السلطان سليم ثم ولده السلطان سليمان ثم
عرض إليه عمى فاستأذن السلطان في المجاورة بمكة المكرمة فأذن له في
ذلك، وسير إليها مكرماً وبقي فيها إلى أن توفي» اهـ.

وعند الصباح اجتمع الأهلون ببغداد وجاؤوا إلى الحب الذي
سجن فيه السيد محمد كمونة المذكور فأخرجوه منه وسلموا إليه مقاليد
الأمر ببغداد. وهذا يعد بمثابة طاعة منهم للشاه... وفي هذه الأثناء
تبينت طلائع الجيش الإيراني يوم الجمعة يقدمهم لالا بيك وجاؤوا إلى
أطراف بساتين بغداد وفي يوم الجمعة المذكور صعد السيد محمد كمونة
المنبر وخطب باسم الشاه إسماعيل وأدى كمال الإخلاص والطاعة وبعد
الصلاة خرجوا من البلدة لاستقبال لالا بيك والاحتفال بقدومه.

أما لالا بيك فإنه راعى التعظيم والتكريم اللائق في حق السيد

(١) لا تزال هذه الأسرة إلى اليوم ومعروفة بهذا الاسم وهو نقيب النجف.

محمد كمونة وعطف عليه عطفاً لا مزيد عليه فذهب السيد محمد كمونة وحسين بيك لالا إلى الشاه وبشروه بفتح بغداد وسلم إدارة المدينة لخلفا بيك وهذا كما قال صاحب حبيب السير أمير عادل، أتى بغداد قبل موكب الشاه فأمن حقوق الناس.

دخول الشاه بغداد وزيارته مراقد الأنعة:

وإثر ذلك، وبتاريخ ٢٥ جمادى الثانية سنة ٩١٤ هـ وافى الشاه إسماعيل بغداد وقد فرح به السواد الأعظم وقدموا له الدبائح واحتفلوا بقدومه نزل بستان پر بوداق فالتجأ الناس إليه وزاد الشاه في رتبة السيد محمد كمونة...

وفي اليوم التالي ذهب إلى زيارة كربلا المشرقة وصنع الصدوق المذهب للحاضرة ووقف فيه اثني عشر قنديلاً من ذهب وفرش رواق الحاضرة بأنواع المفروشات القيمة واعتكف هناك ليلة ثم رجع في اليوم التالي متوجهاً إلى الحلة ومنها ذهب إلى السجف الأشرف لزيارة الإمام علي عليه السلام وقدم التوادر الفاخرة والهدايا الجريئة لسكان المدينة وأنعم بإنعامات وافرة.

ثم رجع إلى الحلة ومن هناك توجه نحو البادية إلى (قبيلة غزية) النازلة في البادية^(١) فأخضعها وعاد إلى بغداد ومن هناك مضى لزيارة الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد وكذلك أنعم على من هناك بأنواع الإنعام...

ثم توجه إلى زيارة (علي النقي) و(حسن العسكري) الإمامين في سامرا وبعد أن أتم زيارته رجع إلى بغداد ونزل في البناية التي أوصى

(١) قبيلة عراقية من أشهر قبائل المستنق.

بينائها في أول مجيئه إلى بغداد قرب باب (قراقبو) في فسحة هناك فاستراح...

ثم ذهب إلى (طاق كسرى) للفرج ومن هناك توجه إلى أجمة السباع للصيد في الجزيرة المحاورة فهجم سبع عليهم وحينئذ قتله الشاه بنفسه ورجع إلى بغداد وعين رواتب إلى خدام الأعتاب المقدسة وأمر بجمع نجارين ومهندسين من أطراف الممالك ليصنعوا ستة صناديق منقوشة بنقوش خطائية أو أسلمية (سليمية) في غاية الإتقان والإبداع ليضعها على المراقد المشرفة ويرفع الصناديق العتيقة.

ثم عين بولاية بغداد (خليفة الخلفاء) وكان قبل هذا يدعى (خادم بيك) فلقيه بخليفة الخلفاء وكنهه بأبي منصور وأوصاه بتمشية الأمور والمناية بمراقد الأئمة وأنعم عليه بأنواع الخلع ثم توجه إلى الحويرة^(١).

وبهذا انقضت حكومة البايظيرية من العراق



أشقات آق قوينلو:

بعد أكثر المؤرخين السلطان مراد آخر ملوك آق قوينلو وأن وقعة بغداد سنة ٩١٤ هـ هي تاريخ انقراض هذه الحكومة إلا أن مراداً سار قبلها إلى علاء الدولة دلغادر وبقي عنده وفي رواية أنه فر إلى مصر والمعول عليه ما تقدم. وفي أثناء الحرب مع إيران قد ولي قيادة فرقة من الجيش العثماني وذهب للاستيلاء على ديار بكر هناك قتل في رمضان سنة ٩٢٠ هـ فانتهى أمرها تماماً.

وفي القرمانلي ما نصه:

وفي سنة ٩٠٨ هـ قصد الشاه إسماعيل الصفوي بغداد وبها السلطان

(١) حبيب السير. وتاريخ إيران

مراد، وكانت قد ضعفت دولتهم وقويت شوكة الأوردبيلية وكاسوا قد استولوا على غالب بلادهم التي بأيديهم فلم يطلق مراد المقاومة فترك بغداد وأتى الروم مستغيثاً مستجيراً، فلم ينل بها قبولاً، ثم ذهب والتجأ إلى علاء الدولة بن ذي القادر وأخذ منه مدداً وذهب إلى بغداد واستردها واستقر على سريرها وكان إسماعيل مشغولاً بحرب بعض الملوك ثم قضى أربه وهجم على مراد المذكور ببغداد وطرده عنها واستولى عليها واضمحل حال مراد ولم يعلم له خبر وهو آخر من ملك عراق العجم من أهل هذا البيت اهـ

ولكن هذا لم يؤيد من مؤرخين آخرين.

وفي كتاب الدول الإسلامية وعيره ذكر السقود لأكثر ملوك آق قويونلو وأنها موجودة وشاهد فيها عنوان (سلطان) وفي المسكوكات الإسلامية لأحمد توحيد المطوع سنة ١٣٢١ قد ذكر بين أسماء ملوكهم زينل بن أحمد بن أوغورلو محمد ^{وعمر} الثاني بن يعقوب إلا أنه لم يعين المرجع الذي حول عليه. وعلى كل إن فروع هذه الحكومة في أذربيجان وآمد وماردين إلا أن التفاصيل عنها لا تزال عامضة وقد ذهبت أخبارها فلم يبق إلا القليل وفي أنحاء الموصل تركمان عديدون ولكن لا يفرق بينهم أو عاد لا يعرف لهم كيان خاص

فهم الآن يعيشون أشتاتاً ومتفرقين أو كتلات صميغة وصغرى ..

سلطين آق قويونلو:

١ - بهاء الدين قرا عثمان ٨٠٦ - ٨٣٩.

٢ - جلال الدين علي ٨٣٩ - ٩٤٢.

٣ - نور الدين حمزة ٨٣٩ - ٨٤٨.

٤ - معز الدين جهانكير ٨٤٨ - ٨٧٥.

٥ - أبو النصر حسن بيك الطويل ٨٧١ - ٨٨٢.

٦ - خليل ٨٨٢ - ٨٨٣.

٧ - يعقوب ٨٨٣ - ٨٩٦.

٨ - بايسنقر ٨٩٦ - ٨٩٨.

٩ - رستم بيك ٨٩٨ - ٩٠٢.

١٠ - كوده سلطان أحمد ٩٠٢ - ٩٠٣.

١١ - محمدي ٩٠٣ - ٩٠٥.

١٢ - ألوند ٩٠٣ - ٩١٠.

١٣ - سلطان مراد ٩٠٣ - ٩١٤.

١ - ملحوظة:

إن الذين جاؤوا قبل **حسن بيك** كانت إمارتهم قبائلية وضربت أحياناً النقود بأسمائهم. **وإن حسن بيك** أكسبها شكل حكومة منظمة واتممت كلمة المؤرخين على أنه أول ملوكهم والثلاثة الآخرون تنازعوا السلطة ولم يصف الأمر لواحد والآخير منهم انتزعت بغداد منه في سنة ٩١٤ هـ وبقي متجولاً، قتل عام ٩٢٠ هـ

٢ - ملحوظة:

لا نرى أسماء ولاية بغداد متسلسلة ومطردة.

آخر القول في هذه الدولة:

مضى هذا العهد بتفصيلاته وخير أيامه زمن حسن الطويل وابنه يعقوب بيك فإنها من أحسن الأدوار دامت فيها بعض المواهب العلمية، والكفاءات الصناعية إلى مدة. . . فنرى ظهور بعض الشعراء والعلماء. إلى

أن جاءت النوبة إلى الحكومة الصفوية. فلم تنقطع الصلة بين الماضي والحاضر. ولكن الفتن الأخيرة جعلت أمراء هذه الحكومة وسلاطينها في ريب من وضعهم. وقد اشتدت الحزبية حتى بلغت حدّها وكثرت الفتن فكانت أشد مما هي عليه في عهد دولة قراقوينلو.

كانت المجادلات بين أمراء هذه الدولة أنفسهم وصار الملوك العوبة بأيديهم فلم يستقر حكم. ثم زاد في الطين بلة (ظهور الصفوية) وقيامهم، فلم يبق أمل للناس في الراحة، والطمأنينة. وضعف العراق وتذبذب أمر إدارته فلم تدع الغوائل طريقاً للنهوض ولا كانت الفرصة سانحة للاستفادة من شدة الخلاف والاختلاف بين الأمراء وبين الناهضين الجدد.

وكل المدونات عن هذه الحكومة أو غالبها يخص حالتها العامة، ووضعها الشامل فلا تجد بحثاً خاصاً عن العراق ومستمرّاً إلى آخر أيام هذه الدولة وليس فيها ما يوضح الحالة الاجتماعية وما عرض لها من أوضاع. فهي في غموض نوعاً.

والحالة العشائرية متبدلة ولم نر للعشائر ذكراً في أيام هذه الدولة إلا قبيلة واحدة هاجمتها الحكومة الصفوية وهي قبيلة (غزية) وهذه كانت صاحبة الصولة في هذا الدور وكذا جاءت الإشارة إلى الجوزر والجحيش... وكان هذه العشائر اعترتها بهمة من هذه التبدلات.

أما المدارس فلا نجد واحدة من مؤسساتهم بل لا نرى لها ذكراً فإن الحالة كانت تدعو للقلق فلم ترج سوق العلم إلا بقدر الحاجة والتنوع في ضرويه يكاد يكون مفقوداً ذلك ما دعا أن يندثر. والبقية الباقية لا تزال تظهر مواهبها في واحد بعد آخر. فلم يعدم القطر من علماء والاطراد والمجري العلمي المعروف من أكر العوامل على البقاء أو بالتعبير الأصح التشكيلات أنشد تدعو أن لا يفقد العلم وإن كان فقد

من يدون عنه، أو عاد لا ترى له قيمة تجاه العظمة السابقة والعلم المعروف نقله تواتراً كبيراً عن كبير.

ولا قول في أن الناس عاد الجاه والسلطة. . وأن رغبة الحكومة مصروفة إلى الآداب المارسية. . مما دعا أن تنحط العربية، أو أنها لا تنال المكانة ما لم تقرر بالمدرسية التي حلت مكانتها ورسخت. . فاضطر الناس أن يتعلموها معاً وبرر النواذب في الشعر الفارسي والعربي معاً ووجدنا من حمى العلم والعلماء، أو راعى الروح الأدبية والفنية وإتقان الصناعة. . فراح الحط وظهر خطاطون عظام خصوصاً في التعليق وفي التستعليق. . مما بلغ الغاية حتى ظهر مير عماد ومن نحا على هذا النحو كما أن النسخ بلغ غاية ليس وراءها. .

وهكذا لم ينعدم الفشل والتزويقات الكمالية، والتجديد فرى نماذج فاخرة وفخمة إلا أنها متفرقة ومشتتة في مختلف الأقطار. . ومن مجموعها ما يشعر بأن الروح العلمية والأدبية والصناعية. . لم تندثر وإنما انتشرت في مناطق أخرى وتجولت بالطر للبرغبات العلمية والصناعية. . إلا أنها لم تكن بشكلها العام الشامل ويرى أفراداً قليلين قد نبهوا فاشتهروا ولم يعدوا التقدير. .

وفي عصورنا هذه قد وقف كل صنف من صنوفها على فرعه وحمد عليه فلم يحصل احتكاك في الأفكار فالواحد لا يدري عن عمل الآخر ولم يلتفت إلى العلاقات.

وجمع المعلومات المتفرقة تتوقف على الحصول على الوثائق من كافة النواحي وأما الوجهة السياسية والحربية فهذه قد يتعرض لها في بعض المواطن وتهمل أخرى. . ذلك ما صعب مهمة بحوث، والاعتراف بالعجز في أكثر المواطن، ولزوم التكاثر للمباحث والتناصر على جمعها وعرضها للعموم. . .

والحاصل أن هذه الحكومة قد طمس الكثير من أثارها، واندثر
العظيم من تاريخها ولولا التحري ورجاء العثور، وأمل التناصر لقطعنا
في مجهولية غالب هذا التاريخ...

تصحيح مهم:

لقد ورد في هذا المجلد عبارة «بير بوداق يرلغندين أبي النصر
يوسف بهادر نويان سهوزمير»، وإن كلمة (سهوزمير) خطأ، وصوابها
(سوزمير)، ويتلفظها الأتراك الآن سوزمز، ويراد بها (قولنا) وتعني
(فرماننا، ومنشورنا) أو (إرادتنا)، ونكتب عادة كتوقيع في صدر فرامين
أكثر الدول التركية، كالتيمورية، وقرقوسو، وآق قوينلو حتى إنها تذكر
في وقفياتهم، وفي خزانة الأوراق في استانبول فرمان للشاه رخ فيه جملة
(شاهر رخ بهادر سوزمير) وفي فرمان آخر للسلطان حسن الطويل مصدر
ب(سلطان حسن بهادر سوزمير) ويعبر عنها العثمانيون بعبارة (فرمان عالي
شان حكومي) ويقابلها عندنا عبارة (أمرنا بما هو آت) وهذا الإيضاح
والتصحيح للأستاذ العاضل (ليوريسور مكرم بیک حلیل) أستاذ التاريخ
في الجامعة التركية باستانبول ونحسب نذكر له هذا الاهتمام واللفظ لما
تفضل به مقدري له جهوده العظيمة لتاريخ



الدولة الصفوية



(من ٦٥ جمادى الآخرة سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م)

إلى ٦٤ جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م)



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

الدولة الصفوية في العراق

نظرة عامة

هذه صفحة أخرى من صفحات تاريخ العراق، تتعلق بحكومة نشأت خارج العراق واستولت عليها في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م ولا تزال معروفة لدينا، وولائعها باقية إلى أيام بادر شاه لما قامت به من حروب ومناضلات في تحرير الدولة العثمانية في التنازع على السلطة في العراق بصورة متوالية وكانت مؤلمة جداً مما دعى أن يقول العوام في أغانيهم (بين المعجم والروم بلوى ابتلينا) وهذه وإن كان موردها غرامياً تعني التألم والتوجع مما جرى فقد احترق الأهليون بين نيران الاثنين المتحاربين.

ولو لم يقولوا شيئاً فإن ذكرى الحوادث مما يحزن ويستدعي الكره لهذه الحالة فالمتغلب منهم يحاول القضاء على كل نزعة لمخالفته ويسعى لتدميرها واستئصالها والآخر يراعي عين العملية بلا رحمة ولا شفقة... فكان القوم لا هم لهم غير اجشاث ما من شأنه أن يبقى أثراً للأحرار... وكل يعلن نصرته للدين، وانتصاره لجماعته المتقين... والسياسة أصل الفعل، تقمصت بقميصه، وظهرت بمظهره..

والمغفلون يعتقدون صحة ما ذهب إليه كل فيجري المفعول بلا شفقة ولا رحمة.. ولا تسل عما أصاب من هلاك في النفوس وتدمير في الأموال، أو في العلوم والآثار، أو في الثقافة.. والواحد لا يترك أثراً للآخر، أو علاقة إلا أتى عليها فلم يجد العراق من راحة أو هناء، ولا طمأنينة وسكون.. يخرجون من حادث ليقربوا آخر، فالمصائب تترى، والوضع غامض، لا يعرف القوم مصيرهم، ولا ماذا سيحل بهم.. وسيأتي ما يبصر بهذا من وقائع مثبتة، وحوادث مزعجة لا تقف عند هذا العهد وإنما تمتد إلى ما بعده.. وإن خيرات البلاد مكنت الناس من المقاومة نوعاً ما وحافظت على البقاء.

وفي هذا الدور الوثائق قليلة جداً من ناحية التعريف بالمحيط، والاطلاع على أحواله الخاصة ووقائعه الصحيحة. وما وصل إلينا غالبه جاء من طريق الحكومات المسيطرة وفيه ترويع سياستهم ومراعاة وجهة نظرهم وخطتهم في فتوحهم وإدبارهم.

ومن مقارنة النصوص يتوضح لنا الحالة وتبدو ناصعة إلا أن ما يهم السياسة مدون، أو ما يتعلق بالحروب مع أعدائهم، أو مع أهل المملكة معروف. وما سواه مما يمحيط اللثام عن الشعوب ومكانتها، أو علومها وآثارها، أو علاقتها الاعتيادية لا يرال في خفاء وغموض أو قليل التمهيص والتنقيب. وقد استنتقنا مؤرخين عديدين لنستخلص ما يجب الوقوف عليه لجلاء الغامض..

حوادث سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م

فتح بغداد:

استولى الشاه إسماعيل على بغداد بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية ٩١٤ هـ وقد ذكرنا حادث دخوله فلزم أن نعين أصل هذه الحكومة وتكونها...

أصل الصفوية إلى توليها الحكومة:

هذه الحكومة ليس لها ماض في الحكم والإدارة، وإنما كانت معروفة بتصوفها ومؤسسها قانع بغداد الشاه إسماعيل ابن السلطان جنيد ابن الشيخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ خواجه علي ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفي الدين أبي إسحاق ابن الشيخ أمين الدين جبرئيل بن الشيخ صالح ابن الشيخ قطب الدين ابن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الخاص بن فيروز شاه زرین كلاء بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأعرابي بن أبي محمد القاسم بن أبي القاسم حمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام هكذا ساق نسبه صاحب التواريخ وقد رأينا الإيرانيين اليوم يبرهنون بأدلة كثيرة على أن الصفويين لم يكونوا سادة^(١)... وهكذا وجدنا الدكتور رضا نور صاحب (تاريخ الترك) يعين أنهم من الترك، ويستدل بأنه رأى ديواناً لشاه إسماعيل باللغة التركية ومنه نسخة في استانبول وأخرى في طهران وأقول إنه يلقب نفسه في شعره بحطائي ولعل استدلاله متني على أنه من الخطا. وإلا فالتركية لا تعني بطلان السيادة. وديوانه معروف ولكن هؤلاء لم يعينوا المراجع القطعية في تحقيق نسب هؤلاء ولم يبرهوا على صحة نسب آخر يؤيد بوثائق معتبرة ولا يهم هذا كثيراً في نظرنا فقد قاموا بما قاموا به وصاروا في عداد دول إيران والعراق... وليكن الشاه إسماعيل مبدأ نسبه، ومؤسس دولته... توصل اعداؤهم بشتى الوسائل للطعن في نسبهم^(٢).

ومهما يكن فإن هذه الحكومة نهضت من سجادة الإرشاد إلى

(١) آينده مجلة فارسية في مقالة منها تذكر ذلك تحت عنوان (صفويها مبدأ نیست)

(٢) كلشن خلفا ص ٥٥ - ٢.

كرسي السلطنة من طريق التصوف واستهواء الناس من ناحية الدين باتخاذ المريدين وتشكيل جيش منهم . وليس هذا بالمستبعد ولا بالغريب في وقائع التاريخ وماضيهم الإرشادي هو أن بعض هؤلاء قد اشتهر بسلوكه المقبول ونال مكانة محترمة أعني به الشيخ صفي الدين الجد الأعلى كان درويشاً صوفياً، ملازماً تكيته في أردبيل وقد تلقى الطريقة بوسائط عن الإمام الغزالي ولما توفي حده في إرشاده ابنه صدر الدين وبعده ابنه الشيخ علي في تلقين الطريقة وبوفاته جاءت الثوبة إلى الشيخ إبراهيم فصار صاحب الإرشاد وخلفه في لمشيخة ابنه الشيخ جنيد . وهذا كثر مریدوه وذاع صيته وتزايدت شهرته في أنحاء إيران . . أيام السلطان جهان شاه من ملوك قراقوينلو .

ولما علم الأمير جهان شاه أنهم قد توسعوا إلى هذا الحد أوجس منهم خيفة وحاذر أن يخرجوا عليه فأمر بطردهم من أردبيل سواء المرشد منهم والمسترشد، فأجلاهم جميعاً . فوردوا ديار بكر فرحب بهم حاكمها آنشد (حسن الطويل) من آبي قوينلو وتلقاهم بالإكرام الزائد على حلاف ما قام به الأمير جهان شاه وَلَمْ يَخْتَفِ بِذَلِكَ بَلْ رُوجَ أخته خديجة بيكم من الشيخ جنيد وابنته حليلة بيكم من الشيخ حيدر بن الشيخ جنيد فنالوا رعاية واعتباراً . . .

إلا أنهم لم يطل أمد بقائهم كثيراً، دعاهم حب الوطن فلم يطبقوا صبراً على الإقامة، فعاد الشيخ جنيد إلى أطراف أردبيل ورحل إلى تلك الأنحاء . ولكنه لما كان صهراً لحسن الطويل علا مكانه وارتفعت منزلته وكبر جاهه . . .

ومن حليلة بيكم هذه ولد الشاه إسماعيل بتاريخ (٨٩٠ هـ) وقال في جامع السير ولد سنة ٨٩٢ هـ ون الشيخ جنيد أيضاً توفي فقام الشيخ حيدر مقام والده . وهذا جعل مریديه صنفاً خاصاً ووضع لهم كسوة رأس

ليمتازوا عن سائر الناس فكانت علامتهم لبس (التاج الأحمر) من الجوخ وفيه اثنا عشر لوناً على عدد الأئمة الاثني عشر. ومن ثم سموا بين الناس بحمر الرؤوس (قزلباش)^(١) فكان شعارهم الذي يعرفون به عند الترك وغيرهم.

وأثر ذلك توجه المريدون إلى دريند شيروان بقصد غزو بلاد الكرج ولكن حاكم شيروان وهو شيروان شاه مانعهم واشتبك في القتال معهم فلم يدعهم يدخلون بلاده ودام النزاع بينهما. وفي المنة تقاتلوا في أنحاء المنزل و(طبرستان) فسقط الشيخ حيدر قتيلاً في المعركة ومن نجا من مريدیه بايع ولده الشيخ علياً في أردبيل وصاروا يحرسونه على الانتقام وأخذ الثأر...

أنهى هذا الخبر من جانب مير شاه إلى السلطان يعقوب فأوحس خيفة وصار في ريب من أمر هؤلاء وراى أن رفع عائلتهم أمر ضروري ولذا أمر سليمان بك فقتل الشيخ علياً وجاء برأسه وأمر أيضاً أن يقتل باقي أولاده إلا أن أخت حسن الطويل عارصت في ذلك ومنعت من إيصال الأذى بهم فاكتفى بحبسهم في اصطخر (وهي جامع السير في قهقمة) مع خديجة بيكم.

وبعد أن توفي السلطان يعقوب حدث نزاع على السلطنة بين ابنه بايسنقر ومسيح ميرزا وأن أتباع السلطان يعقوب انقسموا إلى قسمين كل فريق مال إلى واحد من المطالبين بالسلطنة. وفي هذه الحروب قتل مسيح واستقل بايسنقر بالسلطنة، إلا أن محمود بك بن أوغورلو محمد بن حسن الطويل من أتباع مسيح قد هرب إلى جهة بغداد وكان الحاكم فيها شاه علي باريك. وهذا قد اهتم في إجلاسه على سرير

(١) قزلباش لفظة تركية تعني أحمر الرأس.

السلطنة وجهاز للمرة الأخرى صوفي خليل بن محمود بيك وشاه علي فتحركوا على بايسنقر وأثاروا الحروب في أنحاء دركزين وفي هذه الحروب قتل كل من محمود بيك وشاه علي ولم تمض مدة حتى قام لمحاربة بايسنقر ابن عمه رستم بن مقصود بن حسن الطويل ونازعه السلطنة حتى تمكن من الاستيلاء على آذربيجان فجعلها منقادة له . ولذا اضطر بايسنقر إلى الفرار إلى حاكم شيرون وهو صهره . ولكن رستم لم يأمن من حركة بايسنقر هذه وحاذر من شاه شيروان أن يمد بايسنقر فأراد إشغاله فأطلق أولاد الشيخ حيدر من سجن اصطخر ليشوشوا عليه إلا أن ذلك قليل الجدوى ولم يفد هذا التدبير فن بايسنقر تقدم إليه بجيوش جرارة فلم ير بدأ من مقارعته . وفي أثناء الحرب معه قتل بايسنقر في ساحة القتال ونال رستم ما كان يأمله ومن ثم أكرم أولاد الشيخ حيدر وأرسلهم إلى أردبيل . وهذه الصورة نال أبناء الشيخ حيدر لطفاً من رستم^(١)

وفي حدود سنة ٨٩٨ هـ احتل الأمر وانقلب هذا الحب إلى بعضاء وجمااء فأرسلت الحكومة علي الشيخ علي جنداً فقصوا عليه فاضطر كل من ابنه إبراهيم وإسماعيل أن يفرأ إلى أنحاء كيلان بحالة يرثى لها ولم يستقرا إلا في بلدة لاهجان من مضامات كيلان فإنهما قد لاذا بحاكمها كاركيا ميرزا علي فأواهما واحتميا به .

وبعد سنة ضاق صدر إبراهيم من الإقامة في لاهجان فترك التاج الموروث من أبيه وسلمه إلى أخيه إسماعيل وغير لباسه وعمامته وترك أمه وأخاه وتجرد من الكل وعزم على السياحة إلى محل مجهول ولم يعلم ما آل إليه أمره وما وصل إليه حاله ولم يدون عنه شيء في كتب التاريخ^(٢) .

(١) كلش خلفا ص ٥٥ - ٢ ولب التواريخ

(٢) كلش خلفا ص ٥٤ - ٢ .

الأسرة الحيدرية في بغداد

من بيوت العلم المعروفة في بغداد، تتسبب إلى إبراهيم أخي الشاه إسماعيل، وكان قد تغيب، وترك الطريقة إلى أخيه، وذهب لحاله، لا يدرى أين طوح به الزمان. . وقد عرفنا إبراهيم فصيح الحيدري أنه ذهب إلى ما وراء النهر، وعاش هناك، ومن أحفاده محمد بن حيدر پير الدين ابن الشيخ أمين الدين بن پير الدين بن إبراهيم المذكور كان أول الواردين من وراء النهر إلى العراق، كان يتكلم باللغة التركية الحفظائية، وهذا قد ولد ابنته حيدر في العراق وكان أول أجداده الذين عرفوا به (أسرة الحيدرية). ومن ثم نوالى علماءهم في العراق، واشتهر من بين أفرادها علماء عديدون، منهم صبغة الله الحيدري برز في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وتراجم علمائهم مدونة في كتب عديدة، في سلك الدرر، وفي شماسة العنبر، وفي الروض النضر، ومطلع السعود، وفي عنوان المجد وكل ما يقال عنهم أنهم خدموا العلم في العراق، وقاموا بالتدريس والعلم، فبقي لهم الذكر الجميل، وسنعود للموضوع عند الكلام على عليهم السلام الوحد تلو الآخر. وأرى مكانتهم العلمية فوق النسب، والأسرة يذكر فصلها بما أسدته للمملكة من خدمات صادقة، وثقافة قوية. . وهذه قامت من ذلك بنصيب ونرى معالي داود الحيدري في زمن وفاة ولده لمرحوم السيد إبراهيم الحيدري قد عين أن أصلهم من الكرد، فلا مانع ولا تصاد في الأمر عاشوا في العراق ببلاد الكرد، ثم مالوا إلى بغداد، فإذا قلنا ذلك صحيح وإذا قلنا ببغداديون فلا نعدو شاكلة الصواب ولا تنكر هذه العلاقات ببغداد والكرد، وغيرها. . . أعضاء فعالة ونافعة جداً إلى أن تحولت الثقافة في أيامنا هذه فقد كان الطريق العلمي والديني انتهى بمعالي الشيخ إبراهيم فقد نال مكانة علمية معروفة أيام الترك العثمانيين وفي عهد الحكومة العراقية وستعرض لمكانته ومؤلفاته في محلها من كتابنا، واليوم تحولت الثقافة، ومالت الفكرة إلى ثقافة جديدة. . .

الطريقة الصفوية:

كانت من الطرق المعروفة، ولها منزلة مهمة في قلوب أتباعها، انتشرت انتشاراً هائلاً بين قبائل التركمان، والسلاذ التي يقطنونها مثل أذربيجان وبلاد كثيرة ورأس هذه الطريقة ومؤسسها الذي عرفت به هو الشيخ صفي الدين أبو إسحاق، أحد أجداد الشاه إسماعيل، ومن شيوخ طويقته الشيخ تاج الدين إبراهيم الزاهد الكيلاني المتوفى سنة ٧٠٠ هـ في سيارود من كيلان وتتصل طريقته بالغزالي وتنتهي في سلسلة شيوخ هذه الطريقة بالإمام علي عليه السلام. وكان الشيخ صفي في زمانه قد ولي الإرشاد ونال الموقع اللائق في قلوب المريدين... وعرف بذلك أيام المغول ولهم الاعتقاد التام به، وكثير من أقوامهم ارتدعوا عن إيذاء المخلوق، والتجاوز على الناس بسبه كما جاء ذلك في تاريخ كريدة^(١) وكتب كثيرون في مناقبه، وبيان طريقته ومجاهداته. ومن أهم هذه الكتب وأوسعها كتاب (صفوة الصفا)^(٢)، وهذا الكتاب سمعت أنه طبع في الهند. ورأيت كتاباً يسمى (المناقب الصفوية) باللغة الإيرانية في التصوف، ولا أدري ما إذا كان صحيحاً (صفوة الصفا) أو غيره، وهو في مناقب صفي الدين في مجلد ضخيم جداً يطنب في أوصافه وكراماته، وسائر أحواله من ابتدائها إلى انتهاء أيامه، وهو يساعد كثيراً لمعرفة طريقته...

والكتاب في مكتبة أيا صوفيا رقم ٣٠٩٩ وأعتقد أن هذا الكتاب فيه كفاية وغناء عن غيره لمعرفة هذه الطريقة ومع هذا لا تزال معروفة وفيها مدونات ورسائل تعين هذه الطريقة، وتسمى طريقة (شاه صافي)، ومن كتبها التي رأيتها مخطوطة (هداية) و(مرشد) و(وبويرق) و(حسنية)

(١) توفي سنة ٧٣٥ هـ.

(٢) لب التواريخ ص ٢٣٦ وكلشن خلعا.

مكتوبة باللغة التركية الأدبية^(١) مما تسرت معرفته وكلها لا تخرج عن مختصرات في التعريف بهذه الطريقة أو بيان مقاب الأئمة ولكنها لا تخلو من غلو أو تغالٍ.

توفي رأس هذه الطريقة الشيخ صفى الدين في ١٢ المحرم سنة ٧٣٥ هـ في أردبيل ودفن بدار الإرشاد التي قام بتأسيسها ابنه الشيخ صدر الدين موسى. وإن الشاه إسماعيل هو ابن حيدر بن جنيد بن إبراهيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ صدر الدين موسى المذكور.

والملاحظ هنا أن أصحاب هذه الطريقة والمتسبين إليها قد تفادوا في سبيل نصرة مرشديهم وأولادهم حتى نالهم ما نالهم في حبيهم، لحد أن قسماً كبيراً منهم تجاوز في الحب، وغلا في الاتباع... ولا أمضي دون أن أذكر بعض النصوص لتعرف درجة ما ساقطت الحرية إليه، وما أدت المفاداة بسببها... فصار ينعت بحرف من الناس من أصحاب هذه الطريقة (بالقزلاشية)، ويقولون بمراعاة هذه الطريقة بحيث صاروا اليوم لا يعلمون من العقائد والدين سوى ظواهر الطريقة، ودخلهم العلو، وتجاوزوا حدود الشريعة بل أهملوها، وظنوا الجاح في الدار الآخرة في اتباع مراسم هذه الطريقة وأنه كاف وواف بالغرض، بل صار يقطع في أنه الموصّل إلى النجاة.

خلفه في الإرشاد ابنه صدر الدين موسى وهكذا توالوا في طريق الإرشاد إلا أن هؤلاء قد دخلتهم أفكار جديدة أيام الشيخ جنيد، فقد كان هذا يحمل فكرة السلطنة والتسلط استفادة من نفوذه الديني ومكانته في المشيخة من مريديه وأتباعه... ولم يشعر جهان شاه بذلك طرده وأتباعه من مملكته، فذهبوا إلى حلب، ثم إلى ديار بكر وهما نالوا

(١) من هذه المخطوطات حسنة كتبت بالعربية وترجمت إلى الفارسية والتركية وعدي نسخها المخطوطة.

احتراماً من حسن الطويل، فأكرمهم وأعرهم . وتصاهر معهم، فقالوا مكاناً أكبر.. وذلك للحلاف بين جهان شاه والسلطان حسن الطويل، فأراد أن يستفيد من مريديه^(١)..

وكان الشيخ جنيد أيام وجوده في أنحاء حلب - على ما جاء في كنوز الذهب^(٢) - يرمى بأنه شعثاعي المذهب (كذا . والصواب مشعشع)، وأنه تارك للجماعة، ونسب إليه أشياء أخرى... وقد سكن كلز (كلس) وبنى فيها مسجداً وحماماً. وللناس فيه اعتقاد عظيم بسبب أبيه وجده، ويأترون مأمرة ولا يعفلون عن خدمته، ويثابرون على لزوم بابه، ويأتيه الناس من الروم والمعجم وسائر البلاد، ويأتيه الفتوح الكثير. ثم سكن جبل موسى عند أنطاكية هو وجماعته وبنى به مساكن من خشب وهي الجملة كان على طريق الملوك لا على طريق القوم.

وإن ما نسب إليه دعا أن يخرج إليه الناس إلى الجبل، فاقتتلوا، وأسفرت الواقعة عن قتل من الشعثيين. فانسحب من الجبل إلى جهة بلاد المعجم وأقام هناك ثم خرج عيسى بن منصور ملوكها فقتل (وأراد هنا (بالشعثاعي) محمد بن فلاح الذي طهر بالجزائر) وقتل الناس وحملهم على الرفض وترك الجماعات وبكح المحارم ويعرف بالشعثاع^(٣).

(١) لب التواريخ ص ٢٣٨

(٢) كنوز الذهب مخطوط منه نسخة في مكتبة أحمد تيمور باش وجزء في مكتبة كامل الغزي وهو ذيل در الحبيب تأليف الشيخ الإمام المحدث موفق الدين أبي ذر أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي سبط ابن المعجمي وتوفي سنة ٨٨٤ هـ بحلب ويعد من معاصري الشيخ جنيد (راجع أعلام النبلاء)

(٣) أعلام النبلاء بتاريخ الشهاب ج ٢ ص ٥٦ والتعصيل هناك نقلاً عن كنوز الذهب راجع وصفه في ج ١ ص ٢٦ وج ٣ ص ٩ وفيه بحث مهم عن تسمي راجع ج ٣ ص ١٥.

وقد مرّ ذكر الشيخ حنيد وأخلافه، ومن هنا علمنا أن فكرة السلطنة تولدت من هذا التاريخ ومن النصوص التالية ما يتوضح أن الغلو حصل من الأتباع، وكان الشاه إسماعيل لم يرض به... وفي (تاريخ عاشق باشا زاده)^(١) كلام لبعض رجاله مما يدل على الغلو فيه... في حين أنه حارب الغلاة مثل المولى المشعشع وستعرض لترجمته في تاريخ وفاته، ونعين ما قيل فيه...

وكل ما نقوله هنا أن هذه الطريقة تصوفية في أصلها، وتمتد الأئمة الاثني عشر رجال طريقتها وأولهم الإمام علي عليه السلام. وأهلها يسمون به (القرلباشية)، وهؤلاء منتشرون في العراق وغيره ودخلهم الغلو ولا سبب له إلا دخول المبالغات في أشعار المدح للآل، ثم انتشار شعر الغلاة فتمكنوا في الغلو، وهم الآن يعيدون عن عقائد المسلمين وفروضها الدينية، ودخلتهم فكرات نيجونية من هؤلاء الغلاة وقد فصلنا هذه الطريقة في رسالة على حدة تحقيق أوضاعها ومختلف تطوراتها.

الشاه إسماعيل: مرزقيتشو

وهذا أقام مدة في لاهجان وترى هناك، تلقن مذهب الشيعة وبالرغم من صغر سنه حول وجهته نحو أردبيل فكون جيشاً من مردي آية وجدته هناك وبقي في أردبيل وأدريجان مدة.

وفي حدود سنة ٩٠٥ هـ جمع من العساكر ما كان يأمله وتوجه نحو شيروان فسقى حاكمها كأس المنون فنتقم للشيخ حيدر وكان ألوند يحرق الأرم على الشاه إسماعيل، وكان يخشى أن يبطش به فاستعد لحربه في صحراء نخجوان، وفي هذه الأثناء علم الشاه إسماعيل بما دبر عليه فتوجه إلى تلك الناحية وعند اشتداد المعركة لوى ألوند عنان فرسه

(١) تاريخ عاشق باشا زاده ص ٢٦٦ وما يليها

إلى جهة آذربيجان وفر وأصابت جيوشه كسرة هائلة لا رجعة وراءها.

وفي سنة ٩٠٦ وجه عزمه نحو تبريز فافتتحها بلا منازع فجلس على سرير السلطنة وهناك أكمل قواه وأبدل الخرقه والتاج بالحرير والديباج...

أما ألوند فإنه حاول أن يجمع شمله ويجهز جيوشاً من آذربيجان لمناضلة الشاه مرة أخرى فنهض هذا لمقارعة فلم يطق ألوند المقاومة ففر إلى بغداد ومنها إلى ديار بكر وهناك توفي وقد أوضحت وقائعه.

وبعد أن قضى الشاه إسماعيل على آمال ألوند وأزال عائلته تماماً خلال سنة ٩٠٧ لم يبق له معارض فوجه عزمه إلى همدان للقضاء على قوة السلطان مراد بن يعقوب.

وقد ترتبت الصعوف قرب همدان وتقارعت الجيوش وفي المعركة لم يطق السلطان مراد المقاومة ففر من ساحة القتال واحتوى وبهذه الصورة نال الشاه إسماعيل مملكته فارس بلا عناء. ثم استولى على كاشان وأكثر بلاد العجم ونصب بها حكاماً ونواباً عنه

وفي حدود سنة ٩٠٨ استولى على كيلان وفي سنة ٩٠٩ هـ جاء إلى آذربيجان بقصد الحصول على مریدین كثيرين وفي سنة ٩١٢ هـ كان السلطان مراد قد فر من ميدان المعركة وتوجه إلى بغداد وبعد أن استراح مدة قليلة سار إلى دلفادر (دي القدرية) جاء إلى حاكمها علاء الدولة والتجأ إليه فأمل أن ينال مرعوبه وقد صاهره. أما علاء الدولة فقد جمع جيوشاً كثيرة ومضى نحو ديار بكر وقد انتزع بعض قلاعها. فسمع الشاه فوافاه نحو البستان فتقابل الجمعان في ساحل النهر فدام الحرب بينهما لمدة يومين وفي اليوم الثالث بعد العصر ولى جيش دلفادر (القدرية) الأدبار وانتصر عليهم القزلباشية.

ومن ثم استولى الشاه على ديار بكر وأودع أمر إدارتها إلى محمد خان الاستاجلو.

وفي هذا التاريخ ولي بغداد السلطان يعقوب بعد أن تركها السلطان مراد وفي زمانه كان الوالي عليها باريك الباييندري فإنها بقيت في حكمه إلى أن استولى عليها شاه إسماعيل سنة ٩١٤ هـ بواسطة قائده لالا حسين فافتتحها وأن باريك فرّ إلى حلب فاستقرت بغداد لحكم لالا

وعقب ذلك جاء الشاه إلى بغداد وخرب مشاهد الأئمة والمشايخ وقتل الكثير من أهل السنة. وبعد ذلك ذهب لزبارة مشهد الحسين، ومشهد الإمام علي عليه السلام.

وقد مر ذكر النهر الذي حفره عطا ملك الجويني وأجرى ماءه إلى النجف فيما سبق. ولكن النهر قد اندرس بمرور الأيام وتخرّب فلم يصل ماءه. ولذا أمر الشاه بتجديد حفره وإتمامه فاشتهر (بنهر الشاه) وأرصد ريعه لخدام المشهدين الشريفيين وفقاً عليهم. وكذا باشر تعمير مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام في هذا التاريخ وأحال ذلك إلى أمير الديوان (خدام بيك). وحيث عاد إلى إيران (١) كتب في كلشن خلما

وقد نقل نصوصاً أخرى عن كتب (جامع السير) لا يحرج عما تقدم ولم يفصل حادث بغداد بأزيد مما ذكره سائر المؤرخين ولعل الاختصار الذي التزمه حال دون البيان.

تفصيل حادثة بغداد:

قص علينا صاحب السير أن الشاه إسماعيل أثر استيلائه على كيلان سمع أن السلطان مراد من مدوك آق قوينلو لم يستقر في بغداد ولحق بعلاء الدولة ملك ذي القدرية (دلفادر) وهذا زوج ابنته من السلطان مراد. فاتفقاً على مقارعة الشاه ولزوم مناضلته فتوجها بجيش جرار لتسخير ديار بكر فاشتعلت نيران الفتنة في تلك الديار واضطرب

(١) كلشن خلما.

الأمّن... وعلى هذا جهز الشاه جيشاً لجباً للقضاء عليهم وجعل وجهته آذربيجان. ولما علم علاء الدولة بذلك انسحب من تلك الأنحاء ومن ديار بكر فاستولى الشاه عليها ومزق جيش علاء الدولة وعين محمد بيك استاجلو حاكماً على تلك الأمحاء. فانهزم علاء الدولة إلى البستان ورجع الشاه إلى مدينة خوي.

ثم إن علاء الدولة نهض مرة أخرى إلا أن محمد بيك استاجلو انتصر عليه وفرق جيشه وهرب هو إلى ديار الروم (الأناضول). وكانت لعلاء الدولة غضاضة مع سلطان الروم وهذا أرسل عليه جيشاً فقتله

وفي خريف سنة ٩١٤ هـ كان الشاه في همذان. وكان حاكم بغداد (باريك) وهذا بقيت بغداد بيده وكان المتولي عليها بعد ذهاب السلطان مراد ولحقوه بعلاء الدولة... وهذا الوالي كان شجاعاً، ينزع إلى السلطنة والاستقلال في بغداد ولم يخضع لتفوذ الشاه...

أما الشاه فإنه فكر في أمر تسخير بغداد وأرسل لهذه المهمة أحد قواده المشهورين خليل بيك (رباوي) وهو من متميزي رجاله والمعترف بمقدرته فانتدبه ووجه به إلى بغداد بصفة رسول

ولما علم صاحب بغداد بقدم رسول الشاه أرسل جماعة من خيرة رجاله فاستقبلوه في غاية الاحترام والأنبة وجاؤوا به إلى بغداد فاجتمع بالوالي (باريك) في بستان بير بوداق وأدى الوالي مراسم الترحيب والترحيب للسفير الموما إليه وأظهر الخضوع والانقياد للشاه وأرسل أحد أمرائه وهو أبو إسحاق الديباس (السيره جي) فذهب هذا مع خليل بيك الرسول إلى الشاه فجاؤوه في همذان فقدم أبو إسحاق واجب الإخلاص مع الهدايا من سيده لجانب الشاه...

ولما كان الشاه يأمل أن يأتي باريك بنفسه لم يلتفت إلى الهدايا وأبدى لأبي إسحاق لطفاً وكرماً وأذن له بالانصراف وأن يبلغ سيده بأن الشاه في

غنى عن هداياه وإنما كان يأمل أن يأتي بنفسه ويظهر طاعته فإن نال كل عطف، وإن أوى وتوسل بالخداع فسبيل جزاءه. فأنصرف أبو إسحاق راجعاً من جانب الشاه. واجتمع بباريك وعرض عليه مطالب الشاه.

أما باريك فإنه أبدى ظاهراً طاعته للشاه وبعد مدة أخذ يعد القوة ويستعد للطوارئ ببناء القلاع وجمع المؤونة. وضرب على الأهليين ضرائب ثقيلة في بغداد وحواليها وأخذ ما عندهم من حبوب وأطعمة (شعير وحنطة) وكانت هذه تكفي لإعاشة جيشه لمدة ثلاث سنوات.

وكان من أشرف بغداد آنذا نقيبها (نقيب الجف) السيد محمد كمونة وكان قد ورث هذا المقام الجليل أباً عن جد. وكان متهماً بإخلافه للشاه وتحزبه له. فأمر باريك بالقبض عليه ورجه في جب مظلم...

أما الشاه فإنه لما انصرف منه أبو إسحاق الدياس عزم على فتح بغداد. وعين لهذه المهمة أحد قواده حسن بك لالا (لاله) فجعله مقدماً على جيش كبير ثم تحرك هو بمأخراً عنه ولما سمع باريك اضطرب أمره ولم يقر له قرار ففضل القرار على كعاج وعبر على ظهر جواده من جسر بغداد ليلاً وتوجه إلى مدينة حلب.

وعند الصباح اجتمع الأهليون ببغداد وجاءوا إلى الجب الذي سجن فيه السيد محمد كمونة فأخرجوه منه وكان نحيفاً ضعيفاً من ظلمة السجن وسلموا إليه مقاليد الأمور بغداد وبهذا أبدوا طاعتهم للشاه.

وفي هذه الأثناء ظهرت طلائع لجيش الإيراني. وفي يوم الجمعة قارب الطلائع بساتير بغداد وقد صعد السيد محمد كمونة المشر في أول جمعة وخطب خطبة باسم الشاه إسماعيل وأدى كمال الإخلاص والطاعة. وبعد أداء الجمعة ذهب الأهليون إلى خارج المدينة لاستقبال لاله بيك والترحيب به.

أما لاله بيك فإنه راعى عاية التعظيم والتكريم للسيد محمد كمونة وعطف عليه خير عطف. وذهب السيد محمد كمونة وحسين بك لاله معاً إلى الشاه إسماعيل وبشروه بفتح بغداد. وسلمت إدارة المدينة وقيادتها إلى حلقة بيك.

وهذا أمير عادل. أتى بغداد قبل ورود موكب الشاه.

وفي هذه الأيام جاء الشاه إسماعيل إلى بغداد. وقد فرح السواد الأعظم بقدومه وكان ينتظر بفارغ نفس واحد الأهليون يقدمون القرابين والذبائح إكراماً له واحتفالاً بوروده بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية سنة ٩١٤ نزل الشاه بستان پير بوداق ولتجأ الناس إلى عدله وزاد في رتبة السيد محمد كمونة وأعلى مقامه.



وبذلك تم (فتح بغداد)

ما جرى بعد الفتح:

وفي اليوم التالي ذهب الشاه لزيارة كربلا المشرفة فأدى الزيارة وأنعم على مجاوري الروضة المطهرة بإنعامات جزيلة. وأمر بعمل أنواع الزينة والزركشة الذهبية، وبصنع لصدوق المذهب للحضرة وأن ينقش ببدايع النقوش وقد وقف الشاه في الحضرة ١٢ قديلاً من ذهب. وفرش رواق الحضرة بأنواع السجاد الثمين واعتكف ليلة هناك.

ثم رجع إلى الحلة. ومنها ذهب إلى النجف الأشرف للزيارة أيضاً. وقدم للحضرة هدايا جزيلة ونوادير فاخرة وأكرم سكان المدينة المشرفة وأنعم عليها بوافر العطايا.

ثم رجع إلى الحلة. ومنها توجه إلى البادية إلى (أعراب غزية) فأخضعهم ورجع إلى بغداد إلى آخر ما مر بياه...

نصوص موضحة - وقعة بغداد:

ولا نمضي دون بيان أعمال الشاه في بغداد ووقعتها ونقدم النصوص فقد جاء في كلشن خلفاً

«في سنة ٩١٤ أرسل الشاه إسماعيل جيوشاً لا تحصى تحت قيادة لاله حسين للاستيلاء على بغداد فهرب باريك منها إلى أنحاء حلب فدخلها اللاله وفي عقبه وافي لشاه وهذا خرب المدينة التي هي مهد مراقدة أئمة الدين والمشايع المصطفين، وقتل في أهل السنة وأتقياء الأمة ومن ثم توجه لزيارة النجف وكربلا وأمر بحفر النهر وتجديده وهو النهر الذي حفره وأتمه عطا منك إلا أنه بمرور الأيام قد اندثر فجدده الشاه ومن ثم سمي بنهر الشاه ووقف ريعه على خدام المشهدين الشريعيين، وفي هذه السنة شرع في بناء حصرة الإمام موسى الكاظم (رض) وفوض حكومة بغداد إلى أمير الديوان حادم بيك وعاد هو إلى إيران... ١٠٠٠ هـ^(١).



وفي منتخب التواريخ قلاوي كتب: سرمد

«وفي سنة ٩١٤ هـ عزم الشاه على السفر إلى عراق العرب وكان والي بغداد آنشد باريك بيك برناك فيما سمع ب ورود رايات الشاه فر إلى حدود الروم والشام فافتتحت بغداد وسائر بلاد العراق العربي ودخلت تحت حوزتهم وقصى على الكثير من المخالفين في تلك الديار بسيوف الغزاة فجرت دجلة بدمائهم بدل الماء، وهالت الجيوش العظيمة على أعراب البادية فانتهبوهم وتسلطوا عليهم فحصلوا على غنائم وفيرة وإبل كثيرة لا تعد ولا تحصى، وإن الإيالة والحكومة في العراق العربي دخلت بتوابعها وملحقاتها في حيرة العجم وفوضت إدارتها إلى خدام

(١) كلشن خلفاً ص ٥٥ - ٢

بيك أمير الديوان ولقب هذا بحليفة الخلفاء، وأنقذ السيد محمد كمونة من أكابر السادات والتقياء من الجب الذي كان قد ألقاه فيه باريك بيك برناك وبأل توجهاً وإنعاماً وأودعت إليه إدارة بعض الولايات وتولية السجف الأشرف وأحسن إليه بعلم وطول. وبعد أن استولى الشاء على الديار تشرف بزيارة المشاهد المقدسة لحصرات الأئمة الأطهار... وعين لها حفاظاً ومؤذنين وخداماً وقدم أنواع القناديل من ذهب وفضة والمفروشات اللائقة، والصناديق. وأعم بالذهب والفضة على سائر الناس... ثم توجه نحو خوزستان وافتتح تستر والحويزة ١٠ هـ^(١).

وفي تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب السادة الماطمية الأطهار لابن شدقم ما يؤيد تدوينات مؤرخي الأتراك عن شاء إسماعيل قال ما نصه:

«فتح بغداد وفعل بأهلها التواصب ذوي العناد ما لم يسمع بمثله قط في سائر الدهور بأشد أنواع العذاب حتى ببش موتاهم من القصور. ثم توجه إلى الأهواز وخوزستان وشوشتر ودرقول وقتل من فيهم من المشعشين والغلاة والنصيرية واستأسر منهم خلقاً كثيراً ثم في سنة ٩١٤ توجه إلى شيراز... الخ» ١٠ هـ^(٢).

وبطراً لما أصاب الأهليين برى الأسرة الكيلانية هربت من الجور وتفرقت قال صاحب قلائد الجواهر عن هذه الواقعة وأثرها في النفوس.

«بعد أن عدد ذرية الشيخ عبد القادر - قال - ويسفد جماعة بمقام الشيخ عبد القادر يدعون أنهم من ذريته. ولهم جاه وحرمة عند الخاص والعام ولهم رزق ومرتبات برسم الفقراء والمترددين على

(١) منتخب التواريخ ص ٢١٠.

(٢) تحفة الأزهار ص ٢١٧.

الزاوية. ولما ملك بغداد الشاه إسماعيل سلطان العجم خرب الزاوية وشتت شملهم وتفرقوا في البلاد وحضر جماعة منهم أنزلناهم بمنزلنا إلى آخر ما جاء.

وهؤلاء نددوا طبعاً بحكم الشاه وذموا أفعاله وحكوا ما نالهم وهذا بعد من دواعي غزو بغداد من قبل السلطان سليمان القانوني.

وكذا يقال عما فعله في مشهد الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وانتهاكه حرمة مقابر المسلمين ومشاهدهم مما أدى إلى كرهه أكثر وإساءة فعل ما فعل تقوية لسياسته في حينه^(١).

ونحن نقول هنا أن الداعي لهذه الأعمال من تعمير مراقدة الأئمة عليهم السلام وتخريب مشاهد الآخرين لا يقصد به إلا تفريق الأمة العراقية وأضعاف قوة مقاومتها ولم يكن عرضه الحرمة الدينية والخير للأمة

وهنا نرى أن لا معنى لارتكاب طاع لمجرد المخالفة في العقيدة وسفك هكذا دماء مع الاعتراف بأن العراقيين سلموا له، وأن الأمة تركت السلاح واحتفلت بدخوله ~~فكان عمله~~ مما لا يأتلف والأخلاق العاضلة ولا مع روح الإسلام في القرآن الكريم ويوضح ذلك بصورة قاسية القتل العام في ذرية خالد بن الوليد (رض) لمجرد انتسابهم إليه دون جريرة ارتكبوها أو مخالفة قاموا بها وذلك عام ٩١١ هـ^(٢).

ولا يهمنا بيان أمثال هذه بأنواعها والتفصيل عنها مما لا يحصى وقائع العراق وفي الإشارة ما يكفي، والعراق ابتلى ببلاء عظيم بين ناري حكومتين تتنازعان السلطة هذا مع العلم بأن العثمانيين راعوا عين الطريقة في القتل والطعن بنسب هؤلاء، أو الفتوى بقتلهم، أو حرق

(١) تاريخ بهجوي ج ١ ص ١٨٥.

(٢) منتخب التواريخ ص ٢٠٧.

موتاهم بعد نبشهم قبور موتاهم ما عدا الشيخ صفي وما مائل من
الفظائع^(١).. فلا يعذر هؤلاء أيضاً سواء كان ذلك بطريق المقابلة بالمثل
أو ابتداء إلا أن هؤلاء كانوا أوسع صدرأ من غيرهم في الحرية
المذهبية.. وأكثر تساهلاً..

والمعروف عن الاثنين الحرب للملك والاستقلال به فاتخذ الدين
ذريعة بل آلة للوقعة بالآخر والقضاء على سطوته ومحا الواحد قوة الآخر
إلى أن هلكا معاً.. والعراق ينتصر مرة لهذا وأخرى لذاك، فصار
مسرحاً لمطامع الطرفين.

هذا ولم يعلم عن الإدارة وما أجراه الشاه فيها من تغيير في
حكومة العراق، ونصب الوالي لا يعني ماهية الإدارة. فصارت بغداد
تابعة لإيران بقيادة لها وحال البلاد دول. كان الأهليون يأملون الراحة
ولدا لم يحرك لهم ساكن. ولا تاروا استفادة من ضعف الحكومة السابقة
وهجوم الحكومة الجديدة. ولا يفكر هذا إلا بما نالهم من ضعف وما
أصابهم من قسوة فسادوا يحضرون لكل قائم ويذعنون لكل ثائر
ظنوا في هذا خيراً فالهم منه ما نالهم

توجه الشاه إلى الحويزة:

قال في حبيب السير ثم توجه الشاه إلى جهة الحويزة فالأعراب
القاطنون هناك وفي باديتها تسمى بمارتهم بإمارة المشعشع وكانوا قائلين
بالوهية علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يقول عنهم أنهم - حين اشتغالهم
بالعبادة - يرتلون أدكاراً خاصة تجري على ألسنتهم هي (علي الله)^(٢).

وفي أكثر الأوقات كان بترأسهم سادات يعرفون بالموالي وكان

(١) كنه الأخبار ص ٦ ركن ثالث جزء ثالث

(٢) مر البيان عن عقائد علي للهبة وعلاقة هؤلاء بهم

رئيسهم أثناء فتح بغداد (السلطان محسن). وعند توجه الشاه إسماعيل إلى جهتهم أتاه خبر وفاة السلطان محسن وجلس ابنه «السلطان فياض» مكانه.

وكان سلاطينهم يعتقدون بالروحية علي وينادون بنسخ الشريعة المحمدية ويسلكون سبل الضلال.

فلما سمع الشاه بهذا تهيأ لدفعهم وإيصالهم إلى طريق الهداية والصواب، ولما كان الشاه في منتصف الطريق أتاه خبر حاكم لورستان (الملك رستم^(١)) أنه لم يذعن بالطاعة فأرسل عليه نجم الدين مسعود وبيرام بيك القرمانلي وحسين بيك لاله وجهر معهم نحو عشرة آلاف جندي وسيرهم لإخضاعه.

أما هو فتوجه بنفسه إلى الحويزة مقر المشعشع فسمع السلطان فياض أمير آل المشعشع وحينئذ استعظم القتال فرتب الشاه حيوشه إلى ميمنة وميسرة. وصار يقرود القلب وقعت معركة دامية وهائلة أسفرت عن اندحار المشعشعين. وتم الاستيلاء على الحويزة ونصب الشاه أحد أمرائه حاكماً (لم يسمه) ثم توجه نحو دسمل فأبدى له حاكمها الطاعة وجعل أحد معتمديه هناك فصار حاكماً عليها ثم اكتسح شوشتر، فتم له الاستيلاء على قطر خوزستان جميعه.

وأما الجيوش التي أرسلت لإخضاع (حاكم لرستان) فإنه حين سمع بمجيئهم أحس بضعفه فهرب مع بعض ملارميه وتحصن بجبال منيعة. أما الأمير نجم الدين مسعود فإنه رجع بناء على الأمر الوارد إليه من جانب الشاه واهتم القائدان الآخرون في إخضاع حاكم لورستان...

وبعد العناية والمجهود الجهيد لم ير بدأ من التسليم فسلم نفسه وأتى

(١) هو أمير الفيلية.

لجانب الشاه. ولما رأى اضطراب حالته عفا عنه وشمله بلطفه...

وبقي مدة ملازماً الموكب الشاهي إلى أن نال حاكمية لرستان بطريق الوراثة وبذلك أكمل الشاه فتوح هذه النواحي وتوجه إلى شيراز. انتهى^(١).

وفاة المولى محسن بن محمد المهدي: (المشعشع)

في أثناء وجود الشاه في بغداد جاءت الأخبار بوفاة المولى محسن المشعشع (سنة ٩١٤ هـ).

وفي آثار الشيعة الإمامية أن المولى محسن توفي عام ٩٠٥ هـ ولم يعين سنداً لهذا القول في حين أن صاحب حبيب السير يذكر أن وفاته حدثت حين فتح بغداد وقد مضى البحث عن حوادثه مع العراق مفصلاً وما جاء في كتاب آثار الشيعة الإمامية أن صاحب كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب قدم مؤلفاً إليه فغير صحيح لما جاء في مقدمة نفس الكتاب^(٢).

وقال عنه ابن شدقم: إِنَّ الْمَوْلَى مُحْسَنَ وَلِيٍّ بَعْدَ أَحِيهِ (المولى علي) وكان ذا جأش وقوة، بنى البلدة المعروفة بالمحسنية فسكنها وهي الآن (عام ١٠٨٣ و ١٠٨٥) مسكن نسله وبها حصار مصون تنزله القزلباش من عسكر الشاه سلطان المعجم^(٣). ونقل عن الشيخ عبد علي بن فياض بن عبد علي عن الشيخ محمد بن يحيى الحلبي ما نصه:

«كان بيني وبين المحسن صحبة وعشرة ومودة من الصغر والفة فأصابني عسر وشدة فمضيت إليه، وتمثلت بين يديه وهو جالس وحوله

(١) حبيب السير. وفي تاريخ العلية استوفيت الكلام عليه

(٢) عمدة الطالب.

(٣) تحفة الأزهاري ج ٣.

جماعة جلوس فسلمت عليهم فلم يجيني أحد منهم قط بسلام ولا أمرت
 بالجلوس فحزنت لذلك ونلت على فعلي ولم أزل واقفاً على
 أقدامي... حتى بلغ الديوان ثمانمائة من ولد الشيطان وهو يحدثهم ثم
 ضربوا بالدفوف، ولم يوقنوا بالمحشر والوقوف، ويضعون سيوفهم في
 بطونهم وإذا رموها أو غيروها في الشط قتلوا لها بسر علي عودي عودي
 فتعود إليهم. فلم يزالوا هكذا وهكذا حتى أحدثهم سكرة، فلم يزالوا في
 غفلة إلى أن أتتهم سفرة الطعام فأكلوا وانتشروا عن المحسن وانصرفوا
 فلم أزل واقفاً انتظر من الله سرعة الفرج وأنا حزين كئيب إذ أتني أمة
 وهمزني من خلفي قائلة لي اتبعي فقلت ما الاسم ومن الطالب فقالت
 سر وعليك أمان أبي طالب فلزمت أثرها على غير درب معهود
 وبالصراف مسدود وهي تشق صريفة بعد أخرى حتى انتهت بي إلى
 المحسن فرأيت جالساً على سرير ولم يكن عنده مؤانس وبين يديه حوض
 مأنوس وهو في أثناء خلع الملبوس فقال لي مبتدئاً وعليك السلام يا
 شيخ محمد بن يحيى تحية الكرام فقلت وما هذه الحالة المغيرة لتلك
 الجلالة فقال قف لعلي أنظرك وأخبرك ثم يحد لك علي أوفيك فأخذ
 فوطه وانزله بها ونزل الحوض وتطهر ولبس هير تلك الثياب ثم صلى
 بتضرع وخشوع فلما كمل صلاته أقبل علي وعانقني وبإزائه أجلسني ولم
 يزل بالرفق يحدثني وعن الأصحاب يسألني فقلت له ثانياً وعما رأيت منه
 سائلاً لقد خالفت أسلافك وارتكبت ما نهت عنه أجدادك اخترت الدنيا
 الدنية ولفظت الآخرة السنية فقال والله أصبت ومن الخوف منهم وافقت
 ولو يقع الفرار لفررت وأنا كما روى الحديث من لا تقية له لا إيمان له
 ثم إنه أمر تلك الأمة أن تحضر معرضاً معلوماً وتأتي بما فيه فمضت عنا
 هنيئة وأتت بإناء محتوم فأمرها بدفعه إلي جميعاً فقال بعد القسم إنه لم
 يجد من الحلال سواء وهو ثمن النخل الفلاني الذي باعه والده فإنه قد
 منحني إياه. ثم أمرني بالانصراف وأكد علي عدم البيات خوفاً علي من

هؤلاء الغلاة المنكرين وحدانية الإله سبحانه وأمر الأمة معي بالتسليم بعد مضي نصف النهار فركبت مسرعاً في الحال» ١ هـ.

قال: وله من الأولاد: (فلاح)، و(فرج الله)، و(صالح)، و(بدران)، و(داود)، و(حسن)، و(حسين)، و(ناصر)، و(حيدر).

ثم قال وولي بعده ولده فلاح. وهذا قتل أخاه حسناً في حياة والده وانهزم إلى الجزائر وأخذ أهلها وقتل عبادة سنة ٩١٣ هـ. وفي سنة ٩١٤ سار الشاه إلى المشعشين وقتلهم فلاح خلف بدران وهذا ولي بعد والده ولبدران هذا (سجاد، وعمر، وهاشم، ومطلب، ومناف).

هذا ملخص ما جاء فيه ولا يطمئن القلب ببياناته وذلك أنه قال في حبيب السير إن الشاه بعد فتح بغداد توجه إلى جهة الحويزة وكاست بيد السيد علي والسيد أيوب أولاد السلطان محسن وذلك بتحريك من مير حاجي محمد وشيخ محمد ^{رحمتهما الله} اللذين كانا اني مدرس أولاد السيد محمد فنهض نحوهما، ^{وأن السيد علي كان قد تظاهر بالتشيع ولكن} ادخلوا في فكر الشاه ^{عليه السلام} في الجهاد فقتل الأخوين مع أعيان طائفتهم سنة ٩١٤ المذكورة واستولى الشاه على الحويزة وتستر (شوشتر) وسائر أنحاء خوزستان ودخلت في تصرف رجال دولته وهذا المؤرخ معاصر للصفاويين وهو مدون وقائعهم لهذا الحين . ويرى ابن شديق لم يعد هذين الولدين في قائمة أسماء أولاده.

وعلى ما جاء في مجالس المؤمنين أن السيد فلاح ولي الحويزة بعد أن نهض الشاه من تستر إلى فارس فتصرف بالحويزة وأرسل التحف الالاقية لحضرة الشاه وحيث فوض إليه إيالة الحويزة.

ويلاحظ هنا أيضاً أن الشيخ علي بن حسن السنباني كان قد شرح قصيدة والده حسن بن علي السنباني بلداً، المالكي منها، الحميري قبيلة التي مدح بها السلطان أيمن بن لسلطان الملك عبد الحسين ابن الملك

المحسن ملك الديار الفارسية وصاحب الحويزة والزكية. ومالك الأقاليم المحسنية... وسمى شرح هذه القصيدة (كتاب بغية المفيد ويلغة المستفيد في شرح القصيد) وقال: لما كانت القصيدة التي نظمها سيدي ووالدي . مدح بها سليل الطينة الطبية الهاشمية... وذكر الملك الأنف الذكر حتى قال: أحببت أن أصع لها شرحاً لطيفاً يوضح من الألفاظ غوامضها... فرغ من تأليفه في ١٧ رمضان لسنة ٩٩٣ هـ ومن بيانه يفهم أن الملك عبد الحسين من أولاد الملك المحسن وهذا لم يعد في قائمة أسماء أولاده الذين ذكرهم ابن شدقم وفي هذا ما يستدرك عليه.. كما أنه قال:

السلطان أيمن هو السلطان الممدوح بالقصيدة... ومسكنه مدينة الحويزة على شاطئ نهر لطيف هناك يقال له شط كارون وفيما يقابل مدينة الحويزة المذكورة مدينة أخرى يقال لها الحويزة أيضاً تشبه الأولى في الوضع والهيئة بها سلطان يقال له (علي بن بركة) ذو قوة وشدة يعتقد ما تعتقده طائفة المشعشعين من قولهم إن علياً كرم الله وجهه هو الله... إلا أن ابن بركة المذكور ليس بهلوي وتسلطه الأمر للملك أيمن مع أنه أشد منه قوة وأكثر جمعاً إنما هو لكونه علوياً ويشبه أن يكون شريكاً في المدينتين المذكورتين وثوابهما من القرى والصياع. وأكثر أهل تلك الأرض شيعة كاعتقاد ملكهم أيمن المذكور لا يحبون من الأصحاب العشرة إلا علياً وآل البيت فقط رضون الله عليهم أجمعين . والموجب لمدحه إنما هو لحسن صنيعه ومعروفه الذي أوصله إلى والدي ولا غرو أن مدح مثله بما هو فيه وإن كان فيه ما فيه. ١٤ هـ.

حوادث سنة ٩١٥ هـ - ٩١٩ هـ (١٥٠٩ - ١٥١٣ م)

العراق - الحالة العامة:

كان الشاه إسماعيل وأمراؤه في حالة غليان ونشوة فتروح وأمل

اكتساح لكافة المعمورة فتراهم في جدال مع المجاورين وحروب لا تنقطع واستيلاء على ممالك وحصول على ظفر إثر ظفر وانتصارات متوالية.. ظن ذلك اعتماداً على قوته وشجاعة رجاله من جهة، ومن جراء إذاعاته عن المذهب الجعفري وتعصبه له من أخرى، فنكل تنكيلاً مراً بمن علم منه أنه مخالف له في العقيدة وتجاوز الحد ولم يدر أن الصعف المستولي على الإمارات وسلوكها الشائن، وملل الناس من الظلم وسوء الإدارة.. هو الذي سهل له مهمته وكاد يريح قضيته لولا طيشه وظلمه ونكايته فاشتد الأمر وضاق الحال بالناس، وذلك ما أوجد رد فعل فاستغفر العثمانيون هذا الوضع بالانتصار لجماعة السنة وأساساً توعل المذهب الشيعي في الأصول على يد من يسميه الترك (بشيطان قولي) أي عبد الشيطان والمعروف عند العجم (شاه قولي) أي عبد الشاه روجه هناك بقسوة.. مما دعا أن يهتم القوم للأمر فيحذروا سلطانهم السلطان بايزيد ويقبحوا ابنه (ياوز سلطان سليم) فيتأهب لحرب الشاه بلا توان ولا تراخ وصار شغله الشاغل.

ذلك ما جعل الشاه أيضاً يهتم للأمر ويجمع أطرافه ويتنصب لمقارعة السلطان والأمر كان دائراً بين أحدهما ولم نسمع في خلال هذه المدة سوى الفتوح أو التمدد في الأمراء، أو قتل بعضهم، واكتساح بعض الممالك إلا أن العراق كان هادئاً ولم يستفد من هذا الانشغال وتناطح الحكومتين وتنازعهما السلطة فيما بينهما.

وعلى كل في سنة ٩١٩ هـ ولد للشاه ابن سمي (طهماسب) فأجريت له المراسم والاحتفالات فرحاً بقدمه إلا أن تقدم العشمايين للقراع وتقربهم للحدود مما نعص هذا الفرع وحينئذ جمع الشاه أطرافه ودعا قواده وجيوشه وبين هؤلاء والي العراق الملقب (حليفة الخلفاء) ومعه السيد محمد كمونة... وهناك المعادة وإظهار الإخلاص وصار الناس على أبواب الحرب، وينتظرون الطلقة الأولى.. ولم تكن

للعراق علاقة بها سوى ميل بعض العراقيين لجانب الشاه لا بأمل استقلال العراق وإنما كان بالإخلاص لشاه وإظهار الحب له.. ولم يدخل في فكر العراقي آنذ حب الاستقلال والنزوع للحكم الذاتي.. والتاريخ في صفحاته يعين أن الأمة متى تفرقت، وتحكمت فيها الطائفية الممقوتة انحل كيانها وأضاعبت استقلالها، وفاتها الفرص. فبينما كان الواجب على العراق أن يتأهب ليوحد له مركزاً ويكون حكومة صار يسير بعض أبنائه لمساعدة الأغيار والتفادي في سبيل مصلحتهم.

وفيات

(القاضي بغداد):

في سنة ٩١٧ تقريباً توفي المولى قوام الدين يوسف العالم الماضل الشهير (بقاضي بغداد) كان من بلاد بلخ لعجم من مدينة شيراز وولي قضاء بغداد مدة فلما حدثت فتنة ~~ابن~~ ~~أرمبيل~~ (ابن الأردبيلي وهو الشاه إسماعيل) ارتحل إلى ماردن ~~وسكن بها مدة~~ ثم رحل إلى ملاد الروم فأعطاه السلطان أبو يزيد (تأين بقا) ~~مظفعية~~ ~~عروسة~~ ثم إحدى الشمامية. وكان عالماً متشرعاً ناقداً وقوراً. صنف شرحاً عظيماً على التجريد وشرحاً على نهج البلاغة وكتاباً جامعاً لمقدمات التفسير وغير ذلك^(١).

حوادث سنة ٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م

وقعة جالديران:

لم يكن للناس حديث سوى التطلع إلى ما سيفع، وما يتولد من النتائج فكانت التأهبات والاستعدادات للحرب بلغت النهاية من الاهتمام.. ولم تمض مدة إلا وجاءت الأحبار بوقوع الحرب في أوائل

(١) الشلوات ج ٨ ص ٨٥.

شهر رجب من هذه السنة وتمت بانتصار العثمانيين على الصفويين وبهزيمة الشاه من وجه عدوه وقتلة السيد محمد كمونة، ووالي بغداد وأمراء كثيرين ومن العرب نحو عشرة آلاف . وتفصيل الخبر مدون في أكثر كتب التاريخ ولا يهمنا سوى أن ننظر إلى نتائجها وهو الذي أمن الحاكمية للعثمانيين في الأقطار العربية كسورية ومصر وديار بكر وما والاها وفي الحقيقة هذه الحرب قصت على الفوز الإيراني وأضعفت شأنه وخيبت آماله حتى أنها من بوعث اختلال إدارة العجم في العراق وتزعزعها إلى أن صارت للعثمانيين فهي من الحروب الكبرى التي كانت قد تربت عليها مقدرات الحكومتين وسميت الواقعة بهذا الاسم لحدوثها في موقع معروف بـ (جالديران) في أنحاء تبريز . وبعد مدة يسيرة عاد السلطان سليم إلى مملكته بالفوز والنصر

وفي هذه الحرب استولى السلطان على خزائن الشاه وأمواله وحيمه ونسائه كذا في القرماني^(١) وجاء في تاريخ أحمد راسم أن السلطان استولى على مخيم الشاه وزوجته تاجلي خانم وعلى نخته وخزائنه وأخذ أسرى منه كثيرين، وإن هذه الحرب أدت إلى تخطيط تسير أعداد الغنائم التي أخذت اختيار من أرباب الصناعة نحو ألف أستاذ سيرهم معززين إلى استانبول^(٢)

ثم إن الشاه أرسل هدايا ثمينة مع أربعة من رسله وطلب إطلاق زوجته تاجلي خانم من الأسر ولكن السلطان حبس السراء، وزوج امرأته من جعفر چلبی قاضي العسكر قال أحمد راسم المؤرخ التركي . وهذه المعاملة غير لائقة جد^(٣) وأماماً يرى آمال العثمانيين مصروفة للاستيلاء وحقارة المقابيل بكل شدة واستحصال الفتاوى في قتاله

(١) ص ٣١٤.

(٢) عثمانلي تاريخي ج ١ ص ١٩٠.

(٣) ج ١ ص ١٩٢.

واستباحة حريمه وماله . وسنورد في حينه فتاوي كل جانب من المتقابلين أي أنهم استخدموا الدين وسيلة لأعراضهم وسيروا الفقهاء بمقتضى أهوائهم . . .

عرش الشاه:

هذا والمظنون أن (عرش الشاه) لا يزال موجوداً في استانبول وفي هذه الأيام عرض في المتحف لمشاهدة سواء للأهليين أو غيرهم . . . ولم نعثر على نصوص قديمة تؤكد أن للشاه (عرشاً) من بقايا تلك الحرب استولت عليه الحكومة، وقد كتب على بطاقة أن هذا العرش منسوب إلى الشاه إسماعيل وأرى أنه (عرش نادر شاه) والنصوص الواردة في (دوحة الوزراء) تؤكد أنه أهدها نادر شاه إلى السلطان العثماني، وكان نادر شاه قد غنمه من ملوك الهند، ومن المقطوع به أنه من معمولات الهند مما يؤكد وجهة نظرنا وقد ذكر وصفه هناك. بقي بعداد مدة بعد قتلة نادر شاه ثم أرسل إلى استانبول.

وقيات

السيد محمد كمونة: (آل كمونة)

في هذه السنة قتل السيد محمد كمونة في واقعة چالديران كما تقدم. واشتهر اسم هذه الأسرة في الأقطار وأخذ يردد التاريخ فإن السيد محمد رئيس أسرة آل كمونة في وقعة بعداد كان متهماً في الميل إلى الشاه فناله من جراء ذلك حبس ومهانة، من حكومة البايندية ثم أخرجته أهل بعداد من الحبس عندما رأوا أن حكومتهم ليس لها قدرة الدفاع، وصعد الهاجم . . . فكان ما كان مما مر، والشاه في هذه الحالة أكرمه، وأعزه، وأنعم عليه بإنعامات كبيرة . . . والأهلون لم تكن فيهم قدرة المقاومة. والملحوظ أنهم رأوا من الحكومة الرائلة ما أضعفهم

وأنهك قواهم، فلم يروا بداً من التسليم...

والحالة التي نعرفها في تلك الأيام أن الأهلين يرون الإذهان للحكومة الإسلامية ضرورياً فلا يسلون السيف في وجه القوي، ولا يدافعون كثيراً ولكن أهل السلطة والحكومة يقومون أحياناً وينازعون أخلياً. . ولم تظهر الحوادث القومية وأمثالها إلا في هذه الأيام فأبدلت تلك بمعاهدات واتفاقات فقللت من الحرص والطمع كثيراً، ووقفت بالحكومات عند آمالها المحدودة لما رأت من تيارات قوية

وإن السيد محمد آل كمونة من حبي ورد الشاه أخلص له الود ورافقه في حروبه، وناصره في السر والعلن. حتى قتل في واقعة جالديران مع من قتل في سنة ٩٢٠ هـ. وبقي اسم هذه الأسرة معروفاً باسمها الأول، وولي بعض أفرادها النقابة في النجف... وطراً على رجالها القوة والضعف شأن غيرهم وقد رأيت شجرة النسب، ووثائق عديدة وفرامين وحجج شرعية في مختلف الأزمان تؤكد الاتصال ولا تدع ريباً أو محلاً للشك في هذه الأسرة، حسينية الحجار وإن السيد محمد هو ابن حسين بن ناصر الدين بن علي بن حسين بن أبي جعفر الحسين بن منصور بن أبي الفوارس طراد بن شكر الأسود، وهذا الأخير مذكور في عمدة الطالب، وهم بنو كمكمة أولاد شكر الأسود. وجاء ذكر آل كمونة في أحسن التواريخ وفي كلشن خلعاء وكتب عديدة مما لا يسع المقام إيرادها، وستعرض لمن عرف منهم، واشتهر بعلم أو جاء ذكره في التاريخ...

ولا تزال هذه الأسرة عامرة لحد الآن وقد أطنب صاحب (ماضي النجف وحاضره)^(١) في ذكرها وبين المراجع التي تشير إلى أفرادها،

(١) ص ٢٢٢ طبع في النجف.

ومن كانت له صلة قرابة بها، ويطول بنا بيان أسماء أفرادهم وتسلسلهم فإنه لا يحتمله هذا المقام ولعلنا نشبع الموضوع أوسع في (بيوتات العراق)

حوادث سنة ٩٢١ هـ - ١٥١٥ م

في العراق:

في هذه السنة أيضاً لم تقع حوادث مهمة وإنما غطت حوادث السنة الماضية على غيرها، وإيران مشغولة في ترتيبات جديدة للمم شعثها... والمفهوم أنها أبقت الإدارة كما كانت بأيدي قوامها الذين تركتهم فيها.



الموصل والآنحاء المجاورة:

وفي هذه السنة أحب أهل آمد أن يدخلوا في طاعة السلطان سليم فأخرجوا واليهم المنصوب ممن سيطرته عليهم وأرسلوا يطلبون أميراً من السلطان ليكون ولياً عليهم فصب بيقنو محمد بك الآمدي وجعله أمير الأمراء فوصل إلى تلك البلاد وقاتل واليها قره خان فانتصر عليه وقتله، ثم إن محمد باشا حاصر مدينة ماردين فافتتحها ثم افتتح بلاد الموصل وعانة وحديثة وهيت وسنجار وحصن كيفا وجمشكز والعمادية وحصن سوران وسائر بلاد الأكراد وعامة جزيرة ابن صمر^(١) ومن ثم نرى أوائل العلاقة بين العراق والعثمانيين بعد واقعة چالديران وفي هذه الأيام كان العراق في اضطراب وتشوش. وأن الحكومة التركية أرسلت بيقلو محمد باشا وإدريس البديسي^(٢) نظراً لوقوفه على الأحوال هناك فصادف

(١) قاموس الأعلام والقرماني ص ٣١٥.

(٢) تكلمنا عليه في حكومة آق قورنلو

مشاكل إلا أنه بمغلوبة قرا خان في قوج حصار دخل أمراء الكرد في طاعة السلطان وكذا صارت كركوك في حوزتهم^(١).

حوادث سنة ٩٢٢ هـ - ١٥١٦ م

الحالة كما كانت:

لا تزال الحالة على ما هي عليه بل كانت أسوأ فإن الإيرانيين لم ينظموا أمورهم ويقرروا إدارتهم بعد حتى عاد السلطان ياوز وتوجه نحوهم فجعلهم في اضطراب إلا أنه مضى إلى قانصوه الفوري سلطان مصر وسورية والحجاز فاستولى على مملكته وذلك لما علمه من مساعدته للصفيين فقتله وأعلن خلافته...

فقويت آمال السلطان سليم في الأنحاء العربية وما حاورها وتولدت فكرة توحيد الممالك الإسلامية

حوادث سنة ٩٢٣ هـ - ٩٢٥ هـ

١٥١٧ - ١٥١٩ م

الأوضاع السياسية:

مضت هذه السنين والأوضاع لسياسية في العراق مرتبكة والحكومة الإيرانية شغلت بحوادثها مع العثمانيين والحكومات الأخرى المجاورة لها في الأنحاء الشرقية.

حوادث سنة ٩٢٦ هـ - ١٥٢٠ م

وفاة السلطان سليم:

وفي هذه السنة توفي السلطان سليم فكان ذلك أكبر خسر سره

(١) أحمد راسم ص ١٩٢.

الصفويون لنجاتهم من غوائل كبرى وحلاصهم من خطر عظيم وقد استولى على أكثر الممالك التي بيد الشاه إسماعيل كما أنه تولدت فيه فكرة الفتوحات في الممالك الشرقية الإسلامية وتوحيدها... ولم يهم العراق إلا من ناحية الميل إليه والفرح بفتوحه وانتصاراته.

وكل ما يقال عنه أنه قاهر الشاه إسماعيل الذي قتل كثيرين من المسلمين مما دعا أن يقابل في قتل لعجم وانتهاك حرمان الكثيرين منهم حتى أنه لم تسلم زوجته من الأسر لما حقق عليه المسلمون وفرحوا بمقابله بالمثل... وقد قال صاحب الشررات عنه إنه في أيام السلطان سليم - ظهر إسماعيل شاه واستولى على سائر ملوك العجم وملك خراسان وأذربيجان وتبريز وبغداد وعراق العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد على ألف ألف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره وكان يدعى **الريزية** وقتل العلماء وأحرق كتبهم ومصاحفهم ونابش قبور المشايخ من أهل السنة وأخرج عظامهم وأحرقها، وكان إذا قتل أميراً أباح زوجته وأمواله لشخص آخر فلما بدع السلطان سليم ذلك تحركت كعنته لقتاله وعد ذلك من أفضل الجهاد فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرر وكنت وقعة عظيمة فانهزم جيش شاه إسماعيل واستولى سليم على خيامه وسائر ما فيها وأعطى الرعية الأمان^(١)... اهـ.

ومثله جاء في كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام وأنه استولى على تبريز وقال:

«أخذ - السلطان سليم - من أراد منها من الأفاضل المتميزين في الصنائع والفضائل والشعراء الأماثل وساقهم سركتاً (جلاء) إلى اصطنبول

(١) الشررات ص ١٤٤ ج ٨.

(استانبول)^(١)... ويوفاته بحوا من أكبر عدو لهم، ولم يدروا أن سليمان أعظم منه، وأنه أتم مشروع والده ونهج نهجه.

حوادث سنة ٩٢٧ هـ - ١٥٢١ م

١ - أحمد البغدادي:

هو شهاب الدين أحمد ابن القاضي علاء الدين علي بن البهاء بن عبد الحميد بن إبراهيم البغدادي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي الإمام العلامة. ولد سنة ٨٧٠ هـ وأخذ العلم عن أبيه وغيره وانتهت إليه رئاسة مذهبه وقصد بالفتوى وانتفع الناس به وفوض إليه بيعة القضاة في الدولة العثمانية ثم ترك ذلك وأقبل على العلم والعبادة توفي بدمشق سنة ٩٢٧ هـ^(٢).

٢ - بدر الدين حسن الفلوجي البغدادي:

هو ابن عيسى بن محمد الفلوجي البغدادي الأصل العالم الحنفي اشتغل قليلاً على الزبيدي رحمته الله واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وولي نظر الماردانية والمرشدية ونزل له أخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس ولم تكن فيه أهلية مات سنة ٩٢٧ هـ^(٣).

حوادث سنة ٩٣٠ هـ - ١٥٢٣ م

وفاة الشاه إسماعيل: (ترجمته)

تقدم الكلام على حكمته وما جرى للعراق في أيامه وترجمه كثيرون... وهذا قام بيد حديدية وحاول أن يقضي على كافة الحكومات

(١) ص ١٢٧.

(٢) الشلرات ج ٨ ص ١٤٩.

(٣) الشلرات ج ٨ ص ١٥٢.

الإسلامية بما أبداه من شدة . . . وأعاد للناس ذكرى وقائع تيمور وأمثاله والحكومات كانت مضعضعة الجنب، والأقوام والشعوب منهوكة القوى، تتربص الصيحة لتقوم على حكوماتها وتمد يدها للقائم الثائر، ولا يحتاج الأمر إلى الاهتمام الكبير، ولا إلى تطبيق مناهج مشاهير السفاكين أو مراعاة خططهم في حروبهم فكان من نتائج هذه المعركة أن خذل ونالته الضربة القوية من يد السلطان سليم العثماني بحيث أضاع رشده، وصار لا يقوى على مجابهته، أو مقابله. وترك معظم الممالك التي حصل عليها ومن خسائره ذبوع أعماله وتدميراته التي نقلها المؤرخون ونددوا به من أجلها. . . . وبغداد التي سلمت له بالأمس طائفة بلا قيد ولا شرط صارت تضم السخط عليه لما أصابها من ضيم وتعصب، وصار يلتجئ رجالها إلى الملاد الأخرى وخاصة إلى بلاد العثمانيين شاكين ضيمهم، مستصرحين بهم، راجين الصرة على أيديهم . . .

قال في كتاب (الأعلام بأعلام بيت الله الحرام):

«قتل خلقاً لا يحصون . . . وقتل عدة من أعظم العلماء بحيث لم يبق أحداً من أهل العلم في بلاد العجم إلا وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم . . . وكلما مر بقبور المشايخ نبشها وأخرج عظامهم وأحرقها، وإذا قتل أميراً أباح زوجته وأمواله لشخص آخر . . .»^(١)

وعلى كل لا يفسر قيامه بعمل معقول وقد ذكر له هذا التعصب رئيس وزراء إيران سابقاً ذكاء الملك محمد علي فروغي في كتابه تاريخ إيران^(٢) . . . ولم ينظر إلى أن المسلم أخو المسلم، ويجب أن تكون

(١) ص ١٢٦ تأليف قطب الدين الحنفي طبع بالمطبعة العامة بمصر سنة ١٣٠٢ هـ

(٢) بيوك إيران تاريخي المترجم إلى التركية ص ٥٤.

العقيدة حرة. فنرى المؤرخين يفلون القسوة والحيث إلا بعض كتاب
 العجم من صنائعه... بل نجد بين مؤرخي الإيرانيين من يندد بسياسته
 ويعدها خرقاء... أورد فيما سبق من النصوص ما يبيء بفروره قبل
 كسوته، ويدلته بعدها وانهزامه من وجه العثمانيين، ولم يجسر أن يأخذ
 بحيفه بل قامت عليه مملكته وصدر بركن دائماً إلى الانحراف عن وجه
 عدوه. وهكذا فعل أحلافه من بعده. ولا نطيل في تاريخ حياة
 الشاه إسماعيل وغاية ما نعلم عنه أنه صوفي الأصل، نشأ نشأة تركية وله
 ديوان في التركية ومحله في أغرب قصائده (خطائي) وفي كشف الظنون
 ذكر ديوان خطائي وهو ديوانه..

وما قام به العثمانيون من معاملته كان مبناءً للمقاومة بالمثل وهذا
 أيضاً لا مبرر له، وفيه عملة عن قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) وقيل وفاته
 انتزعت العراق منه فاستقل بها بعض أمرائه للاعتقاد بأن حكومته سائرة
 للزوال. والإيرانيون يجهلون أهم التوحيد الذي جعل كياناً خاصاً
 لإيران، وقوى آدابها **والصالحات مكي** سعيًا بليغاً لاستقلال إيران

حكومة ذي الفقار


لم يستمر حكم الصفويين في العراق وقد ثار عليهم ثائر قضى على
 حكومتهم هما... وهذا أيضاً لم تلبث حكومته إلا قليلاً فماتت وذلك
 أنه في هذه الأيام دارت الدائرة على الحكومة الصفوية فكانت
 تستمد من أمرائها في الأطراف وتطلب المعونة منهم بالمحاح لتوقيف
 الاضطرابات المتوالية، أو الثورات الناشئة عليهم.

ومن أهم الوقائع حادثة ذي الفقار الشاثر على حكومة الصفوية
 وذلك أن أمراء قبيلة موصلو وهم أمير حان وأخوه إبراهيم خان كان لهما
 ابن أخ هو ذو الفقار بن بخود سلطان. وكان هذا حاد المزاج، حار
 الطبع إلا أنه مشتهر بالسخاء والشجاعة فمالت إليه القلوب وأحبته. وقد

أعانه بسبب هذا الحب والميل أكراد كلهر^(١) فافتتح أكثر بلادهم وصار الكل ينقادون له ولا يقصرون في نصرته!

وإن عمه إبراهيم خان وولي بغداد ترك أخاه أمير خان وأولاده وأنسبائه وأعوانه في بغداد وذهب هو إلى الشاه بنحو خمسة آلاف من رجاله. والحاجة إلى مثله كانت شديدة جداً ولما وصل إلى (ما هي دشت) أشار علاليه ذو العقار خان بثلمانة فارس تقريباً وهاجمه بمن معه على غرة فأورده حتفه كما أن أتباعه انقادوا إلى ذي العقار وبذلك نال قصده، وخسر الشاه هذه القوة

وعلى هذا توجه نحو بغداد وضرب خيامه في أطرافها، فأقام بضعة أيام ثم عقد مصالحة فدخلها بتسليمها القيادة له ف قضى على حاكمها وهو عمه أمير خان وعلى أولاده فاستغل بها

وكان فارساً مقداماً كريماً  لا يدانيه أحد، نال شهرة ذائعة وأحبه أكثر الناس وأذعن الكل له بالطاعة فشاع صيته وعلت مكانته في القاصي والداني فبسط بساط العدل والكرامة

ومع هذا كله كان يشعر بضعف ويخشى صولة العجم عليه وهو في أوائل تأسيس الملك فأراد أن يركس إلى قوة تكفيه الفتائل وعون يعتمده من الطوارق فأول ما قام به أن حجب نفسه للأهلين من جهة تأمين العدل وإبداء اللطف والمكارم فعلمت به لقلوب، ومن أخرى ضرب النقود باسم السلطان سليمان القانوني وقرأ الخطبة له وشايعه وأبدى أنه من أتباعه وأرسل إليه سفيراً يعرض له ذلك دون أن يحصل أي نزاع يقتضي ذلك.

(١) هؤلاء لا يزالون في شمال لورستان، مجاورون لهم وهم طوائف عظيمة وكبرى لا يقنون عن اللز كثرة ويعلمون فرحاً من مروع لكرد الأصلية

ولما طرق ذلك سمع الشاه طهمااسب حرق عليه الأرم وغضب غضباً شديداً وهاجت نخوته... فتقدم بجيش عظيم سنة ٩٣٦ هـ في تموزها فهاجم بغداد في مدة يسيرة خوفاً من أن يصل إليه المدد من السلطان سليمان فعاجل في الأمر بقصد استخلاصها من ذي الفقار

قاومه ذو الفقار أشد المقاومة وأظهر من البسالة أكثر مما هو مشهور عنه فصرف كل مجهوداته للشغال وتمكن من صد الهجومات وقارع مقارعات عظيمة خارج البلد ولكن السيد محمد كمونة^(١) كان يشط العزائم ويخذل وكاد الشاه يرجع بالحبية، فلم يطق الحرب في أيام الحر... لولا أن الشاه أطمع إخوة ذي الفقار علي بك وأحمد بك مع آخرين نحو ١٧ فعزموا على قتل ذي الفقار وصاروا يترقبون الفرص للوقعة به.

ففي بعض الأيام رجع ذو الفقار إلى داره منهوك القوى بقصد أن يستريح فرمى سلاحه وعلقه وأراد أن ينام للراحة من العناء وحينئذ هاجمه أخوه علي بك على حين عرة ومعه ثلة فادروه بالضربات ولما حاول مقاتلتهم فاجأه أخوه الآخر أحمد بك فأخذ يتلايه فقتل عليه..

صار لهذه الواقعة رنة سرور وفرح للشاه طهمااسب إذ كان الحر اضجره ودعاه أن يرجع لولا هذا الحادث الذي نال به بغيته من أسهل طريق وأكرم ذينك الأخوين على فعلتهما ومنح منشور الولاية (حكومة بغداد) إلى محمد خان تكلوا آل شرف الدين ويرات كركوك إلى صوفي كلهر، ولواء بندنيچ إلى عازي خان ولواء الحلة إلى سيد بك، ولواء واسط والجوازر إلى قانصوه بك، ولواء الرماحية إلى صالح سلطان وصدرت البروات بذلك طبق مراسيمها.

(١) الظاهر ابن السيد محمد كمونة لأنه مر سا أنه قتل في وقعة جالديران.

وحيثئذ وبعد أن تم للشاه الأمر ذهب إلى قزوین ورحل عن بغداد.
وبذلك عاد المعجم الكرة على العراق فصارت تحت حكمهم...

وعلى كل حال إن هذا يعتبر ثيراً عليهم ومن أمرائهم ولا يعد
مالكاً حقيقياً للعراق مهما تعلق العراقيون به، وقد حاول فصل سلطة
الإيرانيين عنه وأن يتمكن من الاستقلال بإقتناع العثمانيين بالخطبة والسكة
وأمثالهما فلم يفلح.

ثم أنه لم تطل مدة حكم الإيرانيين على هذا القطر وإنما تعد بضع
سنوات لا تتجاوز الخمس... أي أنها امتدت إلى سنة ٩٤١ هـ.

وهذا الوالي (حاكم بغداد) هو الذي انتزعت بغداد منه على يد
السلطان سليمان خان القاسوني ولا يمكن أن يقال عن هذه السنين إلا
أيام حروب وأوقات جدال فلا ينتظر إدارة منتظمة وحكومة مدنية
معتبرة. فالكل مخرب بمحاولات البصرة على عدوه، والمسالمة بين
الحكومتين.

والحاصل أن ذا الفقار ولي بغداد بعد عمه إبراهيم خان موصلو
الذي هو آخر ولاية المعجم، وبعد أن انقضى تعلقه خلفه (محمد خان
تكلو)^(١). وهذا دامت ولايته في بغداد إلى أن جاء السلطان سليمان
القاسوني... ولا أمل أن نجد وقائع مطردة، وحوادث مرتبة عن مدة مثل
هذه والصحيح لم نثر على مؤرخ عراقي يميظ اللثام عما جرى في هذه
الأيام من الوقائع على وجه التفصيل

بصري شطرنجي:

في تاريخ دمشق عن ابن المقار أنه في سنة ٩٣٦ هـ وصل إلى

(١) راجع سليمان نامه وأوليا چلي وكشن خلفا

دمشق حماد البصري الأعمى ونزل بالبادرائية وكان بارعاً (يلعب الشطرنج) فتقدم إليه أكابر دمشق ومصر والحجاز ولعبوا معه بعد أن ربطوا عينيه ربطاً محكماً فعلهم وذكروا أنه يمكن أن يلعب مع خمسة أنفس على خمس رقع انتهى^(١) وفي هذا ما يشير إلى أن العراق لم يخل في عصر عن رجال لهم شهرتهم وبعد صيتهم في مختلف المواهب إلا أن الوقائع المؤلمة أنست تثبيت أعمالهم والقوة غالبية عليهم والأطماع شديدة في الاستيلاء...

لم نسمع بعدها عن العراق شيئاً من الوقائع إلى أن انتهى أمد حكومة المعجم الصفوية عام ٩٤١ هـ.

ولاية بغداد:

١ - خليفة الخلفاء أبو منصور المعروف بمخادم بك المتوفى سنة ٩٢٠ هـ



٢ - إبراهيم خان وكنى والياً على بغداد فقتله ابن أخيه ذو الفقار

٣ - ذو الفقار. (ثائر).

٤ - تكلو محمد خان وهذا انتزعت منه حكومة بغداد سنة ٩٤١ هـ افتتحها السلطان سليمان القانوني وبعدها انقطع حكم إيران نحو مائة سنة عن العراق... وكانت هذه الحكومة تركمانية في إدارتها وغالب أمرائهم منهم، اشتغلت بحروب كبيرة، وهي في دور التأسيس، وأصابها صدمات قوية... وعلى رأسها الشاه طهماسب وفي هذه الحالة دام حكمها إلى هذه الأيام وما بعدها.

(١) من مقال للأستاذ عيسى إسكندر معلوف.

فتح بغداد:

كان من نتائج سوء الإدارة، وقلة التدبير أن نفرت ممالك كثيرة من الحكومة الصفوية، استنصر بعضهم العثمانيين، ومن بغداد ذهب آخرون إلى استانبول يشكون الحالة... والآن نورد فتح بغداد مجملًا على أن نعود للتفصيل، ونبين الأوضاع السياسية والحربية، ففي جامع الدول عزم السلطان سليمان على استخلاص بغداد... وادعى سبق اليد، وأمر رئيس العسكر نظام الملك إبراهيم باشا أن يشتي في حلب، فإذا ذهبت شدة الشتاء سار هو أيضاً في جيوش كثيرة واجتمع به في حلب، فامتثل الأمر... وفي ١٠ جمادى الآخرة سنة ٩٤٠ هـ وصل حلب. وإن الشاء أخذ العدة، وتأهب للطوارئ ثم توجه السلطان وقطع مراحل في طريقه إلى العراق فوصل بغداد، ودخلها في ٢٤ جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ وكان النائب بها من قبل الشاء تكلو محمد خان، فلما سمع بوصول العسكر إلى حدود العراق هبط إلى السلطان يقدم له الطاعة، ثم أخذ أمواله وعياله وهرب، فدخل العسكر بغداد ثم عاد في ١٨ ذي الحجة ومثله في الجنابي. وفي منشآت مرندون^(١)، ومطراقي (بيان منزل العراقيين)^(٢)، وسليمان بامه تعداد للمندول التي قطعها السلطان بجيشه كما أن التفصيلات عن مدة إقامته ببغداد، وأعماله فيها مما يتعلق بالجزء التالي، فلا نتعرض لها الآن ونكتفي بهذه الإشارة لصيق المجال

القبائل التركية والتركمانية

كان الترك في العراق قبل المغول كثير، دامت علاقتهم، إلا أنهم

(١) في منشآت مرندون ج ٢ ص ١٦ وصل السلطان بغداد في ٢١ جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ وفي الجنابي في ٢١ منه

(٢) مصور، يحكي حركة السلطان، ويعين مارل سمره وهو مهم جداً يأتي الكلام عليه.

عاشوا فيه في كل أحوالهم في قلة حتى في أيام تسلطهم، وفي أيام المغول تكاثر عددهم نوعاً، ومال إلى العراق أقوام وقبائل عديدة منهم بالوجه المشروح، ويمرور الأيام ذبوا في المدن، أو صاروا إلى مواطن القوة، وبعضهم لا يزالون بصورة قبائلية صنيعة، أو سكنوا قرى خاصة بهم أو مختلطة بغيرهم، ومنهم من كنت لهم مكانة، أو عاشوا مجتمعاً، أو عرفت لهم وقائع في التاريخ.

١ - البليات:

وهؤلاء من أقدم القبائل التركمانية، ولهم كيان خاص، وهم مجموعة لا يستهان بها، يقطنون لواء كركوك، وكانوا في لواء وسط، والآن مال قسم كبير منهم إلى المدن، وصاروا في قلة واختلطت بهم عشائر عربية، وهذه أشهر فروعهم:

١ - البسطملية. رئيسهم مهيب بن محمد أبو زيد، وكاظم بن حبيب. وهؤلاء ترك وأفخاذهم

(١) - المحمودية. رئيسهم شير محمد

(٢) - عز الديبة.

(٣) - الليالي.

٢ - بير أحمد. رئيسهم محمد الفرحان، ومحمد بن حمد البكعة. وهم من الأمراء، مختلطون تركاً وعرباً وأفخاذهم

(١) - أبو علي الناصر.

(٢) - أبو خالد.

٣ - كله وند. رئيسهم حسن المحمد وعسكر بن بيات. والظاهر أنهم فيهم كرد.

- ٤ - رويات. رئيسهم حمد بن حمادي. وهم عرب وترك.
٥ - إسماعيل بكلية. رئيسهم فارس بك ابن الحاج محمد بك هو
رئيس عموم البيات ويزاحمهم أبو حسين ويدعون أنهم من طيء. وهم
عرب وترك:

- (١) - أبو عبو
(٢) - أبو نجم.
(٣) - أبو حسين.
(٤) - أبو حسن. رئيسهم حسين بن حميد القدو
٦ - قره ناز. رئيسهم علي بك ابن هادي بك، ترك
٧ - براوجليه. رئيسهم رضا بن موسى، وسداح بن رضا
٨ - حسن درلية. رئيسهم حسن بن قايه.
٩ - الأمرليه. رئيسهم عاجس بن محمود ونخوتهم (إخوة شاطرة)
ويدعون أن أصلهم من (آل مري)، قالوا من واقعة آل مري. ويتكلمون
التركية والعربية وفروعهم:

- (١) - هابشلية.
(٢) - كرملية.
(٣) - باكرليه.
(٤) - زيرليه.
(٥) - قلابليه.
١٠ - مراد ليه. رئيسهم محمد بن نجم.
١١ - دلالوه. رئيسهم محمد الحسون وعريز بن علي خان.

١٢ - أبو ولي. رئيسهم طعان بك ابن حبش بك

١٣ - قوشجية. رئيسهم حميد أغا. وآل كنه في بعداد منهم

(١) - الياسات.

(٢) - اليلانجية.

(٣) - الشوخورتلية. رئيسهم رضا بن يوسف. عرب وترك.

(٤) - أبو صبعة

(٥) - زنكولية

١٤ - ينكيجة. رئيسهم حميد بن صمد، وعلي كهييه بن أيوب

وهؤلاء مختلطون ترك وكرد (داوده) وسموا باسم المكان

وهؤلاء ابيات ورد ذكرهم في (ديوان لغات الترك) من فروع أوعز
وبين سمة دوائهم، وفي **النهضة العثمانية** لأحمد وفيق باشا أيضاً وهي
منتشرة في العراق وخارجيه، ولا يحلو تاريخ تقريباً من التعرض لهم كما
انه جاء عنهم في تاح **التغروس شرقى** أوليا حلي تعيين لمواطنهم
الحالية ومنهم فضولي الشاعر **التغادي** المعروف وفي بستان السياحة
بيان لهذه القبيلة في صحيفة ١٧٩ وما جاء في عنوان المجد من أنهم
وردوا العراق أيام السلطان مراد فغير صحيح فهم من أقدم القبائل
التركمانية، قطنوا العراق قبل المغول، وكانت مواطنهم في المقاطعة
المعروفة ب(بيات ودليران) التابعة لواسط قديماً.

وفي (فارستامه) إيضاح عن علاقتهم ب(الخلج، والزكنة، وموصلو)
وأقوام كثيرة^(١) كما أن صاحب جهانما أورد مكان لوائهم وأنه قرب
جنكوله وهو في لواء واسط قديماً...

(١) فارستامه ص ٣١٣ وما يليها.

واليوم هم مزيج كما أن لغتهم كذلك وفي الوقائع التاريخية
نتعرض لما يرد ذكره.

٢ - قراولوسي:

وهؤلاء قرا أولوس. من قبائل المغول. عاشت قرب مسلي
(بندنجين)، فنسبت لغتها، وعادت الآن لا تعرف أنها تركية. ومن
فروعها (قايتول)، (كجيني)، (ونفطجي) وأفخاذ أخرى ستعرض لها في
(عشائر العراق) عند الكلام على العشائر الكردية

٣ - الخلج: (الخلجية):

جاءت بلفظ كلجية^(١) وفي جهانكشاي حوشتي بلفظ (خلجان)
وخلج، وهما يظن أنهم قبيلة من الأتراك فلم يقطع في أصلهم
والنصوص العربية تعين أنهم من العرب كما في لسان العرب وتاج
العروس وجاء في صحائف الأخبار لمنجم باشي ما يؤيد ذلك،
اختلفوا بالتتار، وفي قاموس^(٢) لأعلام^(٣) وقاموس المعارف الإسلامية ما يعين
أنهم نالوا الحكم، وتكون منهم سلاطين في أنحاء الهند بعد أن عاشوا
مع الغورية، وعدهم المؤرخ التركي الشهير نجيب عاصم في كتابه تاريخ
الترك شعبة من الغورية وبين أن (قال آح، وخولج، وقلج) من أصل
واحد وندد بقول منجم باشي^(٤) وفي الحلة من الوية بعداد محلة تسمى
(كلج) كان يسكنها هؤلاء فسميت باسمهم والآن لا يعرف لهم وجود
في العراق، أو اختلفوا فلم يعد يعرف لهم كيان خاص

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ والحوادث الجامعة ص ٦٥ و ص ٦٦

(٢) صحائف الأخبار ج ٢ ص ٦٥، قاموس لأعلام ص ١٤٧.

٤ - صارلية: (سارلو)

وهؤلاء اضطربت الأقوال فيهم، وهم تركمان. وجاء ذكرهم في دائرة المعارف الإسلامية باعتبار أن ذلك عقيدة. وقيل أصلها (صار) لي الجنة) وهذا غير صحيح قطعاً لأن أصلها (سارلو) (بالسين) قبيلة تركمانية كان لها موقع خاص وذكرت في كتب التاريخ. والآن تعد فرقة من الكاكائية كأنها نحلة من نحلتهم، وطريق اشتقاقها المذكور أعلاه غريب. فلا علاقة لأصل اسمها بمهية نحلتها وتلفظ (صاره لو).

والآن تحتوي على عدة قرى تركمانية بين الموصل وأربيل على الجانب الأيمن والأيسر من الزاب الأعلى تابعة ناحية الكوير من لواء أربيل وفي مواطن أخرى وهذه أشهر قراهم.

١ - دريند سارلو (صاره لو).

٢ - وردك.

٣ - قل اللبن.

٤ - قرقشة.

٥ - صفية.

٦ - مطراد سارلو (صاره لو).

٧ - فتحارة.

٨ - كلك ياسين آخا.

٩ - زنكل.

١٠ - توله بند.

١١ - كنزكان.

١٢ - تل الحميد.



مكتبة جامعة بغداد

١٣ - كبرلو.

١٤ - خرايه سلطان.

١٥ - زاره خاتون.

وقد جاء ذكر قبائل وفروع تنطوي ضمن المذكورين، أو مر القول عنهم.

الحكومات والإمارات المجاورة

وهذه كثيرة لا يسع المقام ذكرها، والمهم ما له علاقة بالعراق. وقد مضى بيان جملة منها وأشهرها:

١ - الدولة الغادرية:

إمارة استولت على مرعش ومنه والاهما ودام حكمها إلى ما بعد علاء الدولة، قضت عليها الدولة العثمانية، وأول من عرف منهم ذو القدر زين الدين قراجه ابن ذي البعادر (دلعادر)، وتوالوا إلى أيام علاء الدولة بن سليمان. وهذا قتل كما تقدم، فتحقه علي بيك بن شاهسوار بن علاء الدولة. وفي سنة ٩٢٨ هـ قضى العثمانيون عليه وعلى ابنه سارو أرسلان واستولوا على مملكتهم^(١)

٢ - القرمانية:

تكونت في أوائل القرن الثامن، وأول أمرائهم قرمان بن نور صوفي، وآخرهم أحمد بيك بن إبراهيم وهذا انقرضت حكومته على يد العثمانيين سنة ٨٧١ هـ. وأوضح أصلها (تاريخ القرمان) ذكره في جامع الدول قال «طمرت بتاريخ تركي عليط لتعير في أحوال القرمانية لشخص

(١) قاموس الاعلام والقرماني

يقال له (شكاري)، ترجمه من منظومة فارسية على أسلوب الشهنامه نظمها (دهاني) في أحوال سلاجقة الروم، ثم ذيلها (أرحابي) في أحوال القرمانية، فترجمها (شكاري)^(١) هذا إلى التركية نثراً فقال فيه أن أصل (القرمانية) من طائفة (الغز)، ثم قيل لهم (أغور)، انتقلت منهم نحو عشرة آلاف بيت إلى الروم من أذربيجان وشروان لما أن تسلط عليهم التاتار، والتجأوا إلى سلطان الوقت من السلاجقة، وصاروا رعية لهم، فأسكنهم السلطان في ثغور بلاد الروم فاختلطوا بالتركمانيين...

٣ - آل المشعشع:

مر الكلام عليهم. والمولى محسن توفي أيام الشاه إسماعيل فخلفه ولداه أيوب وعلي فقتلها الشاه سنة ٩١٤ هـ، واستأب أحد أمرائه ولما عاد ولوا عليهم فلاحاً ابن لمولى محسن، فأظهر الطاعة للشاه وقبل الالتزام وأداء المال للشاه وبعد وفاته خلفه ابنه بدران، ثم قام ابنه سجاد. وهذا أطاع الشاه وبذل المال المقطوع. وفي جهن آرا للمعاري انتهى بحوادثهم إلى سنة ٩٧٣ هـ

٤ - حكومة مصر:

وهذه كانت حوادثها متعلقة بحكومات العراق، وذات اتصال بها ويتلو ما سبق ذكره:

١ - الملك المؤيد شيخ (٨١٥ هـ - ٨٢٤ هـ).

٢ - الملك المظفر أحمد (٨٢٤ هـ - ٨٢٤ هـ).

٣ - الملك الظاهر ططر (٨٢٤ هـ - ٨٢٤ هـ).

(١) منه نسخة خطية في استانبول. راجع إليك متصوفاً للأستاذ الجليل محمد فزاد الكوريلي.

- ٤ - الملك الصالح محمد (٨٢٤ هـ - ٨٢٥ هـ).
 - ٥ - الملك الأشرف برسبائي (٨٢٥ هـ - ٨٤١ هـ).
 - ٦ - الملك العزيز يوسف (٨٤١ هـ - ٨٤٢ هـ).
 - ٧ - الملك الظاهر جقمق (٨٤٢ هـ - ٨٥٧ هـ).
 - ٨ - الملك المنصور عثمان (٨٥٧ هـ - ٨٥٧ هـ).
 - ٩ - الملك الأشرف إسماعيل (٨٥٧ هـ - ٨٦٥ هـ).
 - ١٠ - الملك المؤيد أحمد (٨٦٥ هـ - ٨٦٥ هـ).
 - ١١ - الملك الظاهر خشقدم (٨٦٥ هـ - ٨٧٢ هـ).
 - ١٢ - الملك الظاهر بلبائي (٨٧٢ هـ - ٨٧٢ هـ).
 - ١٣ - الملك الظاهر ثمرغين (٨٧٢ هـ - ٨٧٢ هـ).
 - ١٤ - الملك الأشرف قايتبائي (٨٧٢ هـ - ٩٠١ هـ).
 - ١٥ - الملك الناصر محمد (٩٠١ هـ - ٩٠٤ هـ).
 - ١٦ - الملك الظاهر قانصوه (٩٠٤ هـ - ٩٠٥ هـ).
 - ١٧ - الملك الأشرف جانبلاط (٩٠٥ هـ - ٩٠٦ هـ).
 - ١٨ - الملك العادل طوماساي (٩٠٦ هـ - ٩٠٦ هـ).
 - ١٩ - الملك الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦ هـ - ص ٩٢٢ هـ).
- هذا، وقد مر ذكر باقي الحكومات التي له صلة بالعراق رأساً أو بالواسطة . مثل الدولة الشروانية (الدريندية) وغيرها



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

خاتمة الكتاب

هذه الأيام كانت في غاية الاضطراب، والظواهر الثابتة تشير إلى ما وراءها والحكومات المتسلطة على العراق استقرت في البارابية أولاً، والبايندرية ثانياً، ثم الصفوية، وانهى الحكم بالفتح العثماني، فانقضى هذا العهد بيؤسه، فلم يحصل انقباد لواحد وفي أيام الضعف بدت الحزبيات، واشتعلت نيران العتي بين الأمراء، فلم يصف الجور ولم يسد الهدوء، وكانوا قوة عظيمة ترهب العدو، فصارت الحوادث تلتهم بسعيرها، وسهل الاستيلاء عليهم، فقامت الدولة الصفوية، وقد مل الناس الحروب، ورأت تسليماً من كل جانب بغية الراحة، ولكنها لم تراع السياسة في تقريب الأقوام، فحصلت النفرة منها

ذلك ما سهل الفتح العثماني، وكانت الدولة العثمانية من أكبر دول الشرق، وسيأتي من الحوادث ما يبصر بنتائج هذا النزاع بين الدولتين، والآمال حالت دون التفاهم، فكانت القاصية بل السبب الوحيد لتدمير الشرق وجموده وانحلال إدارته .

والعهد المذكور مبدأ الانحطاط، وأول اندثار الثقافة العلمية والأدبية، وصياع القدرة المادية، والمعنوية وانحلال الإدارة مما يستدعي الدراسة، وهي خير عبرة، والانتباه للتوقي من حالات مثل هذه لازم بقدر الإمكان... وقد استفاد الأغيار من هذه الأوضاع فلم نبال بها،

وإنما جابهتنا معضلات لم نأبه لمراوئة حلها أو بالتعير الأصح فقدنا
التفكير فهلكنا...

وحياتنا الحقيقية تتوقف على المعرفة، فلا يكفي التألم للمصائب
والله ولي الأمر



الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل
- ٣ - فهرس المدن والأماكن
- ٤ - فهرس الكتب
- ٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبة
- ٦ - فهرس الصور
- ٧ - فهرس الموضوعات



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

١ - فهرس الأعلام

١٢ =

أ - حرف الألف

آدم: ٢٠٩

أرايش (أيش) بيكم: ١٨٩، ١٠٧

إبراهيم آل السماوي: ٦٩

إبراهيم باشا: ٣٧٣

إبراهيم بيك: ٢٧٧، ٢١٢

إبراهيم بن حيدر الصفوري: ٢٧٦

إبراهيم الحيلري: ٣٣٩، ١٢٥

إبراهيم بن دانا خليل: ٣١٢، ٢٩٤

إبراهيم الراوي: ٢٧٩، ١٢٩

إبراهيم شاه: ١٨٧، ١٨٥

إبراهيم شاه رخ: ١٠١، ٩٥، ٧١

إبراهيم ابن الشيخ علي: ٣٣٨، ٣٣٦

٣٣٩

إبراهيم الشرواني: ٣٦، ٣٥

إبراهيم الشيرازي: ٨٩

إبراهيم الطويل: ٢٣٣

إبراهيم بك بن قرمان: ٢٣١

إبراهيم الكيلاني: ٣٤٠، ١٦٩

إبراهيم مضرة: ٣٤

إبراهيم المستوفي: ١٣

إبراهيم المشعشع: ٢٧٧، ١٥٤، ١٥٣

إبراهيم موصلو: ٣٧١، ٣٦٩، ٣٦٨

٣٧٢

إبراهيم الوزير: ٢٥٦

أبرويز (كسري): ١٦٦

ابن أبي عديّة: ١٤٥، ١٤٤

ابن الأنير: ٣٢

ابن أردوبيل: ٣٠٠، ٢٩٩

ابن الحسن الباس: ١٧، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦

٢٧١، ٢٧٠، ٢٤٩

ابن بطوطة: ١٢٧، ٦٩

ابن تيمية: ١٦٨

ابن جمهور: ١٦٤

ابن حجر: ٨، ٤٢، ٤٨، ٩٧، ١٦٠

٢٦٨

ابن حجي: ١٢٤

ابن الحلال: ٨٨

ابن الخراط: ١٦٠

ابن خطيب التاصرية: ٧٩

ابن خلكان: ١٨، ١٦٥

ابن دلامة: ١٥٣

ابن دليم: ١٢٣

ابن اللواتي ١٥٨ ، ١٦٠

ابن النيري ١٦٨

ابن رجب: ١٢٣

ابن رزق: ٣٠٤

ابن سيف: ٤٤

ابن شدقم ١١١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

ابن صديق ١٦٩

ابن ظهيرة: ٣٠٥

ابن المعجمي ٣٤٢

ابن عريشاه: ٨٣

ابن العريفة ١٣٧

ابن علان (عليان): ٢٧٣

ابن علة: ٧٦

ابن المصيح: ٧٦

ابن فهد الحلبي: ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٦٣

١٦٦ ، ١٦٤

ابن قرمان: ٢٤٦

ابن الكويك: ٥٨

ابن اللبودي: ١٢٤

ابن اللحام: ١٣١

ابن اللوكة: ١٥٠

ابن مأكولا: ٨٢

ابن المريبط: ٧٦

ابن المعلي: ١٠٢

ابن المقار: ٣٧١

ابن ملجم: ١٥٧

ابن الملقن: ١٢١

ابن نجم: ١٦٤

ابن نصر الله (أحمد بن نصر الله البغدادي)

أبو أريد الخماجي ٦٩

أبو إسحاق الدباس: ٣٤٦ ، ٣٤٧

أبو إسحاق الشيرازي: ٤٢

أبو أيوب الأنصاري: ٢٩٩

أبو بكر بن قاسم البحاري ١٢١

أبو بكر الصديق ١٩٦

أبو بكر الطهراني: ٩ ، ٢٥٧

أبو بكر بن ميرانشاه: ٦٢

أبو حيفة: ٨٠ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ١٧١

أبو الخير: ١١٦ ، ١١٧

أبو ذو العماري: ١٥٨

أبو سعيد (السلطان): ٦٠ ، ٦٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣

٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

أبو سعيد الخماجي: ٦٩

أبو سعيد بن قرا يوسف: ٨٢

أبو علي: ٧٠ ، ٧١

أبو الفتح: ٢٣٢ ، ٣١٤

أبو الفضل السباطي الأعرج: ١٩

أبو القاسم بن جهان شاه: ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٤٠

أبو الفضل بن إدريس التبريزي: ١٦

أبو مواس: ٥٧

أبو يزيد (بابزید): ٦٥

أبو يوسف: ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٦ ، ٢٣٩

أبو يوسف المكحول: ٢٣٨

الابهری: ٨١

الأيوردي الحطبي: ٣٨ ، ٣٩

أبيه سلطان (الله قلبي سلطان): ٢٩٤

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢

أحسان: ١٦٤

أحمد بن إسكندر الأرتقي: ٣١، ٣٢

أحمد بن إسماعيل الشهرزوري: ٢٧٨

أحمد (الشيخ): ١٢٥

أحمد الأيوبي: ٢٢٦

أحمد باد شاه: ٣٠٦

أحمد البغدادي: ٣٦٦

أحمد بيك: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠

أحمد التروجي: ٩٧

أحمد توحيد: ٦٧، ٣٢٥

أحمد تيمور باشا: ٤٢، ١٤٤

أحمد السلطان الجلايري: ٢٥، ٣٠

٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٥٧، ٦٠

٦١، ٦٢، ٧٤، ٨٥، ٩٨، ٩٩

٢٢٧

أحمد حامد: ٢٦٠

أحمد بن حسين التركمان: ١٨

أحمد بن حسين بيك: ٢٩٦

أحمد بن دحية: ٢٤٨، ٢٤٩

أحمد الدواليبي (الشيخ): ١٤٩

أحمد راسم المؤرخ: ٣٦٥، ٣٦٤

أحمد الرفاعي (الشيخ): ١٢٦، ١٢٨

١٢٩، ١٣٠

أحمد السهروردي: ١٣٠

أحمد بن عبد السلام البصري: ١٢٥

أحمد فارس: ٤٢

أحمد بيك بن إبراهيم: ٣٧٩

أحمد الكردي: ٣٩

أحمد الكروي: ١٢٠

أحمد كوجك: ١٢٨

أحمد (كوفة): ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٦

أحمد بن المتوج البحراني: ١٠٧

أحمد بن محمد البكري القرشي: ٤٦

أحمد (المظفر): ٢٨٠

أحمد بن المقداد: ١٤٩

أحمد موصلو: ٣٧٠

أحمد (المؤيد): ٣٨١

أحمد ميرزا: ٣٠٧

أحمد بن نصر الله البغدادي: ٧٦، ١٠٢

١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٤٤، ١٦٠

أحمد العماني: ٨٣

أحمد الهروي: ٥٤

أحمد وفيق باشا: ٣٧٦

أحمد بن يونس التونسي: ٩٧

أحمد بن يونس العبدالي البغدادي: ١٦٠

أحمد فرج بن سيدي علي: ٢٣٩، ٢٤٠

أحمد الغميري (علي بن محمد): ٣٥

أحمد بن بيك: ٢٠٩

أحمد بن حسام الدين الدليسي: ٢٨٨

٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٦٣

أرحاني: ٣٨٠

أرسلان دلمادو: ٢٣١

أرعون خان: ٢٧

أردمر: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

أزدي بيك: ٢٠٩

إسبان، أصيهان، اسبند: ٦٠، ٦٥، ٦٦

٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٤

٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥

١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢

١١٧، ١١٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣

أمير بك (يوسفجه): ٢٤٨ ، ٢٤٦

أمير حاجي الهمداني: ١٣٢

أمير خان موصلو: ٣٦٩ ، ٣٦٨

أمير في النون: ٢٤١

أمير زاده بن محمد شاه: ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

أمير زاده أبو بكر: ٢٥

أمير شاه إبراهيم: ٢٣٥

أمير شاه علي: ٢٣٥

أنس ياش أعيان: ١٢٥ ، ١٢٦

أوروق سلطان: ١٠٧

أوغرلو محمد: ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٢٨

٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٢٥٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

أوغور: ٢٧ ، ٢٠٧ ، ٣٧٦

أوبخاتير: ٢٩

أولوغ بك: ١٤٠

أوليا چلي: ٢٧

أوس بن مال: ٢٣٦

أوس الجلايري: ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢

٤٣ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤

٧٧ ، ٨٦

أوس بن شاه ولد: ٥٨ ، ٦٧

أوس بن علي بك: ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦

٢٢٩ ، ٢٣٠

أيك (المعز): ١٧

أيمن (السلطان): ٣٥٦ ، ٣٥٧

إيسال (الأشرف): ٣٨١

أيوب: ٢٣٠

أيوب المشعشع: ١٧٧ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ١٩٥

١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

إسحاق الدباس: ٣٢١ ، ٣٢٢

أسد بن إسكندر: ١٠٧

أسد الله الحسيني: ١٠٠

أسعد الحنفي: ٨٠

أسعد الحيدري: ١٢٥

إسكندر (الأمير): ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦

٦٧ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣

٨٨ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٤

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ١٨٩

١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧

٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨

إسكندر بن إبراهيم بك: ٢١٢

إسماعيل الجمعاي: ١٣٤

إسماعيل شاه الصفوي: ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

١٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢

٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨

٣٨٠

الأشرف (الملك): ٤٣ ، ٤٨ ، ٢١٤

٢١٩ ، ٢٥٨

السوند: ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢

٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٣١٠

٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

أمير أفندي: ١٤٥

أميران شاه: ١٣٦

حرف الباء

بابا حاجي: ١٠٦

بابا عبد الرحمن: ٢٢٩

باير: ١٤٣، ١٦١، ٢٢٣

بادشاه كيلان: ٣٠١

باران: ٢٧

باريك بيك پرنك: ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠

بارك كاله: ٢١

بايريد: ٩٠، ١٠٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٢٧، ٣٠٥

بايسقر: ١١، ١٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٣٨

بايندر: ٢٠٧، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٦

البخاري: ٨٠، ٨٣

بحشايش: ٢٣

بدران المشعشع: ٣٥٦، ٣٨٠

بديع الزمان: ٣٠١

برسباي (الاشرف): ٣٨١

برقوق (الظاهر): ٣٨، ٥٧، ١٢٢

بروانه بن علي ماماش: ١٥٢

برهان الدين (القاضي): ٢١١

برهان: ٥٥

بطام: ١٤٦

بشعل: ١١٦

بكتاش: ٥٠

بكر موصلو: ٢٦٢

بكرات: ٢٤٩

بلباي (الظاهر): ٣٨١

بلقيس باشا: ١٠٠، ١٠٣

بالي: ٢٨٠، ٢٨٦

بهاء الدين عثمان: ٢١٠، ٢٢٥

بهرام ميرزا الحسيني الصفوي: ١٢، ٢٦٢

بيلوان بيك: ٢٠٩، ٢١٨

بير احمد: ١٠٠، ١٠١، ٢١٠، ٢١٢

بير احمد القرمانلي: ٢٤٦

بيروم بيك القرمانلي: ٣٥٣

بيروم خواجه: ٢٩، ٣٠، ١٩٤

بيرو بوقاق: ٦٠، ٦٢، ١٨٨، ١٩٣، ١٤٢

١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨

١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧

١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩

١٩١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٤

٢٣١، ٢٣٩، ٣٢٩

بيروم البخاري: ١٨٠

بيروم صلي: ٣١، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣

٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤

بيروم علي شكر بهارلو: ٢٣٨، ٢٣٩

بيروم صر: ٦١

بيروم قلبي: ١٤١، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢

بيروم محمد: ٢٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦

١٩١، ١٩٦

بيروم محمد التواجي: ٢٤١

بيروم بيك: ٢٦٢

بيروم محمد: ٣٦٣

بيروم: ١٨٩

بيروم جان خانم: ٢٨٤

بيروم يلتن: ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣

حرف التاء

تاج الدين بن حليد: ٧٢

تاجلي خانم: ٣٦٠

تنش السلجوقي: ٣٢

ترخان: ١٠٧

تشبيه: ٢٣٣، ٢١٠

تشمال زيتل: ١٠٠

تمريفا (الظاهر): ٣٨١

تندو بست حسين (دودي): ٣٣، ٣٤

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢

٨٥

تورمش، دورمش: ٣٠

توقنامش: ٣١

توكل الكردي: ٤١

تيمور: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣

٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠

٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥

٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠

٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧

٢٦٠

حرف الجيم

جابر أمير العرب: ٢٧٧

جاكيرلو: ١٣٦

جامي: ٢٨٥

جانبلاط (الأشرف): ٣٨١

جانم الجداوي: ٢٧٠

جبريل: ١٥٧

جرماهون نويان: ٢٠٩

جعفر الصفوي: ١٩١

جعفر بك: ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩

٢٢٤

جعفر چلي: ٣٦٠

جعفر الحسي: ٨٥

جعفر (الظاهر): ١٧٧، ٢١٩، ٢٨١

جكم: ٢١٤

جلال الدين ابن الشيخ محمد الجبري

١١٦، ٣٢٥

الجلال الحلواني: ٢٧٨

الجلال عبد الكريم: ١٢٤

الجمال ابن الدباغ: ٨١

الجمال ابن الدواليبي: ٨١، ٨٢

الجمال ابن الشرائحي: ١٢٤

الجمال العاقولي: ٨٩

جمال الدين يوسف: ١٩٦

الجمالي بن نصر الله: ٢٧٤

جمال بن نصير: ٢١٤

الجنابي: ١٦، ٣٣، ٤٦

جنگير: ٢٩، ٨٦

جنيد الصفوي: ٢٧٧، ٣٣٥، ٣٣٦

٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

الجنيد بن عبد السلام المصري: ١٢٥

جهان شاه: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥

٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣

١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠

١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧

١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦

١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢

١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨

١٩٥، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤

٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦

حسن الثاني بن يعقوب: ٣٢٥

حسن بن راشد الحلبي: ٧٣

حسن سبط الأمير روملو: ١٤

حسن المشعشع: ٣٥٦

حسن بن سالار: ٧١

حسن الطويل: ٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،

٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،

٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ،

٣٤٢ ، ٣٣٧

الحسن السكري: ٣٢٣

حسن بن علي السنباني: ٣٥٦

الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٥٧ ،

١٦٤ ، ٢٤٥

حسن علي: ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٩٥

حسن العلوجي: ٣٦٦

حسن كيا الجلوي: ٣١١

حسين بن أوغورلو محمد: ٢٨٢ ، ٢٩٦

حسين بن أريس: ٣٣ ، ٩٨

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ،

٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ،

٣٤٢

جهانكير: ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٣

الجوسقي: ٨٨

جوكي بن شاه رخ: ١٠١ ، ٢١٥ ، ٣١٧

جورني: ١٢

حرف الحاء

حاج ملك: ١٢٤

حاجي الباشندري: ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٦ ،

٣١٤

حاجي الهمداني: ٩٢

حارث: ٨٨ ، ١٠٣

حبيبي: ٢٨٥

الحجار: ٧٠ ، ٧١ ، ١٦٠

حديثة بن سيف: ٤٤ ، ٢١٤

حسام الدين: ١٦٨

حسن أتاچ إيلي: ٩١

حسن إسحاق بيك القرماني: ٢٣١

حسن أمير آخور: ١٣٣

حسن بن البقال: ٣١٦

حسن اليواب: ٤٠ ، ٤١

حسن بيك (أبو النصر): ٩

حسن بيك (الشيخ): ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

حيدر الصفوي: ٢٧٦، ٢٧٥، ٣٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٠٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٣٨

حيدر المشمش: ١٧٧، ٣٥٦

حرف الخاء

خاتم بنت عثمان: ٢١٧

خادم بيك: ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٧٢

خاص مراد الرومي: ٢٥١، ٢٥٢

خالد بن الوليد: ٣٥١

خدا قلبي برلاس: ١١٤

خداوند كار العاري: ٥٥

خليجة بيك: ٣٣٦، ٣٣٧

خليجة سلطان: ٩٣

الخيراني علي بن جمعة: ١٧٠

خزعل (الشيخ): ١٧٦

خجسته (كروچك): ٢٨٥

خشقلم (الظاهر): ٣٨١

الحطيب البغدادي: ١٨

خداجة بن عمر بن عقيل: ٦٩

خلف الأيوبي: ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٥

خليل (السلطان): ٣٦، ٣٧، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩

٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٥٨

٢٨٢، ٢٩٠، ٣٢١، ٣٢٦

خليل آغا التواجي: ٢٤١

خليل (دانا): ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٥

خليل بن محمود بيك: ٣٣٨

حنمة بيك: ٣٤٨

حسين بايقرا: ٢٠، ١٥٣، ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٠١

حسين بيك قوجه حاجي: ٢٦٢

حسين الجلايري: ٥٧، ٦٧، ٧١، ٧٤، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ٣١٣

حسين الدين أوغلي: ١٨٠

حسين طرخان: ١٧١، ١٧٢

حسين عالي خاني: ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨

حسين ابن علي بيك: ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢١٩

حسين علي بن إسكندر: ١٨٥، ١٨٩

حسين علي بن زينل: ١٩٢، ٢٤٠، ٢٤١

الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٥٧، ١٦٤، ٢٤٥

حسين كيا الجلاوي: ٢٦٤

حسين لاله: ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٤٩

حسين المشمش: ٣٥٦

حسين المهردار: ١٤٨

حسين بن معير: ٣٨، ٤٤

حسين ميرزا: ٢٣٩

حليمة بيك: ٢٧٦، ٣٣٦

حماد البصري: ٣٧٢

حمزة (السلطان): ١٠٨، ١٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١

٢٢٢

حمزة حاجي لو: ٢٦٢

حميد الدين ابن تاج الدين القاضي: ١٤١

حميد الدين العماني: ١٦٨، ٢٧٨

حي بن يقطان: ١١

حيدر الجسار: ١٣٦

خليل (كور): ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٣،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧
خليل يساول: ٣٢١، ٣٤٦
خواجه ملا: (فضل الله الروزيهاني)
خورشيد بيك: ٢٣٠

حرف قراء

رجب المجني: ١٤١
رستم (أمير الحاج العراقي): ٢٤٩
رستم بيك: ١٠٧، ١٨٠، ٢٤٨، ٣٠١،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٦
رستم الباباوت: ٢٣٤
رستم ترخان (طرخان): ١٣٦، ١٣٨،
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠
رستم عمر شيخ: ٦٢
رستم اللري: ٣٥٣
رستم بن مقصود: ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٨
رستم ميرزا: ٣٠٦
رضا قلي خان: ٤٩
رضا نور: ٣٣٥

حرف الزاي

زاد بن خود كام: ١٦٥
الزاهد: ٧٥
الزين الحامي: ٨٩
زين الدين العراقي: ١٢١
الزين الموصللي: ١٢٤
الزين الواسطي: ٤٥
زين العابدين (الصالح): ٢٣٠، ٢٥٩
زينب خاتون: ٢٩٩
زينل ابن ميرزا علي: ٧٤، ٢٢٨، ٢٣٧،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٨،
٣٢٥
الزني بن العيني: ٣٦٦

حرف الدال

داود الحيدري: ٣٣٩
داود قومش: ٢٦٠
داود المشعشع: ٣٥٦
دايمي قاسم: ٣١١، ٣١٥
ديس الاسدي: ١٦٥
ديس بن مزيد: ١٦٥
دراج: ١٤٥
درسون (الأمير): ٧١، ٧٢
درويش أحمد منجم باشي: ١٥
درويش (الشيخ): ١٢٥
دميشتا خاتون: ٢٣٢
دمشق خواجه: ٢١٢
دهاني: ٣٨٠
دهكي (درويش): ٢٨٥
الدواني جلال الدين: ١٧٧، ٢٨٦، ٣١٦
دوكيني: ٢٨
دوندي: (تندو)
دورمش بيك قورجي: ٣٢٠
دوه بيك: ١٣٦، ١٤٦

حرف الذال

ذو العادر: ٨
ذو الفقار موصلو: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٢

حرف السين

صاتلمش (صاتلمش): ١٦١

سارو آرميلان: ٣٧٩

سجاد بن بلران المشعشع: ٣٥٦، ٣٨٠

السخاوي: ١٤٤، ٢٤٤، ٣٠٤

سراج البقليني: ١٢١

سراج الدين: ٢٨٧

سراج القروي: ١٣٠

سراي خاتون: ٢٢٨

سعاد تيار: ٩١، ١٠٩

السعد العتازاني: ٣٩

سلجوق بيكم (شاه خاندون): ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١

سلجوق خاتون: ١٣٦

سلطان العارمي: ١٨٧، ١٤٩

سليم الياوز السلطان: ٢٩٩، ٣٥٠، ٣٦٤

٣٦٠، ٣٦٣، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧

سليمان بيغن: ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٨٤

٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥

سليمان بيك: ٣٣٧

سليمان چلي: ٢١١

سليمان دلقادر: ٢٢٤

سليمان بن حساب: ٢٧٢

سليمان القانوني: ٣٠٠، ٣٥١، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣

سليمان أبو المقاهر فخر الدين: ٤١

السمعاني: ٦٩

شجر (الأمير): ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨

سهراب: ٢٣٤

السهروردي: ٨٧

سورغان: ١٤٨

سوسي: ٢٨٥

سولان بيك: ٢٣٢

سيد بيك: ٣٧٠

سيدي أحمد جمال: ١٩٣

سيدي علي: ١٤٣، ١٤٨، ١٦٧، ٢٣٨

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٤

سيدي محمود: ١٤٣

سيف أمير آل فصل: ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢

السيوطي: ١٦، ٢٥٨

حرف الشين

لشامي (الإمام): ١٢٩

شاه حسين: ٢٣٨

شاه خندان: ٥٣

شاه رخ: ١٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٧

٥٩، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٨، ٧٩

٨٢، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥

٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٨٣

٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٢٩

شاه سراي بيكم: ١٨٩

شاه سلطان: ٢٢١

شاه سوار: ١٧٢، ١٩٣، ٢٢٤

شاه طهماسب بهادر خان: ٢٠

شاه منصور بن شاه شجاع: ٤٣

شاه علاء الدين: ٢٥٥

شاه علي: ٩١، ٩٣، ١٠٠، ١٠٧

١٨٥، ١٨٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٦

٣٣٨

شاه علي بن إسكندر: ١٩٢، ١٩٣

شاه علي اليرامي: ٢٣٧

الشدواني لملاح: ١٣٦
 اشهاب أحمد: ٨٢
 شهاب الدين المنصوري: ٢٥٨
 شهاب الدين الورير: ٨٥
 شهيد: ٢٨٥
 شيخ شاه بن قاري: ٣٧
 الشيخ علي: ٣١
 الشيخ (المؤيد): ٢٨٠، ٢١١
 شبحي: ٦١، ١٠٣، ١٣٣، ١٣٤
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٣٠٧
 شبحي الدرغولي: ١٩٢
 شير ملك (مر الدين): ١٠٤
 شيروان شاه: ٣٣٨، ٣٣٧
 شيرويه: ١٦٦
 شيطان قولي: ٣٥٨
 شمس الله: ١٣٦، ١٤٨

حرف الصاد

صاري عبد الله: ٥٥
 صالح الإبلجي: ٨١
 صالح بن عبد السلام البصري: ١٢٥
 صالح المشعشع: ٣٥٦، ٣٧٠
 صبة الله الحيدري: ٢٣٩
 صدر الدين موسى: ٣٣٦، ٣٤١
 صغر شاه: ١٨٠
 الصندي: ١٨
 صفي الدين أبو إسحاق: ٣٤٠، ٣٤١
 صفي الدين الأردبيلي: ٣٣٦
 صفي الدين الأرموي: ٩٩
 صفي الدين عيسى: ٢٨٨
 صفهان آل علي: ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٥٢

شاه علي حاجيلو: ٢٣٦، ٢٤١
 شاه علي بن قرا موسى: ١٩٢، ١٩٣
 شاه فضل: ٤٩
 شاه قباد: ٩٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٨٣
 شاه قولي: ٣٥٨
 شاه محمد: ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤
 ٧٥، ٧٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢
 ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٢
 ١٣٩، ١٩٥، ١٩٨
 شاه محمود: ٣٣، ٣٤، ٨٥
 شاه ملك بن شاه محمد: ٩٣
 شاه منصور: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥
 ١٩٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢
 شاه نعمة الله: ٥٥
 شاه ولد: ٣٣، ٥٧، ٨٥
 شاه ولي: ٩٣
 شلي بيك: ٣١١
 الشرف حسين بن سالار: ١٢٢
 الشرف ابن يشيكا: ١٢٢
 شرف الدين اليزدي: ٢٦٨
 شيروان شاه: ٣٦، ٢٧٦، ٢٩٥
 شعبان: ٢٦٧
 شكار: ٣٨٠
 شكر الأسود: ٣٦٢
 شكر الله المستوفي: ٢٨٧
 شمس الدين: ٦٥
 شمس الدين الأمير: ١٠٤
 شمس الدين بك: ٢١٥
 شمس الرازي: ٨٠
 شمس الكرمان: ٣٩، ٨٩، ١٢١، ١٢٢

صوفي خليل موصلي: ٢٨٢، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٣

حرف الضاد

الضياء الطيب: ٨١

ضياء الدين الهروي: ١٤٩

حرف الطاء

الطائع ش: ١٦٥

طاهر بن خضر: ٦٨

الطاووسي: ٤٦

طرخان: ١٧٢، ١٧٣

ططر (الظاهر): ٨٤، ٢٨٠

طه بن عبد السلام المصري: ١٢٥

طهرتن: ٢١٠، ٢١٢

طهماسب الصفوي: ٦٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٢

طوح (الأمير): ٣٨

طور علي بيك: ٢٩

الطوسي: ٣١٧

طوماني (المادل): ٣٨١

حرف الظاء

الظاهر (مجد الدين عيسى): ٣٠، ٣٢

الظاهر (القاهر): ٣٠

حرف العين

عاشق چلبی: ٥٤

عاصم: ١٤٨، ٢٧٩

العاقولي خياث الدين: ٨٩، ٩٧

عامر بن عجل: ٢٧٢

عامر بن بدران المشعشع: ٣٥٦

عبادة: ٣٥٦

العبادي: ١١٣

عباس النابلسي: ٢٦٢

عبد الله بن إبراهيم (السلطان): ١١٦، ١٩٣

عبد الله الأسود: ١٩٥

عبد الله البصري: ٢٧٨، ٣٠٥

عبد الله مكناش: ٤٣

عبد الله الرازي: ٤٨، ٤٩، ٢٣٢، ٣١٩

عبد الله بن ميا: ١٥٧

عبد الله بن عباس: ١٢٥

عبد الله بن عزيز: ١٤٩

عبد الله بن عيسى: ١٦٤

عبد الله الكبير: ١٣٨، ١٣٩، ١٤١

عبد الله بن محمد بن قاسم البحاري: ١٢٢

عبد الله بن موسى بن جعفر: ١١٢

عبد الباقى الحنفى: ١٦

عبد الباقي سعدي: ٢٩٨

عبد الجبار بن المجد: ٤٥

عبد الحسين الكلبدار: ٣٤

عبد الحسين المشعشع: ٣٥٧

عبد الحميد الكرماني (برهان الدين): ٢٥٧

عبد الخالق الأسفراهي: ٩٧

عبد الرحمن بن أفضل الدين الأسفرايني: ٣٩، ٧٠، ٨٩

عبد الرحمن بن عمر القروي: ٢٧٨

عبد الرحيم الملاح: ٣٣

عبد الرزاق بن جلال الدين إسحاق السمرقندي: ٢٠

عريشاه الكردي : ٢٢٨
 العزيز أبو سحاتي : ٨١
 عز الدين البحتي (الأمير) : ٤١
 عز الدين الكتاني : ١٢٣
 عزيز : ١٦٧
 صاف آل فضل : ٢٧١
 عطا ملك الجويني : ٣٤٩ ، ٣٤٥
 العلاء البحاري : ٨٩ ، ١٦٨ ، ٢٧٨
 علاء الدين المعدادي : ٣٠٥
 الملا السبيهي : ٨١
 الملا بن التقي الواسطي : ٤٥
 الملا بن خطيب الناصرية : ٣١
 علاء الدولة : ٣٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٧٩
 علاء الدين المعلي : ١٢١ ، ١٢٢
 الملا الهروي الحنفي : ٨١
 علي الأناك : ٩١
 علي بن أحمد العوي : ١٢٢
 علي بن أحمد المقرئ : ١٢١
 علي بن إسكندر الأرمني : ٣٢ ، ١٩٢
 علي أمير : ٣٩
 علي بادشاه ابن الشيخ حيدر : ٣٠٣
 علي باريك : ٣٣٧
 علي بن بركة : ٣٥٧
 علي بيك : ٦٦ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧
 علي : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 ٢٢٩
 علي بيك بن شاهسوار : ٣٧٩
 علي بيك جاكيري : ٢٣٤
 علي بيك ابن السلطان خليل : ٢٩٠ ، ٢٩٢

عبد السلام البغدادلي : ١٦٨
 عبد السلام القيلوي : ١٤٨
 عبد السلام الكوازي : ١٢٥ ، ١٢٦
 عبد الشفيع بن فياض الأسدي : ١٠٧
 عبد الشفيع بن فياض الحلبي : ١٠٧
 عبد العزيز البغدادلي : ١٣٠ ، ١٣١
 عبد الغفار : ١٦٠
 عبد الغفار الجواهري : ١١٠ ، ١١٩
 عبد علي الحلبي : ٣٥٤
 عبد القادر ابن الحاج عبيد : ١٤٠
 عبد القادر الكيلاني : ٣٥٠
 عبد القادر المرافي : ٩٨ ، ٩٩
 عبد القادر الواسطي : ١٤٩
 عبد الكريم لله : ٣٠٦
 عبد الكريم بن نجم الدين : ٨٤
 عبد المحسن البحاري : ١٦٨
 عبد المسيح (حاكم إريد) : ٩٤
 عبد المسيح الطيب : ٨٩
 عبد الملك البغدادلي : ٧٠
 عبد الملك الساوجي : ٢٩٠
 عبد الملك سيمي : ٣٠١ ، ٣٠٤
 عثمان (المنصور) : ٣٨١
 عثمان البابتدري : ٧٤
 عثمان بيك : ٦٥ ، ٦٦ ، ٢١٠ ، ٢١١
 ٢١٢ ، ٢٢٣
 عثمان بن سند : ١٢٥
 عثمان بن عفان : ١٩٦
 المعجل (يوسف) بن نعيم : ٣٨
 عدي بن مسافر : ٤٠ ، ٤١
 عذرة ، عذرا خفاجة : ٦٨ ، ٧٠
 عذرة بن علي : ٧٨ ، ٧٩

علي بيك قاجري: ٢٣٦

علي بن حسن السناني: ٢٥٦

علي بن الخازن الحابري: ١٠٧

علي خان (السيد): ١٧٧، ٢٣٠، ٢٥٦

علي بن رجب: ١٢٤

علي الزرندي: ٨١

علي زكتون: ١٢٤

علي زلال: ١٣٦

علي سبط محمد بن معروف التاجر: ١٦٩

علي شاه برباك: ٢٩٣

علي بن شاه محمد: ٧٤، ٧٥، ٩٠

٩١، ٩٣، ١٠٥

علي شكر بيك: ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠

٢٣٢

علي شير نوائي: ٢٨٦

علي الصفوي: ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣٦

علي بن أبي طالب: ١٤٧، ١٥٣

١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨

١٩٦، ٢٤٥، ٢٧٣، ٣٤٠، ٣٤٣

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧

علي بن عبد الله: ١٦٥

علي بن الحميد النيلي: ١٠٧

علي بن عبد السلام البصري: ١٢٥

علي كرز الدين: ١٤٨

علي ماماش: ١٤٣

علي بن محمود بن العادل سليمان: ٢٥٩

علي المشمشع: ١١٤، ١١٥، ١٤٥

١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣

١٥٤، ١٥٥، ١٦٧، ١٧٧، ٢٧٣

٣٢٧، ٣٨٠

علي موصول: ٣٧٠

علي النقي: ٢٢٣

علي بن هلال الجزائري: ١٠٧

عمار بن ياسر: ١٥٨

عمر الشفادي: ١٢١

عمر بن الخطاب: ١٩٦، ٣١٧

عمر الحيام: ٥٧

عمر الروثي: ٢٨٠

عمر سرفان: ١٤٩

عمر موصول: ٢٢٩

عمر العماني: ١٤٠

عمرو بن أمية الضمري: ١٥٨

العمري: ١٧٠

عيسى: ٩٤

عيسى إسكندر مطوف: ٢٧٢

عيسى بيك: ١٠٠، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٤

١٣٩

عيسى الساي (مسيح الدين): ٢٦٥

٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨

٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧

العيني: ١٨، ٦٣، ١٠٠

حرف الغين

غاران (السلطان): ٢٠٩

غازي بيك بن يوسف: ٣٧، ٣١١

غازي خان: ٣٧٠

الغزالي: ٣٣٦، ٣٤٠

غصنر: ٢٦٢

الغفاري: ٢٠، ١١٩، ٣٨٠

ضام بن رامل: ٤٤

غياث نوي: ٢٦٨

الغيثي: ١٢، ٣٠، ٣٢، ٧١، ١٧٤، ١٧٥

حرف الفاء

الفخر الشبانكاري: ٨١

الفاضل الأمدي (الشيخ أبو عبد الله): ٧٢

فاطمة بنت النبي ﷺ: ١٥٧

فرج الله بن محمد الجبلي (الشيخ)

٣٥٦، ١٦٢

فرج (السلطان): ٢٧٥، ٢٩

فرخ زاد بن جهان شاه: ١٨٥

فرخ يسار: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٥

٣١١

فرمان بيك: ١٣٦

فضل بن حليان: ١١٥

فضل بن عيسى: ٣٨

فضل الله الحروفلي: ٤٧، ٤٨، ٤٩

٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥

فضل الله البعلادي: ٧٦

فضل الله روزبهان: ١١

فضولي: ٣٧٦

فضيل: ١٩٢

فلاح المشمش: ١١٩، ١٢٠، ٣٥٦

٣٨٠

فولاذ بن أسيان: ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨

١٤١، ١٩٥، ٢٢٢

فياض المشمش: ١٧٧، ٣٥٣

الفيروزآبادي: ٤٢، ٨١، ١٢١

حرف القاف

قاسم پروناك: ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣

قاسم بك پروانجي: ١٨٠

قاسم بيك: ١٠٧، ١٨٩، ٢١٥، ٢٢٤

٢٢٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٢

قاسم العلالي: ١٦٨

قاسم نور بخش: ١٥٣، ١٥٤

قاصو (القاهر): ٣٨١

قاصو القوري: ٣٦٤، ٣٨١

قاصو الحياري: ٢٤٧، ٢٧٠

قايبي (الأشرف): ٢٦٠، ٢٧٥، ٣٨١

قتلو، قتلو: ١٠٣، ٢٣٣

قرايري: ٣٠١

قراجة: ٣٧٩

قرا حسن: ٩١

قرا حان: ٣٦٣، ٣٦٤

قرا عثمان الباندري: ٩٠، ١٠٥

قرا عثمان، قرا يلك: ٣٤، ٣٥، ٧٩

١٠٦، ١٠٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩

٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥

قرا محمد بن تورمشت: ٣٠، ٣١

قرا يوسف: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥

٣٧، ٣٩، ٤٧، ٥٩، ٦١

٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤

٨٤، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٤

١٣٩، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤

٢٣٣

انقرطي: ١٦

قرقماس: ٧٩

فرمان بن شاه محمد: ٩٣

فرمان بن نور صوفي: ٣٧٩

القرماسي: ١٧، ١٠٥، ٢٥١، ٣٠٧

٣٦٠

لقرويي: ٤٤

قطب الدين الحنفي: ٣٦٧

قطبي: ٢٦٨

حرف اللام

لطف علي بك: ٢٨٧

ليلي: ٩٠، ١٠٦

حرف الميم

ماران شاه: ٤٩

ماردين شاه: ١٨٣

مانع (الأمير): ٤٦

المجد الشيرازي: ١٢٢، ٢٥٧

المجلسي: ١٦٦، ١٦٧

المحب أحمد: ١٠٢، ١٢٢

محب الدين بن مصر الله: (أحمد بن مصر الله الفخادوي)

محسن المشمش: ١١٤، ١٦٢، ١٧٦

١٧٧، ١٨٧، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٧

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٥٣

٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٠

محمد (السيدي): ٩٤، ١٥٧، ١٦٩

١٩٦، ٢٤٥

محمد بن إبراهيم بن محمد: ٢٧٩

محمد (الصالح): ٣٨١

محمد (السلطان): ٧٤، ٨٦، ١٤٣

٢٢٣

محمد بيك: ٢١٢، ٢١٥، ٢٤٥

محمد (السيد): ١٦٤

محمد الفاتح: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١

٢٥٢، ٢٧١، ٣٠٩

محمد (الناصر): ٣٨١

محمد بن أحمد بن حاجي: ١٤٥

محمد بن أحمد البغدادي: ١٢٣

محمد بن أحمد بن محمد الطنطاوي: ١٩

القلقشندي: ٢٧

قليج أرسلان: ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢

٢٢٤، ٢٢٥

قمر الدين بن شاه محمد: ٩٣

قوشبي بك: ١٨٠

قور خمس، قور قماز: ٢٤٣، ٢٤٥

حرف الكاف

كاتب جلبي: ٢٧٣

كانرين بنت جان: ٢٦٠

كاركيا ميرزا علي: ٣٠١، ٣٠٤، ٣٣٨

كچل حد الله: ١٣٤، ١٣٦

الكرمانلي: ١٦٠

الكرملي (الأستاذ): ٢٦

كرپكو: ١٤٩

كريم خان الرند: ١٥٧

الكمبي: ١٢٥، ١٢٦

كلايبي: ٢٦٢، ٢٦٧

كمال الدين (الشيخ): ٢٥٦

كنيز: ١٠٦

الكواز (محمد بن حسن البصري): ١٢٤

١٢٥

كورپكة: ١٣٦

كوسه حاجي البايئندي: ٢٦٩، ٣٠١

كوكجة موسى: ٦٥، ٢١٢، ٢١٣

كوك حان: ٢٧

كوهر شاه: ٢٣٧

كوهر سلطان: ٢٨٤

كيوز (كيومرث): ٣٦

محمد أحمد الصحامي (الأستاذ): ١٠
 محمد أستاذلو: ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٦
 محمد الأسترايادي: ١٧٦، ١٧٧
 محمد بن إسكندر الأرتقي: ٣٢، ١٠٧
 محمد أفندي (أبو الفضل): ٢٩٨
 محمد بن إلياس الحنفي: ٢٠
 محمد البابوت: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١
 محمد بايستقر: ١٤٣، ١٦١
 محمد بن بركات (الشريف): ٢٤٩
 محمد بهادر المومني: ٨
 محمد البهبهاني: ٢٣٩
 محمد تكلو: ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣
 محمد الجاردي: ١٤٩
 محمد الجرد قيلي: ٤١
 محمد الجلايري: ٧٨
 محمد بن حبيب (الأمير): ٦٨
 محمد بن حيدر: ٣٣٩
 محمد الفركزني: ٢٩٧
 محمد رعناش: ٣٥٦
 محمد سارلو: ٢٤١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ١١٧
 ١٩
 محمد بن سعيد المالكي: ٨٠
 محمد بن عبد الرحمن السهروردي: ١٣٠
 محمد بن عبد القادر السنجاري
 السكاكيني: ٩٧
 محمد بن سيدي أحمد: ٢٥٧
 محمد بن شاه ولد: ٣٣، ٥٨
 محمد الشيباني: ٢٨٦
 محمد بن شي: ١٠٩، ١٣٣
 محمد الشيرازي (صلى الدين): ١٧٧
 محمد بن طاهر الموصلي: ٨٢، ٨٨
 محمد الطواشي: ٢٣٤
 محمد بن عبد الوهاب القزويني
 (الأستاذ): ١٢، ٢٩٤
 محمد بن عز الدين يوسف الحلواني: ٤١
 محمد علي فروغي (الرئيس): ٣٦٧
 محمد بن علي بن حيدر: ١٦٤
 محمد بن فلاح المشمش: ١٠٧، ١١١
 ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧
 ١١٨، ١١٩، ١٥١، ١٦٣، ١٦٤
 ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٣، ٣٤٢
 محمد بن قرا يوسف: ٢٥، ٤٤، ٤٧
 ٥٧، ٥٨، ٢٢٧
 محمد فؤاد الكويرلي: ٣٨٠
 محمد كمونة: ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٧
 ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١
 ٣٦٢، ٣٧٠
 محمد المحولي: ٨١
 محمد المشمش: ١٥٨، ١٦٢
 محمد مصطفى: ٢١
 محمد بن معروف التاجر: ١٦٩
 محمد بن مكي العاملي: ٧٣
 محمد بن موسى بن جعفر: ١١٢
 محمد بن ميراث شاه: ١٦١
 محمد النهرماري: ١٢٢
 محمد نور بخش: ١٥٤
 محمد بن يحيى الحلبي: ٣٥٤، ٣٥٥
 محمد بن ميرزا بن جهان شاه: ١٣٨
 ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٦١، ١٧٣
 ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٥
 ٢٢٣، ٢٣٤، ٣١٠ - ٣١٢، ٣٢٦
 محمود بن إسكندر الأرتقي: ٣٢

محمد أحمد الصحامي (الأستاذ): ١٠
 محمد أستاذلو: ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٦
 محمد الأسترايادي: ١٧٦، ١٧٧
 محمد بن إسكندر الأرتقي: ٣٢، ١٠٧
 محمد أفندي (أبو الفضل): ٢٩٨
 محمد بن إلياس الحنفي: ٢٠
 محمد البابوت: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١
 محمد بايستقر: ١٤٣، ١٦١
 محمد بن بركات (الشريف): ٢٤٩
 محمد بهادر المومني: ٨
 محمد البهبهاني: ٢٣٩
 محمد تكلو: ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣
 محمد الجاردي: ١٤٩
 محمد الجرد قيلي: ٤١
 محمد الجلايري: ٧٨
 محمد بن حبيب (الأمير): ٦٨
 محمد بن حيدر: ٣٣٩
 محمد الفركزني: ٢٩٧
 محمد رعناش: ٣٥٦
 محمد سارلو: ٢٤١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ١١٧
 ١٩
 محمد بن سعيد المالكي: ٨٠
 محمد بن عبد الرحمن السهروردي: ١٣٠
 محمد بن عبد القادر السنجاري
 السكاكيني: ٩٧
 محمد بن سيدي أحمد: ٢٥٧
 محمد بن شاه ولد: ٣٣، ٥٨
 محمد الشيباني: ٢٨٦
 محمد بن شي: ١٠٩، ١٣٣
 محمد الشيرازي (صلى الدين): ١٧٧

مسعود بن اغرلو: ٢٩٣، ٣٣٧
 محمود بهرام: ١٥٢
 محمود بيك: ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣
 محمود الحمال: ٨٨، ٩١
 محمود بن شاء ولد: ٤٥، ٤٦، ٥٨
 محمود بن عبد السلام البصري: ١٢٥
 محمود بن عثمان: ٢٣٦
 محمود العثماني (السلطان): ٢٩٨
 محمود بن غاري: ٣٧
 محمود نظام الدين محمود السليداني: ٨٩
 محيي الدين ابن عربي: ٥٥
 المحيوي اللاري: ٣١٦
 مدليج بن علي أمير العرب: ٧٨، ٧٩
 مراد بيك: ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٣، ٢٦٤
 ٢٦٥، ٣٠٥
 مراد خان العازي: ٥٢
 مراد خواجه: ٣٠
 مراد ابن السلطان سليم: ١٦
 مراد بن يعقوب: ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣٤٤
 مراد (السلطان): ٢١٩، ٢٨٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٦، ٣٤٥
 المرجي: (أحمد بن حسين التركمان الحنفي)
 مزيد: ٩١
 مزيد أرفون: ٢٣٥
 مزيد چوره: ١٠٣، ١٣٣
 المستعصم: ٢٠٩
 المستنصر: ١٦٧
 مسعود (الخواجه): ٧١
 مسعود (الشيخ نجم الدين): ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥
 ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٥٣
 مسعود بن عبد الله: ١٤٠
 مسيح بيك: ٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣
 مسيح ميرزا: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٣٧
 مصر خواجه: ٣١
 مصطفى باشا: ٢٩٩
 مصطفى (السلطان): ٢٤٨، ٢٥١
 مصطفى جواد: ٤١، ٤٢، ٧٣
 مصطفى ابن السيد حسن: ١٦
 مصطفى محسن: ٢٦٠
 مصلح بن عبد السلام البصري: ١٢٥
 مطرافي: ٣٦٧
 مطلب المشعشع: ٣٥٦
 مظفر بيك: ١٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩
 مظفر الدين القجاري: ١٣
 مير الدين جهانكير: ٣٢٥
 المفرطي: ١٦
 مغلح الصيمري: ١٠٨
 لميد (الشيخ): ١٦٤
 مقداد السيوري: ١٠٧
 المقداد: ١٥٨
 لحقريزي: ١٨، ١٩، ٣٢، ٤١، ٨٢
 ٨٩، ٩٢، ١٠٦، ٢٧٨
 مقصود باشا: ١٤٩، ٢٥٨
 مقصود بيك: ١٩٤، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٤١
 ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦١
 ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤
 مكرم بيك خليل (الأستاذ): ١٠، ٣٢٩

مسعود (الشيخ نجم الدين): ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥
 ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٥٣
 مسعود بن عبد الله: ١٤٠
 مسيح بيك: ٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣
 مسيح ميرزا: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٣٧
 مصر خواجه: ٣١
 مصطفى باشا: ٢٩٩
 مصطفى (السلطان): ٢٤٨، ٢٥١
 مصطفى جواد: ٤١، ٤٢، ٧٣
 مصطفى ابن السيد حسن: ١٦
 مصطفى محسن: ٢٦٠
 مصلح بن عبد السلام البصري: ١٢٥
 مطرافي: ٣٦٧
 مطلب المشعشع: ٣٥٦
 مظفر بيك: ١٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩
 مظفر الدين القجاري: ١٣
 مير الدين جهانكير: ٣٢٥
 المفرطي: ١٦
 مغلح الصيمري: ١٠٨
 لميد (الشيخ): ١٦٤
 مقداد السيوري: ١٠٧
 المقداد: ١٥٨
 لحقريزي: ١٨، ١٩، ٣٢، ٤١، ٨٢
 ٨٩، ٩٢، ١٠٦، ٢٧٨
 مقصود باشا: ١٤٩، ٢٥٨
 مقصود بيك: ١٩٤، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٤١
 ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦١
 ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤
 مكرم بيك خليل (الأستاذ): ١٠، ٣٢٩

ناصر العبادي (الأمير): ١٥٨
ناصر القباني: ٢٦٧
ناصر المشعشع: ٣٥٦
ناصر مصطفى: ١٩٢
نجم (الأمير): ٢٨٦
النسائي: ٧٦
نجم الدين الحسيني الموسوي: ١٦٤
نجيب عاصم: ٣٧٧
نجمي الشيرازي (عماد الدين): ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧
نصر (الأمير): ٢٧٧
نصر خواجه: ٣١
نظام الدين لشامي: ٨٨
نظام الدين نورير: ٨٥
العماني (حميد الدين): ٢٧٨
نعمت الله الهمداني: ٢٩٣
نعمير أمير آل فضل: ٢١٣
نجمي: ٤٩
نقطة جي أوغلي: ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩
نكار شاه خاتون: ١٠٨
نور علي بيك: ٢١٥، ٢٩٤، ٢٩٥
نور الله (ضياء الدين): ٢٨٧
نور الله المجدي: ١٤٥
نور الدين حمزة: ٣٢٥
نوروز: ٣٨

حرف الهاء

هايل: ٢١٤، ٢١٥
هاشم المشعشع: ٣٥٦
هامر الألماني: ٢٦٠
هشام بن الحكيم: ١٦٤

ملكشاه السلجوقي: ٣٢
مناف المشعشع: ٣٥٦
منجم باشي: ٣٧٧
منصور بيك يرياك: ٢٦٣، ٢٧٦
منصور الحلاج: ٥٥
منصور الزاهد (الشيخ): ١٢٩
منصور العبادي: ١١٤
منصور بن قبان: ١٣٣
مهاد: ٢٢٢، ٢٦٢
مورتسن سويرنهايم: ٢١
موسى بيك: ٢٢٣
موسى الكاظم (الإمام): ٨٨
موفق الدين أبو قدر: ٣٤٢
الموفق الهمداني: ١٤٩
مولانا زاده: ٨١، ١٢٢
ميران شاه: ٣٠، ٤٩، ٩٨، ٣٢٧
مير أحمد علي: ١٣٥
مير حاجي محمد: ٣٥٦
مير خلد علي برلاس: ١١٦، ١١٧
مير خواند: ١٤
ميرزا عبد الله أفندي: ١٦٤
ميرزا علي: ١٠٠، ١٠٣
مير علي شير نوائي: ١٥٣، ٢٨٦
مير عماد: ٣٢٨
مير علي كيوان: ١٤٥
مير مقبول: ٢٨٥

حرف الفون

نادر شاه: ٢١١، ٣٢٣، ٣٦١
ناصر الدين: ٧٠
الناصر لدين الله (الخليفة): ١٦٧، ٢١٤

هـ. ريشر الألماني: ٢٦٠، ٢٦١
هلاكو. هولاکو: ١٢٨، ١٢٩
همايون (أمير): ٢٨٥

حرف الواو

ولي (الشيخ): ٦٨
ولي أفندي: ١٣
ولي بيك: ١٩٣

حرف الياء

يادكار محمد: ٢٣٧، ٢٣٨، ١٨٠
يار أحمد بن شي الله: ١٣٤
يار علي: ٣١، ٦٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣١٤، ٢٤٠

ياسين المصري: ٣٩، ٤٥، ٨٣

ياقوت: ٩٧، ٢٧٥

يامفور (ياغفور): ٢١٢

يحيى القروي: ١٣

يحيى البغدادي القاضي: ٨٠

اليردي: ٨٠

يشيك: ٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

يعقوب (السلطان): ١٠، ١١، ١٢، ٣٦

٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

٢٢٤، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤

٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥
٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٩
٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٥

يعقوب شاه بن أوسطا علي الأرسنجاني
٦٥

يعقوب المهمندار: ٨

يعقوب البندري: ١٧٧

بكي أوغلي (شيخ): ١٤٨

يوسف بن أحمد البغدادي: ١٢٣

يوسف (المرز): ٣٨١

يوسف الإسكافي: ١٩٢

يوسف بهادر: ٦٢، ٣٢٩

يوسف بيك: ١٨١، ١٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣١٠

يوسف ميرزا: ١٦١، ١٦٢

يوسف بن حسن بيك: ٢٥٨

يوسف بن شعري بردي: ٨، ١٧، ١٨، ٢٤٣

يوسفجة بيك: (أمير بيك)

يوسف جوحاري: ٢١٠، ٢٣٣

يوسف قاضي بغداد: ٣٥٩

يوسف المروي (المروزي): ١٢

يلديرم بايريد: ١٧٦، ٢١١



مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل

٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٥ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ - ٢١٠ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ -
٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
٢٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ،
٣١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ ،

٣٨٣ ، ٣٨٣

لاكراد: ٦٥

لامية: ١٦٦

لانكليز: ٨٧

الأوس: ٦٨

أويات: ٨٧

أويرات: ٢٩

سو أيوب: ٢٥٩ ، ٢٦٠

الأيوية: ٢٣١

حرف الباء

ابارانية (قراقونلو): ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

حرف الألف

الأئمة الاثنا عشر: ١١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣

الأجود: ٦٩ ، ١١٨

الأحمدية: ١٢٨

الأرديلية: ٣٢٥

بنو أسد: ١١٤ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦

الإسلام، المملكة الإسلامية والمسلمون

٢٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ - ٥٦

٩٤ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٥٨ ، ١٦٦

١٧٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٧

٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

٣٦٦

الإفرنج ٢٤٧

أفشار: ٢٦ ، ٢٨

بنو أرتق، والحكومة الأرمنية: ٣٠ ، ٣٢

٢١٤

آل الفراسياب: ١٢٦

الأفلاطونية الحديثة: ١٢٩

آق قرمان: ١٤

آل أويس: ٣٣

آق قوينلو (الباشلرية): ٨ - ١٢ ، ١٤

١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥

التركمان: ٥، ٨، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٦،
 ٢٧، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٨٦،
 ٩٩، ١٠٥، ١٣٩، ١٨٨، ١٩٧ -
 ١٩٩، ٢٠٧ - ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢،
 ٢١٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٤،
 ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٧٢،
 ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠

تغلب: ٦٨، ٨٢

توقراون: ٨٦

آل تيمور: ٢٠، ٢٥، ٢٢٠

حرف الجيم

جأت: ٨٦

الجور: ٢٦٣

الجيش: ٢٦٣، ٢٢٧

الجمناي: ١٤، ٦٧، ٧٤، ١٣٥، ١٤٠،
 ١٤٤، ٢١٥، ٢٣٤ - ٢٣٧، ٢٧٥،
 ٣٣٩

الجلابرية: ٢٥، ٢٧، ٤٦، ٤٧، ٦٧،
 ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١٩٨،
 ١٩٩

الجوز: ٢٦٣، ٢٢٧

حرف الحاء

الحروبة: ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ١٢٩

بنو الحسين: ١٦٤

الحوز: ١٦٤

الحيدرية: ١٢٨

بنو حطيط: ١١٨

الحابلية: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ٢٧٤،
 ٣٠٥

الحنية: ١٢٥، ١٦٨

٣٧، ٧٩، ٩٠، ١٣٢، ١٣٨،
 ١٣٩، ١٤١، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢،
 ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦،
 ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٢ -
 ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢ - ٢٣٦،
 ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٦٢، ٣٢٧،
 ٣٢٩، ٣٨٣

آل باقر أحيان: ١٢٥، ١٢٦

بادت، پاوت: ٢٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٤١،
 ٢٦٢

الباطنية: ٤٩، ٥٠

الباطنية انظر آق قويلو

برلاس: ١١٦

برديون: ١٥

برمساك: ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩،
 ٣١٢، ٣١٥

آل بزدهان: ٢٠٩

بكتاشية: ٥٠

بكر بن وائل: ٢٠٨

بهارلو: ٢٩، ٢٣٨

البحر حطيط: ١١٨

بنو بويه: ١٦٦

بيات: ٢٨، ٣٧٤، ٣٧٥

آل البيت: ٣٥٧

بيت الحيدرية: ٣٣٩

حرف القاء

الطار: ١٢٩، ٢٠٧، ٣٧٧، ٣٨٠

الترك، والأتراك: ٨، ١٠، ١٢، ١٧،

٢٦، ٢٧، ٣٦، ٥١، ٩٢، ١٤٣،

١٥٤، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٤،

٢٦٤، ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٩،

٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٧٤،

٣٧٦، ٣٧٧

حرف الخاء

الخزرج: ٦٨

الخطابية ١٥٧

حفاجة: ٦٨، ٦٩، ١١٣

خلج، كلجية: ٣٧٦، ٣٧٧

حرف الدال

ديانلو: ١٠٩

دريندية ٣٨١، ٣٥

ذكر: ٦٥، ٦٦، ٢١٢، ٢١٧

دلعادر، (دو القدرية): ٨، ٢٢٤، ٢٣١

٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٥

الديلم: ١٦٦

حرف الراء

ربيعة: ٦٨، ٢٣٠

الرزبان ١١٤

الرفاعة ١٢٦، ١٢٩

الروم: ٢٦

حرف الزاي

الزرقية ٢١٢

الزند (عشيرة): ١٥٧

الزبدقة والزادقة: ١٦٩، ١٨٩

زنكنة: ٣٧٦

حرف السين

السادة العلوية: ١٦٦

سارلو (صارلو): ٣٧٨

السبية ١٥٧

السراي (السراج): ٦٨

بنو سعد: ١١٨

بنو سلامة: ١١٤

السلحوقية والسلحوقيون: ٢٦، ١٦٦

السيمية ٢١٢

السدية ٤١

السود: ١١٤

حرف الشين

بنو شادي: ٢١٣

الشامية ٤١، ٣١٦

ش، صامي ٣٤٠

شرف الدين ٣٧٠

الشرواية: ٣٧، ٣٨١

الشريفية: ١٥٧

شفكون ٨٧

الشيعة: ٧٣، ١١٢، ١١٣، ١١٨

١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦

٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨

الشبة لاثني عشرة ١١١، ١١٣، ١٦٦

حرف الصاد

صحبية: ٤١

لصفوية والصفويون ١٢، ١٣، ٢٠

٣٧، ١٢٠، ١٦٥، ٢٧٧، ٢٨٤

٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٢٧

٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٦، ٣٦٠

٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣

٣٨٣

الصفوية: ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥

٧٠، ١١١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٣

حرف الطاء

طائية: ٤٥

طبي: ١١٤، ١٧٧، ٢٧١، ٣٧٥

أهل الظاهر: ٤٩

حرف العين

حياة: ١١٨

بنو العباس: ١٦٦، ٣١٧

آل عبد السلام: ١٢٦

العثمانيون والدولة العثمانية والجيش

العثماني: ٥، ٢٧، ٢٩، ٢٤٥

٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩

٢٦١، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٩٨، ٢٩٩

٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤

٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٨

٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧

٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٣

المعجم: ٣٦، ٤١، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٩٤

١٤٩، ١٦٥، ١٧٠، ٢٦٣، ٢٨٩

٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٣٣

٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٤

٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥

٣٦٧ - ٣٦٩، ٣٧١

المغنية: ٦٨

المدوية: ٤٠

العرب: ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٤، ٥٨

١١٤، ١٣٠، ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٠

٢١٢ - ٢١٤، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨

٢٨٩، ٣٦٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

بنو عقيل: ٦٩

آل علي: ٣٨

العلي اللحية: ١٢٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦

١٥٨

بر صغير: ٦٨

عنين: ٢٣٠

حرف الفين

العادية: ٣٧٩

العراية: ١٥٧

الغز: ٢٧، ٣٧٤

غزية: ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٨

حرف الفاء

الفاطميون: ٣٥٠

آل فصل: ٣٨، ٤٤، ٧٨، ٧٩، ٢١٣

٢٦٩، ٢٧١

حرف القاف

القاجار، قجار: ٢٨، ٢٠٣

قرا أولوس: ٣٧٧

قرا تاتار: ٢١١

قرا قونلو (الباراية)

قرا كجيلي: ٢٨

قرو قيون: ٢٩

لقرمان: ٢٤٨، ٣٢٠، ٣٧٩، ٣٨٠

قرمانلو: ١٩١

القرلباشية: ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤

٣٥٤

قنق: ٢٦

قنكشقات: ٨٧

قولا تكبكت: ٨٧

حرف الكاف

ك كائية: ٣٧٨

الكرد، والأكراد: ٢٩، ٣٥، ٤٠، ٤١

١٣٣، ١٧٦، ١٩٨، ٢١٧، ٢٢٤

٢٣٠، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٩٨

آل مظفر: ٤٣
 المعادي: ١١٤، ١١٥
 المسفل: ١٢، ٢٩، ٧٠، ٨٦، ٩٩،
 ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠٧، ٢١٥،
 ٢٤٥، ٢٤٧، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٧٤،
 ٣٧٧، ٣٧٦
 المغيرة: ١٥٧
 بنو مغيزل: ١١٧
 العلامة: ٥٢
 المنتقم: ٤٦، ٦٨، ٦٩، ٨٥، ١١٨،
 ٣٢٣، ٣٧٨
 موصول: ٢٩٢، ٣٦٨، ٣٧٦
 آل مها: ٣٨
 آل مياح: ٦٨

حرف النون

٢٣٠ شيب
 النصاري والنصراتية: ٩٤
 النصارة: ١١٨
 الصيرة: ١٥٧، ١٥٨، ٣٥٠
 النوركيا: ٨٧
 الوزمي: ٨٧
 نيس: ١١٥

حرف الهاء

هراة: ١٥٧
 الهكارية: ٤٠

حرف الياء

يساول: ٣٤٦
 ينفان: ٨٧

٣٣٥، ٣٣٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩،
 ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧
 الكرد البختيارية: ١٧٦
 الكرد القيلة: ١٧٦، ٣٥٣
 كمب: ٦٨
 بنو كلاب: ٢١٢
 كلهر: ٣٦٩، ٣٧٠
 بنو كمكة: ٣٦٢
 كومسات: ٨٧
 آل كمونة: ٣٦١، ٣٦٢
 كنانة: ٦٨
 آل كنه: ٣٧٦
 آل الكواز: ١٢٤، ١٢٥

حرف اللام

آل الكيلاني: ٣٥٠
 اللز: ٣٦٩
 بنو الليث: ١١٨

حرف الميم

المخسة: ١٥٧
 آل مري: ٣٧٥
 آل مزوعة: ١١٧
 آل المشمش، المششمون: ١٥، ١٠١،
 ١١٠، ١١١، ١١٦، ١١٨ - ١٢٠،
 ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠ - ١٣٢، ١٤١،
 ١٤٢، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥،
 ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦،
 ١٩٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٤٥،
 ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٢،
 ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٠

٣ - فهرس المدن والأماكن

حرف الالف

ألتون كوپري (المنطرة): ١٩٤، ١٩٣

أمد (ديار بكر): ٥٤، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١٠

- ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥

٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤

٣٦٣

أمودريا: ٢٦

أبو الشول: ١١٥، ١١٦

أبرقوه: ٢٤٠

أبهر: ٣١٣

أبيورد: ٣٩

الأحساء: ٤٦

أحمه (حصن حانور): ٢٧٢

أحلاط: ١٠٤

أفنة: ٤٤، ٢١٣

أفريجان: ٢٧، ٣٠، ٣١، ٦٢، ٦٦

٨٢، ٨٣، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥

١٠٦، ١٣٩، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠

١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٥

٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥١

٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٨٥، ٢٩٣

٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١

٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٥

٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦

٣٨٠، ٣٦٥

أريد: ٩٤

أريو - ل: ٣٣، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٠

١٠٩، ١١٠، ١٣٢، ١٣٣، ٢١٣

٢٢٢، ٢٣١، ٢٤١، ٢٧٨

أرجيش: ٣٠، ٥٩

أردبيل: ١٠٤، ١٩١، ٢٧٦، ٣٠٣

٣٠٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩

٣٤٣، ٣٥٩

الأردن: ١٢٧

أرزجان: ٩٠، ١٤٩، ١٨٣، ٢١٠

٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠

٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٢

أرن الروم: ٥٥، ٩٠، ١٠٥، ٢١٤

٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩

أرس (أواس): ٣٠٦

أرغيس، أرقنيس، أرغني: ٣٤، ٢١٧

٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٠



مكتبة

أطكية: ٣٤٢

أقره: ٢٤٦

الأهواز: ١٢٠، ١٢٧، ١٦٤، ٣٥٠

أوتلق بلي: ٢٥٢

أوجان: ٥٩، ٦٢

أوج كليسا: ٦٥

أورته خراب: ١٩٧

أونيك: ٣٠، ٢٢٦

آبدن: ٢١٢

أيران: ١٢، ١٣، ٢٦، ٤٩، ٥٥، ٧٣

٨٦، ٨٧، ٩٧، ١١٨، ١١٩

١٢٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٦١

٢٠٧، ٢١١، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢

٢٥٩، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٤

٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢

٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧ - ٣٦٩، ٣٧١

٣٧٢

حرف الباء

بَابُ أَتَجَةُ قَبْرِ

الباب: ٢٤٧

باب آتجة قبر: ١٣٦، ١٣٧

باب بغداد: ١٣٤

باب التما: ٨٥

باب الحلة: ٨٧

باب زويلة: ١٠٥

باب سوق السلطان: ٣٣

باب الطسم: ٨٧

باب كيسان: ١٣١

بابل: ١٩٣

البادرية: ٣٧٢

مادكوبه: ١٨٥، ١٨٩

أرمينية: ٤٤، ٢١٣

استانبول: ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦

١٧، ١٨، ٢١، ٢٧، ٥٤، ٨٧

٨٨، ١٢٩، ١٩٦، ٢٤٨، ٢٥١

٢٩٨، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٦٠، ٣٦١

٣٦٥، ٣٧٣، ٣٨٠

استراباد: ١٠٠

أسفراين: ٢٨٥

الإسكندرية: ١٢٢

إسا: ٣١١

إشكرد: ٦٥

إصطخر: ٢٧٦، ٣١١، ٣١٤، ٣٧٦

٣٣٨، ٣٣٧

أصفهان: ١٤٣، ١٦١، ١٦٤، ١٨٣

١٨٩، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٩

٢٧٠، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨

٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤

أعدن: ١٥٧

الأقاليم المحمية: ٣٥٧

الأقطار العربية: ٣٦٠

الاطاغ: ٢٢٤

الوند (جبل): ١٨٧

الومة: ٢٢٩

أم هيلة: ١٢٨، ١٢٩

الأساطول: ٢٧، ٥٥، ٨٧، ٢١١

٢٤٨، ٣٢٠، ٣٤٦

الأنبار: ٧٠

الإيران: ٩١

الشكر، اشكر: ١٠٤

النجاء، النجق: ٩٠، ١٠٦، ١٨٦، ٢٠٩

٢٩٤

١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ - ١٣٦ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤١ - ١٤٣ ، ١٤٥ - ١٥١ ،
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٨ - ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
 ٧٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ - ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ -
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ - ٢٤٦ ، ٢٥٤ -
 ٢٥٦ ، ٢٦١ - ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ - ٢٢٦ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ - ٢٥٤ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ - ٢٦٥ ، ٢٦٩ - ٢٧٣ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٦

البيع : ٢٩٦

بلاد الحمل : ١٦٢

بلع : ٢٦

بند قرشي : ١٠٢ ، ١٠٣

بني حنين ، بلسنج : ٩١ ، ١٧١ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٧

بهيان : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤

بولاق مصر : ٢٠

بيات ودليان : ٣٧٥ ، ٣٧٦

بيت المقدس : ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥

برجت : ٢٢٢

البيرة : ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

حرف التاء

تسريح : ٣١ ، ٣٤ - ٣٦ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ،
 ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٣٤

بارودا : ١٥

باريعة : ١٩٧

باكوا : ٢٣٥

بالو : ٢٣٢

بايبرت ، بايورد : ٢٢٦ ، ٢٥١

البثق : ١١٥

بحر الخزر : ٢٦

البحر المحيط : ٥٤

البحرين : ٤٦ ، ١٧٠

بحاري : ١٢

بحشي ، بحشي ، بخشي : ١٠٤

بردع : ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٣٠٣

البرقونية : ٢٧٤

برومة : ٥٥ ، ٢٠٩ ، ٣٥٩

بستان بيرداف : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨

البصرة : ١٠ ، ١٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٨

٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٦

٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٧٨

٢٧٩ ، ٣٠٤

البطائح : ٦٨ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

بعقوبة : ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٩

بعلبك : ١٢٢

بعوزة : ١٩٧

بغداد : ١٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤

٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧

٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ - ٦٨

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠

٨٣ - ٨٥ ، ٨٧ - ٨٩ ، ٩١ - ٩٥

٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ - ١٠٤ ، ١٠٧ -

جامع الحليفة: ١٢١
 جامع فتردار: ٢٩٩
 جامع الكوفة: ١١٣
 جامع الصناني: ٨٤
 جامعة استانبول: ١٠، ٣٢٩
 اسجامعان: ١٦٥
 جبل اللور: ١٦٤
 جبرين: ٧٩
 جبل كيلويه: ١٥١، ١٥٤
 جبل هكار: ٤٠، ٤١
 جبل موسى: ٣٤٢
 جنة: ١٢٤
 الجديدة: ١٩٤
 جريادقان: ١٤٣، ٢٣٨
 جرموك: ٢٣٠
 الخمر: ٧١، ٨٧، ١١٠، ١١٥، ١١٦،
 ١٢٦، ١٦٦، ١٧٦، ٢٧٨، ٣٤٢،
 ٣٥٦، ٣٧٠
 الخمر: ٣٢، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ١٣٣
 جزيرة عبادة: ١٠٠، ١٠١
 جزيرة ابن عمر: ٤١، ٨٨، ٨٩، ١٣٣،
 ٣٦٣
 حصان: ٦٥، ٧٥، ١٠٤، ١١٥
 جعبر: ٢٢٠، ٢٢١
 جفدي: ٩٢
 جمالية: ١٩٧
 جعشكر: ٣٦٣
 الجمهورية التركية: ١٣٠، ٣٢٩
 جمعية المشرقين الألمان: ٢١
 الجناحة: ٢٦٣
 جنجي: ١٩٧

١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٣٤، ١٣٩،
 ١٤١، ١٤٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦،
 ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٢،
 ١٩٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٥٦،
 ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٢،
 ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢،
 ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٢،
 ٣١٣، ٣٤٤، ٣٦٠، ٣٦٥
 نرجسان: ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦،
 ٢٢٨، ٢٥٢
 تركستان: ٢٧
 تشر (شوشتر): ٣٣، ٤٥، ٤٦، ٥٧،
 ٦٧، ٧١، ١١٢، ١١٦، ١١٧،
 ١٤٣، ١٥٠، ١٦٢، ٢٧٧، ٣٥٠،
 ٣٥٣، ٣٥٦
 نمر: ٣٩
 نفليس: ٢٤٩
 تكريت: ٧٤، ٢٤٣
 تلارة: ١٩٧
 تل الحميد: ٣٧٨
 تل كوكو: ١٠٨
 تل اللبن: ٣٧٨
 تلكيف: ١٩٨
 تنك يراق: ١٦١
 توران: ٨٦
 توقات: ٢٤٦، ٢٤٨
 توله بند: ٣٧٨
 تون: ٢٤١

حرف الجيم

جالديران: ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،
 ٣٦٣، ٣٧٠

چنگوله: ٣٧٦

الجوير: ١٧

جيرون: ٣١٨

حرف الحاء

الحشة: ٧٦

الحجاز: ٣٦٤، ٢٨٧، ١٥٠

حديثة: ٣٦٣، ٩٠، ٨٨

حربي: ٧٥، ٧٤

الحرمين الشريفين: ٢٤٨، ١٦٥

حصن كيفا: ٤١، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٧

٣٦٣، ٢٧٨

حضرة الإمام علي (ع): ٣١٨

حلب: ٣٨، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٦٩، ٨٩

١٢٢، ١٤٩، ١٨٢، ٢٢٠، ٢٢٧

٢٦٩، ٢٧٠، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٢

٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٣

الحلة: ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢

٧٤، ٨٤، ٨٧، ١٤٨

١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

١٥٠، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣

٢٥٥، ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٢٣، ٣٤٨

٣٧٧، ٣٧٠

حماة: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

الحميدية: ١٧٦

حورستان: ١٦٤، ١٦٥

الحويصة: ٥٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠

١٣٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣

١٦٥، ١٧٧، ٢٧٤، ٣٢٤، ٣٥٠

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧

الحيال: ١٠٩

حرف الخاء

الخاتمية: ١٠٩، ٢١٣

الخالص: ٧٥، ١٣٤، ٢٦٧

خاتمين: ٩٢

خراية سلطان: ٣٧٨

خراسان: ٢٧، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٨٢

٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٠

١٨٨، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٥، ٣٠١

٣٦٥، ٣١٧

خربتوت (خربوط): ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩

خروانة الحضرة: ١٤٦

خروانة الكوملي: ٢٦

خزانة الأوراق في استانبول: ٣٢٨

خفان: ٢٤١

الخليل: ١٧٠

خوردستان: ١٥، ٨٦، ١١١، ١١٢

١٢٠، ١٦٥، ١٦٦، ٢٧٣، ٢٧٧

٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦

خوي: ١٨٩، ٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٥

٣٢٠، ٣٤٦

حرف الدال

دائرة المعارف الإسلامية: ٣٧٧، ٣٧٨

دار الإرشاد: ٣٤١

دار السلطة: ٢٦٥، ٢٩٤

دار الكتب المصرية: ٢٤٤، ٢٦٩

دار الكتب بسراي طويقو: ١٨

دار الكتب الأعلىة بباريس: ٤٢

دبرج: ١٩٧

حرف الراء

- رباط أتابك: ٢٩٣
رباط السيرة: ٧٠
لرستمية: ١٠٢
رشيدية: ١٩٧
الرقعة: ٢٣٠
الرماحية: ١١٨، ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٧٠
رواق الحصرة: ٣٤٨
روثين (روين): ٣١١، ٣١٢
رودبار: ٣٠٣
الروس: ٢٦
الروضة المطهرة: ٣٤٨
الروم (شعب وحكومة وبلاد): ١٤، ٢٨، ٥٢، ٧٩، ٩٠، ١١٥، ١٠٦، ١٢٨، ١٦٥، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٩٦، ٢٨٧، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٨٠، ٣٥٩
الرميا: ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٦٩، ٢٧١
الري: ٩٠، ١٠٥، ٣٠١، ٣١١

حرف الزاي

- الزباب الأعلى: ٣٧٨
زاوية النبي رجب المعجمي: ١٤١
زاوية الشيخ عبد القادر: ٣٥٠
زارة خاتون: ٣٧٩
زاوية الشيخ كمال: ٢٥٦

- دجلة: ٣٣، ٦٩، ٧٥، ١٠٢، ١١٥، ١٣٢، ١٦٦، ٣٤٩
الدجيل: ٧٤، ٨٨
دخلة السهروردي: ٨٧
دريند سارلو: ٣٧٨
دريند شيروان: ٢٧٥، ٣٣٧
دوتك (حلوان): ٩١، ٩٢، ١٧١
دركزين: ٢٣٨، ٢٩٣، ٣٣٨
دريادك: ٣٠٣
دزفول: ١١٢، ١١٦، ٣٥٠، ٣٥٣
دقوقا (طوق): ٩١، ١٩٤
دمشق: ٦١، ٧٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٨، ١٣١، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٨، ٢١٩، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٦٦، ٣٧٢
دوران: ٣١٦
الدوب: ١١٥
دوخلة: ١٩٤
الدورق: ١١٦
ديار بكر: ٨، ١٠، ٧٥، ٨٣، ٢٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٠
الديار المصرية: ٦٥
ديالى: ٦٩، ٧٥، ١٠٣، ١٤٩، ١٥٠، ٢٦٧
الديلم: ٢٤٥
الديوان: ٢٦٣
ديوركي: ٢١١

حرف الشين

الشام: ٨، ١١، ٣١، ٩٠، ١٠٦،
١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٣٥، ١٤٧،
١٧٠، ١٧٤، ١٧٩، ٢٠٩، ٢١١،
٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٣٠،
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٨٧، ٣٠٤، ٣٤٩

شاهسوار: ١٧٢

شانكدة: ٢٣٩

شراس، شرائق، شرائق: ٤١

شروان والحكومة الشروانية: ٣٦، ٣٧

الشرعة الجديدة: ٧٥

اشطرة: ٦٩

شلوة: ١١٨

شماحي: ١٠٤، ٢١٣، ٢٧٦

شهرورد: ٨٣، ٢٤٣، ٢٥٥

شوق: ١١٥

شيخ كندي (قرية الشيخ): ١٠٨

شيجان، سجان، شيكان، شيكان: ٩٢

٩٤، ٩٣

الشيخوية: ١٢٢

شيرار: ٤٣، ٤٩، ٧١، ٨٩، ٩٧،

١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢،

١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٣٩،

٢٤٢، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧،

٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥،

٣١٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩

شيران، شرون: ٣٦، ٣٧، ٩٠، ١٠٤،

١٠٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦،

٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٧، ٣٣٨،

٣٨٠، ٣٤٣

زاوية ماردين: ٢٥٦

زبيد: ٤٣، ٢٦٣

زرقان: ٤٩

الركية: ٣٥٧

زنكل: ٣٧٨

حرف السين

ساحل البلق: ١١٤، ١١٥

سامراء: ٣٢٣

ساوة: ٣٦، ٣٧، ٢٧١، ٢٩٦

سكة: ٢٢٦

سراي طويقبو: ١٦، ١٨

السلطانية: ٣٧، ١٠٥، ١٨٨، ٢٢٤،

٢٦٣، ٣٠١، ٣٠٦

سلماس: ١٠٥، ٢٦٥

سلمان الفارسي: ٨٧

السمارة: ٦٩

سمرقند: ٩٩، ١٦١، ٢٤٦

سجار: ٣٠، ٣٥، ١٠٩، ٢١٣، ٢٢٨،

٢٣١، ٣٦٣

سهرورد: ٢٢٨

سهل هلي: ٢٤١

سهند: ٢٧٢

سوران: ٣٦٣

سورك: ٢١١

سورية: ٣٨، ٤٥، ٣٦٠، ٣٦٤

سوق السلطان: ٣٣

سيارود: ٣٤٠

السيب: ٦٨

سيمس: ٤٤، ٢١٣

سيواس: ٢٧، ٢١١، ٢٤٦

سيورك: ٢١١

حرف الصاد

صفد: ١٠٢

صعية: ٣٧٨

صوفيان: ٩٠، ١٠٦

الصين: ٢٠

حرف الطاء

طارم: ٣٧، ١٨٠

طاق كسرى: ٢٢٤

طبراق: ٢٧٦

طبرستان: ٢٧٦، ٣٣٧

طبرسران: ٢٧٧

طبق: ١٥١

طرابرون: ٢٠٩، ٢٣٢

طريق خراسان: ٧٥، ٩١، ١٤٩

طهران: ٢٣٥

طوبخانه: ٢٩٩

طوقات: ٢٥٢

طويلة: ١١٧

طية: ١٢٤

حرف الظاء

الظاهرية القديمة: ١٧٠

حرف العين

عادلجواز (سجن): ٧٤

عانة: ٣٦٣

العنات الشريفة: ١٥٣، ٣٢٤

العراق: ٥، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧

٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧

٤٥، ٤٨، ٥٧، ٦٠ - ٦٢، ٦٦

٧١، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٣ - ٨٥

٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٧، ١١١

١١٢، ١١٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠

١٣٢، ١٣٨ - ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣

١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦

١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٩١

١٩٢، ١٩٥، ١٩٨ - ٢٠٠، ٢٠٣

٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٠ -

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١

٢٣٤ - ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٩

٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧ -

٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٦

٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠ -

٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٧

٣٢٣ - ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٩

٣٥١ - ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٧ - ٣٦٠

٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨

٣٧١ - ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩ -

٣٨١، ٣٨٣

١٧٩، ١٦١، ١٤٣

١٨٨، ١٩١، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٥٤

٣١٥، ٣٢٥

٢٥٨، ٢٢٧، ١٨٣، ١٧٤

٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٠١

٣٧٣

عراقان: ١٧٤، ١٨٣، ٢٢٧، ٢٥٨

عزيز كندي، (قرية عزيز): ٣١٢

عمادية: ٣٦٣

عمار: ١٧٤

عمر قابجي: ١٩٨

لغة: ١٧٦

المعارة: ١١٤

عيش حاه (بستان): ١٣٢

حرف الغين

الغادرية: ٨

الغراف: ٦٩

الغاضري: ١١٥

حرف الفاء

فارسي: ٤٥، ٦٨، ١٥٠، ١٦١، ١٦٤،

١٦٥، ١٧٤، ١٧٩، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٦،

٢٩٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١ - ٣١٦،

٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٣

فاضية: ١٩٧

فتحاوة: ٣٧٨

الفرات: ٦٥، ٦٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١،

١١٢، ١٤٧، ١٦٦، ٢٢٩، ٢٤٩،

٢٦٩، ٢٤٧

الفلوجة: ٢٤٥

فولاذ: ١٤١، ١٤٢

فيروز آباد: ٣١٤

فيروز كوه: ٢٦٣، ٢٦٤

حرف القاف

قاسيون: ١٦٨

قاصية: ١٩٧، ٣١٧

القاهرة: ٥٨، ٧٦، ٨٠، ٨٩، ١٠٢،

١٠٥، ١٢١ - ١٢٣، ١٣١، ١٤٠،

١٤٨، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩،

١٧٠، ١٧٧، ١٨٣، ٢٧٨، ٢٨٢،

٣٠٥

قبر عدي: ٤٠

القدس: ١٧٠

قزائيل: ٢١١

قرا حسن: ٩١

قرا حصار: ٢١٧، ٢٢٤

قوابغ: ١٨٨، ١٩٨، ٢٧٩، ٢٨٠

قراجة طاخ: ٢٢٨

قراقبو: ٣٢٤

قراقويشلو السلي (قرية): ١٩٧

قراقويشلو العليا (قرية): ١٩٧

قرقنة: ٣٧٨

قزل أواج: ٢٣٦

قرويس: ٦، ٢٧، ٢٥١، ٣٠١، ٣٠٣،

٣٧١، ٣١٣

قنقاس: ٢٧

القنمة (قرية): ١٣٤

قنعة بطيطة: ١٣٤، ٢٤٧

قلعة بشلوان: ١١٨

قلعة الجبل: ١٤١، ٢١٤

قلعة جوشين: ١٨٩

قلعة فرعون: ٢٤١

قلم: ١٤٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢،

٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٥، ٣٠١، ٣١١

قناف: ٢٦٣

قبر علي: ١٩٤

قنصار: ١٥٥

القنطرة: ١٠٦

قنستان: ١٨٥

قونلي حصار: ٢١٥

قوج حصار: ٣٦٤

قبسارية، قبصرية: ٢١١، ٢٥٢

قيلويه: ١٤٨

حرف الكاف

كارون: ٣٥٧

كاررون: ٤٢، ٤٣، ٣١٦

كاشان: ١٣، ٣٤٤

كاران: ٩٢

كبرلو: ٣٧٨

كجرات: ٢٨٥

كربلاء: ٢٤، ٦٩، ١٠٨، ١١٨، ١٥٣

٣٢٣، ٣٤٨، ٣٤٩

الكرج، كرجستان: ٣٦، ١٣٩، ١٤٢

٢٣٢، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٧٤

٢٧٥، ٣٠٦، ٣٣٧

الكرجة (نهر): ١٧٦

الكرخيي: ٩٣، ١٠٤

كرديستان: ١٥٢، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٣٨

٢٩٩

الكرك: ٢٨

كركوش: ٢٤١

كركوك: ٦٥، ٦٧، ٩١، ١٠٤، ١٣٣

١٣٤، ١٩٤، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٤

كرمان: ٦٨، ١٧٦، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٤

١٧٩، ١٨٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٥

٣٠٨، ٣١٠، ٣١٤

كربوة ماهين: ١٦١

الكمبة: ٢٤٩

كلج: ٣٧٧

كلز (كلس): ٣٤٢

كلستان: ٣٧

كلكتا: ١٥، ١٥٠

كلث ياسين: ٣٧٨

كماخ: ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤

كنجة: ٢٢٣، ٣٠٣

كترين: ٣٧٨

لكوت: ٦٩

انكوران: ٢٧٨

لكوة: ٦٨، ٦٩، ٨٣، ١٥٠، ١٦٣

كوكجة بلاق: ١٠٦

انكور: ٣٧٨

كيلان: ٣٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٩

٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥

حرف اللام

لاره: ٣٠٣

لاهبان: ٣٣٨، ٣٤٣

لورستان، لورستان: ٢٢٨، ٢٩٥، ٣٥٣

٣٥١، ٣٦٩

لكو: ٧٦

اللوم: ١٦٤

الليدم: ١١

حرف الميم

المردية: ٣٦٦

مارديس: ٣٠، ٣١، ٣٢، ٦٠، ٦٢

٦٣، ٦٥، ٦٦، ٨٣، ١٠١

١٠٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١١٠

٢١٢، ٢١٤، ٢١٧ - ٢٢١، ٢٢٥

٢٢٦، ٢٢٨ - ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٥٦

٣١٥، ٣٥٩

ما وراء النهر: ١٧٠، ٢٣٦، ٢٨٦

٣١٧، ٣٣٩

ماهي دشت: ٣٦٩

المقيدة: ١٢٢

متحف الأوقاف الإسلامية: ٢١، ٢٥٦

المتحف البريطانية: ٢٤٥، ٢٩٤

المحاريل: ١١٨

مشهد موسى الكاظم: ٣٤٩، ٣٤٥، ٣٤٨
المشهدين: ١٤٦، ١٤٨، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٩

مصر: ٨، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٥، ٤٣ - ٤٥، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٨١، ١٠١، ١٠٥، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٤٠، ١٤٤، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٩ - ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٢٤، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٠

مطبعة بريل ١١
المطبعة الجديدة ٢٩
المطبعة العامرة بمصر ٣٦٧
مطبعة مهر ١٢٠
مطراد سارلو: ٢٧٨
المصرية: ١٨٩، ١٨٤، ١٨٠
المعلاة: ٧٠، ١٢٤، ٢٧٩
مقام الإمام أحمد: ١٧٠
مكتبة: ٧٠، ٧٦، ٩٧، ٩٨، ١٢٤

١٢٥، ١٥٠، ١٦٥، ١٦٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٢٢

مكتبة أحمد تيمور باشا: ١٤٤، ٣٤٢
مكتبة أحمد الثالث: ١٦
مكتبة أسعد: ٢٩٩
مكتبة أيا صوفيا: ١٨، ١٩، ٢٠، ٥٥، ٣٤٠

مكتبة بايزيد: ٩، ١٥، ٥٤، ١٢٣، ١٢٩، ٢٩٨

مكتبة جنة رادة: ٥٥
مكتبة الحميرية: ٢٩٨
المكتبة الظاهرية: ١٢٣، ٢٩٩
المكتبة العامة: ٢٩٨

المحسنة: ٣٥٤

المحمرة: ١١٨

محمود آباد ٢٣٦

المدرسة العينية: ١٦٨

مدرسة ماردين: ١٨٠، ٦٢

مدرسة المرجانية: ٩٨

مدرسة المصرية: ٢٥٦

المدينة المنورة: ١١، ٧٠، ١٥٠، ٢٩٦، ٣٠٤

مراغة: ١٦٨، ١٨٩

مراقد الأئمة: ٣٢٤

المراقد المشرقة: ٣٢٤

المرشدية: ٣٦٦

مرعش: ٣٧٩

مرقد دي النون: ١٩٤

مرقد سليمان العارسي: ١٤٩

مرقد المشعشع: ١٧٦

مرقد حرن: ١٨٧، ١٨٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٥

مرو: ٢٤٩

المستصرية: ١٢١، ١٢٢

مسجد زينب خاتون: ٢٩٩

مسجد الكوفة: ١٦٣

المشرق: ٦٣

مشكوك: ١١٧

المشاهد المقدسة في العراق: ١٥٣، ١٥٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

مشهد أبي حنيفة: ١٧١، ٣٥١

المشهد الحائري: ١٤٦

مشهد الحسين: ٣٤٥

مشهد الإمام علي: ٣٢٣، ٣٤٥

المشهد القروي: ١٤٦

مشهد الإمام محمد الجواد: ٣٢٣

المنظمة: ٤٣

العمالية: ٨٧

بهر الشام: ٣٤٥، ٣٤٩

الليل: ٨٤

حرف الهاء

هارون آباد: ١٥٥

همدن: ٣٧، ٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١

٢٢٣، ٢٣٨، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٤

٣٤٦

هراة: ١٣٩، ١٥٣، ١٦١، ٢٤٦، ٢٨٦

هنت بهت: ٢٧٢، ٢٨١

الهند: ١٥، ١٧، ٧٦، ١٢٨، ١٥٠

١٧٠، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٤٠، ٣٦١

٣٧٧

هولاء: ١١

٣٦٣

حرف الواو

واسط: ٣٣، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٥٨

٧١، ٧٩، ٨٧، ١١٠، ١١١

١١٥، ١١٧، ١٢٨، ١٤٥، ١٥٨

١٦٤، ١٦٥، ٣٧٠، ٣٧٦

وان: ٢٩٣

ورامين: ٣٠١، ٣١١

وردك: ٣٧٨

حرف الياء

ياسين: ٢٢٩

يحيى: ٦٥

يرد: ١٦١، ٣١٠

ليس: ٣٩، ٤٣، ٧٠، ٧٦، ١٥٠

مكتبة فاتح: ١٠، ٢١

مكتبة كامل الغزي: ٣٤٢

مكتبة كوبرلي: ١٧

مكتبة محمد أحمد: ١٠

مكتبة الملة: ٣٩

مكتبة نور عثمانية: ١٢، ١٣، ١٤، ١٦

٢٩٨، ١٨

مكتبة ولي: ١٣، ١٤، ٢٠، ٤٨

المنشأ: ٢١٢

المتفق: ٦٩

المنصورة (مدرسة): ١٢٢، ١٢٣

موش: ١٨٠، ٢٢٤، ٢٣٣

الموصل: ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥

٣٩، ٤٠، ٤٥، ٦٠، ٧٥، ٨٢

٨٨، ٩٠ - ٩٢، ١٠٠، ١٠١

١٠٨، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

١٣٨، ١٤١، ١٦٠، ١٩٤، ١٩٩

٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤

٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٥

٣٦٣، ٣٧٨

مهروود: ١٧٥، ١٤٩

حرف النون

نابلس: ١٧٠

النازور: ١١٥

الناصرية (مقاطعة): ١١٨

نجد: ١٢٥

النجف: ٦٩، ١١٠، ١٤٥، ١٥٣

٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩

٣٥٠، ٣٦٢

نخجوان: ٣١٥، ٣٤٣

نسيم: ٥٠، ٥٢

نصيبين: ٥٥

٤ - فهرس الكتب

حرف الألف

الآثار الجلية في الحوادث الأرضية: ٣٩،

٧٦، ٧٩، ٨٣، ١٠٢، ١٥٠،

١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ٢٤٣، ٢٥٥

أشكده: ٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٧

آثار الشيعة الإمامية: ١٠٧، ١٠٨، ١١٠،

١١٩، ١٢٠، ٣٥٤

آيته (مجله): ٣٣٥

إثبات الواجب: ٣١٧، ٣١٨

أحسن التواريخ: ١٤، ٣٣، ٦٣، ٦٧،

٧٢، ٨٥، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٣،

١٨٥، ١٨٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢١،

٣٦٢

أخبار الدول وآثار الأول (للقرمانى): ٨،

٣٢، ٣٧، ١٠٥، ٢١٣، ٢٣٧،

٢٤٧، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٣،

٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢،

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٦٠،

٣٦٣، ٣٧٩

أخلاق جلالى (لواعظ الإشراف): ٣١٧،

٣١٨

الأبوار: ٩٩

الأربعون النووية: ١٢٤

أرجوزة في علوم الحديث: ٨٣

استخراج الحوادث المستقلة: ١٠٨

إسلامه تاريخ ومؤرخه: ٢٠

الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد: ٧٣

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ٣٦٥،

٣٦٧

إعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء:

٢٧٠، ٢٤٢

إنباء العمر في أساء العمر: ٨، ٣٥،

٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧،

٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٨٢،

٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٢٣، ١٦٨

أنساب آل أبي طالب: ٧٦

أنساب السعاني: ٦٩، ١٦٥

إنسان العيون في مشاهير سادس القرون:

١٤٤

الأنوار: ١٠٧، ١١٨، ١٥١، ١٦٢،

٢٦٨، ٣١٨

أوقيانوس: ٤٢

أوليا جليلي (سياحة): ٥٤، ٢٧٣، ٣٧١،

٣٧٦

إيجاز المقال في علم الرجال: ١١٣،
١٦٢
أيلث منصور: ٣٨٠

حرف الباء

بانصد ساه در خوزستان: ١٢٠
البحر الزاخر: ٢٤٤

بدائع الزهور: ١٧، ٢٠، ٢٣٧، ٢٤٤،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٠،
٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣١٤

بديع الرمان: ١١

بزم و رزم: ٢١١

بستان السياحة: ٣٧٦

بعية الحفيد وبلغه المستفيد: ٣٥٧

بهترین اشعار: ٥٥

بهرام: ٢٨٦

بهرز: ٢٨٦

بويرق: ٣٤٠

بيان منازل العراقيين (تاريخ مطراقي):
٣٧٣

بير شاه بطع بذاق: ١٧٥

بيوتات العراق: ٣٦٣

بيوك ايران تاريخي: ٣٦٧

حرف التاء

تاج العروس: ٤٣، ٣٧٦، ٣٧٧

تاريخ ابن أبي عذينة (تاريخ دول
الاعيان): ١٤٤، ١٤٥

تاريخ أحمد واسم: ٣٦٠، ٣٦٤

تاريخ ابن خلدون: ٦٨، ٦٩

تاريخ الأكراد: ٢٩٩

تاريخ أنجمي مجموعة سي: ٢٩٩
تاريخ إيران: ١٠، ٤٨، ٤٩، ٢٣٢،
٢٨١، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٦٧

تاريخ بجوي: ٣٥١

تاريخ بغداد: ١٨

تاريخ الترك: ٣٣٥

تاريخ تركية: ٢٥٢، ٢٦٠

تاريخ تيمور: ٨

تاريخ جامع قوجة: ٢٩٩

تاريخ الجاني (المعلم الراهر)

تاريخ جودت: ١٥٧

تاريخ دمشق: ٣٧١

تاريخ دوکيني: ٢٨

تاريخ عاشق باشا راده: ٣٤٣

التاريخ العام: ٢٨

تاريخ العراق: ١٠، ١١، ١٢، ١٧،

٢٥، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٠،

٥٨، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٧،

١٢١، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٨، ٢٢١،

٢٣٧، ٢٤٧، ٣٧٧

التاريخ عبد الباسط: ١٦

التاريخ العلمي والأدبي: ١٢، ٧٣، ٩٩،
٣١٨

تاريخ الغفاري: ٢٠

تاريخ القبيلة: ٣٥٤

تاريخ القرطبي: ١٦

تاريخ كرده: ٣٤٠

تاريخ لموسيقى العربية: ٩٩، ١٠٠

تاريخ الموصل: ٣٦

تاريخ النقود العراقية: ٢٤٤، ٢٤٥

تاريخ يشبك: ٨

التبر المسبوك في ذيل السلوك: ١٩

تبصرة الموام: ١٥٧

التثقيف: ٤٦

تحفة الأزهار: ١١١، ١١٢، ١١٣

١١٤، ١٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤

تحفة الحطاطين: ٢٩٩، ٣٠٠

تحفة النظار (رحلة ابن بطوطة): ٦٩

١٢٨

تخميس بات سعاد: ٩٧

تخميس البردة: ٩٧

تذكرة دولتشاه: ١٦، ٢٨٧

تذكرة الشعراء: ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٨٧

تذكرة المؤمنين: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦

١٥٨

تذكرة المحققين (رياض المارفين): ٤٨

٤٩، ٥٠

ترك يوكلري: ٢٧

تصحیح القاموس: ٤٢

تفسير ابن طاهر الموصلی: ٨٢

تفصيل الأتراك: ٢٦

تكملة الشاطبية: ٩٧

التنبيه: ٤٢

تنبيه وسن العین: ١٦٤

التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع

٧٢

تواريخ آل عثمان: ٣٠٠

تواريخ الترك: ٨

تواريخ سلطان يعقوب: ١٠، ١١

حرف الثاء

ثمرات الفوائد: ٥٥

حرف الجيم

لجاسوس على القاموس: ٤٢

جامع الألحان: ٩٩

جامع التواريخ: ٨٧، ١٤٠، ٢٠٧

جامع الدول: ١٢، ١٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠

٤٧، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٧٥، ٧٩

٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠٤

١١١، ١٣٢، ١٣٩، ١٥٤، ١٧٣

١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١

١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣

٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦

٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٣

٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨

٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩

٣٢٢، ٣٧٣، ٣٧٩

جامع السير: ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٥

جنة المتركين الأخيار: ١٣١

جهان آرا (للخفاري): ١١٩، ٣٨٠

جهانكشاي جويني: ١١، ٤٤، ٢٩٤

٣٧٧

جهان نما: ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦

حرف الحاء

حبیب السر: ٩، ٩٩، ١٧٧، ٢٥٧

٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢

٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٠

٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٤

٣٥٦

١٧٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ،

٣٦٦

شرح الأدوار: ٩٩

شرح الأرجوزة: ٨٣

شرح الإرشاد: ١٠٨ ، ٣٣٦

شرح الأسئلة المقدادية: ٧٢

شرح الأوائل: ٨١

شرح الإيضاح: ٨١

شرح الباب الحادي عشر: ٧٢

شرح البرهان: ٨١

شرح الجرجانية: ١٣١

شرح الجواهر: ٣٠٤

شرح المعاري: ٨١

شرح الحرقى: ١٣١

شرح الشاطبية: ١٣١

شرح الشمس الأصهباني: ٨١

شرح صحيح مسلم: ٨٠ ، ١٢٢

شرح الطوالع: ٨١ ، ٨٩

شرح العريز: ٨١

شرح العقائد العضلية: ٨١ ، ٣١٨

شرح على شرح التجريد: ٣١٧ ، ٣٥٩

شرح مبادئ الأصول: ٧٢

شرح المفتاح: ٨١

شرح المنهاج: ٩٧

شرح نهج البلاعة: ٣٥٩

شرح نهج المسترشدين: ٧٢

شرح الموجز الحاوي: ١٠٨

شرح هياكل الور: ٣١٧

شرفانة: ٦٥ ، ٢٣٢

الشعائل للترمذي: ١٢٤

شعامة العنبر: ٣٣٩

حرف الصاد

صح الأعشى: ٢٧ ، ٤٦

صحائف الأحبار: ٣٧٧

الصحاح: ٤٢

صحيح البخاري: ٨٠ ، ١٢٤ ، ١٦٩

الصفات الضمانية في أخبار قياصرة

العثمانية ٢٦٨

صخرة الصفا ٣٤٠

حرف الضاد

الضوء اللامع: ١٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ،

٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ،

٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ،

١٢١ - ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ - ١٧٠ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ،

٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ،

٣١٩ ، ٣١٥

حرف الطاء

طبقات ابن رجب: ١٢٣

طب القاموس: ٤٢

حرف الظاء

ظفر نامة: ٢٦٨

حرف العين

عالم آراء: ٩

عالم آراء أميني (تاريخ البائدة): ١٠

١١، ١٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦١

٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨

٢٨١، ٢٩٤

العبر للذهبي: ٦٩، ١٢٩

عثمانلي تاريخي: ٣٦٠

عثمانلي مؤلفري: ١٣، ٥٤، ٥٥

عجائب اللطائف: ٢٠

عجائب المقدور: ٨٣

عدة الداعي: ١٠٨

عدة الباسك في معرفة الناسك: ١٣١

عشائر العراق: ٢٦٣، ٢٧٧

عقد الجمان: ٨، ١٨، ٦٣، ٩٥

عقود المقرري: ٣٢، ٨٢، ٩٢، ١٠٦

عدة البيان: ٤٥، ٨٣

عدة الطالب: ٧٦، ٧٧، ٣٥٤، ٣٦٣، ٣٦٤

عنوان المجد للحميدي: ١٢٥، ٣٣٩

٣٧٦

العيلم الزاهر (تاريخ الجبابرة): ١٦

٣٣، ٤٦، ٥٨، ٧٨، ٣٧٣

حرف الغين

الغياثي: ١٢، ٣٢، ٣٦، ٥٨، ٦٥

٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٤

٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٩

١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩

١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٩

١٢٠، ١٢٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨

١٤٠ - ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨

١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨

١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠

١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨

١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٣

٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢

٢٤٥ - ٢٤٧، ٢٥٤ - ٢٥٦، ٢٥٩

٢٦١ - ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨

حرف الفاء

فارسيانه: ٢٧٦

فتح الرحمن في مسألة دور الضمان

٢٧٩

فتح الملك العزيز بشرع الوجيز: ٣٠٥

الفتوحات المكية: ٥٥

المهرست: ١٦٣، ١٦٤

حرف القاف

القاموس المحيط: ٤٢، ١٢١، ١٢٢

٣٥٤

قاموس الاصلاح: ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٩٩، ٣٠٠

٣١٩، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٨

القرآن الكريم: ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧

٥٩، ٩٨، ٢٧٩، ٣٥١

قلائد الجواهر: ٣٥٠

انقر العنبر: ١٣١

حرف الكاف

الكامل: ٣٢

كشف الظنون: ١١، ١٢، ١٣، ١٦

١٧، ٥٧، ٧٧، ٨٠، ٣١٨

٣٦٨، ٣١٩

کلیم: خلفا: ۳۴، ۵۹، ۱۰۷، ۱۷۴،

424 425 426 427 428

٢٩٤ ٢٩٧ ٢٩٠ ٢٨١ ٢٨٠

٢٤٠ ٢٣٨ ٢٣٥ ٢٠٦ ٢٠٢

٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤

كثر الأديب: ١٧٧

مكتز العرفان في فقه القرآن: ٧٢

كنه الأخبار: ٣٠، ٣١، ٥٥، ١٧٩،

1. 2. 3. 4. 5.

707

كنوز الذهب ٣٤٧

الكواشف : A١

الكواكب النمراري: ٨٠

الكواكب السائرة: ٢٩٩

حرف اللام

لب الشوايخ: ١٢، ١٣، ١٤، ١٥.

44 45 46 47 48 49

CFR 101.119, 120

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٤٣١٥ ٤٣١٤ ٤٣١٣ ٤٣١٢ ٤٣١١

TEY, YÉ, YTA, YTO

لغة یمنی: ۲۶، ۵۹

٣٧٧ لسان العرب

للجنة في العقد. ٧٣

المهجة العشمانة: ٢٧٦

وامع الإشراف ٣١٧

YDY, YDY

حرف الميم

ماضي النجف وحاضر: ٣٦٢

المشوى : ٥٥

رجال المؤمنین: ۱۴۵، ۱۵۱، ۱۵۳،

معجم البلدان: ١٠٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥

معجم المطبوعات: ٤٢

مفاخرة القلم والديار: ٨١

المقتصر: ١٠٨

مقدمات التفسير: ٣٥٩

المقصود في تحفة المودود: ٨١

ملحق تاريخ العراق: ١٤٤

الممالك في مصر: ٢٩

مناقب الأئمة: ٣٤١

المناقب الصغرى: ٣٤٠

مناقب الواصلين: ٥٢ ، ٥٥

منتخب التواريخ: ١٣ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧

٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٤

١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٧٩ ، ١٨٤

١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥١

٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١

٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩

٢٨٤ ، ٢٩٣ - ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣

٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

منشآت فريدون: ٣٧٣

منهج السناد: ٧٣

المنهل الصافي: ١٧ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٨

٤٦ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٠

٨٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٦

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٤

٢٤٣ ، ٢٤٤

الموجز الحاوي: ١٠٨

مورد اللطافة: ٢٤٣

المهذب البارع: ١٠٨

مهماتمه بحارى: ١٢

الموسيقى: ٩٩

حرف النون

النجوم الراهرة: ٢٤٣

النحلة: ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٢٨٠

٣٠٦

نحة التواريخ: ٢٠٩ ، ٢٦٥

نسيجي: ٥٤ ، ٢٤٢

نظام التواريخ (الليضاوي): ٢٦٨

نظم المقين: ٢٥٨

نسخة المبرية: ١٦٤ ، ١٦٥

حرف الهاء

هناك الأستار: ٣١٨

هناك ٤٩ ، ٢٤٠

هشت بهشت: ١٦ ، ٢٩٨

حرف الواو

الواهي بالوفيات: ١٨

وجيز الكلام: ١٧

وفيات الأعيان: ١٩

وقائع تاريخية: ٣٠

وقائع ثيمور: ٣٦٧

٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبة

حرف الحاء

حجر القاتول ١٦٧

حرف الدال

دانا (عالم، عارف) ٢٤٥

دبوس، دبابيس: ٦٧

درويش ٢٣٦

دستور (إذن) ١٧١

حرف الراء

رخت، رخت: ١١٨

حرف الشين

شب بزه (خماش) ١٨٥

شلتقات (مصادرات): ٣٠٩

حرف القاف

قابوسامه ٢٥٩

قذراع ١٩٦

قرا (أسود): ١٩٣

حرف الألف

الأختاجة: ٥٩

ألوس، ألوسات: ٢١٥

أوسطا، أوسطة (أستاذ): ٦٥

أوغل، أوغلو، إيملو (ابن، آل): ٩٠

أولكة (مملكة، إيالة) ١٢٣

حرف الباء

بايا: ٢٢٩

باش (رأس، رئيس): ١٥

پروفيسور (أستاذ): ٣٢٩

پويرق: ٣٤٠

پير (شيخ): ١٠٠

حرف التاء

تشمال (مختار المحلة، رأس جماعة)

١٠٠

تكفور (ملك، أمير): ٢١٠

تواجي (طواشي): ١٧٥

حرف الجيم

جولي (نوع جيش): ١٨٩

قرا أيلك : ٣٥

قراولة، قراغول. ٩٢

قزلباش : ٣٣٧

حرف الكاف

كپك (لبد، چبن) : ١٩٢

كدهش (أكديش) ١٩٤

كور (أعمى). ٢٤٣

كوكجه بلاق (النهر الأزرق أو المين

الزرقاء) : ١٠٦

حرف اللام

لالا، لاله، لله (مربي) : ٣٢٢

لوكة (قطن) : ١٥٠

حرف الميم

موسيفر ٩٩

مهمدار، مهمندار : ٨

مير (مخفف أمير)

ميرزا (أمير زاده، من بيت الإمارة ومعاني

أخرى) : ١٢، ١٣

حرف النون

نیرنجت ١١١، ١٢٠

حرف الواو

ودجه (نوع سمكة) : ٢٧



میرزا شېرزاد

٦ - فهرس الصور

٦٤٠	النقوش على باب الطلسم - دار الآثار العراقية
٩٦	الباب الوسطاني (باب الطفرة) - عن دار الآثار
١٢٧	بغداد في عهد السلطان سليمان القانوني - من مطراقي
١٥٩	ميل ضريح السهروردي - من دار الآثار
١٩٠	الكتابة على باب ميل السهروردي - من دار الآثار
٢٠٥	باب الطلسم (باب الحلة) - من دار الآثار
٢١٦	السلطان محمد الفاتح
٢٢٧	السلطان سليمان القانوني
٢٥٠	كسوة الصدر الأعظم عند العثمانيين
٢٦٦	واقعة جالديران
٢٨٣	الشاه إسماعيل
٢٩١	الشاه طهماسب
٣٠٢	السلطان سليم الياوز

٧ - فهرس الموضوعات

	٥	المقدمة
٤٦	٧	المراجع
		(١)
		الدولة البارانية
		(الراقويينلو)
٤٧		حوادث سنة ٨١٤ هـ -
		١٤١١ م ولاية الأمير شاه
٥٧		محمد
	٣٢	حوادث سنة ٨١٥ هـ -
٥٩		١٤١٢ م
	٣٥	حوادث سنة ٨١٦ هـ -
٦٥		١٤١٣ م
٦٨		حوادث سنة ٨١٧ هـ -
	٣٧	١٤١٤ م
٧١		حوادث سنة ٨١٨ هـ -
	٣٩	١٤١٥ م
٧١		حوادث سنة ٨١٩ هـ -
	٤٤	١٤١٦ م
٧٤		حوادث سنة ٨٢٠ هـ -
	٤٥	١٤١٧ م
٧٤		حوادث سنة ٨٢١ هـ -
		١٤١٨ م
		حوادث سنة ٨٢٢ هـ -
		١٤١٩ م
		حوادث سنة ٨٢٣ هـ -
		١٤٢٠ م
		حوادث سنة ٨٢٤ هـ -
		١٤٢١ م
		حوادث السنة الحلة
		حوادث سنة ٨٢٥ هـ -
		١٤٢٢ م
		حوادث سنة ٨٢٦ هـ -
		١٤٢٣ م
		حوادث سنة ٨٢٧ هـ -
		١٤٢٤ م
		حوادث سنة ٨٢٨ هـ -
		١٤٢٥ م

حوادث سنة ٨٤٥ هـ -	٧٧	١٤٢٧ م	حوادث سنة ٨٣٠ هـ -
١٢٤ م ١٤٤١	٧٨	١٤٢٧ م	حوادث سنة ٨٣١ هـ -
حوادث سنة ٨٤٦ هـ -	٧٨ م	حوادث سنة ٨٣٢ هـ -
١٣٠ م ١٤٤٢	٧٨ م	حوادث سنة ٨٣٣ هـ -
حوادث سنة ٨٤٧ هـ -	٧٩ م	حوادث سنة ٨٣٤ هـ -
١٣١ م ١٤٤٣	٨٢ م	حوادث سنة ٨٣٥ هـ -
حوادث سنة ٨٤٨ هـ -	٨٤ م	حوادث سنة ٨٣٦ هـ -
١٣٢ م ١٤٤٤	٨٧ م	حوادث سنة ٨٣٧ هـ -
حوادث سنة ٨٤٩ هـ -	٩٠ م	حوادث سنة ٨٣٨ هـ -
١٣٣ م ١٤٤٥	١٠٠ م	حوادث سنة ٨٣٩ هـ -
حوادث سنة ٨٥٠ هـ -	١٠٢ م	حوادث سنة ٨٤٠ هـ -
١٣٥ م ١٤٤٦	١٠٢ م	حوادث سنة ٨٤١ هـ -
حكومة جهان شاه في	١٠٨ م	حوادث سنة ٨٤٢ هـ -
العراق	١١٠ م	حوادث سنة ٨٤٣ هـ -
١٣٩ م ١٤٤٧			حوادث سنة ٨٤٤ هـ -
حوادث سنة ٨٥١ هـ -		 م ١٤٤٥
١٤١ م ١٤٤٨			
حوادث سنة ٨٥٢ هـ -			
١٤٢ م ١٤٤٩			
حوادث سنة ٨٥٣ هـ -			
١٤٢ م ١٤٥٠			
حوادث سنة ٨٥٤ هـ -			
١٤٢ م ١٤٥١			
حوادث سنة ٨٥٥ هـ -			
١٤٣ م ١٤٥٢			
حوادث سنة ٨٥٦ هـ -			
١٤٣ م ١٤٥٣			
حوادث سنة ٨٥٧ هـ -			
١٤٤ م ١٤٥٤			

(٢)

الدولة البايغرية (آق قويونلو)

٢٠٣	السلطان حسن الطويل ..
	بقية حوادث سنة ٨٧٤ هـ -
٢٤٣	١٤٤٧ م
	حوادث سنة ٨٧٥ هـ -
٢٤٤	١٤٧٠ م
	حوادث سنة ٨٧٦ هـ -
٢٤٦	١٤٧١ م
	حوادث سنة ٨٧٧ هـ -
٢٤٨	١٤٧٢ م
	حوادث سنة ٨٧٨ هـ -
٢٥١	١٤٧٣ م
	حوادث سنة ٨٧٩ هـ -
٢٥٤	١٤٧٤ م
	حوادث سنة ٨٨٢ هـ -
٢٥٦	١٤٧٧ م
	حوادث سنة ٨٨٣ هـ -
٢٦٢	١٤٧٨ م
	حوادث سنة ٨٨٥ هـ -
٢٦٨	١٤٨٠ م
	حوادث سنة ٨٨٦ هـ -
٢٧٠	١٤٨١ م
	حوادث سنة ٨٨٧ هـ -
٢٧١	١٤٨٢ م
	حوادث سنة ٨٨٨ هـ -
٢٧٢	١٤٨٣ م

	حوادث سنة ٨٥٨ هـ -
١٤٧	١٤٥٥ م
	حوادث سنة ٨٥٩ هـ -
١٤٨	١٤٥٥ م
	حوادث سنة ٨٦٠ هـ -
١٤٩	١٤٥٦ م
	حوادث سنة ٨٦١ هـ -
١٥١	١٤٥٧ م
	حوادث سنة ٨٦٢ هـ -
١٥٨	١٤٥٧ م
	حوادث سنة ٨٦٤ هـ -
١٦٠	١٤٥٩ م
	حوادث سنة ٨٦٦ هـ -
١٦١	١٤٦١ م
	حوادث سنة ٨٦٧ هـ -
١٦٧	١٤٦٢ م
	حوادث سنة ٨٦٨ هـ -
١٦٩	١٤٦٣ م
	حوادث سنة ٨٦٩ هـ -
١٧١	١٤٦٤ م
	حوادث سنة ٨٧٠ هـ -
١٧٢	١٤٦٦ م
	حوادث سنة ٨٧١ هـ -
١٧٧	١٤٦٦ م
	حوادث سنة ٨٧٢ هـ -
١٧٨	١٤٦٧ م
	حوادث سنة ٨٧٣ هـ -
١٨٧	١٤٦٨ م

حوادث سنة ٨٨٩ هـ -	٢٧٣ م ١٤٨٤	حوادث سنة ٩٠٥ هـ -	٣١٢ م ١٤٩٩
حوادث سنة ٨٩٠ هـ -	٢٧٤ م ١٤٨٥	حوادث سنة ٩٠٦ هـ -	٣١٣ م ١٥٠٠
حوادث سنة ٨٩١ هـ -	٢٧٥ م ١٤٨٦	حوادث سنة ٩٠٧ هـ -	٣١٣ م ١٥٠١
حوادث سنة ٨٩٢ هـ -	٢٧٥ م ١٤٨٧	حوادث سنة ٩٠٨ هـ -	٣١٥ م ١٥٠٢
حوادث سنة ٨٩٣ هـ -	٢٧٥ م ١٤٨٨	حوادث سنة ٩١٣ هـ -	٣١٩ م ١٥٠٧
حوادث سنة ٨٩٤ هـ -	٢٧٩ م ١٤٨٩	حوادث سنة ٩١٤ هـ -	٣١٩ م ١٥٠٨
حوادث سنة ٨٩٥ هـ -	٢٧٩ م ١٤٩٠		
حوادث سنة ٨٩٦ هـ -	٢٨٠ م ١٤٩٠		
حوادث سنة ٨٩٧ هـ -	٢٩٤ م ١٤٩١		
حوادث سنة ٨٩٨ هـ -	٣٠١ م ١٤٩٢		
حوادث سنة ٩٠٠ هـ -	٣٠٥ م ١٤٩٤		
حوادث سنة ٩٠٢ هـ -	٣٠٥ م ١٤٩٥		
حوادث سنة ٩٠٣ هـ -	٣٠٦ م ١٤٩٧		
حوادث سنة ٩٠٤ هـ -	٣١١ م ١٤٩٨		

(٣)

الدولة الصفوية

حوادث سنة ٩١٤ هـ -	٣٣٤ م ١٥٠٨	بيت الحيدرية في بغداد	٣٣٩ م ٩١٩
حوادث سنة ٩١٥ هـ -	٣٥٧ م ١٥٠٩ - ١٥١٣ م	حوادث سنة ٩٢٠ هـ -	٣٥٩ م ١٥١٤
حوادث سنة ٩٢١ هـ -	٣٦٣ م ١٥١٥	حوادث سنة ٩٢٢ هـ -	٣٦٤ م ١٥١٦
حوادث سنة ٩٢٣ هـ -	٣٦٤ م ٩٢٣ - ٩٢٥ هـ		

٣٨٣ خاتمة الكتاب	٣٦٤ م ١٥٢٠	حوادث سنة ٩٢٦ هـ -
٣٨٧	١ - فهرس الأعلام	٣٦٦ م ١٥٢١	حوادث سنة ٩٢٧ هـ -
٤٠٧	٢ - فهرس الشعوب والقبائل	٣٦٨ م ١٥٢٣	حوادث سنة ٩٣٠ هـ -
٤١٢	والنحل	٣٧٣ م ١٥٢٣	حكومة ذي الفقار
٤٢٤	٣ - فهرس المدن والأماكن	٣٧٣ م ١٥٢٣	القبائل التركية والتركمانية
٤٢٤	٤ - فهرس الكتب	٣٧٩ م ١٥٢٣	الحكومات والإمارات
٤٣٢	٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة			المجاورة
٤٣٤	والغريبة			
٤٣٤	٦ - فهرس الصور			
٤٣٥	٧ - فهرس الموضوعات			



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی